الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
طبعة لندن ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الثلاثاء 26 رمضان 1441 - 19 مايو (أيار) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15148
London - Tuesday - 19 May 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15148

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

وعود بتقييم مستقل للاستجابة الدولية للوباء... وجهود لـ«تليين» موقف أميركا

«قمة كورونا»... توافق على تحرك عالمي و«لقاح للجميع»

مدريد: شوقي الريس
واشنطن: هبة القدسي

ظهرت أمس بوادر توافق على تحرك عالمي للتصدي لوباء «كورونا» وتأمين لقاح يكون متوافراً للجميع، وذلك خلال الدورة الثالثة والسبعين لجمعية الصحة العالمية (وهي هيئة صنع القرار في منظمة الصحة العالمية).

واستبق المدير العام لمنظمة الصحة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، نهاية المفاوضات الجارية منذ أيام حول مشروع قرار أوروبي، بإعلان موافقته على إخضاع المنظمة لتقييم خارجي مستقلّ حول أدائها في إدارة أزمة «كورونا». ومن المنتظر أن تعتمد الجمعية هذا القرار في نهاية مؤتمرها الافتراضي اليوم.

ويعلّق الأوروبيون آمالاً كبيرة على هذا القرار لنزع فتيل التوتّر، بعد إطلاق إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب سهام الاتهام المباشر إلى الصين بشأن مسؤوليتها عن ظهور الوباء وعدم الكشف عنه في الوقت المناسب وانضمام بعض الدول النافذة الأخرى إلى قافلة المشكّكين في صدقية المعلومات الصينية عن الوباء.

وذكرت وكالة «رويترز» أن مسودة للقرار الأوروبي أظهرت حصوله على تأييد 116 دولة من 194 دولة عضواً في المنظمة. ويقول دبلوماسيون إن ثمّة توزيعاً للأدوار بين برلين وباريس، بحيث نشط الألمان لإقناع الصين بالتجاوب مع فكرة إجراء تقييم خارجي مستقلّ، ويبدو أن بكّين قد قبلت بها، لكن بشروط ليست واضحة بعد، فيما تولّى الفرنسيّون إقناع الولايات المتحدة بوقف التصعيد ضد بكّين تهيئة لأجواء الموافقة على القرار.

وأعلنت شركة «موديرنا» الأميركية، أمس، «معطيات موقتة إيجابية» في المرحلة الأولى من التجارب السريرية على مشروع لقاح ضد فيروس «كورونا المستجد»، شملت عدداً محدوداً من المتطوّعين.

وجاء في بيان صادر عن المختبر أن اللقاح الذي أُطلقت عليه تسمية «إم آر إن إيه - 1273» بدا أنه يؤدي إلى استجابة مناعية لدى 8 أشخاص تلقّوه، بحجم الاستجابة نفسها التي يمكن رؤيتها لدى أشخاص أُصيبوا بالفيروس.

9 لقطات فيديو للقادة والمسؤولين الأمميين الذين شاركوا في قمة «الصحة العالمية» الافتراضية حول «كورونا» التي عقدت أمس (أ.ف.ب)

تغطية شاملة ص3و4 و5 و6

المبعوث الأممي ينأى بنفسه عن انتخابات سوريا

اتساع القلق في دمشق بعد «حرب البيانات»

نيويورك: علي بردى
دمشق: «الشرق الأوسط»

سادت حالة من القلق في دمشق، مع تفاعل قضية رجل الأعمال رامي مخلوف، وتبادل «حرب البيانات» بينه وبين مؤسسة الاتصالات الحكومية، إزاء سداد شركته «سيريتل» مستحقات للخزينة العامة.

وبعدما حذر مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد، في مقطع فيديو بثه الأحد، من انهيار «الاقتصاد السوري وأمور أخرى»، في حال تضررت «سيريتل»، موضوع النزاع، واصل أمس تصعيده مع نشره على حسابه في «فيسبوك» وثيقة وتوضيحاً «يكذب فيهما ما ساقته هيئة الاتصالات حول رفض شركته سداد المبالغ المستحقة عليها للخزينة العامة». الوثيقة التي كشفها مخلوف مسجلة رسمياً في العاشر من مايو (أيار) الحالي، وتظهر استعداد «سيريتل»، التي يملك معظم أسهمها، لتسديد المبالغ المفروضة عليها، وتطلب من الهيئة الناظمة للاتصالات «تحديد مبلغ الدفعة الأولى، ومبالغ الأقساط الأخرى، والفوائد المترتبة عليها». واستهجن مخلوف قيام الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد بنشر «عكس» ما ورد في مضمون كتاب شركته. من جهتها، ردت «الهيئة» على مخلوف بوثيقة صادرة في 16 مايو من إدارة شركة «سيريتل»، وقع عليها 5 مديرين لإعلام «الهيئة الناظمة للاتصالات» بموافقتهم على طلباتها، ورفض رئيس مجلس الإدارة رامي مخلوف، منحهم التفويض لتوقيع الاتفاق. وعين مخلوف أمس ابنه علي عضواً في مجلس الإدارة بدلاً من شقيقه إيهاب.

إلى ذلك، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن عدد المعتقلين من مؤسسات مخلوف 60 شخصاً عقب ظهوره الثالث يوم الأحد.

من ناحية ثانية، نأى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن، بنفسه، عن الانتخابات المقررة في سوريا. وقال في جلسة عبر الفيديو لمجلس الأمن أمس: «أخذنا علماً بتأجيل الانتخابات البرلمانية. وأغتنم هذه الفرصة لأقول إن هذه الانتخابات ستعقد وفقاً للترتيبات الدستورية القائمة. فالأمم المتحدة ليست لديها ولاية محددة، ولم يُطلب منها الانخراط في هذه الانتخابات. إن تركيزي لا يزال منصباً، في سياق المسار السياسي الميسر من الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن 2254». (تفاصيل ص7)

اليمن يطالب بتحقيق دولي في الوباء بمناطق الحوثيين

عدن: علي ربيع
جدة: عبد الهادي حبتور

وجّه ناشطون يمنيون وعاملون في القطاع الصحي الخاضع للميليشيات الحوثية في صنعاء ومناطق أخرى، تهمة إلى الجماعة الانقلابية بـ«إنهاء حياة المرضى المصابين بفيروس (كورونا المستجد) في مستشفيات العزل ودفنهم سراً مع إخطار عدد محدود من أهاليهم»، فيما أبدت الحكومة اليمنية مخاوف حقيقية من ذلك، مطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بـ«تشكيل لجنة تقصٍ دولية لمعرفة حقيقة ما يحدث».

وأكدت مصادر في صنعاء تسجيل عدد من الحالات المصابة التي نقلت إلى مستشفيات العزل في صنعاء (مستشفى الكويت وزايد) ومستشفى جبلة في محافظة إب (170 كلم جنوب صنعاء) لكن أصحابها - بحسب المصادر - خرجوا جثثاً هامدة بعد يوم واحد فقط من دخولهم العزل الطبي. ويتداول السكان وبعض العاملين الصحيين في صنعاء تسريبات عن توجيه قادة الميليشيات الحوثية للطواقم الطبية باستخدام ما تسمى طريقة «الموت الرحيم». وأوضح راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، أن الأنباء الواردة من مناطق سيطرة الحوثيين «مروعة». وأضاف: «هناك حديث أن كل من دخل هذا المستشفى لا يخرج على قيد الحياة، وتدفن الجثة بدون علم أهله أو ذويه، ولا يسمح لهم بالمشاركة في مراسم الدفن». (تفاصيل ص2)

السعودية: تحقيقات فساد في 117 قضية (ص2)

مناصرو «الحشد» يعتدون على مكتب «إم بي سي ـ عراق» (ص8)

«قبائل سيناء»: مقتل 4 مدنيين في هجوم شنه «ملثمون» (ص10)

إطلاق أول ممر يربط ميناءً بحرياً بمطار في السعودية (اقتصاد)

اجتماع للقيادة اليوم... و«فتح» تدعو إلى الاستنفار

قرارات فلسطينية مرتقبة ضد «الضم»

رام الله: كفاح زبون

أكد مسؤولون فلسطينيون أن القيادة الفلسطينية ستجتمع اليوم، لمناقشة آلية الرد على إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة نيتها ضم أجزاء من الضفة الغربية.

وقال واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن الاجتماع سيبحث ما يتوجب على الفلسطينيين فعله، بما يشمل إنهاء الاتفاقات وتجسيد الدولة الفلسطينية.

وكان يفترض أن يعقد هذا الاجتماع السبت الماضي، لكن تأجيل تشكيل الحكومة الإسرائيلية أدى إلى إلغائه. وانتظرت القيادة الفلسطينية إعلان الحكومة الإسرائيلية للاطلاع على ما إذا كان البرنامج الإسرائيلي سيتضمن شيئاً عن الضم أم لا.

وسبق اجتماع القيادة اجتماع عقدته أمس اللجنة المركزية لحركة فتح، وهي جزء من القيادة الفلسطينية التي تضم اللجنة التنفيذية أيضاً وأمناء فصائل. وقالت اللجنة المركزية، في بيان، إنها درست «تفاصيل كيفية الرد الفلسطيني الذي سوف يتم اعتماده في اجتماع القيادة الفلسطينية الثلاثاء (اليوم)، وإذ تدرك اللجنة المركزية أهمية اللحظة التاريخية فإنها تدعو شعبنا الفلسطيني في كل مكان للتأهب والاستنفار لمواجهة الاستحقاقات المقبلة». (تفاصيل ص8)

استقالة «مهندس» اتفاق إردوغان ـ السراج

دعم بحري تركي لقوات «الوفاق» في انتزاع قاعدة الوطية

القاهرة: خالد محمود
أنقرة: سعيد عبد الرازق

سيطرت القوات الموالية لـ«حكومة الوفاق» الليبية برئاسة فائز السراج، على قاعدة عقبة بن نافع «الوطية» الجوية الاستراتيجية غرب البلاد، بمشاركة «هي الأولى من نوعها لبوارج عسكرية تركية»، وبعد معارك خسرها الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأعلن السراج، في بيان أمس السيطرة على قاعدة الوطية «لتنضم إلى المدن المحررة في الساحل الغربي»، على حد قوله. وبعدما أشاد بقواته، قال السراج إن «الانتصار لا يمثل نهاية المعركة، بل يقرب أكثر من أي وقت مضى من يوم النصر الكبير بتحرير كافة المدن».

وكشف مسؤول في الجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط»، عن دعم بحري تركي تمثل في «مشاركة بارجة تركية في القتال بجانب الميليشيات الموالية لحكومة السراج»، مشيرا إلى أنها توجد مقابل ساحل زوارة منذ بدء الميليشيات عمليات التحشيد للهجوم على الوطية. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن «البارجة شكلت فارقا كبيرا بحكم الأسلحة المتوفرة عليها»، لافتا إلى أنها «شاركت في قصف القاعدة»، التي تبعد 140 كيلومتراً جنوب غربي طرابلس.

وعلى وقع هذه التطورات، عقدت الحكومة التركية برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان أمس، اجتماعاً عبر الفيديو، بحثت فيه التطورات في ليبيا.

في غضون ذلك، قدم اللواء جاهد ياجي رئيس أركان القوات البحرية التركية استقالته من الجيش التركي بعد المرسوم المفاجئ الذي أصدره إردوغان ليل الجمعة السبت بنقله إلى رئاسة أركان الجيش ليعمل تحت إمرة رئيس الأركان من دون تسمية وظيفة محددة له، مبررا استقالته بشعوره بالإهانة وضياع شرفه العسكري. ويعد اللواء ياجي «مهندس» الاتفاق الأمني والعسكري المبرم بين إردوغان والسراج.

ونقلت مصادر قريبة من ياجي، الذي وافق وزير الدفاع خلوصي أكار على استقالته فور تقديمها، أنه يشعر بالاستياء من قرار إردوغان، قائلاً: «لقد تأذى شرفي وكبريائي». (تفاصيل ص9)

عريضة تطالبه وآخرين بالكشف عن مصادر أموالهم

«ثروة» الغنوشي تحت المجهر

تونس: المنجي السعيداني

تطالب عريضة إلكترونية وقّعها آلاف التونسيين بمساءلة عدد من السياسيين الذين ظهروا على الساحة السياسية منذ ثورة 2011، يتقدمهم راشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة» رئيس البرلمان، وبالكشف عن مصادر ثرواتهم.

وحازت العريضة حتى صباح أمس 7500 توقيع، وهي تطالب بضرورة التحقيق بكل جدية وشفافية في ثروة الغنوشي، وغيره من السياسيين، كما تدعو إلى تشكيل لجنة مستقلة للقيام بهذه المهمة، تضم في عضويتها منظمات محلية، مثل الاتحاد العام التونسي للشغل، ونقابة المحامين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

وجاء في نص العريضة أن الغنوشي، الذي جاء على رأس قائمة المطالَبين بالكشف عن مصدر أموالهم، «أصبح في ظرف التسع سنوات الأخيرة من أغنى أغنياء تونس». وانتقدت قيادات سياسية وجامعية ما سمتها «كثرة التمويلات الأجنبية المشبوهة التي تَفِد على البلاد بعنوان العمل الخيري والجمعياتي، وتقاطعها في معظم الأحيان مع التنظيمات الإرهابية والأجندات السياسية المشبوهة».

وشملت مطالب التدقيق في الثروات شخصيات أخرى من «النهضة»، مثل نور الدين البحيري، ومحمد بن سالم، ونجل الغنوشي وبناته وأصهاره، إضافة إلى أسماء من خارج «النهضة»، مثل حمادي الجبالي، وسفيان طوبال (قيادي سابق في «نداء تونس») وورثة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. (تفاصيل ص9)

«هواوي» تندد بإجراءات واشنطن «المؤذية»

لندن: «الشرق الأوسط»

نددت مجموعة هواوي العملاقة للتكنولوجيا الاثنين بالخطوة الأميركية الأخيرة التي تحرمها من الوصول إلى الجهات التي تمدّها بأشباه الموصلات، مشيرة إلى أنه هجوم «مؤذ» سيحدث فوضى في قطاع التكنولوجيا والاتصالات وغيره عالميا. وأفاد متحدث باسم هواوي التي تمكّنت حتى الآن من الصمود أمام حملة مستمرة منذ 18 شهرا من قبل إدارة الرئيس دونالد ترمب لعزلها دوليا قائلا: «كان القرار تعسفيا ومؤذيا ويهدد بتقويض قطاع (التكنولوجيا) بأسره حول العالم». كما أفاد رئيس مجلس إدارة هواوي بالتناوب جوه بينغ بأن أعمال الشركة التجارية «ستتأثّر بلا شك» بالضغوط الأميركية الأخيرة. وأكّد أنّ خطوات واشنطن «ستؤثّر على التوسّع والمحافظة على استمرار عمليات شبكات تقدّر بمئات مليارات الدولارات أطلقناها في أكثر من 170 بلدا»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وشددت المجموعة على أن «هذا القرار من قبل الحكومة الأميركية لا يؤثّر على هواوي فحسب بل سيحمل تداعيات خطيرة على عدد واسع من الصناعات العالمية» عبر التسبب في ضبابية في قطاع الشرائح الإلكترونية وسلاسل إمداد التكنولوجيا. (تفاصيل اقتصاد)

بأغنيات جديدة وحوارات قديمة توثّق مسيرة عادل إمام

احتفاء مصري بـ«الزعيم» في عيد ميلاده الثمانين

القاهرة: داليا عاصم

بمائة فيلم و11 مسرحية و17 مسلسلاً تلفزيونياً، وشهرة تمتد من المحيط إلى الخليج، احتفل محبو وزملاء الفنان المصري البارز صاحب لقب «الزعيم» عادل إمام، بعيد ميلاده الثمانين.

إمام، المولود عام 1940، بدأ مسيرته الفنية بفرقة التلفزيون المسرحية عام 1962، ليبدأ رحلة صعود كبيرة من الأدوار الصغيرة، وحتى تصدر النجومية لسنوات طويلة لدى الجمهور المصري والعربي. ونشر نجل «الزعيم» المخرج رامي إمام مقطعاً يحيي فيه عادل إمام جماهيره ومحبيه، معرباً عن امتنانه وسعادته بهذه الحفاوة، قائلاً: «بحب الشعب المصري والعربي كتير كتير».

وبشعار «عمر من البهجة» احتفت فضائية MBC بـ«الزعيم» بعرض حوار قديم له مع الإعلامي مفيد فوزي أثناء تصوير فيلم «المنسي» عام 1993، وأطلقت أول أغنية احتفاء بميلاده الـ80 وهي من غناء الفنان محمد كيلاني.

وصنفت أفلام إمام «المحفظة معايا» 1978، و«الأفوكاتو» 1984، و«حتى لا يطير الدخان» 1984، و«عمارة يعقوبيان» 2006 من بين أهم 100 فيلم في تاريخ السينما المصرية في مئويتها الأولى عام 2007. وتميز عادل إمام جعله الأعلى شهرة، والأعلى أجراً بين النجوم من مختلف الأجيال، وفق الناقد طارق الشناوي الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «عادل إمام يستحق أن نحتفي به وبتاريخه الفني فهو صانع استثنائي للبهجة، وله معادلته الخاصة التي جعلته يتربع على عرش الإيرادات بالأرقام لمدة 40 عاماً، لكنه لم يحب المجازفة الفنية». (تفاصيل يوميات الشرق)

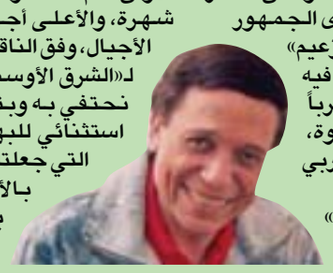

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

طالت موظفين في «السياحة» و«الزكاة والدخل» وإداريين في النيابة العامة ورجل أمن

السعودية: تحقيقات فساد في 117 قضية وتوقيف أكثر من 30 شخصاً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية عن مباشرتها 117 قضية فساد مالي وإداري خلال شهر رمضان الحالي، وتوقيفها أكثر من 30 شخصاً على ذمتها، منهم موظفون في وزارة السياحة وهيئة الزكاة والدخل والنيابة العامة، إضافة إلى رجل أمن.

وأشارت الهيئة إلى أن من القضايا استغلال اثنين من موظفي إحدى شركات الحراسات الأمنية، دعم الدولة لشركات وموظفي القطاع الخاص المتضررة من جائحة «كورونا» وتحملها نسبة 60 في المائة من رواتبهم، إذ قاما بالاشتراك بتسجيل عدد من موظفي الشركة في نظام «ساند» وإدخال بيانات مخالفة للحقيقة، مقابل حصولهم على 50 في المائة من الدعم المقدم لكل موظف، واستمرار الشركة في صرف رواتبهم كاملة.

أما القضية الثانية، فتخص إخلال أحد موظفي وزارة السياحة بواجباته الوظيفية والشروع في الحصول على مبالغ مالية (رشاوى) بالاشتراك مع 13 شخصاً، مقابل متابعة إجراءات ترسية عقود إيجار عدد من الفنادق في محافظة جدة لتستأجرها الدولة لتوفير خدمة السكن للمواطنين العائدين من الخارج لقضاء فترة الحجر الصحي. وشملت القضية الثالثة تورط 3 من العاملين في القطاع الخاص بعرض رشوة على بعض منسوبي وزارة الصحة للإخلال بواجباتهم الوظيفية في عقود استئجار الوزارة فنادق لتوفير مقرات للحجر الصحي.

وتتعلق القضية الرابعة بتورط 5 أشخاص، منهم اثنان من منسوبي الهيئة العامة للزكاة والدخل، في وقائع رشاوى، إذ حصل أحد موظفي هيئة الزكاة والدخل على رشاوى من 3 أشخاص يعملون في مكتبي محاسبة ومراجعة واستشارات ضريبية وزكاة، «مقابل إعداد مذكرات اعتراضية لخفض فواتير ضريبية على شركات عدة»، تجاوزت قيمة إحدى تلك الفواتير 30 مليون ريال، وقيام موظف الهيئة الآخر بمتابعة معاملات المستفيدين، مقابل حصوله على رشوة.

وشهدت القضية الخامسة تورط أحد المحامين، و3 إداريين في النيابة العامة، ورجل أمن في المديرية العامة للسجون، في وقائع رشاوى، من خلال استغلال أحد المحامين عمله سابقاً عضواً في النيابة العامة، لتقديم رشاوى لاثنين من الإداريين فيها، مقابل تزويده ببعض المعلومات والمستندات التي تخص بعض القضايا، ومقابل توجيه المتهمين لمكتبه ليتوكل عنهم وقيامه بطلب الوساطة من موظف إداري آخر بالنيابة العامة ومن رجل أمن يعمل مأمور قضايا في أحد السجون لغرض تزويده ببعض المستندات والمعلومات التي تخص بعض المتهمين. وتتعلق القضية السادسة، بتقديم شخصين مبلغاً مالياً على سبيل الرشوة، لأحد موظفي الهيئة الملكية للجبيل وينبع، مقابل استخراج رخصة محل تجاري بشكل غير نظامي، «وتم ضبطهما بالجرم المشهود».

وأكدت الهيئة أنها مستمرة في ملاحقة كل من يستغل الوظيفة العامة لتحقيق مصلحة شخصية أو الإضرار بالمصلحة العامة بأي صورة كانت، وأنها ماضية في محاسبة المقصرين في أداء واجباتهم وتطبيق ما يقضي النظام بحقهم. كما قدرت الهيئة جهود الجهات الحكومية في مكافحة الفساد المالي والإداري ووضع السياسات والإجراءات التي تعزز من كفاءة الأداء وسرعة الإنجاز وسدّ منافذ الفساد.

اتهامات للانقلابيين في اليمن بـ«إنهاء حياة» مصابين بـ«كورونا» ودفنهم سراً

عدن: علي ربيع

اتهم ناشطون يمنيون وعاملون في القطاع الصحي الخاضع للميليشيات الحوثية في صنعاء ومناطق أخرى، الجماعة الانقلابية بالقيام بتصفية المرضى المصابين بفيروس «كورونا المستجد» في مستشفيات العزل ودفنهم سراً مع إخطار عدد محدود من أهاليهم.

وفي حين وثق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لمشاهد دفن جماعية في مقابر صنعاء، يرفض قادة الميليشيات الاعتراف بحجم تفشي الوباء على الرغم من تأكيدات مصادر طبية بوجود عشرات الوفيات جراء المرض، وامتلاء مستشفيات العزل بالحالات المصابة.

وأكدت المصادر في صنعاء تسجيل عدد من الحالات المصابة التي نقلت إلى مستشفيات العزل في صنعاء (مستشفى الكويت وزايد) ومستشفى جبلة في محافظة إب (170 كلم جنوب صنعاء) لكن أصحابها - بحسب المصادر - خرجوا جثثاً هامدة بعد يوم واحد فقط من دخولهم العزل الطبي.

وقال مصدر طبي لـ«الشرق الأوسط» إن أحد المصابين من سكان الحي الذي يقطن فيه قرب مطار صنعاء في حارة «شعفل» الواقعة خلف مصنع السنيدار، نقل إلى مستشفى زايد شمال شرقي العاصمة المخصص للعزل، غير أنه فارق الحياة بعدها بساعات، ما يضع شكوكاً متصاعدة حول قيام الجماعة بتصفية المصابين.

ويتداول السكان وبعض العاملين الصحيين في صنعاء تسريبات عن توجيه قادة الميليشيات الحوثية للطواقم الطبية باستخدام ما يسمى طريقة «الموت الرحيم» مع الحالات المصابة بالفيروس، وهو الأمر الذي لم يتسنَّ لـ«الشرق الأوسط» التثبت منه بشكل قطعي.

في السياق نفسه، أفاد ناشطون في محافظة إب بأن شخصاً يدعى يسري مجلي فارق الحياة في مستشفى جبلة المخصص للعزل الطبي عقب يوم واحد من وفاة والده في المستشفى ذاته بالطريقة نفسها.

وكان شهود في مدينة إب (مركز المحافظة) تحدثوا في وقت سابق عن قيام الجماعة الحوثية قبل أيام بدفن العديد من الأشخاص بعد الفجر بشكل سري مع استدعاء شخصين فقط من أقارب المتوفى، يرجح أنهم فارقوا الحياة بسبب إصابتهم بالفيروس التاجي المستجد.

وتحرص الجماعة الانقلابية بشدة على نفي وجود أي تفشٍ للوباء في مناطق سيطرتها مع اعتراف وزيرها للصحة في حكومة الانقلاب والقيادي في الجماعة طه المتوكل في أحدث مؤتمر صحافي له السبت، بتسجيل حالتي إصابة لرجل وامرأة قال إنهما تماثلا للشفاء، إضافة إلى حالتين سابقتين توفيت إحداهما وهي لمهاجر أفريقي، كما زعمت الجماعة.

وهوّن القيادي الحوثي المتوكل من المخاوف المتصاعدة في أوساط السكان، وقال إن جماعته ستكتفي بإعلان المعلومات المتعلقة بحالات الشفاء من المرض فقط.

وأثار تكتم الجماعة الحوثية على الإصابات الفعلية بالوباء غضباً في أوساط الموالين لها، فضلاً عن بقية الشارع اليمني في صنعاء، خصوصاً مع تأكيد وفاة أطباء موالين للجماعة جراء إصابتهم، كما الحال مع الطبيب إسماعيل المؤيد مالك مستشفى «المؤيد» الواقع في حي الجراف شمال العاصمة.

وبث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لمشاهد من مقبرة «الرحمة» في حي سعوان، حيث أظهرت عدداً من القبور المحفورة حديثاً مع وجود عناصر حوثيين يرتدون الكمامات ووسائل الوقاية، وإلى جانبهم سيارة إسعاف وهم يستعدون للقيام بعمليات الدفن.

وبينما يواصل الانقلابيون استثمار تفشي «كورونا» في جمع الجبايات، والتستر على انتشار الوباء دون اتخاذ الإجراءات السليمة، اتهمت مصادر طبية الجماعة بأنها تمارس كل أساليب القمع والإرهاب بحق الأطباء والمستشفيات والمواطنين الذين ينشرون معلومات عن وجود إصابات.

وكشفت مصادر طبية في صنعاء عن احتجاز الميليشيات لهواتف الطواقم الطبية العاملة بمستشفيات «الثورة والجمهوري وزايد والكويت» بذريعة منعهم من نشر المعلومات عن حالات الإصابة بكورونا.

وتقول مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن حالة الرعب من الإصابة بفيروس «كورونا المستجد» اجتاحت صنعاء وبقية المناطق الخاضعة للجماعة الحوثية مع تكدس حالات الإصابة في مستشفيات العزل الطبي واستمرار الجماعة في تكتمها على المعلومات الحقيقية لخدمة أجندتها الانقلابية.

وفي وقت سابق، اتهم وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني الجماعة الحوثية بالاستيلاء على معدات طبية مرسلة إلى مناطق سيطرتها، فيما تشير التقديرات إلى وجود أكثر من 100 إصابة في مستشفيات العزل إلى جانب العديد من حالات الوفاة.

وأكد ناشطون وأطباء في مناطق سيطرة الجماعة وجود ما وصفوه بـ«الحالة الكارثية»، بعد أن أصبح المصابون يتساقطون في الشوارع جراء إصابتهم المحتملة بالتزامن مع التدابير القمعية والتعسفية التي تقوم بها الميليشيات للتكتم على الحالات المصابة ومعاملة المرضى وذويهم على أنهم «مجرمون».

ورغم توتر العلاقة بين الجماعة ومنظمة الصحة العالمية بسبب التكتم على بيانات الإصابات وعدم الشفافية، لم تلجأ الجماعة لاتخاذ أي خطوات احترازية جدية، من قبيل إغلاق الأسواق المكتظة وفرض التباعد الاجتماعي، وذلك في سياق أهداف الجماعة لجباية أموال الزكاة والضرائب والحفاظ على مواردها المالية، بحسب ما يؤكده مراقبون للأوضاع الصحية في صنعاء.

ومع وجود حالة من الرعب بين سكان صنعاء، ليس من خشية الإصابة بالفيروس وحسب، ولكن من التدابير الحوثية المتبعة، يؤكد الناشطون اليمنيون أن الجماعة لا تقوم بإرسال الفرق الطبية لحالات الاشتباه بالإصابة، ولكنها ترسل عناصر الأجهزة الأمنية الخاضعة.

تقديرات معدل وفيات «كوفيد ـ 19» تثير قلقاً أممياً

جائحة وأوبئة تحاصر اليمنيين وتفاقم كابوساً بدأ بالانقلاب الحوثي

عدن: «الشرق الأوسط»

«خمس عشرة جثة دفناها في ليلة واحدة وفي مقبرة واحدة داخل صنعاء». بهذه العبارة يلخص حفار للقبور في إحدى مقابر العاصمة اليمنية الوضع مع تفشي وباء كورونا، وتكالب خليط من الأوبئة تهدد حياة الملايين.

ورغم استمرار الحوثيين في التغطية على حقيقة أعداد الإصابات بفيروس كورونا والوفيات، فإن المقابر تستقبل يومياً عشرات الجثث التي يتم دفنها بمعرفة سلطة الانقلاب بعيداً عن أسرهم.

يقول حفار قبور في مقبرة «ماجل الدمة» بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، إنهم دفنوا ليلة أمس 15 جثة في ليلة واحدة في هذه المقبرة «في حين تسابقت عائلات على نشر أخبار أقاربها بهذا الفيروس في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي».

وفي اليمن، من الممكن تغييب كل أطياف المجتمع عن الحقيقة، إلا حفار القبور، فهم أكثر شريحة تعرف وتلحظ ازدياد عدد الموتى، وهو ما يعني أن شيئاً استثنائياً يحدق بالبلاد.

مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن قال أمس إنه وخلال الأسبوع الماضي حتى 16 مايو (أيار) تم الإعلان عن 91 حالة أخرى مؤكدة، بزيادة قدرها 325 في المائة تقريباً عن الأسبوع السابق عندما تم الإبلاغ عن 28 حالة مؤكدة، وذكر في تقريره أن عمليات البحث عن مصابين مستمرة، على الرغم من وجود تحديات في الوصول والأمن في بعض المناطق، مفصلاً حالات الإصابة بفيروس كورونا في محافظات: عدن، وحضرموت، وتعز، ولحج، وأبين، والمهرة، وشبوة، ومأرب والضالع وفي مدينة صنعاء. وقال إن معدل وفيات الحالات مرتفع بشكل مثير للقلق؛ إذ يبلغ 15,9 في المائة.

وتعمل وكالات الأمم المتحدة على مساندة الإدارة الفعالة للتعامل مع الإصابات ودعم قطاع الصحة العامة، وزيادة الوعي، حيث يتوقع أن يصيب الفيروس نحو 16 مليون نسمة. كما يتوقع أن يتسبب الفيروس في وفاة عشرات الآلاف.

ولأن اليمنيين الذين تسبب انقلاب الحوثيين بجعل 24 مليون شخص منهم يعيشون على المساعدات ونصفهم باتوا على حافة المجاعة، يواجهون تكالب الأوبئة المتعددة عليهم لتكمل مأساة ما بدأه الحوثيون من تنغيص لحياة اليمنيين وتحويلها إلى جحيم.

وفي طليعة هذه الأوبئة فيروس كورونا، والكوليرا، والملاريا، والضنك، وحمى شيكونغينا، ويزيد من الإصرار على قتلهم رفض سلطات الانقلاب الكشف عن حقيقة أعداد الإصابات بفيروس كورونا وعدد الوفيات واتخاذ إجراءات عملية للحد من انتشاره.

ووفق ما قاله ثلاثة من أطباء في مستشفى الكويت ومستشفى زايد في صنعاء المخصصَين لعلاج المصابين بفيروس كورونا، فإن هذين المستشفيين لم يعودا قادرين على استقبال المزيد من الضحايا، وأن الحوثيين يقومون يومياً بدفن الضحايا من دون حضور أسرهم.

وفي موقف يعكس مدى الضيق من إصرار الميليشيا على رفض إعلان أعداد الضحايا خرج محمد المقالح، القيادي فيما تسمى اللجنة الثورية التابعة للانقلابيين، واتهم وزارة الصحة في الحكومة غير المعترف بها بقتل طبيب شهير من أطباء الميليشيا، وقال «مقتل الدكتور أحمد المؤيد مالك ومدير مستشفى المؤيد إحراج كبير لوزير الصحة»، في حين تساءلت الناشطة المعروفة منى لقمان عما يجري في هذا المستشفى الواقع في حي الجراف، وهو الحي الذي حولته ميليشيا الحوثي إلى منطقة مغلقة أشبه بالضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية، وقالت «أحد أطباء المستشفى يرقد بالعناية المركزة مصاباً بـ(كورونا)، والمستشفى بمن فيه من مرضى وموظفين وأطباء وصحيين في وضع الحجر الصحي وممنوعون من الخروج وحراسة أمنية مشددة على المستشفى، الحوثيون يتسببون في كارثة في صنعاء ومنظمة الصحة العالمية ولا كلمة».

وفي محافظة إب التي تحتل المرتبة الثانية بعد صنعاء في انتشار فيروس كورونا في مناطق سيطرة الحوثيين يورد السكان روايات مرعبة عن وفيات متتالية لأفراد من أسرة واحدة كما حدث مع أسرة الدكتور يسري مجلي الذي فارق الحياة بعد يومين على وفاة والده بهذا الفيروس، إلا أن حجم الكارثة جعل السكان ينسجون قصصاً خيالية عن حقن يتم إعطاؤها للمرضى الذين يتم إدخالهم مستشفى جبله الذي خصص لعلاج المصابين بفيروس كورونا، وأن هؤلاء يفارقون الحياة بعد إدخالهم المستشفى بيومين.

وفي الحديدة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الحوثي يتحدث السكان عن تفشي الوباء بصورة مخيفة ويقولون إن التكتم عليه يزيده سوءاً، في حين أكد مصدران طبيان لـ«الشرق الأوسط»، أن يوم أمس سجل أربع حالات وفاة بفيروس كورونا وأن الحوثيين قاموا بدفنهم فجراً.

ويورد أحد الأطباء قصة شاب كان يعاني من مرض الربو، ويحتاج بين فترة وأخرى إلى تنفس صناعي، وأن والدته ذهبت به وشقيقه الآخر الذي يعاني من القلب، إلى مستشفى السلخانة، وبعد وقت قصير أبلغوها بوفاة ابنها، وتم فرض الحجر الصحي عليها وعلى ولدها الآخر، ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بإرسال قوات من الأمن إلى الحي الذي تسكنه الأسرة لتطويق المنزل تحت مبرر فرض الحجر المنزلي.

ولأن الكوليرا تزاحم فيروس كورونا، أعلنت منظمة الصحة العالمية، أنها رصدت نحو 112 ألف حالة يشتبه بإصابتها بوباء الكوليرا في اليمن، منذ مطلع العام الحالي. وذكرت أنه «منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، بلغ عدد الحالات المشتبه في إصابتها بالكوليرا في اليمن 112 ألفاً و851 حالة».

وأن «من هذه الحالات 56 حالة مؤكدة مخبرياً و29 حالة وفاة مرتبطة» تم رصدها في 200 مديرية في اليمن من أصل 333، وقالت إنه و«استجابة لذلك دعمت 138 مركزاً لعلاج الإسهال و58 نقطة لمعالجة للجفاف، ومعظمها في مناطق متأثرة».

أما في عدن، حيث تتخذ الحكومة موقفاً مغايراً لمواقف الميليشيا وتعلن إحصائية يومية لعدد المصابين بفيروس كورونا في المناطق المحررة، وتؤكد أنها لا تجزم بالوصول إلى كل المصابين؛ فقد أظهرت إحصائية لأحد المراكز الخيرية لعلاج الحميات أن المصابين بحمى الضنك والملاريا وغيرهما يفوقون أعداد المصابين بفيروس كورونا

يمني يرتدي كمامة يسير ومن ورائه مباني المدينة القديمة في صنعاء (إ.ب.أ)

راجح بادي: الأنباء الواردة من صنعاء وإب مروعة

اليمن يطالب بلجنة تقص دولية في تعامل الحوثيين مع الوباء

جدة: عبد الهادي حبتور

أبدت الحكومة اليمنية مخاوف حقيقية من انتشار مرعب لفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) في مناطق سيطرة الحوثيين، مطالبة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بـ«تشكيل لجنة تقصٍ دولية لمعرفة حقيقة ما يحدث».

وتقول الحكومة، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن الأنباء الواردة من مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية مخيفة، وتفيد بأن من يدخل مستشفى للعلاج من «كورونا» يخرج جثة هامدة، في ظل وجود شكوك في استخدام الحوثيين حقناً مميتة للمصابين بـ«كورونا» للتخلص منهم بشكل مباشر.

وأوضح راجح بادي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية، أن الأنباء الواردة من مناطق سيطرة الحوثيين، سواء في صنعاء أو مستشفى جبلة في محافظة إب، كلها أنباء مروعة. وأضاف: «هناك حديث أن كل من دخل هذا المستشفى (جبلة) لا يخرج، وهو على قيد الحياة، وتدفن الجثة دون علم أهله أو ذويه، ولا يسمح لهم بالمشاركة في مراسيم الدفن».

وطالبت الحكومة اليمنية بتشكيل لجنة تقصٍ دولية لمعرفة حقيقة الأمر، وتحمّل المسؤولية القانونية والأخلاقية، وقال بادي: «نطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتشكيل لجان تقصٍ حقائق لمعرفة حقيقة ما يحدث في المستشفيات الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية. الأرقام التي تتسرب تكشف عن انتشار كبير لفيروس كورونا في هذه المناطق، وعن حقن الحوثيين للمصابين ليتم التخلص منهم، وإزهاق أرواحهم بدلاً من علاجهم وتقديم الرعاية الصحية، ولذلك هنالك مسؤولية قانونية وأخلاقية على الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، لتشكيل لجان تحقيق وزيارة هذه المناطق، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا التوحش والإجرام الذي تمارسه الحركة الحوثية».

ولفت بادي إلى تصريحات وزير الصحة في حكومة الانقلابيين، الذي قال إن «الجماعة لن تعلن عن عدد الإصابات أو الوفيات، وإنما ستعلن عن حالات الشفاء فقط من فيروس كورونا المستجد». وتابع: «الحقيقة أن الوضع كارثي في هذه المناطق، والحديث بدأ يكثر في الأوساط الشعبية ووسائل الإعلام عن زيادة مخيفة في الحالات دونما أي اكتراث من الميليشيات الحوثية بالإفصاح عن عدد الحالات الحقيقية، ليتم تقديم المساعدة لهم قبل استفحال الأمر».

من جانبه، يرى الكاتب اليمني همدان العليي، أن «إصرار الحوثيين على عدم مكاشفة الناس بخطورة الوضع الصحي وانتشار فيروس كورونا المستجد في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، رغم المناشدات الدولية والمحلية، يعتبر واحدة من أبشع الجرائم في هذا العصر». وأضاف في تغريدة على حسابه بـ«تويتر»: «هذا الصمت بمثابة تخدير للناس، وإيهامهم بأن المرض غير منتشر، ولهذا يعيشون حياتهم بشكل طبيعي».

ووفق الأرقام الرسمية التي أعلنتها اللجنة الوطنية العليا للطوارئ في اليمن لمواجهة وباء كورونا التابعة للحكومة الشرعية، فإن عدد المصابين بلغ 128، تعافت منهم حالة، فيما بلغ عدد الوفيات 20.

خلاف الأجنحة الحوثية يفشل إطلاق سراح المعتقلين البهائيين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

استبشرت المنظمات الحقوقية اليمنية والدولية قبل نحو 50 يوماً بإعلان الميليشيات الحوثية أنها ستقوم بإطلاق سراح زعيم الطائفة البهائية حامد حيدرة المعتقل في سجونها مع عدد من أتباعه، غير أن الجميع تفاجأ بتراجع الجماعة غير المفهوم عن هذا القرار.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر مطلعة في صنعاء على ما يدور في أروقة حكم الانقلاب، بأن زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي أمر بإلغاء قرار مدير مكتبه السابق مهدي المشاط المعين رئيساً لمجلس حكم الانقلاب، بشأن العفو عن البهائيين وإلغاء حكم الإعدام بحق زعيمهم حامد حيدرة.

وفي حين لم تعرف الأسباب التي دفعت بزعيم الجماعة الحوثية إلى تعطيل قرار المشاط، رجحت مصادر حقوقية أن الجماعة لا تزال تحاول المساومة بورقة البهائيين في الأوساط الدولية والحقوقية لتحقيق مكاسب سياسية.

وأكد مصدر قضائي في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أنه كان من المفترض أن يتم تنفيذ قرار الإفراج عن حيدرة وأتباعه في غضون أيام فقط من العفو الذي أصدره المشاط، مشيراً إلى وجود خلاف بين قيادات الجماعة في هذا الشأن لم يفصح عن طبيعتها.

وكانت محكمة الاستئناف الخاضعة للجماعة الحوثية في صنعاء والمختصة بقضايا أمن الدولة والإرهاب، أيدت في أواخر مارس (آذار) الماضي حكماً قضى بإعدام زعيم البهائيين حامد كمال بن حيدرة ومصادرة أمواله، والتنكيل بأتباعه، وهو ما أثار موجة من السخط على المستويين المحلي والدولي.

ودفعت رود الفعل الدولية حينها رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي المشاط إلى التراجع عن قرار الإعدام بحق حيدرة والإفراج عنه إلى جانب الإفراج عن جميع سجناء الطائفة البهائية.

وفي مسعى إلى تحسين صورة الجماعة على الصعيد الحقوقي كان المشاط زعم أنه «وجه بتشكيل لجنة للنظر في أوضاع السجناء والعمل على وضع وترتيب خطة الإفراج عن كافة المعسرين وجميع سجناء الرأي ما لم يكونوا محكومين أو موقوفين على ذمة قضايا جنائية».

وفي أول تعليق على قرار الجماعة الحوثية رحبت «الجامعة البهائية العالمية» بذلك وشددت على تنفيذه الفوري، وقالت في بيان: «إن البهائيين الستة الذين سيجري إطلاق سراحهم، والذين سُجنوا ظلماً في صنعاء لعدّة سنوات بسبب معتقداتهم الدّينيّة وواجهوا سلسلة من الاتهامات لا أساس لها من الصّحّة، هم: حامد بن حيدرة، ووليد عيّاش، وأكرم عيّاش، وكيوان قادري، وبديع الله سنائي، ووائل العريقي».

وأشارت «الجامعة البهائية» إلى وجوب أن يؤدي القرار الحوثي «إلى رفع الاتهامات الصّادرة ضدّ مجموعة تزيد على 20 بهائياً، وإعادة جميع الممتلكات والأموال العائدة للبهائيين، ورفع الحظر عن مؤسساتهم والسماح لهم، شأنهم شأن سائر المواطنين اليمنيين، بممارسة معتقداتهم الدّينيّة بحرّية». يذكر أن زعيم الطائفة البهائية حامد كمال حيدرة؛ كان تعرض للاعتقال والتعذيب منذ فترة طويلة في صنعاء بتهم تمس عقيدته البهائية، ورفضت الجماعة الحوثية التدخلات كافة لإطلاق سراحه. وتتعرض الطائفة البهائية - وفق ما يقوله الحقوقيون اليمنيون - منذ 10 أغسطس (آب) 2016 لعملية ملاحقة واسعة؛ حيث جرى اعتقال العشرات منهم بتهمة «الردة عن الدين الإسلامي».

ويجزم الحقوقيون أن الميليشيات الحوثية تسعى وبكل قوة إلى محو الأقلية البهائية من الوجود في اليمن، في سياق سعيها لمحو كل الطوائف الأخرى التي تختلف معها، على الرغم مما يعرف عن أبناء الطائفة البهائية من أنهم مواطنون مسالمون يؤمنون بمكارم الأخلاق ولا يتدخلون في الشأن السياسي والصراعات الحزبية، وبأنهم بطبيعة معتقدهم لا يحملون مطامع في السلطة ولا يشكلون خطراً أمنياً ولا يحملون السلاح. وتعرضت منازل البهائيين لعمليات دهم مستمرة، وقامت الجماعة الحوثية بمصادرة ممتلكاتهم وترويع أطفالهم واعتقالهم وتهديدهم بالتصفية الجسدية، مما اضطر كثير منهم للمغادرة خوفاً على حياتهم وأطفالهم.

ويعتقد الحقوقيون اليمنيون أن هناك كثيراً من القرائن التي تؤكد وجود دور إيراني وراء قضية اضطهاد البهائيين في اليمن، حيث ترضخ الجماعة لكل التعليمات الآتية من طهران.

وكانت الميليشيات الحوثية رفضت الإفصاح عن مصير مئات المعتقلين لديها أثناء المشاورات الإضافية التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان، فضلاً عن رفضها إطلاق معتقلي «الجماعة البهائية» والعشرات من الناشطين الذين قالت الجماعة إنهم معتقلون لأسباب جنائية وإرهابية.

يذكر أن الجماعة سخرت منذ انقلابها على الشرعية في سبتمبر (أيلول) 2014 المحاكم الخاضعة لها لإصدار مئات الأحكام بالإعدام والسجن ضد معارضيها سياسياً ومذهبياً والمختلفين عنها فكرياً، مع بقاء الآلاف في معتقلاتها دون محاكمات.

الرياض تسجل أكبر نسبة من مخالفات منع التجول

«موعد» يكشف إصابة 3 آلاف شخص بـ«كورونا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكتشف أكثر من 3 آلاف شخص بالسعودية إصابتهم بفيروس كورونا المستجد من خلال خدمة التقييم الذاتي في تطبيق «موعد» الإلكتروني، بحسب الدكتور محمد العبد العالي المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية الذي أوضح أن التقييم الذاتي عبر التطبيق تجاوز مليون تقييماً.

وأضاف العبد العالي، في مؤتمر صحافي بالرياض أمس، أن وزارة الصحة أجرت حتى أمس 601954 فحصاً مخبرياً للكشف عن الفيروس. وذكر أن عدد الإصابات بالفيروس وصل إلى 57345 إصابة، بينها 237 حالة حرجة، وذلك بعد تسجيل 2593 إصابة جديدة خلال 24 ساعة، فيما بلغ عدد المتعافين 28748 شخصاً، بينهم 3026 جدداً.

وبيّن العبد العالي أن 25 في المائة من الإصابات الجديدة لإناث، و75 في المائة لذكور، ومن بين المصابين الجدد 11 في المائة أطفال، و86 في المائة بالغين، و3 في المائة كبار في السن.

وأشار إلى أن 56 في المائة من الإصابات لغير سعوديين، و44 في المائة لسعوديين.

وأكد العبد العالي تسجيل 8 حالات وفاة في جدة ومكة المكرمة وبريدة والدمام، تتراوح أعمارهم بين 27 و64 عاماً، معظمهم يعانون من أمراض ومشكلات صحية مزمنة، وبذلك يصل إجمالي عدد الوفيات في السعودية نتيجة الإصابة بكورونا إلى 320 شخصاً.

وشدد على أن الطعام ليس من الوسائل الناقلة للفيروس، لكن ملامسة الفواكه والخضراوات التي يوجد عليها الفيروس يمكن أن تؤدي للإصابة.

ونفى صحة ما ورد في مواقع إلكترونية خارج السعودية تتعلق بازدياد عدد الإصابات عالمياً بين من أخذوا تطعيم الإنفلونزا الموسمية، مؤكداً أهمية أخذ التطعيم في موسمه للوقاية من الإصابة بالإنفلونزا.

إلى ذلك، أوضح المقدم طلال الشلهوب، المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، أن 52 في المائة من مخالفات منع التجول خلال يومي السبت والأحد الماضيين ضُبطت في الرياض.

وأضاف أن المخالفات انخفضت بصورة تدريجية منذ بداية شهر رمضان في مناطق المملكة كافة، باستثناء منطقة الرياض التي يشهد مؤشر المخالفات فيها ارتفاعاً منذ العاشر من رمضان، ولا تزال تسجل أعلى عدد من مخالفات منع التجول، وذلك بـ39 في المائة من المخالفات منذ بداية منع التجول، تليها مكة المكرمة بـ22 في المائة، فالمنطقة الشرقية بنسبة 8,5 في المائة، فالمدينة المنورة 8 في المائة.

ولفت إلى أن دوريات الأمن في مختلف المناطق نفّذت أكثر من 600 جولة ميدانية خلال 24 ساعة في الأحياء السكنية والاستراحات للتأكد من الالتزام بتعليمات منع التجول.

وأشار الشلهوب إلى أن فرق الدفاع المدني نفذت أكثر من 26 ألف جولة ميدانية للتحقق من التزام المنشآت المصرح لها بالعمل باشتراطات السلامة الوقائية، ومنها أنظمة إطفاء الحريق، وضبطت 746 مخالفة، مؤكداً ارتفاع نسبة حوادث الحريق والاحتجاز داخل المنازل منذ بداية منع التجول، إذ بلغت حوادث الحريق في المنازل 2300 حادث، كما بلغ عدد حوادث الاحتجاز 6156 حالة.

من مختبرات مكة المكرمة التي تنشط فيها عمليات التقصي الوبائي (واس)

تطبيق صارم لقرارات منع التجول بعد ساعات السماح (واس)

برنامج زمني يعالج تكدس 11 ألف عامل في المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أعلنت إمارة منطقة المدينة المنورة الانتهاء من تطبيق الإجراءات والتدابير كافة التي أقرها الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير المنطقة، لتصحيح وضع مواقع سكن العمالة في المدينة وإنهاء مشكلات التكدس التي جرى رصدها خلال الفترة الماضية في المساكن المخصصة لهم والموجودة داخل عدد من الأحياء السكنية. ووضعت لجنة إسكان العمالة في المدينة المنورة الحلول العاجلة لإنهاء المشكلة قبل نهاية شهر رمضان الحالي، والتي شملت توفير مواقع مؤقتة في فنادق المنطقة المركزية لاستضافة العمالة إلى حين تهيئة المواقع البديلة وتحقيق الاشتراطات الصحية، بالإضافة إلى إجراء الفحوصات الطبية اللازمة للتحقق من عدم إصابة أحد العمالة بالفيروس، وكذلك تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمصابين بالتنسيق مع الشؤون الصحية بالمنطقة.

وكانت اللجان الميدانية المعنية قامت بمتابعة مواقع إسكان العمالة وشرعت في إجراء المسح الميداني الشامل للأحياء السكنية، وفقاً للبرنامج الزمني المعتمد لمعالجة تلك الظاهرة، بالإضافة إلى متابعة المواقع التي تسكنها العمالة الوافدة، والتحقق من مدى ملاءمة تلك المواقع للأنظمة واللوائح المعتمدة من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، وتعاملت اللجان مع حالات الاكتظاظ المرصودة بما يتوافق مع الخطة المعتمدة بما يضمن سلامة العمالة من خطر الإصابة بعدوى فيروس «كورونا»، مع الالتزام بتهيئة مقار سكنهم الحالية وتحقيق البيئة الصحية في المواقع البديلة أو الجديدة بالتنسيق مع الجهات المسؤولة عن تلك العمالة. وجرى رصد 800 موقع يسكنها أكثر من 50 ألف عامل، ونجحت في التعامل مع الحالات وفك اكتظاظ السكن لأكثر من 11 ألف عامل من خلال مجموعة من الإجراءات، اشتملت استضافة 3 آلاف عامل بمواقع الإسكان المؤقتة في فنادق المنطقة المركزية، بالإضافة إلى تهيئة مواقع الإسكان لنحو 8 آلاف عامل آخر.

وخلال فترة استضافة العمالة في السكن المؤقت، قدمت الجهات المشاركة أكثر من 40 ألف وجبة مجانية، بالإضافة إلى توزيع 85 ألف سلة غذائية للعمال في مقار سكنهم، خصوصاً في الأحياء التي كانت تخضع لقرار العزل الصحي، فضلاً عن تقديم أكثر من 488 ألف وجبة مجانية للعمال.

ولضمان استمرار تطبيق الاشتراطات الصحية في مواقع سكن العمالة، تواصل اللجان المشتركة تنفيذ المهام والأعمال الميدانية، للتأكد من استمرار تطبيق الضوابط والاشتراطات الصحية اللازمة ولوائح وزارة الشؤون البلدية والقروية المنظمة لسكن العمالة، ومدى الالتزام بتطبيق تلك المعايير في المواقع كافة التي جرى تصحيح أوضاعها، والتعامل الفوري مع أي مخالفات أو تجاوزات قد تحدث مستقبلاً في مواقع سكنهم.

إجراءات صحية وقائية لكل العاملين

«التعاون الإسلامي» تستنفر إمكاناتها لمواجهة تداعيات الوباء

جدة: «الشرق الأوسط»

أكدت منظمة التعاون الإسلامي أن الأجهزة التابعة للمنظمة تستنفر طاقاتها للتصدي لجائحة «كورونا» المستجد، حيث شملت جهودها المجالات الصحية والإنسانية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والدينية وغيرها، من المجالات بحسب اختصاص الأجهزة التابعة لها.

وعقدت الأمانة العامة للمنظمة الاجتماع الاستثنائي الافتراضي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية في 22 أبريل (نيسان)، فيما عقدت الأمانة العامة، لاحقاً، اجتماعات برئاسة الأمين العام للمنظمة، لمتابعة تنفيذ ما تضمنه البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية.

مؤخراً، عقدت منظمة «الإيسيسكو» المؤتمر الاستثنائي الافتراضي لوزراء التربية يوم 14 مايو (أيار)، بالتعاون مع وزارة التعليم السعودية، لبحث التحديات التي تواجه المنظومة التربوية والتعليمية جراء تفشي جائحة «كورونا»، خصوصاً وأن الطلبة هم أكثر الفئات تضرراً من انتشار المرض بعد انقطاعهم عن الدراسة الصفيّة.

كما أطلقت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، إحدى أجهزة منظمة التعاون الإسلامي المتخصصة، في 4 أبريل 2020، مركزاً للتأهب والاستجابة الاستراتيجي بقرابة (2,3 مليار دولار) بهدف دعم جهود البلدان الأعضاء في سعيها للوقاية من الوباء، حيث جرى بالفعل تقديم المساعدات لـ21 دولة عضو بالمنظمة.

فيما اعتمد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي مبادرة أطلقها صندوق التضامن الإسلامي لمكافحة الوباء، وتتمثل في تخصيص حساب مصرفي لمساعدة الدول الأعضاء، لا سيما البلدان الأقل نمواً منها، بغية تعزيز قدراتها على مواجهة الجائحة. وبالفعل بدأ تسليم المجموعة الأولى من الدول الأعضاء الأقل نمواً منحة مالية عاجلة لمواجهة تداعيات الوباء.

وصحياً، في 9 أبريل، عقدت المنظمة بالتنسيق مع دولة الإمارات، رئيسة المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الصحة، اجتماعاً استثنائياً - افتراضياً للجنة التوجيهية للصحة على مستوى الوزراء. وأصدرت بياناً مشتركاً دعا إلى زيادة وسرعة تبادل المعلومات بشفافية، فيما عقد مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وهو جهاز فرعي من أجهزة منظمة التعاون الإسلامي، في 16 أبريل الماضي ندوة فقهية وطبية بتقنية الفيديو حول تفشي جائحة «كوفيد - 19».

وفي 6 أبريل، كشفت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، وهي إحدى الأجهزة المتخصصة لمنظمة التعاون الإسلامي، عن استراتيجيتها لمواجهة أزمة الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في أعقاب الوباء.

وفي إطار الاستجابة لـ«كوفيد - 19» في الدول الأعضاء، أطلق مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، أحد أجهزة المنظمة المتفرعة، قاعدة بيانات مركز أنقرة الخاصة بجائحة فيروس كورونا المستجد في الدول الأعضاء في المنظمة.

كما عقد اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي في 16 مايو الحالي، الملتقى السنوي الأول للاتحاد تحت عنوان: «دور وكالات الأنباء في مساندة جهود مكافحة وباء كورونا»، ليصب ملتقى الاتحاد في سياق الجهود الجماعية للأمانة العامة للمنظمة والأجهزة المختلفة التي ترمي إلى المساهمة في القضاء على الجائحة.

«الصحة» القطرية: تفشي الفيروس دخل مرحلة الذروة

أكثر من 2500 إصابة جديدة في 4 دول خليجية

الدمام: «الشرق الأوسط»

سجلت أربع دول خليجية هي البحرين، والكويت، وعمان وقطر، أمس، 9 حالات وفاة، ست منها في الكويت، وثلاث في عمان، بينما بلغ عدد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا، المسجلة خلال 24 ساعة الماضية 2599 إصابة، في حين أكدت وزارة الصحة القطرية أن تفشي الفيروس في قطر بلغ مرحلة الذروة داعية الجميع للتقيد بالاشتراطات الصحية.

سجلت وزارة الصحة البحرينية أمس 200 إصابة جديدة، منها 121 حالة لعمال وافدين، و79 حالة لمخالطين لحالات إصابة سابقة، ليصل عدد المصابين إلى 4215 حالة، منها 8 حالات في العناية المركزة. كما سجلت الصحة البحرينية أمس تعافي 19 حالة ليبلغ العدد الإجمالي للحالات المتعافية في البحرين 2929 حالة. يشار إلى أن عدد الإصابات المسجلة في البحرين منذ بدء تسجيل أول إصابة حتى الآن 7156 حالة، بينها 12 حالة وفاة.

سجلت أمس 6 حالات وفاة إثر إصابتها بفيروس كورونا ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة في الكويت بسبب الفيروس 118 حالة. كما سجلت 841 إصابة جديدة بالفيروس المستجد، ليرتفع إجمالي عدد الحالات المسجلة في الكويت إلى 15691 حالة. ويبلغ عدد الحالات التي تخضع للعلاج 11234 حالة، بينها 161 حالة في العناية المركزة.

وقال الدكتور عبد الله السند، الناطق الرسمي باسم الوزارة في المؤتمر الصحافي اليومي، إن جميع الحالات المسجلة أمس التي ثبتت إصابتها بالمرض هي حالات مخالطة لحالات تأكدت إصابتها، وأخرى قيد البحث عن أسباب العدوى وفحص المخالطين لهم.

وأوضح السند، أن حالات الإصابة الـ841 السابقة تضمنت 162 حالة لمواطنين كويتيين، وبقية الحالات لمقيمين.

كما سجلت الكويت أمس تعافي 246 حالات من المصابين، ليرتفع إجمالي الحالات التي تعافت إلى 4339 حالة.

كما سجلت سلطنة عمان أمس ثلاث حالات وفاة بسبب فيروس كورونا لمقيمين، ليبلغ عدد الوفيات بسبب الفيروس في سلطنة عمان 25 حالة وفاة.

وسجلت وزارة الصحة العمانية أمس 193 حالة إصابة جديدة بالفيروس، منها 72 حالة لعمانيين، 121 حالة لمقيمين. كما سجلت ارتفاعاً في عدد حالات التعافي من الفيروس، حيث بلغ إجمالي عدد المتعافين في عمان منذ بدء تفشي الفيروس 1496 حالة.

سجلت وزارة الصحة القطرية أمس 1365 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع إجمالي الإصابات المسجلة في قطر إلى 33969 حالة. كما سجلت تعافي 529 حالة من الفيروس، ليصل إجمالي عدد حالات التعافي في قطر إلى 4899 حالة.

وقالت وزارة الصحة، إن قطر دخلت حالياً مرحلة ذروة تفشي الفيروس التي تشهد عادة ارتفاعاً في عدد الإصابات المسجلة يومياً، داعية الجميع إلى التقيّد أكثر من أي وقت مضى بالتدابير الوقائية وإجراءات التباعد الاجتماعي الموصى بها.

وجوه خلف الأرقام

الوباء طال 48 فرداً من عائلة «العريس الجديد»... وأرسله في رحلة بحث طويلة عن مدفن لجدته

القاهرة: فتحية الدخاخني

لم تنتهِ رحلة المصري سيد نصر مع فيروس كورونا المستجد، بمجرد خروجه من المستشفى؛ حيث كان عليه أن يقضي 14 يوماً أخرى في حجر منزلي.

ولأنه واحد من بين 48 حالة إصابة في عائلته، فيبدو أن مدة الحجر المنزلي ستتضاعف، فبعد أن أنهى المدة الخاصة به، خرجت والدته التي تسكن معه في نفس المنزل من المستشفى بالأمس، ليبدأ معها مدة حجر منزلي جديدة.

يقول سيد، الذي يعمل موظفاً بشركة خاصة، إن «حياته لم تعد لطبيعتها، فهو وأسرته التي كتب عليها أن تحارب فيروس كورونا، يشعرون بالخوف حتى بعد خروجهم من الحجر الصحي، رغم إدراكه أن الفيروس هو مرض يمكن أن يصيب أي شخص ولا يفرق بين غني أو فقير... كبير أم صغير»، فهو «لم يعد لعمله حتى الآن، وعليه أن يقضي فترة الحجر المنزلي مع والدته».

تعود قصة سيد، الشاب الثلاثيني وعائلته مع فيروس كورونا، إلى 27 مارس (آذار) الماضي؛ حيث مرض أحد أعمامه، وشخصت المستشفى حالته بأنها «دور برد عادي» فعاد إلى منزله، وعندما اشتد المرض عليه توجه للمستشفى مرة أخرى، بعد نحو 4 أيام، وشخصت الحالة هذه المرة على أنها «نزلة شعبية حادة»، على حد قول سيد، قبل أن تجرى له بعض التحاليل لتتبين إصابته بالفيروس.

لم ينتهِ الأمر هنا، فبعد 4 ساعات من إعلان إصابة عمه، بدأت الأعراض تظهر على جدته، التي توفيت فور ظهور نتيجة التحاليل، التي أثبتت إصابتها بالفيروس، لتبدأ رحلة سيد وأسرته مع الفيروس.

وفاة الجدة كانت قاسية على سيد؛ حيث قضى نحو 15 ساعة يجول بجثمانها بحثاً عن مكان يدفنها فيه، يقول: «أحضرنا الجثمان من المستشفى إلى مدافن حي بهتيم (محافظة القليوبية) الذي نسكن فيه، وفوجئنا بتجمهر الأهالي لمنعنا من دفنها خوفاً من انتقال العدوى، فتوجهنا إلى مدافن الأسرة في محافظة الغربية وبعد جدل مع الأهالي تمكنّا من دفنها».

لم تستطع أسرة سيد أن تقضي فترة الحداد على الجدة، فأحزانهم لم تنتهِ بوفاتها؛ حيث تسبب الفيروس في وفاة اثنين من أعمام سيد، وإصابة 48 فرداً من العائلة، بينهم نساء حوامل وأطفال، ليتم توزيع الأسرة على مستشفيات وأماكن العزل الصحي، بحسب سيد، الذي أكد أن عائلته كانت ملتزمة بالحظر، ولا تخرج إلا للضرورة... ويضيف بحزن: «كنا نستخدم المطهرات والكحول، ولا نعرف حتى الآن كيف أصيب عمي بالمرض».

لكن المرض لم يكن قاسياً على الجميع، فوفقاً لسيد فإن 90 في المائة من أفراد أسرته المصابين، لم تظهر عليهم أعراض، وأكثر الفترات صعوبة بالنسبة لهم، كانت الفترة التي قضوها في محاولة التأكد من إصابتهم من عدمه؛ حيث لم يكن من السهل إجراء التحليل الخاص بالفيروس، لعدم ظهور أعراض عليهم، لكن بمساعدة بعض الناس تمكنوا من إجراء التحاليل.

سيد المتزوج منذ نحو 10 أشهر فقط، وزوجته حامل في شهرها الثالث، يقول: «لم أكن أتخيل أن يكون هذا شكل عامي الأول في الزواج، أو أن تقضي زوجتي شهور حملها الأولى في العزل الصحي... عشت أسوأ كابوس ممكن أعيشه، لكن يبدو أن الله كتب على عائلتنا أن تحارب الفيروس، والحمد لله على قضائه».

ومن رحم المأساة تولد الفرحة، احتفل سيد وأسرته، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي بشقيقته، التي أنجبت طفلها أثناء فترة الحجر الصحي.

واليوم، يقضي سيد وعدد من أفراد أسرته فترة الحجر المنزلي، آملين أن تعود حياتهم إلى سابق عهدها، رغم أحزان فراق الأحباب.

المتعافي المصري من كورونا الشاب سيد نصر

أثناء الاحتفال بمولد طفل لشقيقته في الحجر الصحي

جدة سيد وعمّاه ضحايا للفيروس

العثماني يعلن عن إعداد موازنة تعديلية في الأيام المقبلة

المغرب يمدد «الطوارئ» 3 أسابيع... ورفع الحجر بالتدرج

الرباط: لطيفة العروسي

أعلن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أمس، أنه تقرر تمديد حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي في المغرب 3 أسابيع أخرى، حتى 10 يونيو (حزيران) المقبل، وأن الحكومة ستصادق في اجتماع سيعقد اليوم على مرسوم تمديد الطوارئ الصحية.

وعزا العثماني هذا القرار إلى أن الوضعية الوبائية في البلاد «مستقرة، ولكنها غير مطمئنة بالكامل»، مشيراً إلى أن معدل تكاثر الفيروس ما زال مرتفعاً، فضلاً عن بروز عدد من البؤر الوبائية، والتراخي في الالتزام بالحجر الصحي.

وأكد العثماني، خلال جلسة عامة مشتركة بين مجلسي البرلمان، خصصت لتدابير ما بعد رفع الحجر الصحي، أن قرار تمديد حالة الطوارئ اتخذ بعد مشاورات مع القطاعات الوزارية والخبراء، وتقرر عدم «المجازفة بالمكتسبات».

وكشف العثماني أن 467 بؤرة وبائية ظهرت منذ تفشي الفيروس، وعدّها أمراً مقلقاً، وقال إن نصف هذه البؤر عائلية، ظهرت في أفراح أو جنائز، وخمسها في بؤر صناعية، وإنه ما زال هناك 29 بؤرة لم تتجاوز مرحلة المراقبة، ما يدل على «جدية الموقف وصعوبته»، ولا سيما مع اقتراب عيد الفطر. وأوضح العثماني أن «الخروج من الحجر أصعب من الدخول فيه، لما فيه من تعقيدات صحية واقتصادية واجتماعية».

رئيس الحكومة المغربية كشف عن ظهور 467 بؤرة وبائية منذ تفشي الفيروس (إ.ب.أ)

فالحجر الصحي - يضيف رئيس الحكومة - وإن كان صعباً وفيه مشقة، فقد «مكّن بلادنا من تحقيق مكاسب كبيرة، منها التحكم في وتيرة انتشار الوباء، والحيلولة دون استنزاف القدرات الصحية والطبية».

وذكّر العثماني خلال الجلسة بالإجراءات الاحترازية التي اتخذها المغرب منذ ظهور الوباء، وقال إنها «جنّبت البلاد الأسوأ، إذ ما زلنا في المرحلة الثانية من الوباء، بينما انتقلت بلدان أخرى بسرعة إلى المرحلة الثالثة».

ولفت إلى أن نسبة الفتك والتعافي تعرف تطوراً إيجابياً ملموساً. كما ساهمت الإجراءات الاحترازية من تقليص سرعة انتشار الفيروس بـ80 في المائة، وجنّبت من 300 إلى 500 ألف إصابة جديدة، وما بين 9 آلاف و15 ألف وفاة، أي بمعدل 200 وفاة يومياً، و«هي أرقام يشعر بها من فقدوا ذويهم».

وأشار العثماني إلى أن الحكومة تتعامل مع الوضع الاستثنائي بمقاربة شمولية، ولا سيما أن الجائحة لها تأثيرات اقتصادية وصحية واجتماعية وثقافية، وأنها اعتمدت نظاماً للحكامة والاستباقية والشفافية في التواصل بخصوص الحالة الوبائية والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً إلى أن المغرب تمكن من رفع كفاءة المنظومة الصحية بفضل صندوق مكافحة فيروس كورونا، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الكمامات، وفي أدوات التعقيم في أسابيع معدودة، وتصنيع عدد من المعدات الطبية محلياً، فضلاً عن تقوية روح التضامن بين المواطنين.

وقال العثماني إن لدى الحكومة استراتيجية واضحة لتخفيف الحجر الصحي بتدابير قطاعية وعامة مضبوطة، وإن الاستعدادات انطلقت، وسيشرع في تنفيذها بمجرد استقرار الوضعية الوبائية. ولفت إلى أن تقارير الخبراء تشير إلى أن أي تخفيف للحجر الصحي يستلزم توفر 4 شروط، هي أولاً قدرة المنظومة الصحية على استيعاب ارتفاع حالات الإصابات الناتجة عن تخفيف الحجر الصحي، والقدرة على إجراء الاختبارات السريعة والموسعة.

وذكر العثماني، في هذا الصدد، أنه سيجري «فتح مختبرات جديدة وفق ضوابط صارمة، حتى نصل إلى 10 آلاف اختبار يومياً».

أما الشرط الثالث - يضيف العثماني - فهو القدرة على تتبع المخالطين بوتيرة سريعة، والتكفل بهم قبل ظهور الأعراض عليهم. لافتاً إلى التطبيق المعلوماتي «وقايتنا» الذي شرع في اعتماده لهذا الغرض. أما الشرط الرابع فيكمن في التوفر على مخزون كافٍ للمعدات الطبية لمواجهة أي طوارئ ممكنة، مشيراً إلى أن الحكومة بصدد توفير كل هذه الشروط. وحذّر من الأحكام التي تصدر عن غير المتخصصين والتشكيك في المؤسسات الصحية، مذكراً بخبرته كطبيب منذ عام 1984.

من جهة أخرى، نبّه العثماني إلى أن رفع الحجر الصحي سيتم بالتدرج، وتبعاً للتباين بين المناطق. وقال إن 4 مناطق تعرف وضعية مقلقة من حيث انتشار الفيروس، وأي تخفيف مستقبلي للحجر لا يعني التنصل من الإجراءات الاحترازية، كما أن استئناف أي نشاط تجاري مشروط باحترام هذه الإجراءات.

وبخصوص الدعم المالي التي تقدمه الحكومة، أعلن العثماني عن إطلاق منصة خاصة لتلقي شكاوى المواطنين الذين لم يتوصلوا إلى هذا الدعم من الدولة، وتعهد بالرد عليها، وقال إن الحكومة ستعمل على الإسراع بتنزيل السجل الاجتماعي الموحد من أجل تطوير آليات الدعم المالي للفقراء.

واستعرض خلال الجلسة أيضاً التدابير التي ستتخذها الحكومة من أجل إنعاش الاقتصاد في المرحلة المقبلة.

على صعيد ذي صلة، أعلن العثماني أنه سيتم في الأيام المقبلة إعداد مشروع قانون مالية (موازنة) تعديلي. وقال إنه «نظراً للمتغيرات المرتبطة بالظرفية الاقتصادية والدولية نتيجة أزمة (كوفيد 19) ولتأثيرها على مختلف الفرضيات التي أطرت إعداد قانون مالية 2020. سنعد في الأيام المقبلة مشروع قانون مالية تعديلياً، سيكون مرتكزاً لتفعيل خطة إنعاش الاقتصاد الوطني».

وأوضح رئيس الحكومة، في هذا السياق، أن قانون المالية التعديلي يستلزم وضوحاً في الفرضيات التي سيبنى عليها عالمياً ووطنياً، ويأخذ بعين الاعتبار توقعات تراجع معدل النمو، إلى جانب آثار الجفاف، وانخفاض الإيرادات الضريبية، مضيفاً أنه من المنتظر أن تحدد توجهاته العامة، قصد عرضها على المجلس الوزاري، قبل أن يعرض المشروع على المجلس الحكومي، ثم يحال على البرلمان. كما ينتظر - يضيف المسؤول الحكومي - أن يكرس هذا المشروع أولويات من قبيل التعليم والبحث العلمي والصحة والتشغيل والحماية الاجتماعية، وأن يركز كذلك على التحول الرقمي بوصفه رافعة للتنمية.

وإدراكاً منها بأهمية الإجراءات الاستباقية لما بعد الأزمة، قال العثماني إن الحكومة تعمل على وضع خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد الوطني، وهي خطة ستشكل رافعة مهمة من أجل تسريع استئناف النشاط الاقتصادي المغربي، وتعزيز قدرته على استشراف معالم ما بعد أزمة كورونا التي تلوح في الأفق.

وأبرز العثماني أنه سيكون من بين التحديات الرئيسية، في هذا الصدد، التفكير في الآليات التي سيتم تعبئتها لضمان توفير التمويلات اللازمة للمقاولات، وخصوصاً المقاولات الصغرى والمتوسطة، من أجل استئناف أنشطتها، كما يستوجب الأمر التفكير في كيفية استخدام الطلبيات العمومية كوسيلة لإنعاش الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال مراجعة أساليبها وأولوياتها، من أجل دعم الإنتاج والاستهلاك المحليين.

وأكد العثماني على ضرورة مضاعفة الجهود لحل بعض الإشكاليات الهيكلية التي أكدت الأزمة على أهمية واستعجالية معالجتها، كإشكاليات القطاع غير المهيكل والحماية الاجتماعية.

أما على المستوى الدولي، يضيف رئيس الحكومة، فسيتحتم على المغرب أن يتكيف مع التشكيل الجديد لسلاسل القيمة العالمية، من خلال جذب استثمارات دولية، على نطاق واسع، والتي هي بصدد البحث عن مراكز إنتاج جديدة، بالقرب من الأسواق الأوروبية والأفريقية.

مدبولي: علينا التعايش والاحتراز بمواجهة استمرار انتشار الفيروس

مصر تخطط لـ«المخازن الاستراتيجية للأدوية» في ظل الوباء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، الخطط المستقبلية لـ«الصندوق السيادي» للبلاد، التي أظهرت «تركيزاً على قطاع الخدمات الصحية ومشروعات المخازن الاستراتيجية للأدوية»، وذلك بسبب تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد.

وعقد مدبولي، اجتماعاً، أمس، مع الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ورئيس مجلس إدارة «صندوق مصر السيادي»، وأيمن سليمان الرئيس التنفيذي للصندوق، الذي استعرض «خطط الصندوق في تدشين صناديق فرعية متخصصة في المجالات المختلفة، خصوصاً القطاعات التي تحظى بالأولوية الآن في ظل تداعيات فيروس كورونا المستجد، لتشمل قطاع الخدمات الصحية المتنوعة، ومشروعات المخازن الاستراتيجية للأدوية، بالإضافة إلى الاستثمارات المستهدفة في القطاع الزراعي والتصنيع الغذائي، وقطاع البنية الأساسية والتحتية، والتحول الرقمي، بالإضافة إلى قطاعات أخرى مختلفة».

وتعول مصر على الصندوق السيادي في دعم خططها التنموية الطموحة، وتقدر الأصول المملوكة للصندوق السيادي المصري بنحو 50 مليار جنيه مصري (الدولار 15,7 جنيه مصري تقريباً).

وحسب بيان للحكومة المصرية، فإن الاجتماع ناقش «تفاصيل المشروعات والجدول الزمني لتنفيذها»، مضيفاً أن هناك رغبة كبيرة من جانب المستثمرين للشراكة مع «صندوق مصر السيادي»، في ظل المرونة الكبيرة للاقتصاد المصري، وقوة ما يمتلكه الصندوق من أصول، الذي يمكنهما من جذب رؤوس أموال أجنبية تساهم بدورها في تجاوز الأزمة غير المسبوقة التي يشهدها الاقتصاد العالمي.

على صعيد ذي صلة، قال مدبولي، خلال حلقة نقاشية مع عدد من الخبراء والأكاديميين بشأن تداعيات «كورونا»، إن «هناك توجهاً عالمياً الآن نحو تطبيق فكرة التعايش مع الفيروس، الذي سيكون مُتوطناً ومُستمراً معنا لفترة زمنية غير محددة».

وعدَّ رئيس الوزراء المصري، أن «الأطباء كافة والخبراء من القطاع الصحي يرون أن الفيروس سيظل منتشراً بصفة دائمة، وأنه يجب علينا وفق ذلك أن نتعايش معه، وبالتالي يجب أن نلتزم بكافة الإجراءات الاحترازية»، منوهاً بأنه «يتم حالياً دراسة التداعيات السلبية المترتبة على انتشاره عالمياً، سواء على الصعيد الاقتصادي، أو السياسي، لا سيما أن الخريطة والوضع بعد الأزمة لن يكون مثلما كان عليه قبل جائحة فيروس كورونا».

وأضاف مدبولي أننا «نتناقش حول شكل الاقتصاد المصري والتجارة المصرية»، منوهاً إلى أن التوجه العالمي خلال الفترة المقبلة هو تركيز كل دولة على تحقيق مصلحة مواطنيها، مع أهمية الاستماع إلى آراء المتخصصين والعاملين في كل قطاع من القطاعات، خصوصاً القطاعات المتأثرة سلباً أكثر من غيرها، والتعرف على مقترحات المتخصصين، حتى يتسنى لنا تخطي هذه الأزمة بأقل الأضرار الممكنة، والحفاظ على مؤشرات أداء الاقتصاد المصري.

ونوهت وزيرة التخطيط هالة السعيد، بأن مصر «تأمل أن ننتقل من مرحلة الأزمة إلى مرحلة التعافي، ثم مرحلة الانطلاق بعد ذلك»، مؤكدة أن الحكومة «دائماً ما تتخذ نهجاً تشاركياً وتشاورياً مع مجتمع الأعمال والأكاديميين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص».

وفيما بدا داعماً لخطط الحكومة لتجنب الزحام خلال فترة الأعياد، التي تضمنت إجازة تمتد لنحو 5 أيام لموظفي الدولة، أعلن محمد سعفان وزير القوى العاملة، أنه «طبقاً لما صدر من قرارات في اجتماع اللجنة العليا لإدارة أزمة (كورونا المستجد)، سيتم منح العاملين بالقطاع الخاص إجازة مدفوعة الأجر بمناسبة عيد الفطر لمدة 5 أيام من الأحد 24 حتى 28 مايو (أيار) الحالي».

سيتم منح العاملين بالقطاع الخاص إجازة مدفوعة الأجر بمناسبة عيد الفطر لمدة 5 أيام (إ.ب.أ)

تركيا: إغلاق كامل في العيد وإنهاء العام الدراسي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قررت الحكومة التركية فرض حظر تجول شامل في جميع أنحاء البلاد أيام عيد الفطر في الفترة من 23 إلى 26 مايو (أيار) الجاري، وذلك للمرة الأولى التي تفرض فيها السلطات إغلاقا كاملا في البلاد.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في تصريحات عقب اجتماع الحكومة برئاسته عبر الفيديو كونفرنس، أمس إن منع الخروج والدخول من وإلى 15 ولاية تركية سيمدد 15 يوما أخرى، كما أعلن انتهاء العام الدراسي في المراحل الابتدائية وحتى الثانوية على أن يبدأ العام الجديد في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأضاف إردوغان أنه تقرر فتح المساجد اعتبارا من 29 مايو (أيار) الجاري، مع مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي في الصلاة.

وتابع أن الإجراءات التي تطبقها تركيا في مواجهة «كورونا» هي إجراءات فعلية وليست حبرا على ورق كما في بعض الدول.

في الوقت ذاته أعلنت وزارة الصحة عن 31 وفاة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد وتسجيل 1158 إصابة جديدة أمس، ليرتفع عدد الوفيات إلى 4171 وفاة والإصابات إلى 150 ألفا و593 إصابة.

وزير الصحة الإسرائيلي السابق يتهم نتنياهو بتضخيم رعب الفيروس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وجّه وزير الصحة الإسرائيلي المنتهية ولايته، يعقوب ليتسمان، اتهامات لأقرب حلفائه السياسيين، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في التعاطي مع فيروس «كورونا»، فقال إن نتنياهو بالغ في رد فعله وبالغ في تصوير أخطار الوباء وإن إسرائيل كلها انجرت وراءه بلا وعي.

وقال ليتسمان، الذي سلم وزارته لوزير الصحة الجديد، يولي أدلشتاين، وأصبح الآن وزيراً للإسكان، إن خوفاً مبالغاً فيه تجلى عند مدير عام وزارته، موشيه بار سيمان طوف، خلال إدارة أزمة انتشار فيروس «كورونا»، وإن سيمان طوف نقل العدوى إلى نتنياهو. وأضاف: «كورونا وباء خطير وموجود، ولكن كانت هناك حالة هلع زائد. عندما استمعت لمدير عام وزارتي، سيمان طوف، يتحدث عن خطر إصابة مليون إسرائيل بالفيروس ووصل عدد الوفيات إلى عشرات الآلاف حتى نهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، صرخت في وجهه وقلت له إنه يبالغ كثيراً. كنا في جلسة عادية للحكومة بحضور رئيس الوزراء نتنياهو، وقلت إن هذه أرقام غير واقعية، وأبديت اعتراضاً على أن نبني سياستنا على هذا الأساس. ولكن، للأسف، نتنياهو اقتنع بكلام سيمان طوف واستجاب لمخاوفه».

وقال ليتسمان: «أنا لا أشكو ولا أتذمر، فوضع إسرائيل ممتاز نسبياً، وقد (لجنا) كورونا. لكنني أشير فقط إلى الحقيقة».

وقد جاءت تصريحات ليتسمان في وقت تشير فيه وزارته إلى أنه لم يتم تسجيل إصابات جديدة بفيروس «كورونا» المستجدّ، خلال الـ12 ساعة الأخيرة، وأن عدد الإصابات الجديدة خلال الـ24 ساعة الماضية بلغ 4 إصابات فقط.

5 محافظات في دائرة «الإنذار»... والحكومة تدافع عن استراتيجية استئناف الأعمال

وفيات إيران تتجاوز 7 آلاف وتباين حول احتواء «كورونا»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تجاوزت إيران أمس حدود 7 آلاف حالة وفاة ناجمة عن فيروس «كورونا»، وسجلت الإصابات اليومية قفزة جديدة بنحو 2300 حالة، وسط ارتفاع عدد المحافظات في «وضعية الإنذار» إلى 5، في وقت تضاربت فيه مواقف المتحدث باسم الحكومة ووزير الصحة حول مرحلة «احتواء» الوباء.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانبور، في مؤتمره الصحافي أمس، تشخيص 2294 حالة جديدة في أنحاء البلاد، تطلبت 534 حالة منها العلاج في المستشفيات.

ونوه جهانبور بأن الفيروس أودى بحياة 69 مريضاً، وهو ما رفع حصيلة الوفيات إلى 7057 حالة، ويمر 2712 مريضاً بأوضاع حرجة.

أما عن حالات الشفاء، فإنها بلغت 95 ألفاً و661 شخصاً، حسب الإحصائية الرسمية؛ وهي من أصل 701 ألف و640 فحص تشخيص فيروس «كورونا»، أجرته المراكز الصحية الإيرانية على مدى 89 يوماً من تفشي الوباء.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية، عن المتحدث باسم وزارة الصحة، أن «محافظة خوزستان (الأحواز) لا تزال في الوضعية الحمراء»، لافتاً إلى أن 25 في المائة من الإصابات اليومية المعلنة تعود إلى المحافظة التي تحولت إلى بؤرة جديدة، عقب تخفيف الحكومة القيود لاستئناف الأنشطة الاقتصادية، بعدما كانت شبه خالية في الموجة الأولى من تفشي الوباء. وقال المتحدث: «يجب علينا الانتظار لكي نرى تأثير القيود والعمل بالتوصيات الطبية التي تم فرضها في المحافظة»، وذلك في إشارة إلى إعادة القيود وإغلاق الدوائر الرسمية في كل مدن المحافظة.

وأشار جهانبور إلى دخول مناطق جديدة إلى «وضعية الإنذار»، أغلبها محافظات النصف الجنوبي من البلاد مثل محافظة لرستان وجنوب محافظة كرمان ومحافظة بلوشستان، إضافة إلى خراسان الشمالية (شمال شرقي البلاد).

وكانت تقارير في مواقع إيرانية أشارت إلى ارتفاع عدد المصابين في محافظة فارس، وهي بين محافظات النصف الجنوبي من البلاد. ودعا جهانبور إلى العمل وفق التوصيات الطبية واحترام التباعد الاجتماعي وتجنب التجمعات غير الضرورية.

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم الحكومة، علي ربيعي، إن المناطق البيضاء ارتفعت إلى 280 قضاءً إيرانياً، مضيفاً أن إيران «تحتل الرتبة الثالثة عالمياً على صعيد الشفاء من الوباء بعد الصين وسويسرا». وأضاف: «معدل التحسن لدينا جيد للغاية، 94 في المائة من الأشخاص الذين راجعوا المراكز الطبية تحسنوا، في حين أن المعدل العالمي 84 في المائة».

وأوضح ربيعي، استنادا إلى آخر تقارير «اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)»، أن إيران تشهد تراجعاً على صعيد تفشي الوباء، لافتاً إلى أن «انتقال المرض من شخص إلى 3 أشخاص، وصل إلى أن كل مصاب يصيب أقل من شخص».

وصرح ربيعي بأن «التقارير في اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)، تظهر أننا تجاوزنا مرحلة الإدارة والتحكم بالمرض، واليوم كل وزارة الصحة والأجهزة الأخرى دخلت مرحلة (احتواء) المرض»، وأضاف: «من المؤكد أننا نحتاج لاستمرار تعاون يفوق 83 في المائة».

ومن جانب تأثير الوباء، قال ربيعي: «مضطرون لإبقاء الاقتصاد وافقاً في زمن (كورونا)». وقال إن الحكومة «مضطرة» إلى إبقاء الاقتصاد «وافقاً»، وفي دفاع ضمني عن قرار الحكومة حول الأنشطة الاقتصادية، مطلع الشهر الماضي، قال: «تجربة الدول الأخرى التي اتخذت قرارات بعدنا، تظهر صحة استراتيجية التباعد الذكي»، موضحا أن «الاستراتيجية الصحيحة من المؤكد ممكنة بتعاون أصحاب المصانع والعمال في محيط القطاعات الخدمية، كما أنها ممكنة بين موظفي الحكومة والمواطنين».

إلى ذلك، نقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن عضو «لجنة مكافحة (كورونا)» في طهران، حسين قناعتي، قوله إن «الموجة الثانية في إيران ستكون أكثر هدوءاً وأقل خطراً»، وعزا ذلك إلى «تعليم السلوك الصحي للأفراد»، وزاد: «اليوم لدينا معدات أكثر وأفضل مقارنة مع بداية الوباء». ولفت المسؤول إلى أن فترة الإغلاق منحت الأجهزة المسؤولة فرصة لتوزيع معدات مثل الكمامات والقفازات، وهو مما أدى إلى وقف التفشي بنسبة بين 60 و70 في المائة؛ حسب قوله.

وقال حاكم طهران أنوشيروان محسني بندبي، إن 88,8 في المائة من المصابين في طهران تماثلوا للشفاء، وأضاف: «لم تسجل طهران في الأيام الأخيرة سوى 3 حالات وفاة». ومع ذلك، قال إن طهران «ما زالت بؤرة للوباء بسبب التراكم السكاني وما تحمله من خصائص»، وحذر من «التفاؤل» إزاء ما وصفها بـ«الوضيعة المقبولة» في طهران. وقال: «الفيروس لم ينته بعد، إنما تم التحكم به».

على نقيض ربيعي الذي بشر الإيرانيين بقرب «احتواء» الوباء، قال وزير الصحة، سعيد نمكي: «تمكنا من الإدارة والتحكم واحتواء مرض (كورونا)»، مضيفا أن الوزارة قدمت تقريرا «مليئاً بالنجاح إلى منظمة الصحة العالمية»، لافتاً إلى أنه «تضمن خطوات في إدارة (كورونا)، مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد الوفيات واحتواء المرض».

وكان نمكي يتحدث للصحافيين بعد اجتماع لمنظمة الصحة العالمية عبر الفيديو. وقال أيضاً إن بلاده قامت بعملية تحرٍّ للمرض للوصول إلى الإصابات، شملت 78 مليوناً، وفي المرحلة الثانية شملت 22 مليوناً. وذكر في الوقت نفسه أن علاج المرضى الأجانب «كان مجاناً». ونوه الوزير بأنه أدان «تضعيف» منظمة الصحة العالمية من قبل الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنه طلب من المنظمة «التدخل في (ملف) العقوبات الظالمة، لأنها تمنع الدول من توفير الأودية واللقاحات». يأتي ذلك؛ في حين وصلت إلى إيران حتى الأسبوع الماضي 19 شحنة أدوية وأجهزة طبية من دول أوروبية خلال الشهرين الماضيين.

وكتب علي رضا معزي، نائب الشؤون الإعلامية في مكتب الرئيس الإيراني، تغريدة ونشر ملصقاً دعائياً تحت عنوان: «دبلوماسية الصحة». ويشير الملصق إلى 24 اتصالاً للرئيس الإيراني مع زعماء العالم، فضلاً عن توجيه رسائل؛ منها رسالة للشعب الأميركي. كما تضمن الملصق إشارة إلى أنشطة وزير الخارجية محمد جواد ظريف؛ منها 33 تغريدة حول وباء «كورونا» هاجم في أغلبها الولايات المتحدة، إضافة إلى رسالتين لأمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورسالة إلى نظرائه الأجانب، و75 اتصالاً دبلوماسياً أجرتها وزارة الخارجية.

116 دولة توافق على مشروع قرار أوروبي وسط جهود لنزع فتيل التوتر الأميركي ـ الصيني

«تقييم خارجي مستقل» لأداء «الصحة العالمية» في أزمة «كورونا»

مدريد: شوقي الريّس

لم ينتظر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم نهاية المفاوضات المكثّفة الجارية منذ أيام حول مشروع قرار أوروبي لعرضه على الدورة الثالثة والسبعين لجمعية الصحة العالمية (وهي هيئة صنع القرار بمنظمة الصحة) يدعو الى إخضاع المنظمة لتقييم خارجي مستقلّ حول أدائها في إدارة أزمة «كوفيد - 19» كي يعلن موافقته على هذا القرار الذي من المنتظر أن تعتمده الجمعية في نهاية مؤتمرها الافتراضي اليوم الثلاثاء. ويعلّق الأوروبيون، من جهتهم، آمالاً كبيرة على هذا القرار لنزع فتيل التوتّر الذي ساد المناخ الجيوسياسي الدولي في الأسابيع الأخيرة، بعد إطلاق الإدارة الأميركية سهام الاتهام المباشر إلى الصين بشأن مسؤوليتها عن ظهور الوباء وعدم الكشف عنه في الوقت المناسب وانضمام بعض الدول النافذة الأخرى إلى قافلة المشكّكين بصدقية المعلومات الصينية عن الوباء.

وذكرت وكالة «رويترز» أن من المتوقع أن تبحث جمعية الصحة العالمية قراراً يعرضه الاتحاد الأوروبي يدعو إلى إجراء تقييم مستقل لأداء المنظمة تحت إشراف مديرها العام تيدروس أدهانوم غيبريسوس. وأظهرت مسودة للقرار تأييد 116 دولة من 194 دولة عضوة بالمنظمة للقرار، بحسب «رويترز».

وفي معلومات «الشرق الأوسط» أن فرنسا وألمانيا عرضتا على الشركاء الأوروبيّين في 11 من هذا الشهر المسودّة الأولى لمشروع القرار الذي يهدف إلى «نزع فتيل التوتّر المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين والذي يعيق الجهود الدولية لاحتواء الوباء ومعالجة تداعياته الاقتصادية، ويهدّد بالامتداد إلى ملفّات أخرى». وفي الرسالة الموجّهة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، عن طريق المفوضيّة، دعت برلين وباريس الحكومات الأوروبية إلى تسويق مشروع القرار ضمن دوائر نفوذها بهدف اعتماده في منظمة الصحة العالمية «لأن أوروبا لا يمكن أن تتحمّل حرباً باردة جديدة بين الولايات المتحدة والصين في الظروف الراهنة».

ويقول دبلوماسيون يواكبون هذه المفاوضات في جنيف إن ثمّة توزيعاً للأدوار قد حصل بين برلين وباريس، بحيث نشط الألمان لإقناع الصين بالتجاوب مع فكرة إجراء تقييم خارجي مستقلّ، يبدو أن بكّين قد قبلت به لكن بشروط ليست واضحة بعد، فيما تولّى الفرنسيّون إقناع الولايات المتحدة بوقف التصعيد ضد بكّين تهيئة لأجواء الموافقة على القرار. ولوحظ، في هذا الإطار، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب توقّف في الأيام الثلاثة الأخيرة عن توجيه الاتهامات والتلميحات إلى الصين بشأن فيروس «كورونا» منصرفاً إلى معركة كلامية أخرى مع الرئيس السابق باراك أوباما، فيما تراجع وزير الخارجية، مايك بومبيو، مساء الأحد الماضي، عن تصريحات سابقة له وقال إن الوباء ظهر في الصين لكن لا توجد بعد أدلّة على المنشأ وكيفية انتشاره في المرحلة الأولى.

ويؤكد مصدر دبلوماسي أوروبي شارك في المفاوضات طوال نهاية الأسبوع الماضي أن «التفاؤل يخيّم على الأجواء، لكن واشنطن وبكّين لم تعطيا بعد الموافقة النهائية على مشروع القرار الذي ما زال متعثّراً عند تحديد الجدول الزمني لعملية التقييم».

وكان تيدروس أدهانوم، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، قد تحدّث في ختام الجلسة الافتتاحية رفيعة المستوى للجمعية، أمس، شاكراً الدول الأعضاء «على دعمها السخيّ والقوي للمنظمة في هذه الظروف»، ومؤكداً «أن العالم الذي تغلّب على جائحات عديدة في السابق سيتغلّب على هذا العدو الشرس الذي يتحرّك في الظلام ويضرب بصمت وله مواصفات غير معروفة». وقال إن هذا الوباء «هو أكثر من مجرّد أزمة صحية عالمية، إذ يهدد مصادر رزق مئات الملايين من البشر ويزعزع ركائز الاقتصاد العالمي بشكل غير مسبوق ويرفع من حدة التوتّر والانشقاقات الجيوسياسية، في الوقت الذي يكشف عن أبشع وأجمل ما عند الإنسان، ويذكّر الأقوياء بقيمة التواضع».

وبعد أن توقّف تيدروس طويلاً عند الاحتفال هذا العام بالسنة الدولية للممرضات والقابلات، مذكّراً بأن العالم الذي يصفّق كل يوم لـ«الأبطال الحقيقيين» في هذه الحرب يفتقر إلى أكثر من ستة ملايين ممرّضة لتوفير التغطية الصحية الشاملة، قال إن آليات المساءلة والرقابة الداخلية موجودة وناشطة في المنظمة، وإن لجنة الرقابة أصدرت تقريرها الأول عن إدارة أزمة «كوفيد . 19» منذ أيام وفيه تقييم شامل لأداء المنظمة.

وشدّد المدير العام لمنظمة الصحة على أن التقييم المستقلّ «يجب أن يشمل استجابات جميع الدول وأداء إدارة الأزمة»، مشيراً إلى أنه سيباشر بإجراء تقييم داخلي اعتباراً منذ الأسبوع المقبل.

وتضمّنت كلمته انتقادات مباشرة للدول التي تجاهلت التوصيات العديدة الصادرة عن المنظمة، إذ قال إن «العالم ليس بحاجة لمنظمة أو آلية أو لجنة جديدة، بل إلى الاتّعاظ من تجارب الماضي واستخلاص العبر منها كي لا تستمرّ الأمور كما هي، لأنه لم يعد من الممكن أن نتجاهل ضرورة الاستعداد والجهوزية لمواجهة الأوبئة التي من المؤكد أنها ستظهر في المستقبل».

وبعد أن حذّر أدهانوم من أن هذه الجائحة ستعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجال الصحة وتهدد الإنجازات العديدة على جبهات مرضية أخرى، قال إن «هذه الأزمة علّمتنا جميعاً أن الاستثمار في الصحة يجب أن يكون محور الجهود الإنمائية، وإن الوباء ما دام هو واقع بالنسبة للبعض سيبقى تهديداً للآخرين، وسبيلنا الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو التعاون والتضامن».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من جهته، إن فيروس «كورونا» استطاع التفشي في جميع أنحاء العالم لأن الدول أخفقت في محاربته معاً، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وقال غوتيريش في مستهل الاجتماع السنوي للدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية: «لقد رأينا بعض التضامن، ولكن القليل من الوحدة، في استجابتنا لـ(كوفيد - 19)». وأشار إلى أنه نظراً لأن العديد من البلدان قد تجاهلت توصيات منظمة الصحة العالمية، «انتشر الفيروس في جميع أنحاء العالم وينتقل الآن إلى الجنوب العالمي، حيث قد يكون تأثيره أكثر تدميراً». وفي رسالة فيديو من نيويورك، دعا غوتيريش البلدان إلى زيادة تمويلها لمنظمة الصحة العالمية، حتى تتمكن وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة من دعم البلدان النامية.

وكان التعاون الدولي محور الكلمة التي ألقاها الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي ناشد الجميع من أجل «العمل يداً واحدة لإنقاذ البيت المشترك»، وأعلن عن حزمة مساعدات بقيمة ملياري دولار للبلدان النامية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للأزمة، واقترح إنشاء مركز عالمي في الصين لتخزين المواد الصحية والمعدات الطبية استعداداً للموجات الوبائية وتحديد معابر جوّية للنقل الصحي والتوزيع في جميع أنحاء العالم.

وقال جينبينغ إن بلاده مستعدّة لتكثيف التعاون في إطار مجموعة العشرين لمساعدة البلدان النامية على مواجهة الأزمة والخروج منها، ولتطبيق مبادرة شطب ديون أشدّ البلدان فقراً.

ونقلت وكالة «رويترز» عن الرئيس الصيني، في كلمته أمس، وصفه الجائحة بأنها «أخطر حالة طوارئ صحية يشهدها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية»، مؤكداً أن بكين تعاملت على طول الخط «بانفتاح وشفافية ومسؤولية». وأضاف أن الصين نجحت في التغلب على الفيروس.

أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فقال، من جهته، إن هذه الجمعية هي الأهمّ في تاريخ المنظمة، ويجب أن تكون «فرصة للتعاون ووضوح الرؤية». وبعد أن نوّه بإنجازات المنظمة منذ تأسيسها، قال إن العالم بحاجة إليها اليوم قبل أي وقت مضى. وأعلن أن فرنسا ستعزّز دعمها المالي لها في السنوات المقبلة، مشدداً على أن الأوروبيين يحرصون كل الحرص على أن يكون اللقاح ضد فيروس «كورونا» عند تطويره متاحاً للجميع من دون مقابل.

وتعهدت رئيسة سويسرا سيمونيتا سوماروجا بأن تدعم بلادها الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية وتتعاون معه إذ إن المنظمة هي الجهة التي تنسق الاستجابة العالمية لجائحة «كورونا» التي أودت بحياة أكثر من 300 ألف شخص على مستوى العالم. وتعتقد المنظمة وأغلب الخبراء أن الفيروس ظهر في سوق لبيع الحيوانات في مدينة ووهان في وسط الصين في أواخر العام الماضي.

المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس يتحدث في المؤتمر العالمي أمس (أ.ف.ب)

«الصحة العالمية»... ما هي مهمتها ومن يمولها؟

جنيف: «الشرق الأوسط»

كتبت وكالة الصحافة الفرنسية تقريراً من جنيف، أمس، تناولت فيه خمسة أمور تتعلق بمنظمة الصحة العالمية؛ التابعة للأمم المتحدة والتي تتمثل مهمتها في تعزيز الصحة وتنسيق حالات الطوارئ، ولكنها تملك سلطات وموارد محدودة.

فذكرت الوكالة أن منظمة الصحة العالمية، ومقرها في جنيف، هي منظمة متعددة الأطراف تأسست في عام 1948 من قبل الأمم المتحدة «وفق مبدأ أن الصحة حق من حقوق الإنسان، ويجب أن يتمتع الجميع بأعلى مستوى صحي ممكن». وتزامن تأسيسها مع التطور المذهل للمضادات الحيوية الحديثة واللقاحات التي غيرت مجرى حياة مليارات الأشخاص.

وتضم المنظمة 194 دولة عضواً، ويديرها منذ عام 2017 وزير خارجية إثيوبيا الأسبق تيدروس أدهانوم غيبريسوس. وتعد المنظمة، التي يعمل فيها 7 آلاف موظف، ولديها مقرات في 150 دولة، إحدى الوكالات الرئيسية للأمم المتحدة.

وتنظم العديد من حملات الصحة العامة (الأمومة والنظافة والتلقيح والتدريب وتأمين الحصول على المياه والوقاية من الأمراض)، لنشر تطوير النظم الصحية والتغطية الصحية الشاملة، وتجري حملات ميدانية، وتقدم المشورة لدول في سياستها الصحية، وتنسيق الاستجابة الصحية في حال انتشار الأوبئة.

وتابعت وكالة الصحافة الفرنسية أنه يتم تمويل منظمة الصحة العالمية عبر مساهمات إلزامية من قبل الدول الأعضاء، التي تدفع بما يتناسب وثروتها والتبرعات، كما يساهم في تمويلها بشكل متزايد أفراد ومؤسسات خاصة. وتبحث منظمة الصحة العالمية باستمرار عن التمويل، وتبلغ ميزانيتها، المحددة لفترة عامين، 5,6 مليارات دولار لعامي 2018 و2019، أي ما يعادل 2,5 في المائة من الإنفاق الصحي السنوي في فرنسا. وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي يتهم منظمة الصحة العالمية بأنها تخضع لهيمنة الصين، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، أنه يعلق مساهمة الولايات المتحدة، وهي أول مانح للوكالة بعد «مؤسسة بيل وميليندا غيتس»، البالغة أكثر من 500 مليون دولار.

ولفتت الوكالة الفرنسية إلى أن منظمة الصحة العالمية ساهمت إلى حد كبير في القضاء على العديد من الأمراض التي أضرت وتواصل انتشارها في قارات معينة. وبعد أن نظمت حملة تلقيح واسعة، أعلنت منظمة الصحة العالمية قبل 40 سنة بالضبط، في مايو (أيار) 1980 «أن جميع الناس خالون من الجدري»، وهو مرض معد من أصل فيروسي يصيب الأطفال بشكل رئيسي.

كما يجري القضاء على بعض أمراض المناطق المدارية التي أطلق برنامج بحثي حولها.

اتهام أميركي لمدير المنظمة بـ«اللعب السياسي»

واشنطن: هبة القدسي

في توقيت متزامن مع اجتماعات منظمة الصحة العالمية، كثفت إدارة دونالد ترمب حملتها لإلقاء اللوم على الصين في تفشي وباء «كوفيد 19». وأدانت الولايات المتحدة استبعاد تايوان من الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية، قائلة إن ذلك يقوض من صدقية المنظمة بشكل كبير. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان صباح الاثنين، إنه في الوقت الذي يستمر فيه العالم في مكافحة الوباء، فإن الأمر يتطلب «مؤسسات متعددة الأطراف للقيام بالمهمة وخدمة مصالح جميع الدول وليس لعب السياسة بينما تكون الحياة على المحك». وأضاف بومبيو منتقداً المدير العام لمنظمة الصحة العالمية «لا أحد يجادل أن تايوان بذلت جهوداً لاحتواء الوباء رغم قربها من الصين مصدر الوباء، ويمتلك المدير العام لمنظمة الصحة العالمية كل السلطات القانونية لإدراج تايوان في جهود الصحة ومع ذلك اختار عدم دعوة تايوان تحت ضغوط من جمهورية الصين الشعبية، وعدم استقلالية المدير العام يحرم المنظمة من الخبرة العلمية المشهورة لتايوان بشأن الأمراض الوبائية، ويضر بمصداقية منظمة الصحة العالمية وفاعليتها».

ووجّه بومبيو أيضاً الانتقادات اللاذعة إلى الصين لمحاولاتها إسكات تايوان في الوقت الذي تطالب فيه بالشفافية والتعاون الدولي لمكافحة الوباء. وأكد أن الصين تواصل حجب المعلومات الحيوية عن الفيروس وأصله.

وفي الوقت ذاته، قلل عدد من المسؤولين في البيت الأبيض من تأثير إعلان الصين توفير ملياري دولار للمنظمة لمكافحة الفيروس، وأكدوا أن الإدارة ماضية في تعليق التمويل الأميركي للمنظمة إلى أن تجد تغييراً جوهرياً في أسلوب عملها. وقال مسؤولون في إدارة ترمب، إن فشل استجابة منظمة الصحة العالمية لتفشي الوباء كلف أرواحاً كثيرة.

وواصلت واشنطن اتهاماتها للصين بالتسبب في نشر الفيروس، واتهم المستشار التجاري للبيت الأبيض بيتر نافارو الصين بإرسال صينيين مصابين بالفيروس إلى جميع أنحاء العالم عبر خطوط الطيران بهدف نشر العدوى. وقال نافارو لشبكة «إيه بي سي»، إن الصينيين اختبأوا وراء حماية منظمة الصحة وأخفوا الفيروس لمدة شهرين، ثم أرسلوا مئات الآلاف من الصينيين على متن الطائرات إلى ميلانو ونيويورك وحول العالم «لنشر العدوى». وساند الكثير من القادة الجمهوريين نظرية المؤامرة واتهام الصين بتخليق الفيروس في مختبر حكومي سري في ووهان، في حين اتهم ترمب الصين بالسعي إلى التقليل من فرص إعادة انتخابه، وطالبها بتعويض عن الأضرار الاقتصادية التي تكبدها الاقتصاد العالمي بسبب تفشي الوباء.

قمة فرنسية ـ ألمانية وتشديد على توحيد قواعد مكافحة الجائحة

باريس: ميشال أبو نجم

استبق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل استحقاق 27 مايو (أيار) الجاري، حيث من المنتظر أن تقدم المفوضية الأوروبية مقترحاتها بخصوص خطة إعادة إطلاق الاقتصاد الأوروبي بتكليف من القادة الأوروبيين في اجتماعهم الأخير في بروكسل. وكان من المنتظر أن تنص الخطة على إيجاد آلية مالية تمكن الدول الأعضاء والمحتاجة منها على وجه الخصوص من الحصول على قروض أو مساعدات بقيمة إجمالية تصل إلى ألف مليار يورو، لكن الاتفاق الذي تمخض عنه الاجتماع عن بعد لماكرون وميركل، أمس، جاء أكثر تواضعاً؛ إذ نص على أن تقوم المفوضية الأوروبية باستدانة مبلغ 500 مليار دولار، على أن تقوم بعدها بنقله إلى الدول الأعضاء والمناطق الأكثر تضرراً من وباء «كورونا».

وجاء الإعلان بمناسبة المؤتمر الصحافي عن بعد الذي عقده المسؤولان بعد اجتماع افتراضي دام طويلاً وهو يبين أن باريس وبرلين، رغم التمايزات أحياناً في وجهات النظر بينهما، ما زالتا قادرتين على التفاهم ولعب دور القاطرة التي تشد العربة الأوروبية.

من جهتها، شددت المستشارة ميركل على توحيد قواعد مكافحة جائحة كورونا في الاتحاد الأوروبي من أجل إتاحة حرية السفر مرة أخرى بين دول التكتل.

واقترحت ميركل العمل في هذا الشأن وفقا للحد الأقصى الذي حددته حكومتها للعدوى الجديدة، ويقضي هذا الإجراء بالعدول عن تخفيف قيود كورونا في حال زادت معدلات الإصابة الجديدة على 50 إصابة لكل مئة ألف نسمة في غضون سبعة أيام، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأعلنت فرنسا أمس وفاة 131 شخصاً بـ«كوفيد - 19» في الساعات الـ24 الأخيرة وأقل من ألفي مصاب في الإنعاش.

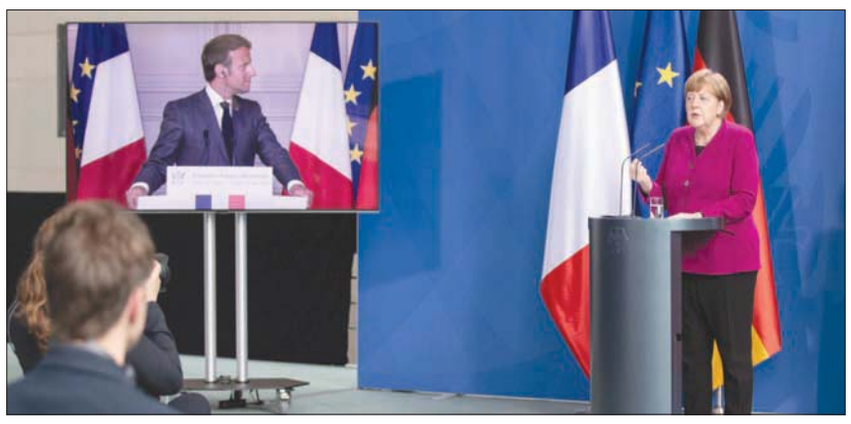
المستشارة ميركل تتحدث خلال مؤتمر صحافي افتراضي مع الرئيس ماكرون أمس (إ.ب.أ)

أوروبا تواصل «العودة البطيئة» إلى الحياة

روما - مدريد: «الشرق الأوسط»
فيينا: بثينة عبد الرحمن

واصلت أوروبا، أمس (الاثنين)، عودتها البطيئة «إلى الوضع الطبيعي»، مع رفع جديد للقيود المفروضة في مواجهة انتشار فيروس «كورونا» المستجد.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن إيطاليا بدأت أمس «المرحلة الثانية» من إجراءات رفع العزل، مع إعادة فتح المتاجر والمقاهي. وهذه الدولة التي كانت أول دولة في العالم تعتمد عزلاً كاملاً لسكانها، تستفيد منذ 4 مايو (أيار) من بعض الحرية، بفضل رفع تدريجي للإجراءات بموجب المرحلة الأولى.

وفي إشارة قوية على تحسن الوضع في هذه الدولة الكاثوليكية، تعيد كاتدرائية القديس بطرس فتح أبوابها، الاثنين، أمام الزوار، لكن سيكون على المصلين الانتظار بعض الشيء قبل التمكن من حضور القداديس. وسيرفع قداس في المقابل، الاثنين، في دومور، الكاتدرائية الكبرى في ميلانو بوسط لومبارديا، المنطقة التي كانت الأكثر تضرراً من الوباء.

وهناك صرح كبير آخر يفتح أبوابه الاثنين أمام الزوار، وهو الأكروبوليس في أثينا، وكذلك كل المواقع الأثرية في اليونان، قبل بدء عودة السياح الضرورية لاقتصاد البلاد. وستعيد المدارس الثانوية فتح أبوابها أيضاً في اليونان. كما يعاد فتح المدارس للصفوف العالية في مناطق غير متضررة كثيراً من الوباء في فرنسا. وتفتح بلجيكا أيضاً مدارسها الاثنين.

وفي البرتغال وأذربيجان، مروراً بالدنمارك وآيرلندا وألمانيا، تعيد عدة دول أوروبية فتح المطاعم والمقاهي، بينها البييرغارتن الشهيرة في الهواء الطلق في بافاريا. وقد حظي الألمان بامتياز استئناف بطولة ألمانيا لكرة القدم في نهاية الأسبوع خلف أبواب مغلقة للمرة الأولى في زمن الوباء.

وفي إسبانيا المتضررة جداً من الوباء (27 ألفاً و650 وفاة) التي دخلت في تخفيف عزل تدريجي، فإن حصيلة الوفيات اليومية تراجعت إلى ما دون مائة للمرة الأولى منذ شهرين، بحسب الوكالة الفرنسية.

إلى ذلك، دخلت النمسا أمس مرحلة جديدة من مراحل العودة تدريجياً للحياة الطبيعية، وذلك بعودة 700 ألف من تلاميذ المراحل الدراسية الابتدائية، بعد انقطاع دام لأكثر من 9 أسابيع، ظلوا خلالها محبوسين بالمنازل يتعلمون من على بعد. وتتم العودة للمدارس في ظروف كثير منها غير مألوف، بدءاً من مغادرة البيت في الطريق للمدرسة، وحتى داخلها وفق ترتيب الجلوس الجديد، وقواعد التفاعل المباشر بين التلاميذ، ومتطلبات الالتزام بالأقنعة، وتطبيق قواعد النظافة المستجدة. وفرضت وزارة التربية والتعليم الاتحادية عودة بمواقيت مختلفة ونظام مناوبة، بحيث عاد نهاية الشهر الماضي فقط طلاب الفصول الختامية، استعداداً للجلوس لامتحان شهادة إكمال الدراسة الثانوية للالتحاق بالجامعات، ثم عاد بالأمس التلاميذ الأصغر عمراً، على أن يتبعهم طلاب المرحلة المتوسطة.

وفي وارسو، بدأت بولندا في فتح المطاعم والحانات والمقاهي وقاعات الطعام وصالونات تصفيف الشعر، أمس (الاثنين)، في تخفيف للقيود المفروضة لاحتواء تفشي فيروس «كورونا». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه سيتعين على جميع المنشآت التي ستفتح أبوابها الالتزام بنظام النظافة، والالتزام بالتباعد الاجتماعي.

أقل معدل وفيات بـ«كوفيد ـ 19» في بلجيكا

بروكسل: عبد الله مصطفى

سجّلت بلجيكا أقل معدل وفيات بوباء «كوفيد - 19»، منذ منتصف مارس (آذار) الماضي، تاريخ بدء تفشي الفيروس الذي حصد حتى الآن ما يزيد على 9 آلاف وفاة. وأعلنت وزارة الصحة البلجيكية، أمس (الاثنين)، وفاة 28 شخصاً فقط خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، بينما بلغ عدد الإصابات الجديدة 279 حالة مؤكدة. وتؤكد الأرقام الجديد تواصل تراجع أرقام ضحايا الفيروس، علماً بأن الأرقام المعلنة في اليوم السابق أشارت إلى 47 وفاة و291 إصابة.

وفي الوقت ذاته، تُظهر الأرقام الرسمية تراجع أعداد المصابين في المستشفيات وداخل غرف العناية المركزة. ووصل عدد الضحايا، بشكل إجمالي، إلى ما يزيد على 9 آلاف وفاة، بينما تجاوز عدد المصابين 55 ألفاً. وبالتزامن مع هذا، بدأت في بلجيكا، أمس، مرحلة جديدة من استراتيجية الحكومة للخروج بشكل تدريجي من أجواء الحظر الصحي، من خلال تخفيف إجراءات اتخذتها منتصف مارس الماضي، على خلفية تفشي فيروس كورونا. وبعد عودة العمل في وسائل النقل وفتح المحلات التجارية، في وقت سابق من الشهر الحالي، فتحت المدارس أبوابها، الاثنين، إلى جانب المتاحف وصالونات الحلاقة والأسواق التجارية.

ورصدت «الشرق الأوسط» بعض هذه الخطوات، أمس، بما في ذلك عودة الدراسة. وقالت مارلين هيلين، وهي مديرة مدرسة ابتدائية في مدينة إنتويرب بشمال البلاد، إن إدارتها «اتخذت كل الإجراءات المطلوبة لعودة التلاميذ، منها التعقيم والتباعد الجسدي، وسيقتصر عدد التلاميذ في الفصل على 10 فقط بدل 20. وسيتم تنظيم حركة الدخول والخروج، وإلزام المعلمين بارتداء الكمامات. أما بالنسبة للتلاميذ أقل من 12 عاماً، فإن الكمامة غير إجبارية ويلتزم بها فقط من هم أكبر من هذه السن».

في المقابل، اختلفت ردود أفعال أولياء الأمور حول بداية الدراسة، وعودة التلاميذ في الوقت الحالي. وقالت سيدة مغربية من سكان بروكسل (في نهاية الثلاثينات من العمر): «لن أرسل ابني إلى المدرسة في هذه الظروف. أخاف عليه من الإصابة بالفيروس». أما سيدة بلجيكية تتحدث الهولندية، فلفتت إلى أن «إصابات (كورونا) واضحة في كبار السن، أما الأطفال فالإصابات ضعيفة في صفوفهم. أحضرت طفلتي اليوم لأنني مع عودة التلاميذ إلى المدارس وعدم ارتداء الكمامات للصغار».

وعلى الرغم من إعراب غالبية من التلاميذ في هذه المدرسة عن سعادتهم للعودة إلى الفصول الدراسية، إلا أن عدداً قليلاً منهم قال إنه كان يفضل البقاء في المنزل. وقال طالب ثانوي من سكان إنتويرب: «سعيد بالعودة إلى المدرسة بعد فترة جلوس في المنزل كانت صعبة، وسأرتدي الكمامة لتفادي الإصابة، ولحماية الآخرين». وقال صبي آخر: «لدي خوف من الإصابة بالفيروس في المدرسة، وكنت أفضل البقاء في المنزل». وبالنسبة إلى صالونات الحلاقة، فقد خصص البعض منهم بعض الكراسي أمام محلاتهم لانتظار الزبائن التزاماً بشروط عدم دخول أكثر من فرد في حال كانت مساحة المحل صغيرة. وقال إسلام وهو مهاجر مصري في الثلاثين من عمره، إنه تلقى من السلطات تعليمات تشدد على ضرورة احترام العدد المسموح به، وارتداء الكمامات، والتزام بقية إجراءات السلامة الصحية.

1974 حالة جديدة في باكستان... وبؤرة الوباء في الهند تعاني نقصاً حاداً في أسرة الحالات الحرجة

أزمة «كورونا» تتصدر أعمال دورة البرلمان الصيني في ظل ارتفاع الإصابات

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت اللجنة الوطنية للصحة في الصين، أمس (الاثنين)، إن البلاد سجلت 7 حالات إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، ارتفاعاً من 5 حالات في اليوم السابق.

ومن هذه الحالات سجل إقليم جيلين حالتين. ويخضع الإقليم حالياً لإجراءات عزل جزئية بسبب زيادة الإصابات، بحسب «رويترز». وبلغ عدد الحالات في جيلين 33 منذ ظهور أول إصابة في الموجة الحالية في السابع من مايو (أيار). وسجلت شنغهاي حالة إصابة واحدة، وهي الأولى منذ أواخر مارس (آذار) الماضي. وكانت الحالات الأربع الأخرى لمسافرين قادمين من الخارج وصلوا إلى منطقة منغوليا الداخلية الصينية.

وتابعت «رويترز» أنه في البر الرئيسي الصيني بلغ إجمالي حالات الإصابة المؤكدة 82954، بينما ظل عدد الوفيات دون تغيير عند 4633. كما سجلت الصين، أول من أمس، 18 حالة إصابة جديدة دون أعراض، مقابل 12 حالة في اليوم السابق.

وتأتي هذه الإصابات في وقت يبدأ فيه البرلمان الصيني أعمال دورته السنوية الأسبوع المقبل في قاعة الشعب الكبرى ببكين، وهو ما سيشكل فرصة للنخب السياسية للدفاع عن طريقة معالجتها لأزمة فيروس «كورونا»، والإعلان عن سبل مساعدة الاقتصاد المتعثر، بحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية. وستتصدر أعمال أهم اجتماع سياسي هذا العام أزمة تفشي فيروس «كورونا» الذي بدأ في مدينة ووهان بوسط الصين، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن يتحول إلى جائحة عالمية.

ومن المقرر أن يبدأ المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني عقد جلساته في 22 مايو (أيار)، بعد أن تم تأجيلها لأكثر من شهرين بسبب تفشي الفيروس. وتوقع أن يجتمع نحو 3 آلاف مندوب لحضور الجلسة التي ستعقد تقريباً في الموعد نفسه لانعقاد الجلسة السنوية لأعلى هيئة استشارية في البلاد، وهي المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني.

ويُعرف الحدثان معاً باسم «الجلستين». ويقول مراقبون إن أولوية الاجتماعين ستكون تعزيز ما يتردد حول أن الصين أبلت بلاء حسناً في التعامل مع أزمة الفيروس، في الوقت الذي يسعى فيه القادة في الغرب إلى محاسبة بكين على الدمار الذي تسبب الوباء في حدوثه ببلادهم.

ومن جانبه، قال المحلل السياسي المستقل وو تشيانغ: «في ظل الضغط الكبير حالياً في الداخل والخارج، من الضروري التأكيد على الإجراءات التي اتخذها البيروقراطيون المحليون والنخب السياسية لمكافحة الوباء خلال الجلستين».

وترى الصين أنه قد تم احتواء الفيروس إلى حد كبير، حيث أعلنت السلطات عن تسجيل عدد قليل فقط من الإصابات اليومية بالفيروس خلال الأسابيع القليلة الماضية، بينما تعد مدن، من بينها بكين، عملياً خالية من الفيروس.

وعادة ما يعلن رئيس مجلس الدولة الصيني، لي كه تشيانغ، هدفاً للنمو الاقتصادي في الجلسة البرلمانية، ولكن من الممكن أن تمتنع الحكومة عن تحديد رقم هذا العام. وقال المحلل الاقتصادي يان تان، من جانبه، إنه إذا حدث ذلك، فمن المحتمل أن يكون الرقم أقل من 5 في المائة، ليكون بذلك أصغر هدف تم وضعه منذ نحو أكثر من 3 عقود.

وتطرح الحكومة حزمة تحفيز كبيرة، مع الإعلان عن مشاريع جديدة بالفعل في قطاعات البنية التحتية والاستثمار في صناعات التقنية العالية، مثل شبكات الجيل الخامس ومراكز البيانات.

وتعيد الاستراتيجية إلى الأذهان الدفعة الاستثمارية الصينية من أجل تجنب آثار الركود العالمي لعام 2008، التي أدت في نهاية الأمر إلى تضخم الدين العام والخاص.

وقد استخدم الرئيس الصيني شي جينبينغ الجلسات البرلمانية خلال السنوات القليلة الماضية لتعزيز قبضته على السلطة. ويعد شي الذي مهد الطريق لنفسه لكي يحكم البلاد إلى أجل غير مسمى، أقوى زعيم صيني منذ عهد ماو تسي تونغ، بحسب ما أشار إليه تقرير الوكالة الألمانية.

وفي جاكرتا، أعلن المسؤول في وزارة الصحة الإندونيسية أحمد يوريانتو تسجيل 496 إصابة جديدة بفيروس كورونا، أمس (الاثنين)، ليصل العدد الإجمالي إلى 18010. وذكر يوريانتو أن 43 مريضاً بـ«كوفيد-19» توفوا، مما يرفع عدد الوفيات إلى 1191، بينما تعافى 4324، بحسب «رويترز». وقال يوريانتو إن بلاده أجرت نحو 143030 فحصاً لرصد الفيروس.

ذكر مسؤولون، أمس، أن مومباي، المركز المالي للهند وبؤرة الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد في البلاد، تواجه نقصاً حاداً في عدد الأسرة بالمستشفيات للمرضى ذوي الحالات الحرجة، وهي تحاول حالياً زيادة طاقتها الاستيعابية، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت مومباي قد أعلنت، الأحد، تسجيل 1571 حالة إصابة جديدة بالفيروس، 44 منها في منطقة دارافي العشوائية، ليرتفع بذلك عدد المرضى في المدينة إلى أكثر من 19 ألف إصابة.

وأسفر الفيروس عن وفاة 38 شخصاً في يوم واحد، ليرتفع بذلك إجمالي الوفيات في المدينة إلى 734 حالة، أي نحو ربع الوفيات التي تم تسجيلها في أنحاء البلاد.

ومن جانبه، قال مانغالا جوماري، المسؤول الصحي في بلدية مومباي الكبرى: «نواجه نقصاً في عدد الأسرة بالمستشفيات للمرضى من ذوي الحالات الحرجة الذين يحتاجون إلى أجهزة الأكسجين وإلى العناية المركزة».

يذكر أن هناك نحو 4750 من أسرة العزل في مستشفيات مومباي. وقال مسؤولون إن نحو 3 في المائة من المصابين حالتهم حرجة، ويحتاجون إلى العناية المركزة.

وفي مانيلا، أعلنت وزارة الصحة الفلبينية، أمس، تسجيل 205 إصابات جديدة بفيروس «كورونا» و7 وفيات، وارتفع بذلك العدد الإجمالي لحالات الإصابة بالفيروس إلى 12718، في حين وصل عدد الوفيات إلى 831. وأشارت الوزارة، في بيان أوردته «رويترز»، إلى أن عدد المتعافين من المرض ارتفع 94، ليبلغ 2729.

وفي سيول، أعلنت كوريا الجنوبية، أمس، تسجيل 15 حالة إصابة جديدة بـ«كورونا» خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن سلطات الصحة العامة أنه تم اكتشاف 15 حالة إصابة جديدة بـ«كورونا» في الفترة من منتصف ليلة يوم السبت حتى منتصف ليلة يوم الأحد، لترتفع حصيلة الإصابات إلى 11 ألفاً و65 شخصاً.

وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن البلاد سجلت حالة وفاة واحدة جديدة خلال يوم أول من أمس، ليرتفع الإجمالي إلى 263 حالة. كما تم تسجيل 16 حالة شفاء جديدة، ليرتفع الإجمالي إلى 9905 حالات. وتراجع عدد الأشخاص الذين يخضعون للعلاج تحت الحجر الصحي إلى 898 شخصاً.

وفي بانكوك، أبلغت تايلند، أمس، عن 3 حالات إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، ليصل العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة إلى 3031 حالة، ولم تحدث وفيات جديدة، ليستقر العدد عند 56 وفاة، منذ التفشي الذي بدأ في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال تاويسين ويسانويوتين، المتحدث باسم مركز إدارة أزمة «كوفيد-19» التابع للحكومة، في إفادة صحافية، إن الحالات الجديدة لرجل وامرأة في إقليم نونتابوري بالقرب من العاصمة بانكوك، وامرأة في بوكيت في جنوب البلاد. وتعافى قرابة 2857 مريضاً في تايلند حتى الآن.

وفي تايبيه، احتجت تايوان على استبعادها من الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي بدأ أمس (الاثنين)، ولمدة يومين. وقال وزير الصحة والرعاية الاجتماعية تشين شيه تشونغ، في مؤتمر صحافي في تايبيه: «إنها خسارة لمنظمة الصحة العالمية عدم مشاركة نموذج مثل تايوان في مثل هذا الاجتماع المهم»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وقال تشين إن تايوان سترسل خطاب احتجاج إلى منظمة الصحة العالمية.

يشار إلى أن منظمة الصحة العالمية التي تتعرض لضغط من جانب بكين، لا تعترف بتايوان. ويوجد لدى تايوان حكومة خاصة بها منذ عام 1949، وتعدها بكين جزءاً من أراضيها.

وبينما أعلن العالم تسجيل أكثر من 4.7 مليون حالة إصابة مؤكدة بالفيروس، سجلت تايوان 440 إصابة، و7 وفيات.

عامل يرش مواد مطهرة في منطقة شهدت إصابات بـ«كوفيد-19» في مدينة سيليغوري بغرب البنغال في الهند أمس (أ.ف.ب)

دراسة أميركية رصدت تنامي الظاهرة و«الصحة العالمية» تقلل من تأثيرها

عدم الثقة في اللقاحات... خطر قادم في معركة «كوفيد ـ 19»

القاهرة: حازم بدر

مع انتشار جائحة فيروس «كورونا» المستجد في جميع أنحاء العالم، استخدم كثير من السياسيين ووسائل الإعلام وصف الحرب، للإشارة إلى حجم التحدي، فاستدعى رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي أجواء الحرب العالمية الثانية، عندما استخدم كلمات ونستون تشرشل، للتحدث عن «أحلك ساعة» في إيطاليا، ووصف الرئيس دونالد ترمب نفسه بأنه «رئيس زمن الحرب»، لأنه يقاتل ضد عدو غير مرئي.

وتخشى دراسة أميركية نشرتها دورية «نيتشر» في 13 مايو (أيار) الحالي، من أن هذه الحرب لن يُنهيها الوصول إلى لقاح ضد الفيروس، وهو الأمر الذي تعمل عليه أكثر من فرقة بحثية حول العالم؛ حيث سيتعين على السياسيين خوض حرب من نوع آخر، وهي إقناع الناس بجدوى اللقاحات.

وتعقبت الدراسة الأميركية التي شارك فيها أكثر من جامعة، صفحات 100 مليون مستخدم لموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عبر 37 دولة، لترصد تنامي الرفض للقاحات، كما يظهر في خريطة ملونة للعلاقات بين أنصار اللقاحات ومعارضيها وأولئك الذين تقع وجهات نظرهم في مكان ما بينهما.

وقام الباحثون في الدراسة بتطبيق تقنيات تحليل البيانات المستخدمة بشكل شائع في الفيزياء النظرية لإنشاء الخريطة، التي تهدف إلى إعطاء نظرة ظاهرية على مشهد الآراء حول اللقاحات في وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث تم تمثيل منتقدي اللقاحات بنقاط حمراء، يتم قياسها بشكل متناسب وفق عدد المتابعين، وبالمثل، يمكن اعتبار المدافعين على أنهم دوائر زرقاء، وأولئك الذين ليس لديهم موقع محدد بوضوح هم من اللون الأخضر.

وبالنظر إلى شبكة الروابط المعقدة بعمق، فإن الخريطة أظهرت أن النقاط الحمراء الممثلة للرافضين مبعثرة في جميع أنحاء قلب المساحات الخضراء، وتشكل عدداً أكبر من الروابط بينها.

ورغم أن عدد مدافعي اللقاحات نحو 6,9 مليون مؤيد، مقارنة بـ4,2 مليون رافض، فإنه بغضّ النظر عن الأرقام، فإن تنوع مواقع مكافحة التطعيم بالخريطة يجعل من الضروري الانتباه لهذه المشكلة.

يقول نيل جونسون، من جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره أمس موقع «ساينس أليرت»، يبدو أن التحدي الحقيقي سيكون في «إيجاد عدد كافٍ من الناس يتطوع للحصول على اللقاح للتحصين ضد الفيروس».

وتعمل أكثر من فرقة بحثية حول العالم على تقنيات مختلفة في تطوير اللقاح، من قتل الفيروس واستخدامه في اللقاح كما نفعل مع الإنفلونزا، إلى استخدام الحمض النووي الريبي الرسولي لتحفيز الخلايا المصابة على إنتاج الأجسام المضادة، ولكن على ما يبدو أن الوصول لإنتاج اللقاح لن يكون نهاية المطاف، كما يشير جونسون.

ويضيف: «بما أن السياسيين يفضلون الاستعارات الحربية، فنحن أمام حرب من الرافضين للقاحات، وعلى ما يبدو فإننا غير مؤهلين للفوز».

ولا تنكر الدكتورة نادية طلب، المستشارة الإقليمية للأمراض المتوقاة باللقاحات والتمنيع، بمكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط، وجود مجموعات مضادة للقاحات. تقول لـ«الشرق الأوسط»: «المجموعات المضادة للقاحات، كانت نشطة خلال السنوات القليلة الماضية، دون سبب وجيه لموقفها السلبي».

وتضيف: «أفضل دليل على عدم امتلاكهم حجة علمية، هو أن لديهم الآن موقفاً سلبياً تجاه لقاح لم يتم تطويره بعد».

ورغم ما تؤكده الدراسة من تنامي لهذه المجموعات، فإن الدكتورة طلب لا توافق على أن هذه المجموعة لها وزن كبير في المجتمع، مدللة على ذلك بسؤال مليارات الأشخاص عن موعد توفر لقاح ضد فيروس كورونا، وسؤالهم عن أي تأثير للقاحات الحالية في الوقاية من الفيروس.

وتقول: «على العكس من ذلك، أظهرت الجائحة الحالية مدى ثقة الناس في اللقاحات واعتبارها بمثابة الحل للأمراض الوبائية».

روسيا تؤكد نجاحها في الحد من ازدياد عدد الإصابات

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين أن بلاده، الثانية في العالم من حيث عدد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد، نجحت في «وقف تمدد» الوباء، لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن الوضع «معقد»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال ميشوستين، المصاب نفسه بـ«كوفيد - 19»، خلال اجتماع حكومي بث على التلفزيون، إن «الوضع المرتبط بفيروس (كورونا) في البلاد لا يزال معقداً لكننا نلحظ في الوقت نفسه أننا نجحنا في وقف تمدد المرض».

وأضاف المسؤول الذي لم يعلن شفاؤه بعد من المرض رغم أنه عاود الظهور على شاشات التلفزيون الأسبوع الماضي: «مع كل الحذر، الديناميكية إيجابية». وكان قد أدخل إلى المستشفى في 30 أبريل (نيسان) الماضي.

وكشف من جانب آخر أن عددا متزايدا من الأشخاص يتماثلون إلى الشفاء و«يمكنهم الخروج من المستشفيات». وقال إن ذلك نتيجة جهود تبذلها روسيا منذ شهرين لا سيما «العزل المشدد للسكان» الذي أمرت به في نهاية مارس (آذار) وبدأ يخفف في بعض المناطق الأقل تضررا بالوباء في 12 مايو (أيار)، بحسب ما لفت تقرير الوكالة الفرنسية.

وبحسب الأرقام الرسمية فإن 8926 حالة جديدة أحصيت في الساعات الـ24 الماضية ليرتفع إجمالي عدد الإصابات إلى 290 ألفاً و678 فيما يبلغ عدد الوفيات 2722، وهو عدد الحالات الجديدة الأدنى منذ 1 مايو.

وكانت الوكالة الصحية الروسية «روسبوترينادزور» أعلنت الأحد أن «الوضع يستقر في مختلف أنحاء البلاد» فيما شهد النصف الأول من مايو عشرة آلاف إصابة جديدة يومياً.

وعزت روسيا هذا الارتفاع إلى عدد الفحوصات التي تجريها، معتبرة أنه لا يشكل تسارعا لانتشار الفيروس.

لكن هناك جهات تشكك في حصيلة الوفيات الرسمية متهمة روسيا بالإعلان عن أعداد أقل من تلك الحقيقية.

فقد حاستي الشم والتذوق يضم إلى أعراض الفيروس

عمليات فحص لكشف فيروس كورونا أمام مركز لإيواء اللاجئين في بلدة سانت أوغوستين الألمانية (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أضافت بريطانيا فقد حاستي الشم والتذوق إلى القائمة الرسمية لأعراض مرض «كوفيد - 19»، التي تشمل ارتفاع درجة الحرارة والسعال المستمر، في خطوة تأمل أن تساعد في رصد زيادة بنحو 2 في المائة في حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بحسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

وجاء هذا التغيير الذي أعلنه جوناثان فان - تام، نائب كبير المسؤولين الطبيين في إنجلترا، بعد أن قرر علماء يُوجهون النصح للحكومة أن ذلك قد يساعد في الكشف عن مزيد من حالات الإصابة، إذا أضيف إلى التوصيف الأساسي للحالة.

وقال فان - تام، الذي كان يعمل في السابق مع شركات «سميث كلاين بيتشام» و«روش» و«أفانتيس باستور» للصحافيين: «تعريفنا للحالة الأساسية كان لبعض الوقت؛ السعال المستمر أو الحمى، سيتغير الآن إلى السعال المستمر أو الحمى أو فقد حاسة الشم».

وأضاف أن عبارة «فقد حاسة الشم» ستُعرف بأنها فقد حاستي الشم والتذوق، إذ إن الاثنين أحدهما قريب من الآخر فيما يتعلق بالأعصاب.

ومن الأعراض المحتملة الأخرى لـ« كوفيد - 19»؛ الإرهاق أو الإسهال أو ألم البطن أو فقدان الشهية، لكنها لم تدرج في تعريف الحالة الأساسية.

49 ألف إصابة في المكسيك... والوباء يصل إلى قبائل الأمازون

مكسيكو سيتي ـ كيتو: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس «كورونا» المستجد في المكسيك، 49 ألفاً و219 حالة، حتى صباح أمس الاثنين، بحسب التوقيت المحلي في مدينة مكسيكو سيتي، وذلك وفق البيانات التي جمعتها جامعة «جونز هوبكنز» ووكالة «بلومبرغ» للأنباء.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن «بلومبرغ» أن عدد حالات الوفاة في المكسيك ارتفع إلى 5177 حالة، بينما تعافى 33 ألفاً و329 من المصابين بمرض «كوفيد19» الناجم عن الإصابة بالفيروس. وكانت البلاد قد أعلنت تسجيل أول حالة إصابة بالفيروس منذ نحو 11 أسبوعاً.

في غضون ذلك، مددت هندوراس حظر التجول الشامل لمدة أسبوع، وهو إجراء رئيسي في الجهود التي يبذلها البلد لوقف انتشار الفيروس.

وأفادت «رويترز» بأن هندوراس مددت الحظر الذي فرضته لأول مرة في منتصف مارس (آذار) الماضي 8 مرات، حيث تحاول الحكومة تجنب إرهاق النظام الصحي الذي يكافح في الظروف العادية لتلبية احتياجات سكان البلد البالغ عددهم 9,2 مليون نسمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الأمن، خاير ميسا، لشبكة التلفزيون والإذاعة الوطنية، إن حظر التجول سيسري حتى 24 مايو (أيار) الحالي. وسجلت هندوراس 2646 حالة إصابة مؤكدة بفيروس «كورونا» و142 وفاة حتى الآن.

وفي كيتو، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الصحة الإكوادوري إعلانه اكتشاف أول إصابة بفيروس «كورونا» المستجد لدى إحدى قبائل الأمازون الأصلية في البلاد.

وحذّرت «منظمات شعوب واورانى» من أن انتشار «كوفيد19» قد يكون «كارثياً وقاتلاً» بالنسبة إلى مجتمعاتها المعرضة بشكل كبير للأمراض. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن أول إصابة أبلغ عنها في قبيلة واوراني هي «امرأة حامل تبلغ من العمر 17 عاماً، بدأت تظهر عليها الأعراض في 4 مايو» الحالي.

وأضاف البيان الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية أنها نقلت إلى مستشفى في العاصمة كيتو ووضعت في العزل، دون أي تفاصيل إضافية. وقامت الحكومة الفيدرالية بالتنسيق مع زعماء السكان الأصليين، بالتحقق من حالة 40 شخصاً كانت الشابة قد تواصلت معهم في مجتمع «ميواغونو» الذي ينتمي إليه 140 شخصاً.

وقالت وزارة الصحة دون الكشف عن نتائج الاختبار: «هناك 17 مواطناً لديهم تاريخ مرضي في الجهاز التنفسي. وحتى الآن، 6 منهم يظهرون أعراضاً، لذلك تم إجراء 20 اختباراً سريعاً وأخذت 7 عينات بواسطة مسحات من البلعوم».

ودخلت الإكوادور، وهي واحدة من أكثر البلدان تضرراً في أميركا اللاتينية من الوباء، شهرها الثاني من الإغلاق لإبطاء انتشاره. وقد أبلغت عن 33 ألف إصابة وأكثر من 2700 وفاة.

رئيس «سيريتل» يبدي استعداده لدفع المستحقات... و«الهيئة» الناظمة تكذبه

قلق في دمشق بعد تبادل الاتهامات بين الحكومة ومخلوف

دمشق: «الشرق الأوسط»

سيطرت حالة من القلق في دمشق، مع تفاعل قضية رجل الأعمال رامي مخلوف الذي حذر من «انهيار اقتصادي» في حال انهارت شركته «سيريتل»، في وقت تبادل فيه مخلوف ومؤسسة الاتصالات الحكومية نشر البيانات إزاء دفع مستحقات مالية.

وكان مخلوف قد حذر، في مقطع فيديو بثه الأحد، من انهيار «الاقتصاد السوري وأمور أخرى»، في حال انهارت شركة «سيريتل»، موضع النزاع الذي واصل تصاعده الاثنين مع نشر مخلوف على حسابه في «فيسبوك» وثيقة وتوضيحاً «يكذب فيهما ما ساقته هيئة الاتصالات حول رفض شركته سداد المبالغ المستحقة عليها للخزينة العامة».

والوثيقة التي كشفها مخلوف مسجلة رسمياً في العاشر من مايو (أيار) الحالي، وتظهر استعداد «سيريتل موبايل تليكوم» التي يملك معظم أسهمها لتسديد المبالغ المفروضة عليها، وتطلب من الهيئة الناظمة للاتصالات «تحديد مبلغ الدفعة الأولى، ومبالغ الأقساط الأخرى، والفوائد المترتبة عليها». واستهجن مخلوف قيام الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد بنشر «عكس» ما ورد بمضمون كتاب شركته.

ومن جهتها، ردت «الهيئة» على مخلوف بوثيقة صادرة في 16 مايو (أيار) الحالي عن الإدارة التنفيذية في شركة «سيريتل موبايل تليكوم»، وقع عليها 5 مديرين في الشركة، لإعلام «الهيئة الناظمة للاتصالات» بموافقتهم على طلباتها، ورفض رئيس مجلس الإدارة رامي مخلوف منحهم التفويض لتوقيع الاتفاق.

وبناء عليه، أبدوا استعدادهم للاستقالة «الفورية» من الشركة «في حال رغبة الحكومة. وكذلك فإننا مستعدون لمتابعة تسيير أعمال الشركة بأي صيغة ترونها مناسبة، في حال رغبتكم بذلك»، حسب ما جاء في نص الوثيقة التي نشرتها الهيئة، مع التوضيح أنها «كجهة عامة أولاً ليست في موقع من يحتاج للتأكيد على مصداقية ثبوتياته وبياناته التي منحها القانون الصفة الرسمية والقوة الثبوتية». ووصفت ما ساقه مخلوف بأنه «يأتي ضمن حملة الخداع والمواربة بهدف التهرب من سداد حقوق الخزينة العامة». واتهمته بـ«الامتناع عن منح الفريق التنفيذي للشركة التفويض الأصولي لتوقيع الاتفاق المتضمن سداد المبالغ المترتبة للخزينة».

وكانت الأجهزة الأمنية قد بدأت مطلع الشهر الحالي حملة اعتقالات طالت العشرات من العاملين في شركات تابعة لمخلوف، وداهمت منزله في يعفور بريف دمشق، مما دفعه للظهور عبر مقطع فيديو ليناشد ابن عمته الرئيس بشار الأسد لـ«التدخل ووضع حد للأجهزة الأمنية التي قامت باعتقال عاملين في شركته، بينهم مديرون».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن عدد المعتقلين من العاملين في منشآت ومؤسسات يمتلكها مخلوف بلغ نحو 60 شخصاً عقب ظهوره الثالث. وأشار إلى «تنفيذ أجهزة النظام الأمنية مداهمات جديدة برفقة الشرطة الروسية خلال الساعات والأيام القليلة الفائتة، اعتقلت على أثرها 19 من موظفي (جمعية البستان). أما الاعتقالات الجديدة فكانت 8 عاملين في اللاذقية، و7 في دمشق، و4 في حمص».

دول غربية تتهم دمشق باستغلال «كورونا» للتهرب من اللجنة الدستورية

بيدرسن يتطلع إلى «متابعة» الحوار الأميركي ـ الروسي حول سوريا

نيويورك: علي بردى

دعا المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن واشنطن وموسكو إلى «متابعة الحوار» بينهما لتوسيع تطبيق وقف الأعمال العدائية بين القوات النظامية وقوى المعارضة، معتبراً أن هناك دورا للدول الضامنة لعملية آستانة و«المجموعة المصغرة» (التي تضم دولا غربية وعربية بينها أميركا)، فضلاً عن مجلس الأمن. بيد أن ممثلي الدول الغربية حملوا بشدة على نظام الرئيس بشار الأسد لـ«استغلال» جائحة «كوفيد 19» للتنصل من التزاماته ضمن اللجنة الدستورية. فيما طالبت المندوبة الأميركية بـ«تعزيز كل مسارات القرار 2254» وصولاً إلى الحل السياسي.

وفي مستهل إحاطة قدمها خلال جلسة عبر الفيديو مع أعضاء مجلس الأمن، أفاد بيدرسن أنه «فوجئ بمدى عمق مخاوف السوريين حول الوضع الحالي وحول مستقبل وطنهم»، معتبراً ذلك «بمثابة تذكير قوي للمجتمع الدولي بأهمية القيام بدبلوماسية بناءة لدعم الحل السياسي». وقال إن «لدينا عناصر للبناء عليها»، مشيراً إلى أنه في الشمال الغربي، شهد هذا الشهر المزيد من التقدم في التعاون الروسي - التركي طبقاً لاتفاق مارس (آذار) الذي جلب هدوءاً نسبياً إلى إدلب رغم استمرار المناوشات في العديد من المناطق. وأضاف أن «حوادث أخرى وهجمات» حصلت في منطقة عفرين بالشمال الشرقي، فضلاً عن «المزيد من التوترات والقتل المستهدف والحشد العسكري والاشتباكات في الجنوب الغربي»، محذراً من «حوادث تشير إلى عودة داعش في الصحراء الشرقية». وأكد أنه «يجب علينا بكل حال تجنب العودة إلى القتال والانتهاكات التي شهدناها من قبل». ونبه إلى أن «عدم الاستقرار في سوريا يتردد صداه في أماكن أخرى أيضا - بما في ذلك حتى ليبيا»، حيث توجد «تقارير عن تجنيد مقاتلين في سوريا بأعداد كبيرة وإرسالها للقتال على جانبي هذا الصراع». وكرر أن «وجود الجماعات الإرهابية يؤكد الحاجة إلى نهج تعاوني في مواجهتها، بما يضمن الاستقرار ويحمي المدنيين بشكل كامل ويحترم القانون الدولي الإنساني». وشدد على أهمية «إيصال المساعدات الإنسانية بشكل مستمر ومن دون عوائق، باستخدام كل الطرق، بما فيها توسيع نطاق الوصول عبر الحدود، لتقديم المعونة». وأفاد بأنه «بينما نرفع مستوى الوقاية والحماية ضد كوفيد 19 في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الشمال الغربي، فإن مثل هذا الوصول هو بالتأكيد حرج في (...) الشمال الشرقي». واعتبر أن «برامج العقوبات الخاصة بسوريا لا تحظر تدفق الإمدادات الإنسانية ولا الأدوية والأجهزة الطبية». وأعلن أنه «لا يزال ينتظر أنباء ملموسة حول قضية المعتقلين والمختطفين والمفقودين»، داعياً الحكومة السورية وكل الأطراف السورية الأخرى إلى «إطلاقات واسعة النطاق ومن جانب واحد». ورأى أن «أزمة كوفيد 19 أضافت طبقة جديدة إلى المأزق الاقتصادي الخطير والمتفاقم في سوريا»، مشيراً إلى استمرار انخفاض الليرة السورية، مع ما رافق ذلك من زيادات كبيرة في الأسعار ونقص في السلع الأساسية، وأثر ذلك على الأمن الغذائي.

وإذ أقر بأن الأزمة في سوريا «لن تحل بالدستور الجديد وحده»، مستدركاً أنه «إذا استطاعت اللجنة الدستورية أن تعمل بجدية، فيمكنها (...) تقديم مساهمة مهمة في التسوية السياسية، وتكون بمثابة مفتاح الباب». وأبدى «استعداده لعقد جلسة ثالثة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية في جنيف بمجرد أن تسمح ظروف السفر العالمية بذلك»، داعياً إلى عدم وضع شروط مسبقة، وفقاً لاتفاق الرئيسين المشاركين للجنة، مشيراً إلى أنه على صلة مع أعضاء اللجنة المصغرة للمجتمع المدني والمجلس الاستشاري للمرأة السورية. وقال إن هؤلاء يولون «أولوية خاصة لمساعدة وحماية الفئات الأكثر ضعفاً، وبينهم اللاجئون والنازحون والأطفال والمسنون والنساء».

تبادل سجناء بين «فيلق الشام» المعارض وقوات النظام السوري في ريف إدلب أمس (أ.ف.ب)

تركيا تشدد التدابير الأمنية في شرق الفرات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شددت القوات التركية في شرق الفرات مستوى تدابيرها الأمنية في منطقة «نبع السلام» في شمال شرقي سوريا، في وقت تواصلت فيه الدوريات مع القوات الروسية في المنطقة ذاتها بموجب اتفاق سوتشي الموقع بين أنقرة وموسكو في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت ولاية شانلي أورفا التركية، في بيان أمس (الاثنين)، إن القوات التركية تعمل على اتخاذ التدابير من البر والجو باستخدام الكلاب المدربة والطائرات المسيرة لمنع محاولات تسلل عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، مشيرة إلى أنها طبقت تدابير أمنية مشددة خلال الفترة الأخيرة في مدينتي تل أبيض ورأس العين.

وبحسب البيان، تقوم القوات التركية بعمليات تفتيش وتفكيك للمتفجرات، وتواصل أعمالها بالتعاون مع «الجيش الوطني السوري»، بالتحقق من الهويات والوثائق الشخصية.

في سياق متصل، سيرت القوات التركية والروسية، أمس، دورية جديدة بريف الدرباسية الغربي التابع لمدينة رأس العين بمحافظة الحسكة، حيث انطلقت 6 عربات روسية و4 تركية من معبر شيريك الحدودي مع تركيا. وتجولت الدورية في عدد من القرى وسط تحليق المروحيات الروسية.

وكانت القوات التركية والروسية سيرت دورية مماثلة الأسبوع الماضي في إطار اتفاق سوتشي الموقع في 22 أكتوبر الماضي بشأن شرق الفرات.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الأحد، بأن طائرات، مجهولة حتى اللحظة، استهدفت الليلة الماضية قاعدة معيزيلة الخاضعة لسيطرة القوات الإيرانية والميليشيات الموالية لها بريف مدينة البوكمال على مقربة من الحدود السورية - العراقية.

وذكر «المرصد»، أن الاستهداف أسفر عن مقتل سبعة من الميليشيات الموالية لإيران، بالإضافة إلى تدمير مقر داخل القاعدة. وأضاف، أن عدد القتلى لا يزال مرشحاً للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالة خطرة.

تشديد فرنسي على توفر التمويل وربطه بالمشروعات والإصلاحات

لبنان يتعهّد تطبيق مقررات «سيدر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب تطبيق مقررات مؤتمر «سيدر» الدولي الذي استضافته باريس قبل عامين لدعم الاقتصاد اللبناني، فيما أكد المبعوث الفرنسي المكلف متابعة المؤتمر، بيار دوكان، أن «(سيدر) لا يزال ملائماً، والتمويل له متوفر»، لكنه ذكّر المسؤولين اللبنانيين بأن التمويل مرتبط بالمشروعات والإصلاحات. وجاءت هذه المواقف خلال اجتماع عقد في السراي الحكومي ببيروت، أمس، لسفراء الدول المشاركة في المؤتمر لمتابعته بعد سنتين على عقده في باريس؛ حيث وعد بدعم لبنان بنحو 11 مليار دولار على شكل قروض وهبات. وقال دياب: «شددنا على مكافحة الفساد، ووضعنا خطة إنقاذ مالية، ولدينا رؤية للتوصل إلى اقتصاد صحيح، ونريد أن نطبق ما جاء في (سيدر)، وسنتمكن من ذلك».

وأضاف أنه «بعد سنتين على (سيدر)، يحاول لبنان تعزيز وضعه تجاه المجتمع الدولي، وسنعمل قصارى جهدنا لتطبيق هذا الالتزام والتوصل إلى إنعاش الاقتصاد».

من جهته، أعلن دوكان أن «(سيدر) لا يزال ملائماً، وهو عقد يقوم على المشروعات والإصلاحات والتمويل». وكشف أن التمويل متوفر كي تنفذ المشروعات وتنجح الإصلاحات، مشدداً على أنه «يجب أن ننفذ (سيدر) وهذا ما يجمعنا اليوم وسننفذه معاً... التنسيق هو المفتاح في لبنان بين الأطراف غير الحكومية، ولا سيما ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص، كما أنه لا بد من التنسيق مع البرلمان للموافقة على المشروعات، على أن تكون الموافقة جماعية أو قطاعية».

وشدّد على «ضرورة مواصلة الاهتمام بالإصلاحات وعلى الشفافية والعمل على إدارة عامة متطورة تساهم في مكافحة الفساد واستكمال التدابير التي تضمن المشاركة بين القطاعين العام والخاص».

ورأى أن «لبنان بحاجة إلى استثمارات، ولا سيما في البنى التحتية، وهذا سيسمح بإنعاش مستدام للاقتصاد اللبناني، والاستثمارات بحاجة إلى طاقة كهربائية، ويجب أن تكون مؤمنة بشكل متواصل. إصلاح الكهرباء أساسي، ويقتضي حوكمة وشفافية».

وقال السفير الفرنسي في بيروت، برون فوشيه، إن «هذا الاجتماع هو فرصة لإقناع المشاركين قدر الإمكان، والأولوية هي تقدم المفاوضات مع صندوق النقد بشكل سريع، والأسابيع المقبلة ستكون مهمة لمواصلة النقاشات في الخطة والأمور المالية».

وأضاف أن «(سيدر) هو اتفاق ثلاثي من مشروعات وإصلاحات وتمويل، ولا يمكن الفصل بين هذه الأمور، وهناك ضرورة لإنشاء موقع إنترنت لـ(سيدر) وقائمة بالإصلاحات بصيغتها التشريعية، وستكون هناك اجتماعات أخرى، ونأمل أن نكون قد حققنا نجاحات».

وأشارت نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع، زينة عكر، إلى أن «الحكومة نشطت آلية المتابعة مع المانحين وجهات أخرى، ما سيسمح بالتوصل إلى توافقات، وفي يونيو (حزيران) المقبل ستكون لنا لائحة بالمشروعات وفق الأولويات». ولفتت إلى أن «الأولوية لملف الكهرباء، والحكومة ملتزمة تطبيق التزامات (سيدر)».

ولفت وزير الطاقة والمياه، ريمون غجر، إلى «العجز لدى لبنان على المستوى المالي، ولذلك لا نوفر الطاقة على مدى اليوم، والعجز المالي هو لتغطية كلفة المحروقات، ويتراوح بين 900 مليون و2,2 مليار دولار، وذلك بحسب أسعار النفط». وأكد «العمل على إيجاد حل مستدام في قطاع الكهرباء».

الخلاف بين صهري الرئيس اللبناني يبلغ أوجَه

بيروت: بولا أسطيح

خطا النائب اللبناني شامل روكز، صهر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، مؤخراً خطوة كبيرة باتجاه الانشقاق الكلي عن الخط العوني الذي يقوده الصهر الثاني لعون النائب جبران باسيل.

فروكز الذي لم يتردد خلال الحراك الشعبي الأخير في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في إعلان تأييده الانتفاضة ومطالب المنتفضين، يبدو اليوم أكثر من أي وقت مضى في صلب هذا الحراك والاستعدادات للجزء الثاني منه الذي يؤكد روكز أنه مقبل لا محالة.

وفي مؤتمر صحافي عقده الأسبوع الماضي، قطع روكز، وهو عميد متقاعد، آخر الجسور مع باسيل والعهد؛ إذ دعا الشعب اللبناني إلى التمرد على السلطة القائمة، عادّاً أن «التمرد وعدم الانصياع هو عماد الحرية الحقيقي، أما الطاعة فهي الأساس للعبيد... الشعب جاع، وعندما تفرغ الجيوب والبطون ويعجز الأب والأم عن إطعام أولادهم، تصبح الثورة والانقلاب والتمرد سبل استرداد الكرامة الوحيدة».

وعزا روكز في تصريح لـ«الشرق الأوسط» السقف العالي الذي انتهجه في مؤتمره الصحافي إلى «وصول اللبنانيين والمؤسسات إلى حالة مأساوية، وبالتالي مهما كان السقف الذي اعتمدته عالياً، فهو لا يصل لحدود معاناة الناس». وشدد على أن التمرد الذي دعا إليه «غير مرتبط برئاسة الجمهورية، لأننا في نظام برلماني ديمقراطي، ولسنا في نظام رئاسي».

وأوضح أنه توجه بهذه الدعوة إلى الضباط والقضاة الذين يتحملون المسؤولية الأولى لإنقاذ البلد. وأضاف: «يحق للقضاة أن يحكموا بالإعدام، أي إن لديهم قدرة كبيرة، وبالتالي دورهم أساسي بقيامة لبنان». وعدّ أن «كل الردود» على مؤتمره «سطحية». وعن علاقته بعون وباسيل، قال: «الرئيس يبقى هو الرئيس. أما كل البقية فبقية».

وكان الخلاف بين روكز وباسيل بدأ يظهر مع فوز باسيل بالتزكية وللمرة الثانية على التوالي برئاسة «التيار الوطني الحر»، وهو ما أثار امتعاض عدد كبير من العونيين الذين كانوا قد انشقوا أصلاً مع تولي باسيل رئاسة التيار للمرة الأولى عام 2015. وأخذت الهوة تتسع بين صهري عون مع اعتراض روكز على مواقف قيادة تكتل «لبنان القوي» الذي كان ينتمي إليه، وانسحابه منه لاحقاً.

جانب من المظاهرة أمام وزارة الاقتصاد في بيروت أمس (إ.ب.أ)

قطاعات تنازع وتهدد مصير آلاف الموظفين... وارتفاع أسعار يحاصرهم

تداعيات أزمة لبنان الاقتصادية تتفاقم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتكشّف تداعيات جديدة للأزمة الاقتصادية المتفاقمة التي يعاني منها اللبنانيون على وقع ارتفاع سعر صرف الدولار ووباء «كورونا». ففيما عادت أزمة الخبز إلى الواجهة مجدداً مع إصرار أصحاب الأفران على زيادة السعر، ارتفعت صرخات المدارس الخاصة مع إعلان وزير التربية طارق المجذوب، أول من أمس، انتهاء العام الدراسي، مما سينعكس سلباً على ميزانية المؤسسات التربوية ورواتب المعلمين بسبب توجه الأهالي لعدم دفع أقساط أولادهم والنزوح المتوقع نحو المدارس الرسمية.

وأعلن أصحاب محطات المحروقات أن مصيرها بات مهدداً نتيجة الأزمة، فيما نعى نقيب أصحاب مكاتب السياحة والسفر جان عبود، القطاع الذي بات يعمل بنسبة 10 في المائة فقط من قدرته.

هذه الأزمات كلها من شأنها أن تنعكس بشكل مباشر على عشرات آلاف العاملين في المؤسسات؛ إذ بات مصير المعلمين كما الموظفين في المؤسسات الأخرى مهدداً، وهو الأمر نفسه الذي سينسحب على موظفي المصارف في ظل التوجه لتقليص عددها وفق ما سبق أن أعلنه وزير المالية غازي وزني.

وعاد موزعو الخبز إلى الشارع، أمس، ونفذوا اعتصاماً أمام وزارة الاقتصاد احتجاجاً على تسليمهم ربطة الخبز بـ1500 ليرة من الأفران، بعدما كانوا يتسلمونها بـ1200، لتصل إلى المستهلك بالسعر الجديد.

وجاء قرار أصحاب الأفران بعدما رفض وزير الاقتصاد راوول نعمة رفع سعر ربطة الخبز في المحال التجارية، منطلقاً في ذلك من أنهم يحصلون على الطحين المدعوم، وبالتالي لا يفترض أن يكونوا قد تأثروا من الأزمة. وتحدث حميد يزبك باسم الموزعين، معلناً أن «الأفران أبلغت الموزعين بأن سعر ربطة الخبز للموزعين أصبح 1500 ليرة، ما يحول دون تمكننا من التوزيع». وأضاف: «نطالب بحقنا بالعمل كموزعين نتقاضى عمولتنا من التوزيع»، مناشداً وزير الاقتصاد «إيجاد حل منصف»، خصوصاً أن عدد الموزعين 2400 في كل المناطق.

وبعد ساعات على إعلان وزير التربية انتهاء العام الدراسي بسبب وباء «كورونا»، هدّد نقيب المدارس الخاصة رودولف عبود، أمس، بتحرك احتجاجي إذا لم تقدم الدولة حلاً شاملاً. وعدّ أن «قرار وزير التربية كان مفاجئاً، والمفاجأة الكبرى كانت القرار بترفيع التلامذة بشكل أوتوماتيكي».

وأضاف: «كان على وزارة التربية أن تجد حلاً شاملاً، انتهت القصة بالنسبة إلى التلامذة والأهل، لكن لم تحل بالنسبة إلى المدارس والأساتذة، خصوصاً في ظل الحديث عن نزوح كبير من المدارس الخاصة إلى الرسمية أو ما بين المدارس الخاصة، وإن لم تلحظ الدولة حلاً شاملاً فسنقوم بتحرك احتجاجي».

من جهتها، أعلنت نقابة محطات المحروقات في لبنان أن مصير أصحابها ومستقبلهم بات مهدداً، والتقت وزير الاقتصاد للبحث في مشكلتين أساسيتين، هما استيفاء الشركات المستوردة للمشتقات النفطية الرسوم الجمركية والضرائب بالدولار، وتهريب المازوت إلى سوريا.

وبعد الاجتماع، أعلنت النقابة أنه كان للوزير «موقف متفهم جداً لضرورة إيجاد الحل المناسب لموضوع احتساب نسبة 15 في المائة بالدولار على الرسوم والضرائب، ووعد بدراسة الحلول مع السلطات الرسمية المعنية».

الادعاء على مدير عمليات مصرف لبنان بتهمة «التلاعب بالليرة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادّعت النيابة العامة المالية اللبنانية، أمس، على مدير العمليات النقدية في مصرف لبنان مازن حمدان، بعد أيام من توقيفه، وأحالته إلى قاضي التحقيق بتهمة «التلاعب بسعر صرف الدولار»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي.

وأوقفت الأجهزة الأمنية، حمدان، الخميس، بناءً على أمر من النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، في وقت تكثّف السلطات ملاحقة المتلاعبين بسعر الصرف في خضم انهيار اقتصادي متسارع وتراجع قياسي في قيمة الليرة مقابل الدولار. وقال المصدر للوكالة، إن القاضي إبراهيم «ادعى على حمدان بجرم التلاعب بالعملة الوطنية، وضرب استقرار الليرة عبر القيام بعمليات شراء دولارات مباشرة من الصرافين، وحوّله موقوفاً إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا».

ويعد هذا أول ادعاء على مسؤول في مصرف لبنان، رغم نفي المصرف في بيان الجمعة، غداة توقيف حمدان، «أي تلاعب في سوق الصرافين» ناتج عن عملياته. وأمام الانهيار المتسارع، طلب مصرف لبنان نهاية الشهر الماضي من الصرافين ألا يتخطى سعر بيع الدولار 3200 ليرة. إلا أن الليرة واصلت الانخفاض مقابل الدولار في السوق السوداء.

وكثّفت القوى الأمنية في الأسابيع الأخيرة ملاحقة شبكات الصيرفة غير الشرعية. وأوقفت بطلب من القضاء المختص نحو خمسين صرافاً بتهمة شراء الدولار بأسعار مرتفعة جداً، قبل أن تفرج عن المرخصين منهم. وشملت عمليات التوقيف نقيب الصرافين محمود مراد الذي يستمر التحقيق معه.

روحاني هاتف صالح مع قرب انطلاق الحوار الاستراتيجي العراقي ـ الأميركي

بغداد وطهران تبحثان سبل إنهاء التوترات في المنطقة

بغداد: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس العراقي برهم صالح ونظيره الإيراني حسن روحاني العلاقات الثنائية بين البلدين وأهمية إبعاد المنطقة عن التدخلات الأجنبية. وطبقاً لبيان صادر عن الرئاسة الإيرانية، فإن روحاني هنأ الرئيس العراقي برهم صالح بقرب حلول عيد الفطر المبارك وذلك عبر اتصال هاتفي أمس جرى خلاله بحث «العلاقات الثنائية بين البلدين، مع أهمية السعي لتنمية المناسبات الشاملة بين بغداد وطهران، خاصة التبادل التجاري والاقتصادي».

وأضاف البيان أن روحاني أعرب عن ارتياحه «لوصول المسار السياسي في العراق إلى النتيجة الإيجابية، ووقوف كافة الكتل والتيارات والطوائف العراقية في خندق واحد وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة ومنح ثقة البرلمان العراقي للحكومة الجديدة»، مبيناً أن «الاستقرار السياسي في العراق يحظى ببالغ الأهمية للمنطقة بأسرها، ولا ريب أن هذا المسار يوفر الأرضية لتعزيز دور العراق في المنطقة». وأكد روحاني، طبقاً للبيان، أن «دول المنطقة اليوم تواجه بعض المشاكل، كانخفاض أسعار النفط وتفشي فيروس (كورونا) والأزمات الأمنية»، مشيراً على وجه الخصوص إلى ما سماها «التدخلات الأميركية في شؤون البلدان الداخلية»، لافتاً إلى أن «التنمية الشاملة بين الحكومات والشعوب الصديقة قد تكون مفيدة لاجتياز المشاكل القائمة».

وفي وقت بدأت فيه السلطات الإيرانية مطالبة الجانب العراقي باستئناف التبادل التجاري وفتح المنافذ الحدودية والطيران، والذي كان أوقفه العراق بسبب «كورونا»، فإن الرئيس الإيراني، وطبقاً لبيان مكتبه الرئاسي، أبلغ الرئيس العراقي أنه «يجب أن نسعى لاستئناف التبادل التجاري إلى حالته الأولى بمراعاة كافة الإرشادات الصحية في الحدود المشتركة، وأرجو أن تتعزز المناسبات الاقتصادية بين البلدين أكثر مما مضى بفضل البرامج الثنائية».

ويأتي الطلب الإيراني بفتح الحدود بين البلدين في وقت بدأت ترتفع فيه نسب الإصابات بوباء «كورونا» في العراق عن المعدلات الطبيعية التي كانت عليها. كما يأتي في وقت أعلنت فيه السلطات العراقية أمس الاثنين عن بدء الحظر المناطقي على عدد من أحياء العاصمة العراقية بغداد فضلاً عن مناطق في محافظات أخرى نتيجة تفشي الوباء.

من جهته، فإن البيان الصادر عن الرئاسة العراقية، والذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أكد أنه «جرى، خلال المكالمة، بحث سبل توطيد العلاقات الثنائية، وتطوير آفاق التعاون المشترك بما يخدم مصلحة الشعبين الجارين، وتم التأكيد على أن تعزيز أمن وسيادة العراق يحظى بأهمية بالغة إقليمياً ودولياً كونه يعزز استقرار وسلامة شعوب ودول المنطقة، فضلاً عن أهمية التنسيق لمواجهة جائحة (كورونا) والعمل المشترك للحد من انتشارها بما يضمن سلامة الشعبين العراقي والإيراني والإنسانية جمعاء». وأضاف البيان أن الرئيسين استعرضا «أهم المستجدات السياسية في المنطقة، وتم التأكيد على التعاون الإقليمي وتخفيف حدة التوترات لترسيخ الأمن والسلم في المنطقة».

يذكر أن العراق على موعد لحوار استراتيجي مع الولايات المتحدة الأميركية مطلع الشهر المقبل تتم خلاله مراجعة الاتفاقية الأمنية الموقعة بين واشنطن وبغداد عام 2008 والتي تم بموجبها تنظيم الوجود الأجنبي في البلاد والذي تحول عام 2014 إلى تحالف دولي لمحاربة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وبمشاركة نحو 60 دولة. وكان العراق أعلن طبقاً لآخر تصريح لرئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي حاجته إلى التحالف الدولي في مجال تقديم المساعدة في مواجهة تنظيم «داعش».

وفي هذا السياق، يقول الدكتور إحسان الشمري رئيس «مركز التفكير السياسي» في العراق، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «إيران تعول كثيراً على المعادلة الحالية بالتحديد، لأنها تجدها مقبولة من قبل الولايات المتحدة الأميركية وحتى من قبل المنظومة العربية بشكل عام، وبالتالي قد تكون معادلة الرئاسات الثلاث بوابة للبدء بأن يأخذ العراق زمام المبادرة ومحاولة استقطاب المنظومة العربية بما فيها الخليجية والغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية إلى مساحة مشتركة مع إيران»، مبيناً أن «طهران تنظر إلى العراق لأن يلعب دوراً في مساحة التهدئة مع هذه الأطراف، فضلاً عن أن ذلك يمكن أن يكون منطلقاً للتهدئة بشكل كامل».

وأضاف الشمري: «في تصوري أن دبلوماسية الهاتف بين صالح وروحاني تمثل جزءاً من هذه التوجهات الإيرانية، على أن يكون هناك دور أكبر للعراق».

وأوضح الشمري أن «إيران وبسبب نظام العقوبات والأزمات التي تعيشها داخلياً، تجد نفسها تمضي في هذا الاتجاه بحيث تحاول ألا يكون العراق مساحة للتوتر، وألا تكون إيران محفزاً لارتباك داخلي، لأن هذا سيعمل على أن يكون هذا الارتباك موضع اهتمام من قبل الولايات المتحدة وبالتالي تتصاعد الخلافات ما بين الطرفين».

عراقيون يتبضعون في سوق بمنطقة الكرادة ببغداد أول من أمس استعداداً لعيد الفطر (إ.ب.أ)

«الداخلية» رفضت... ونقابة الصحافيين أدانت تكميم الأفواه

مناصرو «الحشد» يعتدون على مكتب «إم بي سي ـ عراق»

بغداد: فاضل النشمي
دبي: «الشرق الأوسط»

رفضت وزارة الداخلية العراقية، أمس، عملية الاقتحام التي قام بها محتجون يعتقد أنهم من مناصري «الحشد الشعبي» لاستوديو قناة «إم بي سي -عراق» في بغداد، على خلفية بثّ القناة تقريراً عن حياة الدبلوماسية العراقية بلقيس الراوي زوجة الشاعر نزار القباني، أشارت فيه إلى أن نائب هيئة «الحشد الشعبي» السابق أبو مهدي المهندس، الذي قتل بصاروخ أميركي مطلع العام الحالي، كان أحد «الإرهابيين» الذي قاموا بتفجير السفارة العراقية في بيروت عام 1981، ما أدى إلى مقتل 61 موظفاً، بينهم بلقيس الراوي.

وقالت الوزارة في بيان إنه «في الوقت الذي نؤكد ضمان حق الاحتجاج السلمي بالطرق المشروعة، فإننا نرفض أي اعتداء أو سلوك خارج القانون بحق وسائل الإعلام أو ممتلكات خاصة وعامة»، مضيفة أن أي تصرف من هذا النوع «سيتم التعامل معه وفق القوانين النافذة». وأكدت أن «ضمان حرية وسائل الإعلام وأمنها هو جزء من مسؤولية القوى الأمنية، كما أن تنظيم عمل وسائل الإعلام من مسؤولية هيئة الاتصال والإعلام، التي بدأت بإجراءات قانونية لمعالجة ما صدر في وقت سابق من شبكة تلفزيون الشرق الأوسط (إم بي سي)».

وتجمع العشرات من مناصري «الحشد»، صباح أمس، أمام مكتب القناة في منطقة الوزيرية ببغداد مطالبين بإغلاقه، ثم قامت مجموعة منهم باقتحام مكتب القناة وتحطيم معداته.

من جانبها، استنكرت مجموعة «إم بي سي»، أمس، الحادث، وقالت في بيان إنها «إذ تستنكر بأشد العبارات الاعتداء السافر الذي تعرّضت له استوديوهاتها في بغداد، فهي تضع الأمر في عهدة السلطات العراقية، وتُجدّد ثقتها في الأجهزة الأمنية والقضائية، وذلك حماية للمؤسسة التي تعمل في العراق وفق الأنظمة والقوانين، وكذلك العاملين فيها، عسى أن تكشف التحقيقات ملابسات الاعتداء وتفاصيله، وتُتخذ سريعاً الإجراءات الكفيلة بمحاسبة الفاعلين، والحؤول دون تكرار أي اعتداء مشابه مستقبلاً، لا قدّر الله».

وكانت «إم بي سي»، افتتحت في فبراير (شباط) 2017 فرعها في العراق الذي يقدم برامج حوارية ودرامية تتناول مختلف مناحي الحياة العراقية، وتمكنت القناة من استقطاب قطاعات واسعة من المشاهدين العراقيين خلال الفترة القليلة التي باشرت أعمالها في العراق، نظراً للمحتوى الذي يغلب عليه طابع الترفيه الذي انتهجته القناة.

بدورها، رفضت «النقابة الوطنية للصحفيين في العراق»، تقييد حرية العمل الإعلامي والصحافي وتكميم الأفواه بالقوة، وقالت النقابة في بيان إنها «وثقت اقتحام وتخريب وإغلاق مكتب قناة (إم بي سي - عراق) من قبل مواطنين محتجين على خلفية تقرير فيديوي نشرته القناة حول تفجير السفارة العراقية في لبنان».

وأضافت أن وحدة رصد النقابة حصلت على تصوير فيديوي ومجموعة من الصور التي تظهر اقتحام مكتب القناة وتخريب المعدات واستوديوهات التصوير الداخلي والفيديوهات. وأكد البيان أن «حرية العمل الإعلامي والصحافي حق كفله الدستور العراقي، ولا يحق لأي جهة تكميمه بالقوة»، وطالبت بـ«اللجوء إلى القضاء في مثل هكذا أمور، وتجنب أعمال الترهيب والتخريب».

بدوره؛ عبر «المرصد العراقي للحريات الصحفية» التابع لـ«نقابة الصحفيين العراقيين» عن أسفه لما سماها «التطورات الصادمة التي أدت إلى قيام مجموعات غاضبة باقتحام مكتب قناة (إم بي سي - عراق) على خلفية محتوى عده المقتحمون غير ملائم». ودعا «المرصد» في بيان إلى «التعامل القانوني في مثل هذه القضايا، وتجنب العنف والاحتقان».

ونقل «المرصد» عن مصدر في مكتب القناة تأكيده أن «عملية الاقتحام جرت عند الساعة الحادية عشرة صباحاً، وأشار إلى قيام المقتحمين بتدمير محتويات المكتب دون إلحاق الأذى بأحد من العاملين». وأضاف أن «إدارة المجموعة قررت وقف نشاط مكتب بغداد حتى سبتمبر (أيلول) المقبل؛ بما فيه بثّ برنامج (حديث بغداد) المباشر».

ووجه رئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالح الفياض، الجمعة الماضي، برفع دعوى قضائية ضد القناة بدعوى عرضها مشاهد ومعلومات عُدّت «مسيئة» لتاريخ أبو مهدي المهندس.

زعيم المعارضة قال إن نتنياهو يشوش بها على قضايا فساده

وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد: نريد تقدّماً محسوباً في تطبيق «صفقة القرن»

تل أبيب: نظير مجلي

مع بداية تسلم حكومة بنيامين نتنياهو وبيني غانتس مهامها، أمس (الاثنين)، أطلق وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد، غابي أشكنازي، تصريحات قال فيها، إن خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، للسلام في الشرق الأوسط، هي فرصة تاريخية لترسيم حدود ثابتة لإسرائيل، وإنه سيعمل على تطبيقها بشكل محسوب من خلال الحوار مع الجيران.

وقال أشكنازي، خلال مراسيم تسلمه منصبه من الوزير السابق يسرائيل كاتس «سندفع نحو تطبيق الخطة الأميركية من خلال التنسيق مع الإدارة الأميركية، والحوار مع جيراننا والحفاظ على اتفاقيات السلام القائمة. فالسلام مع جيراننا هو كنز استراتيجي، الحفاظ عليه وتعزيزه يحملان أهمية قصوى. مصر والأردن حليفان مهمان».

واعتبرت هذه التصريحات بمثابة رسالة بشكل خاص إلى الأردن، بعدما أدلى الملك عبد الله الثاني، بتصريحات لمجلة «دير شبيغل»، حذر فيها من ضم إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية، وقال إن مثل هذا الضم «سيؤدي إلى صِدام كبير مع الأردن، وربما يؤدي إلى انهيار السلطة الفلسطينية» وإلى «مزيد من الفوضى والتطرف في المنطقة».

وقال أشكنازي «إننا أمام فرص إقليمية مهمة، أولاً وقبل كل شيء، مبادرة السلام التي أطلقها الرئيس ترمب. إنني أرى فيها خطة مهمة ومعلماً يشكل خريطة طريق، وأرى أن الرئيس ترمب يضعها أمامنا فرصة تاريخية لتشكيل مستقبل دولة إسرائيل لعقود قادمة».

وقال أشكنازي، الذي شغل في الماضي منصب رئيس أركان الجيش ومدير عام وزارة الدفاع، إن «المهمة الأساسية لإسرائيل كانت وستبقى لجم المشروع النووي الإيراني ومنع التموضع الإيراني في دول الجوار». وشكر أشكنازي الإدارة الأميركية على «موقفها الثابت مع إسرائيل في مجابهة المشروع الإيراني».

وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قد عقد أولى جلسات الحكومة الجديدة، في ساعة متأخرة من مساء الأحد، بعد أداء الوزراء اليمين الدستورية، وعدّد، خلال الجلسة، مهماتها الأساسية، وهي: تشكيل مجلس وزاري لشؤون فيروس كورونا، إعادة تحريك عجلة الاقتصاد الإسرائيلي، التصدي لمحاولات إيران الحصول على أسلحة نووية والتموضع عسكرياً في سوريا، وقضية محكمة العدل الدولية في لاهاي وفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة الغربية.

وفي رد على قادة حزب «يمينا» المعارض، الذي شكك في أن ينفذ نتنياهو خطة الضم وفرض السيادة، قال إنه هو شخصياً صاحب مشروع الضم وهو الذي سينفذه.

ورد على نتنياهو، نيكولاي ملادينوف، مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام بالشرق الأوسط، خلال ندوة له في المعهد الإسرائيلي للسياسة الخارجية الإقليمية، أمس، فقال إن ضم إسرائيل لأراض فلسطينية محتلة بالضفة الغربية، محظور بموجب القانون الدولي. لكن الأخطر من هذا هو أن هذا الضم يُشكّل تهديداً كبيراً لأمن المنطقة وسيلحق ضرراً بآفاق السلام، ويشجع التطرف من جميع الجهات، وسيقلل من احتمالات تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية».

من جهة ثانية، أعلن رئيس المعارضة البرلمانية في إسرائيل، يائير لابيد، الذي يرأس حزب «يش عتيد – تيلم»، أنه سيصوت ضد تطبيق السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية وغور الأردن «لأن هذا اتفاق أحادي الجانب وليس جزءاً من اتفاق سياسي. أنا أعارض خطوات أحادية الجانب. ولا أؤيد تطبيق السيادة على غور الأردن ولا حتى على المستوطنات، من دون تنسيق مع الأردنيين». وشكك لبيد في نوايا نتنياهو بشأن الضم، وقال إن الموضوع عند نتنياهو ليس آيديولوجياً ولا سياسياً، بل شخصياً. فهو يريد أن يمنع حديث الناس عن قضايا الفساد وعن محاكمته، لذلك يحاول الهاءهم بشيء آخر».

يذكر أن نتنياهو باشر العمل على تشكيل مجلس وزاري مصغر «كابنيت» للشؤون السياسية والأمنية. وبسبب وجود حكومة كبيرة العدد (35 وزيراً حتى الآن) تم فيها توزيع المهمات السياسية والأمنية على عدد كبير من الوزارات، سيكون عدد أعضاء المجلس 17 وزيراً. ولذلك؛ فسيكون هذا المجلس صورياً، يتم استدعاؤه للجلسات فقط في فترات متباعدة. وسيستعاض عنه بإقامة «مطبخ سياسي» من 6 أو 8 وزراء على الأكثر، نصفهم من حزبه ونصفهم الآخر من «كحول لفان».

ولا يوجد لإسرائيل دستور ولا حدود مرسومة، وتعمل وفق قانون أساسي وضع مع قيام الدولة. واحتلت إسرائيل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، إضافة إلى قطاع غزة، في يونيو (حزيران) 1967.

ويعيش في مستوطنات الضفة الغربية أكثر من 600 ألف إسرائيلي، ويعتبر الفلسطينيون والمجتمع الدولي، المستوطنات، غير قانونية.

نتنياهو وغانتس في أول اجتماع للحكومة مساء أول من أمس (د.ب.أ)

الهند تدعم «أونروا» بمليوني دولار

رام الله: «الشرق الأوسط»

قدمت الحكومة الهندية مليوني دولار لـ«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)»، لدعم البرامج والخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية، بحسب «الوكالة الوطنية الفلسطينية للأنباء (وفا)»، أمس.

وأكد ممثل جمهورية الهند لدى فلسطين سونيل كومار، استمرار دعم بلاده أنشطة «أونروا» في المنطقة، وقال: «نيابة عن الحكومة الهندية؛ أود أن أعرب عن تقديري للعمل المميز والمساعي التي تقوم بها (أونروا). نؤمن بأن مساهمتنا ستدعم أنشطة الوكالة وتقديم المساعدة اللازمة للاجئين الفلسطينيين، وستساعد في تحقيق إمكانياتهم الكاملة في التنمية البشرية».

يذكر أن الهند كانت قد رفعت مساهمتها المالية السنوية لـ«أونروا» من 1,25 مليون دولار أميركي في عام 2016، إلى 5 ملايين دولار في عامي 2018 و2019، وتعهدت بتقديم 5 ملايين دولار أخرى عام 2020، وفقاً للوكالة الرسمية.

تشمل إنهاء المرحلة الانتقالية و«إعلان دولة تحت الاحتلال»

قرارات مرتقبة للقيادة الفلسطينية في مواجهة «الضمّ»

رام الله: كفاح زبون

أكد مسؤولون فلسطينيون أن القيادة الفلسطينية ستجتمع اليوم، لمناقشة آلية الرد على إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة نيتها ضمّ أجزاء من الضفة الغربية.

وقال واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن الاجتماع سيبحث ما يتوجب على الفلسطينيين فعله الآن، بما يشمل إنهاء الاتفاقات وتجسيد الدولة الفلسطينية.

وكان يفترض أن يعقد هذا الاجتماع يوم السبت الماضي، لكن تأجيل تشكيل الحكومة الإسرائيلية أدى إلى إلغائه. وانتظرت القيادة الفلسطينية إعلان الحكومة الإسرائيلية للاطلاع على ما إذا كان البرنامج الإسرائيلي سيتضمن شيئاً عن الضمّ أم لا.

وتضمن برنامج الحكومة الإسرائيلية مواجهة «كورونا»، وإعادة تحريك عجلة الاقتصاد الإسرائيلي، والتصدي لمحاولات إيران الحصول على أسلحة نووية والتموضع عسكرياً في سوريا، وقضية محكمة العدل الدولية في لاهاي، وفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة الغربية.

وسبق اجتماع القيادة الفلسطينية، اجتماع، عقدته أمس، اللجنة المركزية لـ«حركة فتح»، وهي جزء من القيادة الفلسطينية التي تضم اللجنة التنفيذية أيضاً وأمناء فصائل.

وقالت اللجنة المركزية، في بيان، إنها درست تفاصيل كيفية الرد الفلسطيني، والذي سوف يتم اعتماده في اجتماع القيادة الفلسطينية الثلاثاء. ودعت الشعب الفلسطيني في كل مكان للتأهب والاستنفار لمواجهة الاستحقاقات المقبلة، مؤكدة على دور فتح في تعبئة قطاعات الشعب الفلسطيني ودعم كل فئاته، وفي المقدمة قضية الأسرى.

وتناولت اللجنة المركزية خلال مداولاتها، المواقف العربية والدولية المختلفة، وأشادت بموقف العاهل الأردني، كما دعت دول الاتحاد الأوروبي إلى حسم مواقفها بما ينسجم مع واجباتها القانونية والتزاماتها وأهدافها السياسية. وقررت «اللجنة المركزية» الاستمرار باجتماعاتها خلال الفترة المقبلة لمتابعة التطورات.

ويشير بيان «المركزية» إلى نية الفلسطينيين الدخول في مواجهة سياسية مع إسرائيل على خلفية قرارات ضمّ الأغوار والمستوطنات في الضفة الغربية، وهي قرارات تعني فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق تشكل أكثر من ثلثي الضفة الغربية.

ووضعت لجنة مشكّلة من «تنفيذية المنظمة» و«مركزية فتح» ردوداً واجبة، وسيناريوهات متوقعة لسبل مواجهة التداعيات المحتملة؛ سياسياً واقتصادياً وأمنياً، بعد تنفيذ الردود الفلسطينية على أي خطوة نحو الضم. ويدور الحديث عن وقف السلطة كل الاتفاقات مع إسرائيل؛ بما في ذلك السياسية والأمنية والاقتصادية، وكذلك الولايات المتحدة، إضافة إلى إلغاء الاتفاقات مع إسرائيل بكل أشكالها بما فيها الأمنية وتعليق الاعتراف بها.

كما تشمل إنهاء المرحلة الانتقالية عبر «إعلان دولة تحت الاحتلال»، الذي كان أحد قرارات المجلسين «الوطني» و«المركزي» في السابق، لكن الثمن الباهظ المتوقع لمثل هذا الإعلان أبطأ تنفيذه حتى الآن.

وتأمل السلطة أن يفضي ضغط عربي ودولي إلى لجم توجه الحكومة الإسرائيلية قبل الذهاب إلى صدام، بحسبان أن الولايات المتحدة طلبت أيضاً التأنّي.

ورفض الاتحاد الأوروبي خطط الضم الإسرائيلية كما رفضتها جامعة الدول العربية، إلى جانب وروسيا، والصين، واليابان، والسكرتير العام للأمم المتحدة، ودول عدم الانحياز، ودول الاتحاد الأفريقي، ودول أميركا اللاتينية والكاريبي، فيما حذر العاهل الأردني من صدام مع إسرائيل.

وعدّ نيكولاي ملادينوف، مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام بالشرق الأوسط، أن ضم إسرائيل أراضي فلسطينية محتلة بالضفة الغربية، محظور بموجب القانون الدولي.

وقال ملادينوف: «يُشكّل الضم تهديداً كبيراً، وهو محظور بموجب القانون الدولي، وسيقوّض النظام الدولي». وأضاف أثناء مشاركته في ندوة نظمها «المعهد الإسرائيلي للسياسة الخارجية الإقليمية»، مساء الأحد: «ستكون للضم آثار قانونية وسياسية وأمنية، سيكون من الصعب التعامل معها».

وتابع ملادينوف: «سيلحق الضم الضرر بآفاق السلام، ويشجع التطرف من جميع الجهات، كما سيقلل من احتمالات تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية».

عقب معارك شاركت فيها بوارج تركية للمرة الأولى

«الوفاق» تعلن سيطرتها على قاعدة «الوطية» الاستراتيجية

القاهرة: خالد محمود

في تطور مفاجئ من شأنه تغيير المشهد السياسي والعسكري في ليبيا، أعلنت القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، برئاسة فائز السراج، سيطرتها على قاعدة عقبة بن نافع «الوطية» الجوية الاستراتيجية غرب البلاد، بمشاركة «هي الأولى من نوعها لبوارج عسكرية تركية»، وبعد معارك خسرها الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر.

وأعلن السراج، الذي يعتبر نفسه القائد الأعلى للجيش الليبي، في بيان أمس، «بكل فخر واعتزاز. تحرير قاعدة الوطية العسكرية من قبضة الميليشيات الإجرامية والمرتزقة الإرهابيين، لتنضم للمدن المحررة في الساحل الغربي».

وبعدما أشاد بقواته، عدّ أن «الانتصار لا يمثل نهاية المعركة، بل يقرب أكثر من أي وقت مضى من يوم النصر الكبير بتحرير كافة المدن والمناطق».

وكشف مسؤول بالجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط»، عن «مشاركة بارجة تركية في القتال بجانب الميليشيات الموالية لحكومة السراج»، مشيراً إلى أنها توجد مقابل ساحل زوارة منذ بدء الميليشيات عمليات التحشيد للهجوم على الوطية.

وقال المسؤول، الذي رفض الإفصاح عن هويته، «البارجة شكلت فارقاً كبيراً بحكم الأسلحة المتوفرة عليها»، لافتاً إلى أنها «شاركت في قصف القاعدة»، التي تبعد 140 كيلومتراً جنوب غربي طرابلس.

والتزم الجيش الوطني الصمت رسمياً، ولم يصدر على الفور أي تعليق، لكن مصادر عسكرية، طلبت عدم تعريفها، قالت إن «تعليمات صدرت لقوات الجيش في القاعدة بالانسحاب منها، لأن الدفاع عنها أصبح مستحيلاً». وأضافت: «الانسحاب على شكل مجموعات بدأ أول من مس، والقوات انسحبت لمدينة الزنتان والرجبان بالجبل، لأنه تم تأمين انسحابهم من الطريق الرابطة بين القاعدة والجبل». وتابعت المصادر: «لم تعد هناك إمكانية للمقاومة، كل يوم وعلى مدى الأيام العشرة الماضية، نفقد أربعة أو خمسة أفراد، كما أن تطور الصواريخ التي تقصف بها البارجة (التركية) أمر جعل حتى الملاجئ غير ذات جدوى».

وأعلن اللواء أسامة جويلي آمر غرفة العمليات المشتركة لحكومة «الوفاق»، صباح أمس، أن قواتها سيطرت على القاعدة بالكامل، ووصف عملية السيطرة بأنها «تمت بشكل سريع ومدروس وبدون خسائر في قواتنا».

ونقلت وسائل إعلام محلية موالية لـ«الوفاق» عن الناطق باسم المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» مصطفى المجعي، أن ما وصفه بعملية تحرير الوطية هو بداية لعمليات عسكرية أوسع وأشمل، في إشارة على ما يبدو لاعتزام قوات «الوفاق» التقدم صوب ترهونة. وأضاف: «السيطرة جرت دون سقوط أي جريح أو شهيد، وأتباع حفتر فروا عند وصول طلائع قواتنا»، معتبراً أن ما وصفه بتحرير الوطية «بداية لمشوار أبعد من المنطقة الغربية، وانهيار كامل لحفتر»، لافتاً إلى أن قواته «ستستخدم القاعدة في المراحل العسكرية القادمة لأبعد مدى».

وسبق لقوات «الوفاق» أن اقتحمت مؤخراً قاعدة الوطية الحصينة، مرتين، دون أن تتمكن من بسط سيطرتها عليها، ولجأت للقصف اليومي، وفرض حصار على الطرق المؤدية للقاعدة لمنع وصول أي دعم أو مدد من الجيش.

والقاعدة التي تعد أقرب منشأة عسكرية من طرابلس، من أهم القواعد العسكرية غرب ليبيا، وأكبرها مساحة، حيث تمتد على مساحة تصل إلى 10 كيلومترات مربع، وتضم بنية تحتية عسكرية ضخمة تتسع لنحو 7 آلاف عسكري. وتراهن قوات «الوفاق» على أن سيطرتها على القاعدة تعني بداية العد التنازلي لإنهاء وجود قوات الجيش الوطني جنوب العاصمة.

ويمثل سقوط الوطية ثالث ضربة موجعة للجيش الوطني، منذ بدأت قواته في الرابع من أبريل (نيسان) العام الماضي زحفها إلى طرابلس. وقد يكون الهدف المقبل لقوات «الوفاق» هو مواصلة الزحف باتجاه بلدة ترهونة، التي فشل السراج في استمالتها سياسياً لصالح حكومته، على بعد 65 كيلو متراً جنوب شرقي العاصمة، وتمثل قاعدة إمداد رئيسية، وتوفر قوة بشرية محلية لقوات الجيش الوطني، التي ما زالت تسيطر على شرق وجنوب ليبيا، وتتمركز حول ضواحي طرابلس منذ نحو 13 شهراً على التوالي.

وفي خطوة من شأنها استفزاز الدول التي رفضت تعاونه مع تركيا، أعلن فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق»، أنه ناقش مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الخطوات التنفيذية لمذكرتي التفاهم المبرمتين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حول التعاون الأمني والعسكري، وتحديد مجالات الصلاحية البحرية في البحر المتوسط.

وأوضح السراج، في بيان له، أنه قبل دعوة من إردوغان خلال اتصال هاتفي بينهما مساء أول من أمس لزيارة تركيا، على أن يحدد موعدها في وقت لاحق.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة بحكومة «الوفاق» ارتفاع عدد الجرحى في القصف الذي تعرض له قبل يومين مقر سكن النازحين ببلدية عين زارة في جنوب المدينة، إلى 20، من بينهم مسعفون وسائق سيارة إسعاف، وتدمير سيارتي إسعاف أثناء فتح ممرات للعائلات العالقة بالسكن المخصص للأسر النازحة.

من جانبها، استدعت وزارة الخارجية بحكومة السراج، أول من أمس، منسق الشؤون الإنسانية بالبعثة الأممية لدى ليبيا يعقوب الحلو، على خلفية ما وصفته بالبيانات الصحافية غير المنصفة التي أصدرها المكتب مؤخراً حول القصف المتكرر، الذي اتهمت الجيش الوطني بشنه على مناطق مدنية وسكنية في طرابلس. وأوضح بيان للوزارة أن مسؤول إدارة المنظمات الدولية بها، أبلغ الحلو احتجاجها واستغرابها من النهج الإعلامي الذي ينتهجه مكتب منسق الشؤون الإنسانية، الذي «يساوي بين الضحية والجلاد»، وفق البيان. ودعا لأن تكون البيانات الصادرة عن البعثة الأممية مستقبلاً أكثر إنصافاً.

ليبيون في سوق للسمك بمدينة بنغازي أول من أمس (أ.ف.ب)

بعد ساعات من اتصاله بالسراج

إردوغان يبحث مع حكومته تطورات ليبيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ناقشت الحكومة التركية خلال اجتماعها عبر الفيديو، برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان، أمس، التطورات في ليبيا، في ضوء التقدم الذي تحرزه قوات حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج المدعومة من تركيا. جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه حكومة الوفاق الوطني سيطرتها على قاعدة «الوطية» الجوية الواقعة على مسافة 140 كيلومتراً جنوب غربي العاصمة طرابلس التي كانت خاضعة لسيطرة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وذلك بعد أسابيع من السيطرة على 6 مدن، بينها اثنتان استراتيجيتان (صرمان وصبراتة) غرب طرابلس.

وتعرضت قاعدة الوطية لضربات مكثفة نفذتها طائرات من دون طيار تركية، استهدفت بشكل يومي خطوط الإمداد وتدمير مخازن السلاح داخل القاعدة.

وأعلنت حكومة الوفاق السيطرة على القاعدة بعد ساعات قليلة من اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان والسراج أجري مساء أول من أمس، وكان هو الثاني بينهما في أقل من أسبوع واحد، وجرى خلاله استعراض التطورات الميدانية ومناقشة تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بينهما في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بشأن ترسيم الحدود البحرية.

من جانبه، أفاد مكتب السراج الإعلامي بأنه تم خلال الاتصال الذي تلقاه من إردوغان بحث مستجدات الأوضاع في ليبيا، وتداعيات الحرب الدائرة في طرابلس، وعدد من ملفات التعاون والقضايا ذات الاهتمام المشترك، والجهود المبذولة في كلا البلدين لمواجهة وباء كورونا، وأن السراج قبل دعوة إردوغان لزيارة تركيا، على أن يحدد موعدها في وقت لاحق.

في غضون ذلك، كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن تدريب دفعة جديدة تضم 120 مسلحاً من المرتزقة السوريين من الفصائل المسلحة الموالية لتركيا في شمال سوريا، تم نقلهم من منطقة عفرين الخاضعة لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها في شمال سوريا إلى معسكرات تدريب في جنوب تركيا لنقلهم إلى ليبيا.

وذكرت تقارير أن طائرة عسكرية تركية نقلت هذه العناصر إلى مصراتة عقب الاتصال الهاتفي بين إردوغان والسراج. وأشار المرصد السوري إلى أن عدد المسلحين الذين نقلتهم تركيا إلى الأراضي الليبية حتى الآن، بلغ نحو 8950 مسلحاً، بينهم مجموعة من غير السوريين، في حين أن عدد المجندين الذين وصلوا إلى المعسكرات التركية لتلقي التدريب وصل إلى 3420، نافياً ما تردد في وسائل إعلام تركية وقطرية حول قيام روسيا بنقل مسلحين سوريين إلى ليبيا.

وأشار المرصد إلى أن من ضمن المجموع العام للمسلحين، يوجد نحو 150 صبياً تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً، غالبيتهم من فرقة «السلطان مراد» الموالية لتركيا، مضيفاً أن تجنيد هؤلاء الأطفال للقتال في ليبيا يتم عبر عملية إغراء مادي، واستغلال كامل للوضع المعيشي الصعب وحالات الفقر.

وتحدث المرصد أيضاً عن تلقيه معلومات حول قيام شركة أمنية روسية، بتجنيد عشرات السوريين لإرسالهم إلى ليبيا بغية القتال إلى جانب «الجيش الوطني الليبي». ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن تعداد المجندين حتى اللحظة بلغ 180 شخصاً من محافظات الرقة وحمص واللاذقية والحسكة، وهم موجودون الآن في اللاذقية ضمن منطقة قاعدة حميميم العسكرية التي تسيطر عليها روسا، تمهيداً وتحضيراً لنقلهم إلى ليبيا، وأضافت مصادر المرصد السوري أن المجندين سيتقاضون رواتب شهرية بقيمة ألف دولار أميركي مقابل القتال إلى جانب «قوات حفتر» ضد «حكومة الوفاق».

أوحيدة: نرفض اقتصار اللقاءات على قيادات شرق ليبيا وغربها

«مطالب» و«مخاوف» تستبق زيارة عقيلة صالح إلى إيطاليا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحّبت أطراف سياسية ليبية بالزيارة التي يعتزم رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، القيام بها إلى إيطاليا بعد تلقيه دعوة رسمية من وزير خارجيتها لويجي دي مايو، وسط تحذيرات ومخاوف من «محاولة شق الصف بين عقيلة والقائد العام لـ(الجيش الوطني) المشير خليفة حفتر».

ورأى رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، يوسف العقوري، أن الدعوة الإيطالية تأتي فعلياً ضمن محاولة إيطاليا لعب دور أكبر بالملف الليبي، والمساهمة أيضاً في دعم استقرار البلاد. وقال العقوري لـ«الشرق الأوسط» إن هناك قلقاً إيطالياً من أن «تؤثر تداعيات تدهور الأوضاع في ليبيا على مصالح روما سواء ما يتعلق باستثماراتها بالمجال النفطي، حيث تعد الشريك الاقتصادي الأول لليبيا، أو بتخوفها من ملف الهجرة غير الشرعية، خصوصاً أنها تعد أقرب الدول الأوروبية جغرافياً إلينا».

ولم يستبعد العقوري أن يتضمن جدول زيارة صالح مناقشة المبادرة التي طرحها مؤخراً، كونها «تتضمن أفكاراً جيدة تستحق الاهتمام فيما يتعلق بحلحلة الأزمة الراهنة وبدء حوار يؤدي إلى الاستقرار».

وكان دي مايو أبدى ترحيب بلاده بمبادرة صالح، وذلك في إطار تشجيع الدبلوماسية الإيطالية لجميع المبادرات الرامية لإيجاد حل دبلوماسي للأزمة، ووجه دعوة رسمية له لزيارة روما، لم يحدد موعدها بعد.

غير أن عضو مجلس النواب جبريل أوحيدة، لم يستبعد «أن تسعى روما لتقريب وجهات النظر بين صالح وحكومة (الوفاق)»، لكنه في الوقت ذاته دعا إيطاليا «لتجنب تكرار الأخطاء والتجارب الفاشلة السابقة بعقد لقاءات ثنائية تقتصر على قيادات شرق ليبيا وغربها فقط»، التي قال إنها «لم تسفر عن أي حل للأزمة الليبية». وذكّر أوحيدة باللقاء الذي رعته روما في أبريل (نيسان) عام 2017 بين عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة الليبي حين ذاك عبد الرحمن السويحلي.

وذهب أوحيدة، النائب عن مدينة الكفرة، (جنوب البلاد) إلى أن «القرار بعقد صفقة سياسية مع أي طرف لا يملكه إلا مجلس النواب بكامل أعضائه»، مشيراً إلى أن البرلمان «ستكون له شروط كما فعل أثناء مفاوضات المسار السياسي التي أوصى بها مؤتمر برلين، أو يضع شروطاً جديدة برعاية أممية».

وأطلق رئيس مجلس النواب الليبي مبادرة نهاية أبريل (نيسان) الماضي، ترتكز على إعادة هيكلة السلطة التنفيذية الحالية المنبثقة عن الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات وإعادة اختيار أعضائها، وإعادة كتابة الدستور.

وأبدى أوحيدة تخوفاً من أن تكون الدعوة الإيطالية «محاولة لشق الصف بين صالح وحفتر»، وسط إشارات إلى توتر في العلاقات بين الرجلين.

بموازة ذلك، اعتبر عادل كرموس، عضو المجلس الأعلى للدولة أن الدعوة الإيطالية لرئيس البرلمان الليبي، هي «مجرد مناورة لكسب الوقت تقوم بها إيطاليا بعد أن تعرض (الجيش الوطني) لهزائم متتالية بالساحل الغربي للبلاد».

وكان نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق، شن مؤخراً انتقادات لاذعة للسياسة الإيطالية، وقال إنها «اتخذت خطوات خاطئة كثيرة خلال الـ24 شهراً الماضية»، في وقت يتهم فيه كثير من الموالين لـ«الجيش الوطني» إيطاليا بأنها موالية لحكومة «الوفاق». ويرى كرموس «أن التدخل التركي المساند لحكومة (الوفاق)، أزعج وأخاف الإيطاليين، وربما يفكرون الآن بأن الأتراك يريدون فرض هيمنتهم الاقتصادية في ليبيا وإقصاء الآخرين، وهو ما دفع روما لموقف معادٍ لحكومة (الوفاق)»، بحسب رأيه.

ولفت كرموس إلى أنه «مع تغير موازين القوة لصالح (الوفاق) مؤخراً، بدأ كل من الإيطاليين والروس أيضاً في محاولات لوقف نزيف خسائر حفتر بالشروع في إطلاق مسار سياسي، والدفع باتجاه إبرام هدنة بمناسبة شهر رمضان، لكن (الوفاق) رفضتها».

وبالرغم من ذلك، لم يعارض كرموس فكرة دخول مجلسه في حوار مع مجلس النواب، وقال: «أي دعوة لوقف دماء الشعب الليبي وإنهاء معاناته نحن معها، شريطة تمكّن صالح من إجبار حفتر على عودة قواته لمواقعها الأولى، قبل الرابع من أبريل (نيسان) 2019 أي تاريخ الهجوم على العاصمة، أو على الأقل تجميد العمليات القتالية والسماح للنازحين بالعودة إلى ديارهم ويتم ذلك برعاية أممية ودولية». وأشار إلى أن «دعوة صالح لتعديل المجلس الرئاسي سبق وتبناها المجلس الأعلى للدولة وسار خطوات في العمل إليها، وبالتالي لا يوجد اعتراض عليها إذا كانت النوايا صادقة».

طالبت بالتحقيق في «التمويلات الأجنبية المشبوهة»

عريضة تونسية لمساءلة الغنوشي وسياسيين حول ثرواتهم

تونس: المنجي السعيداني

وقّع آلاف التونسيين عريضة إلكترونية تطالب بمساءلة عدد من السياسيين الذين ظهروا على الساحة السياسية منذ ثورة 2011، يتقدمهم راشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة» ورئيس البرلمان، ومطالبتهم بالكشف عن مصدر ثرواتهم، ومعرفة مصدر الأموال التي بحوزتهم.

وحازت العريضة حتى صباح أمس 7500 توقيع، وهي تطالب بضرورة التحقيق بكل جدية وشفافية في ثروة الغنوشي، وغيره من السياسيين، كما تدعو لتشكيل لجنة مستقلة للقيام بهذه المهمة، تضم في عضويتها منظمات محلية، مثل الاتحاد العام التونسي للشغل، ونقابة المحامين، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان.

وجاء في نص العريضة أن الغنوشي الذي جاء على رأس قائمة المطالَبين بكشف مصدر أموالهم، «أصبح في ظرف التسع سنوات الأخيرة من أغنى أغنياء تونس». وانتقدت قيادات سياسية وجامعية ما سمته «كثرة التمويلات الأجنبية المشبوهة التي تفد على البلاد بعنوان العمل الخيري والجمعياتي، وتقاطعها في معظم الأحيان مع التنظيمات الإرهابية والأجندات السياسية المشبوهة».

وشملت مطالب التدقيق في الثروات، شخصيات أخرى من «النهضة»، مثل نور الدين البحيري، ومحمد بن سالم، ونجل الغنوشي وبناته وأصهاره، إضافة إلى أسماء من خارج «النهضة»، مثل حمادي الجبالي، وسفيان طوبال (قيادي سابق في «نداء تونس») وورثة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

وتعليقاً على العريضة، قال رياض الشعيبي، القيادي المستقيل من «النهضة» لـ«الشرق الأوسط»، إنه لا يعتقد أن راشد الغنوشي يملك ثروة، وأن الغنوشي صرح بمكاسبه وممتلكاته في أكثر من مناسبة، دون أن يخفي أي أملاك. واعتبر الحملة مجرد مزايدات سياسية تدخل ضمن الحملات الإعلامية، أكثر منها تعبيراً عن وجود حقيقي لثروة مالية لدى الغنوشي.

وذكر الشعيبي أنه لا يعرف للغنوشي سوى منزل في إحدى ضواحي العاصمة التونسية، وهو منزل مثل بقية منازل التونسيين. وأكد أن هياكل رقابة عدة في تونس لها الصلاحيات لمراقبة كل الثروات، ومن بين تلك الهياكل دائرة المحاسبات، وإدارة الضرائب والجباية، وهيئة مكافحة الفساد.

يذكر أن الشعيبي كان قد ترأس مؤتمر «النهضة» سنة 2011، وهو من القيادات المهمة في الحركة التي غادرها إثر خلافات حول طريقة خروج الحزب من السلطة، نهاية سنة 2011، وتسليمها لحكومة تكنوقراط بقيادة مهدي جمعة.

واتصلت «الشرق الأوسط» بقيادات في الحركة للتعليق على العريضة، إلا أن هواتف بعضهم كانت مغلقة، والآخرين لم يردوا، عدا واحد تلقى طلب التعليق ولم يرد على الفور.

في المقابل، أكد فريد التيفوري، وهو قيادي منسحب من «النهضة»، في تصريح إعلامي سابق، أن الغنوشي يملك قصراً في مدينة الحمامات (شمال شرقي تونس) اشتراه بقيمة 4 ملايين دولار، من رجل أعمال إيطالي. وأضاف التيفوري أن الغنوشي يملك سيارات فاخرة، وعقارات في مناطق سياحية، وأراضي فلاحية شاسعة في محافظات الشمال الغربي التونسي، وواحات نخيل في مدينة توزر (جنوب غربي البلاد)، مؤكداً أن كل هذه الأملاك مثبتة في «دفتر خانة» (السجل الرسمي للأملاك في تونس) وأن تسجيلها تم بين 2012 و2018، وهي اتهامات لم يثبت وجودها أي طرف محايد.

وفي وقت سابق، طالبت كتلة «الحزب الدستوري الحر» برئاسة عبير موسى، القيادية السابقة في «حزب التجمع» المنحل، بسحب الثقة من راشد الغنوشي، قائلة إن تحركاته تمثل خطراً على الأمن القومي للبلاد، ونددت بزياراته المتكررة إلى تركيا ولقائه الرئيس التركي، معتبرة أن تلك الزيارات تمثل «خرقاً لقانون مجلس النواب، وهو ما يستوجب مساءلته».

العملاق الآسيوي يعوّل على حليفه المغاربي في «طريق الحرير»

الوباء يفتح الباب أمام تعاون أوسع بين الجزائر والصين

الجزائر: بوعلام غمراسة

في 22 أبريل (نيسان) الماضي، كتبت سفارة جمهورية الصين الشعبية على حساباتها بمواقع التواصل الاجتماعي: «الصين والجزائر خاوة خاوة»، معلنة عن وصول 20 طن مساعدات صينية إلى مطار العاصمة الجزائرية، تتمثل في كمامات طبية وكواشف وأجهزة تنفس ومستلزمات طبية أخرى لمواجهة وباء «كورونا».

الجملة التي استعملتها السفارة للتعبير عن متانة العلاقات الثنائية، مستلهمة من شعار «جيش... شعب... خاوة خاوة»، ظل يردده ملايين المتظاهرين خلال الحراك الشعبي المطالب بالتغيير، للتأكيد على الأخوة وقوة تلاحم الجزائريين مع جيشهم. ويفتح هذا المفهوم في العلاقة بين الجزائر والصين، في نظر مراقبين، عهدا جديدا في التعاون في كل المجالات، خاصة الاقتصادية، ويعطي دفعا قويا لمشروعات مشتركة في إطار طريق الحرير.

لما سئل السفير الصيني، في مؤتمر صحافي منذ أسبوعين، عن «جذور العلاقة» بين البلدين، قال: «ينبغي أن تعلموا أن الصين كانت أول بلد، بعد الدول العربية، يعلن اعترافه بجمهورية الجزائر المستقلة». وقال في 14 من الشهر الجاري، لما كان بالمطار لاستقبال وفد طبي صيني متخصص في محاربة الوباء، جاء لدعم جهود الجزائر في تجاوز أزمتها: «تمكنت بهذه المناسبة، من قياس العمق التاريخي للصداقة الاستثنائية بين بلدينا، وصدق الأخوة التي تجمع شعبينا. فبينما يركز العالم جهوده على الأعمال الفردية، ضد التهديد الكبير الذي تمثله الجائحة، ألاحظ بارتياح كبير أن حكومتينا وشعبينا لم يتوقفا أبدا عن توحيد جهودهما لمساعدة بعضهما في إطار عمل مشترك»، وكان بشير ضمنا إلى مساعدات طبية أرسلتها الجزائر إلى مدينة ووهان، في بداية تفشي الوباء بها نهاية العام الماضي.

وتفيد إحصاءات السفارة الصينية، أن العملاق الآسيوي وضع تحت تصرف الجزائر في الـ75 سنة الماضية، 26 فريقا طبيا ضم أكثر من 3400 طبيب، استفاد 23,7 مليون جزائري من خبرتهم في التطبيب.

ويرى محللون أن العملاق الآسيوي بات يعول على حليفه التقليدي المغاربي في «مشروع طريق الحرير». وقال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، شريف إدريس، لـ«الشرق الأوسط»: «ما يعتبره بعض المتخصصين في القضايا ذات البعد الاستراتيجي، تقاربا بين الجزائر وبكين في هذه المرحلة، ليس وليد اليوم في الحقيقة. فما يربطهما تاريخي، وهو براغماتي من جانب الصين خاصة. ففي السنوات الـ 15 الماضية عرفت الجزائر استثمارات صينية مهمة في البنى التحتية والمنشآت القاعدية».

وبرأي إدريس «تندرج الحركية الجارية في العلاقات الثنائية، في إطار مقاربة شاملة بالنسبة للصين، فهي تنظر إلى الجزائر وكل دول أفريقيا، ضمن سياسة عالمية واستراتيجية سياسية واقتصادية وثقافية. ومشروع طريق الحرير يتطور في سياق هذه الرؤية للعالم، ومن ضمنها شمال أفريقيا والجزائر». وأضاف «التوجه الجديد حاليا في العلاقات الثنائية يسير ضمن طريق الحرير، ويتمثل أساسا في شق الطرقات البحرية، على غرار إنجاز ميناء شرشال التجاري (غرب العاصمة) الذي يمكن أن يكون مدخلا للتجارة في أفريقيا، زيادة على الاستثمار في الموارد الطبيعية كالمعادن. ويعكس هذا التوجه نظرة الصين الجديدة للجزائر، كبوابة لاستثماراتها في كامل أفريقيا».

وخلال السنوات الماضية، اختارت الجزائر منح مشاريع ضخمة على غرار تشييد المطار الدولي الجديد، وأجزاء من الطريق الوطني رقم واحد الرابط بين شمال البلاد وجنوبها، و«مسجد الجزائر» إلى شركات صينية، وهو ما أغضب كثيراً شركاء غربيين آخرين للجزائر في مقدمتهم فرنسا.

وبحسب الأكاديمي إدريس، ستكون للأزمة الصحية العالمية التي سببها فيروس «كورونا» تداعيات اقتصادية على بلدان أوروبا، فقد أدركت أهمية سياسة إعادة توطين مصانعها الاستراتيجية بالصين. وأشار إلى أن أوربا «تتأرجح في خضم صراعها مع الوباء، بين مصالحها مع الولايات المتحدة الأميركية والآفاق الاقتصادية الواعدة التي يقترحها العملاق الآسيوي. وأمام الوضع الجديد الذي أفرزته الجائحة، وأثرها على العلاقات الدولية، يصبح من مصلحة الجزائر أن توطّد بشكل أكبر علاقاتها مع الصين، لإحداث توازن في مبادلاتها الدولية والتقليل من تبعيتها للاتحاد الأوروبي وبخاصة فرنسا».

غير أن الاستثمارات الأجنبية بالجزائر تكبحها تشريعات وبيروقراطية، ينبغي إزالتها حسب الأستاذ إدريس، «لكي يستفيد الجزائريون من الجسر الذي تسعى بكين لإقامته بينها وبين شمال أفريقيا، فالصينيون يعرضون عليهم استثمارات ناقلة للتكنولوجيا، تأتي في مقدمتها مشروعات البنى التحتية والهندسة الميناءية، واللافت في ميدان الاستثمار، أن الصين لا تتعامل مع الجزائر كما تفعل مع بلدان الساحل الأفريقي، التي هي بحاجة إلى تنمية تنطلق من الصفر تقريباً».

خامنئي: الأميركيون سيُطردون من العراق وسوريا

طهران تلوّح بـ«كل الخيارات» ضد عرقلة ناقلات تتجه لفنزويلا

حاملة طائرات «أيزنهاور» تقوم بعملية جوية مشتركة مع قاذفة «بي 52» في بحر العرب في مارس الماضي (القيادة المركزية)

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة الإيرانية أمس إنها تحتفظ بكل الخيارات للرد على أي خطوة أميركية ضد خمس ناقلات نفط إيرانية، في طريقها إلى فنزويلا لنقل الوقود، في تحد للعقوبات الأميركية.

وعلق المتحدث باسم الحكومة علي ربيعي أمس للمرة الثانية خلال أسبوع على رغبة بلاده بمواصلة تصدير النفط إلى فنزويلا وإقامة علاقات التجارية مع كاراكاس التي تواجه بدورها عقوبات نفطية من الولايات المتحدة.

وقال ربيعي: «أي بلد غير ملزم بالعقوبات الأميركية الأحادية الجانب»، وتابع في رد على سؤال حول الرد الإيراني المحتمل على تهديد الولايات المتحدة بمنع صادرات النفط من إيران إلى فنزويلا «نريد أن نطمئن من عدم القرصنة الأميركية»، مضيفا «نأمل من المجتمع الدولي أن يقوم بخطوة في هذا المجال».

وأضاف ربيعي «نأمل أن الولايات المتحدة لا ترتكب خطأ من هذا القبيل، وفي حال أي خطوة بطبيعة الحال، نحتفظ بحقنا في كل الخيارات، وسنوجه ردا مناسبا».

ومن جهته، جدد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، أمس عزم بلاده في الرد على أي تصرف أميركي ضد ناقلاتها النفطية.

ونقلت وكالة (إرنا) الرسمية عن موسوي وصفه التهديدات الأميركية بهذا الشأن «بالوقحة»، وقال إن «أي إجراء أميركي ضد الملاحة القانونية لسفننا سيقابل برد حاسم، وستتحمل أميركا تداعياته». وأضاف أن «كراهية أميركا لدولة معينة لا تبرر لها عرقلة التبادل القانوني مع هذه الدولة» حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وعبرت خمس ناقلات قادمة من إيران قبل أيام قليلة البحر المتوسط، متوجهة إلى وجهة غير معلومة، إلا أن الأنباء تواترت عن أنها في طريقها إلى فنزويلا.

وكانت مصادر أميركية حذرت من أن الولايات المتحدة تدرس اتخاذ إجراءات ضد شحنات الوقود الإيرانية.

وأول من أمس، أفادت رويترز بأن إيران تقدمت بشكوى للأمم المتحدة واستدعت السفير السويسري الممثل للمصالح الأميركية في إيران بشأن إجراءات محتملة قد تتخذها البحرية الأميركية ضد شحنة وقود إيرانية إلى فنزويلا.

وطبقا للموقع الإلكتروني للخارجية الإيرانية سلم نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي رسالة للسفير تحذر من مغبة أي تهديد أميركي للناقلات الإيرانية.

كما كتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف رسالة إلى أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة.

وقال ظريف لغوتيريش إن إيران «تحتفظ بحقها في اتخاذ جميع الإجراءات المناسبة والضرورية والتصرف بحسم... لتأمين حقوقها ومصالحها المشروعة في مواجهة سياسات البلطجة والممارسات غير القانونية هذه». وأضاف «تهدد دبلوماسية الزوارق الحربية المهيمنة بشكل خطير حرية التجارة والملاحة الدولية والتدفق الحر لموارد الطاقة... هذه الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لاتخاذ إجراءات قسرية لتعطيل بيع النفط الإيراني تمثل تصعيدا خطيرا».

وفنزويلا في حاجة ماسة للبنزين ومنتجات الوقود المكرر الأخرى للحفاظ على استمرار العمل في البلاد التي تعاني من انهيار اقتصادي في عهد الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو. وتنتج فنزويلا النفط الخام لكن بنيتها التحتية تعطلت خلال الأزمة الاقتصادية.

وتصاعد العداء المزمن بين طهران وواشنطن منذ أن قرّر الرئيس الأميركي دونالد ترمب في مايو (أيار) 2018 الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران الموقعة في 2015 وإعادة فرض عقوبات اقتصادية شديدة على طهران، بهدف التوصل إلى اتفاق أشمل يتضمن قيودا جديدة على البرنامج النووي، إضافة إلى احتواء التهديدات الإقليمية التي تزايدت بعد الاتفاق، وتطوير «الحرس الثوري»، برنامجا باليستيا يثير مخاوف «ستُطرد» من العراق وسوريا، البلدين اللذين توجد فيهما إيران بقوة.

وخلال لقائه تنظيمات طالبيّة جامعيّة عبر اتّصال مرئي، قال خامنئي بحسب ما نقل موقعه الإلكتروني الرسمي إنّ الأميركيّين «لن يكون لهم بقاء في سوريا والعراق ولا شكّ في أنّهم يجب أن يخرجوا من هناك وسيتمّ طردهم دون شكّ».

وقال خامنئي إن «رؤساء بعض الحكومات الحليفة لأميركا أيضاً يعربون عندما يتحدّثون بما يخالج صدورهم حول أميركا عن كرههم واشمئزازهم من الرؤساء الأميركيين والحكومة الأميركية وعدم وثوقهم بها واكتراثهم لها».

وبحسب خامنئي فإنّ هذا «الكره سببه منهجيّة أميركا الطويلة الأمد التي تضمّنت القتل، وارتكاب الجرائم، وانعدام العدل، وتنمية الإرهاب، ومساعدة الحكومات المستبدّة وسيّئة السّمعة وتقديم الدّعم اللامحدود لظلم الكيان الصهيوني المتزايد والإدارة الكارثيّة لقضيّة (كورونا) مؤخّراً» وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وخلال لقائه تنظيمات طالبيّة جامعيّة عبر اتّصال مرئي، قال خامنئي بحسب ما نقل موقعه الإلكتروني الرسمي إنّ الأميركيّين «لن يكون لهم بقاء في سوريا والعراق ولا شكّ في أنّهم يجب أن يخرجوا من هناك وسيتمّ طردهم دون شكّ».

وقال خامنئي إن «رؤساء بعض الحكومات الحليفة لأميركا أيضاً يعربون عندما يتحدّثون بما يخالج صدورهم حول أميركا عن كرههم واشمئزازهم من الرؤساء الأميركيين والحكومة الأميركية وعدم وثوقهم بها واكتراثهم لها».

وبحسب خامنئي فإنّ هذا «الكره سببه منهجيّة أميركا الطويلة الأمد التي تضمّنت القتل، وارتكاب الجرائم، وانعدام العدل، وتنمية الإرهاب، ومساعدة الحكومات المستبدّة وسيّئة السّمعة وتقديم الدّعم اللامحدود لظلم الكيان الصهيوني المتزايد والإدارة الكارثيّة لقضيّة (كورونا) مؤخّراً» وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

تضم أمانتها العامة ممثلين من ميليشيات عربية متحالفة مع طهران

إيران تطلق جائزة لـ «المقاومة» باسم سليماني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، قراراً حكومياً بإطلاق جائزة «دولية» تحمل اسم القائد السابق لـ«فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري»، قاسم سليماني، الذي قتل بضربة أميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ونقلت وكالات رسمية إيرانية، أمس، أن روحاني صادق على قرار «المجلس الأعلى للثورة الثقافية» بإطلاق «الجائزة العالمية للجنرال قاسم سليماني» في 6 مجالات هي: الشعب والمجتمع، والثقافة والفن، والسياسة، والتعليم والدراسات، والإعلام، والرياضة.

وتشرف على الجائزة، التي تنظم كل عامين، «لجنة سياسات» تتكون من 19 عضواً، وتضم ممثلين من فصائل وميليشيات متحالفة مع طهران، مثل «حزب الله» اللبناني، وحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وميليشيا «الحوثي»؛ وفقاً لمرسوم روحاني.

كما تضم الأمانة العامة شخصيات سياسية إيرانية، مثل وزير الخارجية أو ممثله، وممثل للرياضة والشباب، وأمين عام «المجمع العالمي للصحوة الإسلامية» علي أكبر ولايتي، ورئيس جامعة المصطفى الدينية المخصصة للطلاب الأجانب، ورئيس «اللجنة الثقافية في المجلس الأعلى للثورة الثقافية»، ورئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني، أو ممثله، ورئيس القسم الثقافي التابع لـ«فيلق القدس»، وأمين عام «اتحاد الاذاعات والتلفزيونات الإسلامية»، و3 شخصيات يختارها «المجلس الأعلى للثورة الثقافية».

وأفاد الموقع الإعلامي الإلكتروني للمجلس أن المصادقة على قرار إطلاق جائزة سليماني، تهدف إلى «الترويج والحفاظ على القيم الإنسانية والإسلامية وبما يشمل التضحية والنضال والمقاومة بوجه الاستكبار العالمي»، وتتمحور الجائزة حول «سليماني» وما تصنفه إيران تحت عنوان «النضال والمقاومة»، في إشارة إلى ميليشيات متعددة الجنسيات تحظى برعاية مالية وآيديولوجية إيرانية.

و«المجلس الأعلى للثورة الثقافية»، عبارة عن لجنة تضم مسؤولين كباراً من الحكومة والمجلس الأعلى للأمن القومي وقادة القوات المسلحة، وشخصيات سياسية وثقافية يختارها «المرشد» علي خامنئي لعضوية اللجنة.

وكانت اللجنة قد أطلقها «المرشد» الإيراني الأول (الخميني) لرسم السياسات العريضة للثقافة والتعليم في إيران، في جميع المستويات.

وليست هذه المرة الأولى التي تجاهر فيها إيران بارتباطها بميليشيات وفصائل مسلحة في المنطقة، بعد مقتل سليماني بأوامر من الرئيس الأميركي دونالد ترمب في بغداد.

وكان قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده، قد ظهر في مؤتمر صحافي عقب إطلاق صواريخ على قاعدتين عراقيتين تضمان القوات الأميركية، وخلفه تظهر أعلام ميليشيات متحالفة مع طهران، في خطوة أثارت انتقادات داخلية من أوساط مقربة من وزارة الخارجية الإيرانية، بسبب ما تحمله من تأييد ضمني للانتقادات الأميركية الموجهة لدور «الحرس الثوري» خارج الحدود الإيرانية، في وقت يسعى فيه الجهاز الدبلوماسي الإيراني إلى الدفع بنفي الاتهامات.

«قبائل سيناء»: مقتل 4 مدنيين في هجوم شنه «ملثمون»

شمال سيناء (مصر): «الشرق الأوسط»

أعلن «اتحاد قبائل سيناء»، وهو تجمع من أبناء القبائل المتعاونة مع السلطات المصرية في العمليات الأمنية بشمال سيناء، مقتل 4 أشخاص، وإصابة 13 آخرين، جميعهم من المدنيين من أبناء قرية قبر عمير في مدينة الشيخ زويد، عشية مساء أول من أمس (الاثنين)، وذلك خلال هجوم شنه «ملثمون مسلحون»، بحسب الاتحاد، وهو ما أكدته مصادر من أهالي القرية. وقرية قبر عمير ضمن مناطق عدة في شمال سيناء تشهد عمليات أمنية لقوات الجيش والشرطة انطلقت منذ فبراير (شباط) من عام 2018، لتطهير المنطقة من العناصر التكفيرية، وهي العملية التي تُعرف باسم «عملية المجابهة الشاملة - سيناء 2018».

وقال أحمد أبو عجلان، وهو مزارع من أبناء القرية وأحد الناجين من الهجوم، لـ«الشرق الأوسط» إن «هجوم المسلحين استهدف منزل أحد الأهالي من أبناء عائلتهم (العجالين)، في غضون الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت المحلي».

وبحسب محمد مسلم، ويعمل صياداً، فإن «المسلحين كانوا يريدون سرقة محتويات البيت كله، ويطلقون عبارات تهديد للأهالي الذين تصدوا لهم»، موضحاً أن المهاجمين «أطلقوا النار بعشوائية، وكان عددهم لا يقل عن 10 أشخاص، وجميعهم ملثمون يحملون أسلحة، وسمع بمحيط المكان إطلاق نيران، فيما يبدو أن آخرين من بينهم كانوا موجودين لتأمين دخولهم».

وأشار مسلم إلى أن فور فرار المسلحين «سُمعت أصوات طائرات وضربات جوية في مناطق باتجاه هروبهم جنوب القرية، كما سمعت أصوات إطلاق نيران بكثافة في الاتجاه نفسه».

وجاء في بيان اتحاد قبائل سيناء: «إن مجموعة ملثمة مدججة بالسلاح قامت بالتسلل إلى شمال الطريق، قادمة من جنوب المدينة بمنطقة ملف أبو عاصي القريب من العبيدات، وترجلت مسافة 700 متر باتجاه الشرق، حتى وصلت لتجمع بيوت العجالين، القريب من مدخل قبر عمير، وما إن وصلت حتى فتحت النيران على أحد البيوت».

وبحسب الاتحاد، فإن «الأهالي بدأوا في الخروج لمواجهة الموقف بعد سماع الصرخات وصوت إطلاق الرصاص العنيف ليتم استهداف باقي البيوت القريبة في الحي ذاته، وبلغ إجمالي ضحايا الهجوم 4 شهداء، بالإضافة إلى 13 مصاباً، بينهم إصابات خطرة». وقال مصدر طبي بشمال سيناء إن «القتلى والمصابين تم إجلاؤهم لمستشفى العريش العام، وإن من بينهم 4 حالات خطيرة».

ووصف النائب رحمي بكير، عضو مجلس النواب بشمال سيناء، الهجوم بـ«الإرهابي الغادر»، موضحاً أنه «فور وقوع الحادث، شهد مستشفى العريش العام حالة من التضامن مع ذوي وأسر الضحايا، وسارع العشرات من شباب مدينة العريش للتبرع بالدم لصالح الجرحى».

وتشير البيانات الرسمية لمحافظة شمال سيناء أن القرية تقع على مسار الطريق الدولي العريش - رفح، وهي من بين 14 قرية بمركز الشيخ زويد، وتبعد نحو 18 كيلومتراً عن مدينة العريش باتجاه الشرق. ويعد تجمع العجالين أحد التجمعات السكانية بالقرية، ويحمل اسم إحدى عائلاتها الذين يعملون بمجال الزراعة وصيد الأسماك.

وقالت مصادر قبلية وأمنية بشمال سيناء لـ«الشرق الأوسط»، فضلت عدم ذكر أسمائها، إن «الهجوم يعكس حالة الضعف، وفقدان العناصر الإرهابية لإمدادات الطعام بفعل الملاحقات الأمنية والهجمات المتلاحقة على أماكن وجودهم، إذ بدأوا في تنفيذ عمليات سطو على منازل المواطنين».

وأشار مصدر قبلي إلى أنه «سبق أن تم الهجوم على منزل جنوب قرية الجورة بالشيخ زويد، وسرقة أغنام ومؤن، وقبله اعتداء على منازل مدنيين بوسط سيناء، وسرقة ما بها من أغذية».

وقال الخبير الأمني العقيد حاتم صابر، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن «الهجوم يؤكد أن مصر نجحت في قطع الدعم اللوجيستي عن (الإرهابيين) تماماً، بما لا يدع مجالاً للشك في إحكام السيطرة على الطرق كافة التي كانت تسمح بمرور الدعم والمؤن الغذائية في منطقة شمال شرقي سيناء».

وأوضح أنه بسبب «إغلاق الطرق كافة، وجدت عناصر التنظيم أنه لا مخرج من الحصار المفروض عليها إلا بمهاجمة المواطنين المدنيين لنهب المؤن الغذائية الخاصة بهم»، مستشهداً بما لجأت إليه تلك الجماعات قبل نحو 3 سنوات من «سرقة مبلغ مالي كبير من فرع لأحد البنوك بمدينة العريش في شمال سيناء».

مركبة تابعة لأجهزة الأمن المصرية خلال تحركها في سيناء (المتحدث العسكري)

السودان: انشقاق يلقي بظلاله على «حوار جوبا»

الخرطوم: أحمد يونس

لا تزال الهزات الارتدادية لعمليات القوات التشادية العسكرية في منطقة بحيرة تشاد ضد تنظيم «بوكو حرام» الإرهابي الشهر الماضي، تتلاعب بطاولات التفاوض والحوار الجاري بين الحكومة الانتقالية السودانية والحركات المسلحة، في عاصمة جنوب السودان جوبا التي تقود الوساطة بين الطرفين، وأدت لاختصار الطريق أمام انقسام التحالف الهش الذي يحمل اسم «الجبهة الثورية».

ونقلت «سودان تريبون» تقارير عن «الجيش التشادي»، أشارت فيها إلى تنسيق بين «بوكو حرام» و«حركة العدل والمساواة» السودانية بقيادة جبريل إبراهيم، هدفه الهجوم على تشاد بدعم من حكومة الوفاق الليبية، لتعطيل الجيش التشادي الذي يقاتل مع الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال رئيس حركة جيش تحرير السودان مني أركو مناوي، في رسالة لكبير الوسطاء في جوبا، توت قلواك، أمس، إن الجبهة الثورية «أصبحت واقعياً مكونة من فصيلين، أحدهما بقيادة حركة جيش تحرير السودان، والآخر بقيادة الدكتور الهادي إدريس».

وقال مناوي للوساطة إن اسم فصيله الجديد هو «الجبهة الثورية - جناح جيش حركة تحرير السودان»، وهو على أتم الاستعداد للتعاون مع قيادة دولة جنوب السودان، وخصوصاً مع فريق الوساطة، وملتزم بتحقيق السلام عبر «منبر جوبا»، داعياً الوساطة للأخذ بعين الاعتبار التطور الجديد في الجبهة الثورية. ونفت المجموعات الأخرى المتبقية في الجبهة الثورية «حدوث انشقاق»، وقالت في بيان على لسان المتحدث باسمها أسامة سعيد، إن خروج أي من فصائلها التسعة لا يعني الانشقاق، وإن التنظيمات الثمانية المتبقية تؤكد وحدتها ووحدة قيادتها برئاسة د. الهادي إدريس.

وعجلت اتهامات حركة جيش تحرير السودان لحليفتها السابقة حركة العدل والمساواة بالضلوع في صراع المحاور الإقليمية ذي الطابع الآيديولوجي، بإعلان الانشقاق في الجبهة.

ووصف مناوي خروج حركته من «تحالف الثورية» بأنه ضرورة لـ«منع الجبهة من الانزلاق إلى أتون المعارك الآيديولوجية وتلطيخ سمعة القوى المسلحة التي تنطلق من دارفور، عبر علاقات مشبوهة بالتطرف، والتي تضر بقضية أهل دارفور وعموم القضية السودانية». وحذر بيان حركة مناوي من استغلال مسار دارفور التفاوضي لتحقيق ما سماه مآرب آيديولوجية، وتحويله إلى «ثغرة تسرب وحصان طروادة لقوى أخري تتحين الفرص لتقويض ما يمكن أن يصل إليه السودان من سلام واستقرار». وراجت تقارير إخبارية الشهر الماضي، عن دخول قوات تابعة لحركة العدل والمساواة إلى تشاد عبر دولة النيجر، وشاركت إلى جانب «بوكو حرام» ضد الجيش التشادي في معارك بحيرة تشاد الأخيرة، وأن الوساطة أبلغت أطراف التفاوض بذلك.

وقال نائب رئيس الحركة الصادق يوسف لـ«الشرق الأوسط» إن العدل والمساواة السودانية لا علاقة لها بالحركات الإرهابية وهي بعيدة كل البعد عن المشاركة في أي عمليات إرهابية، ووصف اتهامها بالضلوع في القتال إلى جانب بوكو حرام بأنه تدبير من قوى معادية للعدل والمساواة لإضعاف دورها في دارفور والسودان بشكل عام، بما يتيح للقوى الأخرى التي تلعب على وتر وسم الحركة بالإرهاب المزيد من النفوذ والسلطة مع قرب الوصول لاتفاق سلام.

بدوره، وصف القيادي في الحركة آدم أبكر لـ«الشرق الأوسط» الحملة ضد حركته بأنها امتداد لسياسات النظام السابق الرامية لكسر شوكته، كأكبر حركة قومية لها قواعد في كل أقاليم السودان، وتملك رؤية متقدمة لحل مشاكل البلاد. ورأى أن تلفيق اتهامات الإرهاب جاءت «من باب الغيرة السياسية، لدق (إسفين) بين الحركة ودول الجوار».

تأجيل محاكمة متهمي «حلوان الإرهابية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت، محكمة جنايات القاهرة، أمس، إرجاء محاكمة 215 متهماً، في القضية المعروفة باسم «كتائب حلوان الإرهابية»، إلى جلسة 28 يونيو (حزيران) المقبل، بعد تعذر حضور المتهمين.

كانت النيابة نسبت إلى المتهمين، في أمر الإحالة الصادر في فبراير (شباط) 2015، «تشكيل مجموعات مسلحة لتنفيذ عمليات عدائية ضد أفراد وضباط الشرطة ومنشآتها، وتخريب الأملاك والمنشآت العامة»، فضلاً عن «تولي قيادة جماعة أسست لتعطيل أحكام الدستور والقانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والحريات والحقوق العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي».

وجاء في مرافعة النيابة، خلال الجلسات السابقة؛ أن «أعضاء الجماعة تربوا على هدم الأوطان، وأن الحكم الصادر سيكون رادعاً للمتهمين ومن هم على شاكلتهم، ممن خانوا الوطن، فالقضية تاريخ أسود يضاف لتاريخ الجماعة». وذكر ممثل النيابة العامة في مرافعته، أن «المتهمين اتفقوا على تشكيل كيان سموه (تحالف الشرعية) ودعوا للنزول للميادين، واتفقت قيادات التنظيم على تنفيذ المخططات، فأصدروا تكليفات للمكاتب الإدارية، وأسسوا 3 لجان نوعية بالقاهرة والجيزة اضطلعت كل منها بتأسيس مجموعات مسلحة عرفت باسم (كتائب حلوان)، لتنفيذ عمليات عدائية».

مصر: الإفراج عن رئيسة تحرير موقع مستقل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أفرجت فيه سلطات التحقيق المصرية عن رئيسة تحرير موقع إخباري مستقل، بعد دفعها كفالة مالية على ذمة اتهامها بـ«تصوير منشأة عسكرية»، أفادت أسرة الناشط المصري الموقوف علاء عبد الفتاح، أمس، أن نجلهم «علق إضراباً عن الطعام دام أكثر من شهر».

وأخلت النيابة العامة سبيل الصحافية لينا عطا الله، رئيسة تحرير موقع «مدى مصر» الإخباري المستقل، على ذمة التحقيق معها، بتهمة «تصوير منشأة عسكرية»، بعد ساعات من القبض عليها، حيث كانت تجري مقابلة مع والدة عبد الفتاح، خارج أسوار سجن «طرة» جنوب القاهرة.

وأُوقف عبد الفتاح في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وكان ذلك بعد شهور قليلة من خروجه من السجن، بعد أن أمضى عقوبة استمرت 5 سنوات. ويواجه عبد الفتاح الذي يعد من أبرز وجوه «ثورة 25 يناير» عام 2011، اتهامات منها «نشْر أخبار كاذبة والانتماء لجماعة (إرهابية)».

وأول من أمس، أوقفت سلطات الأمن المصري رئيسة تحرير موقع «مدى مصر» الإخباري المستقل، الصحافية لينا عطا الله، خلال وجودها أمام مجمع سجون طرة لإجراء مقابلة مع ليلى سويف التي كانت تعتصم أمام أبواب السجن لعدم تمكنها من رؤية ابنها. ومساء الأحد، قررت النيابة العامة «إخلاء سبيلها (لينا) بكفالة ألفي جنيه (127 دولاراً)، بعدما وجهت لها تهمة (تصوير منشأة عسكرية)»، حسب ما أكده موقع «مدى مصر». ووفقاً للموقع، كانت عطا الله خارج مجمع سجون طرة شديد الحراسة لـ«محاورة ليلى سويف التي كانت تحاول إدخال أدوات نظافة ومعدات طبية لابنها علاء عبد الفتاح».

أدلة جديدة لتورط «مجرم فلوريدا» مع «القاعدة»

واشنطن: معاذ العمري

كشفت التحقيقات الأميركية أخيراً عن تورط تنظيم «القاعدة» الإرهابي في جريمة القتل في القاعدة العسكرية في مدينة بينساكولا بولاية فلوريدا، والتي ارتكبها محمد الشمراني، الملازم ثاني في القوات الجوية السعودية، وذلك بعد أن ثبت تورطه وصلاته بـ«القاعدة» عبر أدلة وجدتها السلطات الأميركية في هواتفه النقالة. وأعلن كريستوفر راي، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي) في مؤتمر صحافي أمس، عن وجود أدلة جديدة تثبت ارتباط تنظيم «القاعدة» بجريمة القتل التي ارتكبها الشمراني في نهاية ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي. وكان الشمراني قدم إلى الولايات المتحدة الأميركية بهدف التدريب العسكري في قاعدة أميركية جوية بحرية بمدينة بينساكولا في ولاية فلوريدا، وفتح النار على زملائه في «القاعدة العسكرية»؛ مما نتج من ذلك مقتل 3 جنود أميركيين وإصابة 8 آخرين، ومقتله على يد أحد ضباط الشرطة الذين باشروا موقع الهجوم للرد على إطلاق النار. وأفصح راي عن الأدلة الجديدة التي تثبت تورط الشمراني بتنظيم «القاعدة»، وذلك بعد اختراق هواتفه النقالة، وهو الأمر الذي رفضته شركة «أبل» الأميركية مصنعة هواتف «آيفون» بفتح هواتف الشمراني، وذلك تحت ذريعة قانون حماية الخصوصية.

وقال «حصلنا على الأدلة الجديدة عندما اخترقنا هواتف المجرم القاتل، وهذا دليل على أن عملنا في مواجهة التنظيمات الإرهابية مهمة لحماية الأميركيين؛ إذ وجدنا ارتباط الشمراني بـ(القاعدة) عن طريق رسائل بينه وبين التنظيم في تدريبه وتوجيهه لأداء الجريمة». وأفاد مدير مكتب «إف بي آي» بأن الرابط بين المجرم الشمراني و«القاعدة» هو شخص يدعى عبد الله المالكي منتمٍ إلى تنظيم «القاعدة»، مشيراً إلى إنه كان هناك مواصلة وتنظيم وتدريب مستمر مع المالكي والشمراني لإجراء هذه الحادثة منذ 2015.

مقتل وإصابة عشرات في تفجير استهدف منشأة «مخابرات» شرق أفغانستان

الرياض ترحب باتفاق تقاسم السلطة في كابل

الرياض - كابل: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية وقوفها إلى جانب أفغانستان، ودعمها حكومة الوفاق الوطني في كابل، بعد أن توصلت الأطراف المتنازعة إلى اتفاق «تقاسم السلطة» بين الرئيس الأفغاني أشرف غني ومنافسه الانتخابي عبد الله عبد الله. ورحبت الرياض بالاتفاق، وقالت إنها تدعم خطوات الأطراف المعنية لتحقيق تطلعات الشعب الأفغاني في الرخاء والازدهار والتنمية.

وقالت وزارة الخارجية السعودية، في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس)، إنها تأمل بأن تؤدي خطوة «تقاسم السلطة» إلى تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في أنحاء أفغانستان كافة، وبما يلبي آمال وتطلعات شعبها الشقيق.

وكان متحدثان باسم كل من الرئيس الأفغاني أشرف غني ومنافسه عبد الله عبد الله قد أعلنا أن الجانبين وقعا اتفاقاً لاقتسام السلطة بغية إنهاء جمود سياسي مستمر منذ أشهر، في خطوة قد تسهل من جهود إنهاء الحرب الأفغانية التي طال أمدها. وكان عبد الله قد طعن في نتائج الانتخابات التي جرت في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأعلن تشكيل حكومة موازية في وقت سابق من العام، الأمر الذي أضعف وضع إدارة غني، في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة دفع عملية السلام مع حركة «طالبان»، وإنهاء الحرب الأفغانية الدائرة منذ 19 عاماً.

ووصل الأمر إلى قيام عبد الله بإقامة حفل تنصيب لنفسه، بالتوازي مع حفل تنصيب غني في مارس (آذار) الماضي. وشعرت واشنطن بخيبة أمل من الأزمة المتنامية بين الرجلين، حتى بعد توجه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى كابل للوساطة، وهددت بوقف مساعدات مالية حجمها مليار دولار إذا لم يتوصلا لاتفاق.

وقال بومبيو، في تغريدة على «تويتر»، إنه «سعيد» بسماعه عن الاتفاق. وأضاف: «نرحب بالتزامهم بالعمل الآن من أجل السلام في أفغانستان».

وقالت ثلاثة مصادر إن النقاش على النقاط النهائية العالقة بتقاسم السلطة، بما في ذلك تخصيص بعض المناصب الرئيسية، استمر طوال اليوم. وكانت المصادر قد ذكرت قبل قليل من توقيع الاتفاق أن عبد الله كان يريد السيطرة على حقيبة كبيرة، مثل المالية أو الشؤون الخارجية، وأن غني لم يوافق على ذلك، لكنه قد يعرض عليه وزارة الداخلية.

ولم يتضح بعد ما إذا كان اتفاق اليوم سيتمخض عنه معاودة واشنطن التزامها بتقديم المساعدات. وتواجه أفغانستان ضغوطاً مالية متنامية، مع تراجع إيرادات الضرائب، وتوقعات بتقليص الدول الأجنبية تعهدات المساعدة لكابل. وأحجمت السفارة الأميركية في كابل عن التعليق على مستقبل خفض المساعدات. ورحب ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، بالاتفاق، ودعا «طالبان» إلى الحد من العنف، ودعا جميع الأطراف إلى العمل من أجل السلام.

ويقول مسؤولون إن الاتفاق بين غني وعبد الله حاسم في الشروع في محادثات السلام، إذ يمثل معسكر عبد الله كثيراً من مناطق الشمال الغربي من البلاد. لكن محادثات السلام تواجه عدداً من التحديات الشديدة، مع زيادة مستوى العنف في البلاد.

مبعوث الولايات المتحدة الخاص لأفغانستان زلماي خليل زاد قال، الجمعة، إن تحديد موعد جديد للمحادثات بين الأطراف الأفغانية لا يزال قيد البحث، وإنه سيتوجه قريباً إلى المنطقة، في محاولة للتشجيع على خفض العنف.

وفي سياق متصل، قتل 5 أشخاص على الأقل، وأصيب العشرات بجروح، الاثنين، بتفجير سيارة مفخخة استهدفت منشأة تابعة لوكالة مخابرات أفغانية في ولاية غزني في شرق أفغانستان، وفق ما أعلنه مسؤول.

وقال المتحدث باسم حاكم الولاية وحيد الله جومازاده لوكالة الصحافة الفرنسية: «استخدم الإرهابيون سيارة من نوع هامفي في هجومهم. استهدفوا المديرية الوطنية للأمن في مدينة غزنة»، مضيفاً أن التفجير أسفر عن مقتل خمسة أشخاص، وإصابة 32 بجروح. وأوضح أن «معظم الضحايا هم من موظفي المخابرات». وأكدت وزارة الداخلية في كابل ومسؤول صحي في غزني كذلك الهجوم. ولم تتبنَ أي جهة الهجوم بعد.

تجدد الضغوط على بومبيو لخوض سباق مجلس الشيوخ

بيلوسي تتهم ترمب بخرق القانون في إقالة المفتش العام

واشنطن: رنا أبتر

تفاعلت قضية إقالة المفتش العام في وزارة الخارجية، ستيف لينيك، بشكل متسارع، في ظل الكشف عن معلومات تشير إلى احتمال أن يكون سبب الإقالة انتقامياً. فعلى الرغم من أن البيت الأبيض عزا سبب الإقالة إلى فقدان الثقة بلينيك، إلا أن بعض التسريبات أظهرت أن المفتش العام كان يجري تحقيقاً حول وزير الخارجية مايك بومبيو شخصياً، وأن الرئيس الأميركي طرده لهذا السبب.

أنباء أثارت غضب الديمقراطيين والجمهوريين، على حد سواء، فتدافع هؤلاء لانتقاد قرار البيت الأبيض، مطالبين بتوضيحات لأسباب الطرد. ولم يقتصر الأمر على هذا، بل اعتبرت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، أن الإقالة غير قانونية في حال تمت بسبب نزعات انتقامية.

وقالت بيلوسي: «يحق للرئيس طرد أي موظف فيدرالي، لكن إذا ما ثبت أن قرار الطرد جاء كرد انتقامي على تحقيقات المفتش العام، فالقرار قد يكون غير قانوني».

ودعت بيلوسي، البيت الأبيض، إلى الالتزام بالقانون، وتبرير الإقالة للكونغرس، مشيرة إلى أن الجمهوريين يشاركونها في قلقها حيال خلفيات قرار ترمب.

وبالفعل، فقد أعرب عدد من الجمهوريين الذين عرفوا بولائهم للرئيس الأميركي عن قلقهم من القرار، فقال رئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ تشاك غراسلي: «الكونغرس يتطلب أسباباً مكتوبة لتبرير إقالة أي مفتش عام. وغياب الثقة بالمفتش ليس سبباً وافياً، الكونغرس بحاجة للمزيد من التفاصيل». موقف دعمته السيناتورة الجمهورية سوزان كولينز، التي غرّدت: «أن الرئيس لم يوفّر التبريرات المطلوبة بحسب القانون لإقالة المفتش العام»، وذلك في إشارة إلى القانون الذي أقّر في عام 2008، والذي يلزم الرئيس بتقديم تبريرات كتابية للكونغرس تفصّل الأسباب المحيطة بإقالة أي مفتش عام قبل 30 يوماً من تطبيق القرار. وقد أكّد البيت الأبيض أن ترمب اتخذ القرار بناءً على توصية بومبيو، وقال مستشار ترمب بيتر نافارو، إن الرئيس الأميركي لديه الصلاحية الكاملة لإقالة لينيك، مضيفاً: «لينيك كان جزءاً من (الدولة العميقة)، وسوف يكون هناك شخص أفضل لهذا المنصب، شخص أكثر ولاء، ليس للرئيس بالضرورة، بل لأجندة ترمب». لكن نافارو لم يجب على الاتهامات القاضية بأن قرار الإقالة جاء بعد أن بدأ لينيك تحقيقاً ببومبيو بسبب طلبه من موظف في الخارجية، وبعض عناصر الأمن الدبلوماسي التابع له، القيام بوظائف شخصية، كتنزيه كلبه، وتوصيل طلبات طعام من مطاعم مختلفة، واستلام ملابسه من المصبغة. وقد أبلغ مسرّب الكونغرس بهذه التحركات قائلاً إن عناصر الأمن اشتكوا من الموضوع، ووصفوا أنفسهم بأنهم «خدمة مسّلحة لتوصيل الطعام». كما قال المسرّب إن زوجة بومبيو وابنه طلبا من موظفي الخارجية القيام بخدمات مماثلة.

ومع تفاعل القضية بشكل متسارع، طالبت القيادات الديمقراطية في مجلسي الشيوخ والنواب، الإدارة، بتسليم كل الملفات المرتبطة بطرد لينيك في مهلة أقصاها يوم الجمعة. وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إليوت إنغل، وكبير الديمقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بوب مننديز، في بيان، «إن قرار البيت الأبيض الذي يهدف لحماية الوزير بومبيو من المحاسبة، يهدد مؤسساتنا الديمقراطية، وقد يشكل فعلاً انتقامياً غير قانوني».

وقال كل من مننديز وإنغل إن لجنتيهما ستنظران في فتح تحقيق رسمي في ممارسات بومبيو، تحديداً في «استغلال» وزير الخارجية لموظف فيدرالي في الوزارة، للقيام بخدمات شخصية له ولزوجته، على وصف مصدر ديمقراطي في مجلس الشيوخ.

هذا ولم تعلن القيادات الجمهورية عن أي نية لها بفتح تحقيق في هذا الملف، خصوصاً في ظل محاولات زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل، إقناع بومبيو بخوض سباق مجلس الشيوخ عن ولاية كنساس. ويعلم مكونيل جيداً التأثير الكبير الذي قد تحدثه تحقيقات من هذا النوع على مستقبل بومبيو السياسي، لهذا فمن المستبعد أن يتم تصعيد القضية في المجلس. وعلى الرغم من أن بومبيو أعلن في السابق أنه غير مهتم بالترشح للمنصب، إلا أن زياراته المتواصلة للولاية تثبت العكس، إضافة إلى تجدد الضغوطات عليه للترشح بسبب تخوف الجمهوريين من خسارتهم للأغلبية في مجلس الشيوخ. وعلى ما يبدو، فإن الرئيس الأميركي انضم مؤخراً إلى لائحة المطالبين لبومبيو بخوض السباق. ولا يزال أمام وزير الخارجية فترة أسبوعين تقريباً لحسم موقفه، نظراً لأن المهلة الأخيرة لتقديم طلبات الترشح في الولاية هي في الأول من يونيو (حزيران).

تسريبات أظهرت أن المفتش العام (في الصورة) كان يجري تحقيقاً حول وزير الخارجية مايك بومبيو شخصياً (أ.ف.ب)

إقالة مفتش الخارجية ليست الأولى

● قرار إقالة لينيك ليس الأول من نوعه في إدارة ترمب، التي سبق أن أقالت، الشهر الماضي، المفتش العام في وزارة الدفاع غلين فاين، كما أقال ترمب المفتش العام في الاستخبارات الأميركية مايكل إتكنسون. إضافة إلى هؤلاء، قرّر البيت الأبيض إقالة نائب المفتش العام في وزارة الصحة كريستي غريم. خطوات متسارعة رآها الكثيرون بمثابة سابقة في التاريخ الأميركي.

ولعلّ المرة الوحيدة التي تمت إقالة مفتشين عامين في الإدارة الأميركية بهذا الحجم كانت في عام 1981، عندما قرر الرئيس الأميركي حينها رونالد ريغن، طرد كل المفتشين العامين، ليعود ويوظف أكثر من نصفهم بعد مواجهته لانتقادات شديدة من الحزبين. وقد أشار السيناتور الجمهوري وغريم ترمب السابق ميت رومني، إلى هذه المعطيات، فغرّد قائلاً: «إن طرد عدد من المفتشين العامين هو أمر غير مسبوق. والقيام بخطوات مماثلة من دون سبب يهدد استقلالية مناصبهم. ما جرى هو تهديد للديمقراطية والمحاسبة، وسيحدث شرخاً في توازن القوى الدستوري».

استقالة جنرال تركي لشعوره بالإهانة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قدم اللواء جاهد يايجي، رئيس أركان القوات البحرية التركية، استقالته من الجيش التركي بعد المرسوم المفاجئ الذي أصدره الرئيس رجب طيب إردوغان في ساعة متأخرة من ليل الجمعة بنقله إلى رئاسة أركان الجيش ليعمل تحت إمرة رئيس الأركان دون تسمية وظيفة محددة له، مبرراً استقالته بشعوره بالإهانة وضياع شرفه العسكري. وتقدم يايجي باستقالته أمس (الاثنين) معبراً عن شعوره بالإهانة وضياع شرفه العسكري عقب إصدار إردوغان مرسوماً بنقله من منصبه رئيساً لأركان القوات البحرية إلى وظيفة بلا مسمى تحت إمرة رئيس الأركان.

ونقلت مصادر قريبة من يايجي، الذي وافق وزير الدفاع خلوصي أكار على استقالته فور تقديمها، أنه يشعر بالاستياء من قرار إردوغان قائلاً «لقد تأذى شرفي وكبريائي». وكشف الكاتب بصحيفة «حريت» نديم شنر، على حسابه الشخصي على «تويتر»، عن أنه «وفقاً للمعلومات التي حصل عليها من الدوائر المقربة، فإن الجنرال جهاد يايجي، الذي أرادت وزارة الدفاع نقله من رئاسة الأركان البحرية إلى هيئة الأركان العامة، استقال بسبب ما وصفه بالظلم والإهانة اللذين تعرض لهما نتيجة ملفات ومسرحيات ملفقة وزائفة».

ويوصف يايجي بأنه مهندس مذكرة التفاهم الخاصة بترسيم الحدود مع ليبيا الموقع مع حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والمشروع المسمى بـ«الوطن الأزرق» الذي يركز على تمدد تركيا في شرق البحر المتوسط، كما صنع لنفسه اسماً من خلال برنامج لرصد عناصر حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن التي تتهمها السلطات بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باسم «فيتوميتر».

وعقب صدور المرسوم الرئاسي بنقله، تواترت معلومات عن تعرضه لتهديدات بخروجه من القوات المسلحة من قبل إحدى الشركات القريبة من إردوغان، بعد معارضته قراراً للجنة مشتريات الأسلحة التابعة للقوات البحرية بخصوص مناقصة بشأن شراء طوربيد للقوات البحرية من الشركة، بسبب مخالفات في مواصفات مناقصة الطوربيد وعدم التزام الشركة بها، وأن إردوغان لم يتردد في الإطاحة به من منصبه إرضاء للشركة.

وحمّل زعيم المعارضة التركية رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو، إردوغان عن جميع المشاكل والأزمات التي تعانيها تركيا في الداخل والخارج بسبب محاولته السيطرة على جميع مؤسسات الدولة واستمراره بإجراءاته التعسفية والقمعية. وطالب كليتشدار أوغلو، في مؤتمر صحافي عقب اجتماع اللجنة المركزية لحزبه أمس، إردوغان وحكومته بالكف عن ملاحقة النقابات العمالية والمهنية، ووضع حد لاعتقالات الصحافيين وإطلاق سراح المعتقلين منهم من السجون، وضمان حرية الصحافة والتعبير عن الرأي، واحترام إرادة الشعب الذي ينتخب ممثليه في البرلمان والبلديات.

في الوقت ذاته، دعا حزب الشعوب الديمقراطي إردوغان إلى إجراء انتخابات في المناطق التي تم عزل رؤساء ومسؤولي البلديات أو اعتقالهم فيها واتهامهم بالارتباط بتنظيمات إرهابية.

وطالب الحزب، وهو ثاني أكبر أحزاب المعارضة بالبرلمان والمؤيد للأكراد، بإجراء انتخابات محلية في نحو 50 بلدية عزلات الحكومة منذ العام الماضي رؤساءها بلديات منتخبين واستبدلتهم بمسؤولين معينين من قبل الحكومة مع استمرار العزل والاعتقالات في بلديات أخرى.

ووجهت السلطات التركية اتهامات بالإرهاب إلى 45 من أصل 65 من رؤساء البلديات ممن ينتمون إلى حزب الشعوب الديمقراطي في المناطق ذات الأغلبية الكردية في شرق وجنوب شرقي تركيا منذ الانتخابات المحلية التي أجريت في نهاية مارس (آذار) 2019 واستبدلت المسؤولين الذين فازوا بالانتخابات بأوصياء معينين من قبل الحكومة ويوالون الحزب الحاكم.

من ناحية أخرى، قال رئيس نقابة المحامين في محافظة ديار بكر (جنوب شرق) سيهان أيدين، إن إردوغان يحاول تعطيل فعاليات نقابات المحامين في البلاد من خلال إدخال تعديلات على قانون النقابات واللوائح المنظمة لعملها.

«الهجرة» الأميركية تطلب رفع رسوم الطلبات

واشنطن: إيلي يوسف

هدد الانخفاض الحاد في طلبات الحصول على الإقامة الدائمة أو البطاقة الخضراء وطلبات الجنسية وبرامج أخرى في الولايات المتحدة، ميزانية الوكالة الفيدرالية، المعروفة اختصاراً «يو إس سي إي إس» التي تدير وتشرف على نظام الهجرة القانونية في البلاد. فقد عمدت الوكالة إلى تقديم طلب معونة فيدرالية بقيمة 1,2 مليار دولار من الكونغرس الأميركي، والحصول على الموافقة لرفع قيمة الرسوم على معاملاتها. وقالت إن الأموال قد تنفد لديها بحلول الصيف لأن جائحة الفيروس التاجي أدت إلى انخفاض عدد الأشخاص الذين يتقدمون للحصول على تأشيرات ومزايا أخرى.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن متحدث باسم الوكالة قوله، إنه «بسبب جائحة كورونا شهدنا انخفاضاً كبيراً في الإيرادات»، مشيراً إلى أنها قد تنخفض بأكثر من 60 في المائة بنهاية السنة المالية الحالية التي تنتهي في 30 سبتمبر (أيلول). وأضاف أنه من دون ضخ 1,2 مليار دولار من الكونغرس، لن تتمكن الوكالة من تمويل عملياتها في غضون أشهر. وتخطط الوكالة لفرض رسوم إضافية بنسبة 10 في المائة على الطلبات، بالإضافة إلى الزيادات المقترحة سابقاً، التي يتوقع تطبيقها في الأشهر المقبلة. وبحسب الاقتراحات التي رفعتها الوكالة، ستقفز الرسوم المقدرة على طلبات الجنسية بأكثر من 60 في المائة، إلى 1170 دولاراً من 725 دولاراً لمعظم المتقدمين. وستبدأ الحكومة أيضاً في فرض رسوم على طالبي اللجوء بقيمة 50 دولاراً مقابل الطلب و490 دولاراً للحصول على تصاريح عمل، ما يجعل الولايات المتحدة واحدة من 4 دول فقط تفرض رسوماً على الأشخاص للحصول على اللجوء.

كما أعلنت الإدارة الأميركية عزمها على زيادة كلفة التجديد لمئات الآلاف من المشاركين في برنامج العمل المؤجل المعروف أيضاً باسم «داكا». وبدلاً من دفع 495 دولاراً سيصبح الرسم المالي 765 دولاراً.

وتعرضت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب وسياساته الصارمة تجاه الهجرة والمهاجرين، إلى انتقادات حادة، فيما ألقى اللوم على السياسات الإدارية والتراكمات التي تكدست على طلبات الهجرة واللجوء أو العمل، والروتين وتأخير الإجراءات والآليات الإدارية للبت في الطلبات. وهو ما أدى إلى تثبيط عدد لا يحصى من الأشخاص عن التقدم للحصول على تأشيرات العمل وغيرها من مزايا الهجرة الأخرى. وقالت ميليسا رودجرز، مديرة البرامج في مركز الموارد القانونية للمهاجرين في سان فرانسيسكو: «تطلب هذه الإدارة من دافعي الضرائب إنقاذ الوكالة نتيجة السياسات التي وضعتها والتي تسببت في خسارة إيراداتها». وأضافت أنه من خلال عمليات التدقيق البطيئة والشديدة بات كل طلب يستغرق وقتاً أطول لمراجعته والبت فيه. هذا العام وكما في السنوات السابقة، اعتمدت الوكالة على الرسوم التي يدفعها المتقدمون بطلبات الحصول على البطاقة الخضراء والجنسية والعمل والخدمات الأخرى، لتغطية القسم الرئيسي من نفقاتها. وسمح ذلك بتغطية نحو 97 في المائة من نفقاتها البالغة 4,8 مليار دولار في العام. ولكن بعد اعتماد سياسات التأخير والمماطلة في البت في الطلبات، قال المتحدث إن الوكالة تريد اليوم الحصول على تمويل طارئ لمرة واحدة هذا العام، لكي تصمد وتحافظ على تنفيذ مهمة إدارة نظام الهجرة الشرعية في بلادنا وعلى سلامة الشعب الأميركي. وقال إن الوكالة كانت تحاول بالفعل خفض الإنفاق على دفع الرواتب والنفقات الحرجة لتجنب أزمة مالية، وسيتعين عليها اتخاذ «إجراءات جذرية» أخرى لم يحددها لمواصلة العمل.

من ناحيته، يقول رئيس الوكالة كينيث كوتشينيللي وهو من المتشددين في ملف الهجرة ومن الداعمين الكبار لسياسات ترمب: «نحن لسنا وكالة منفعة، بل نحن وكالة تدقيق»، ويشدد على دعم قوانين الهجرة الجديدة. وفي الصيف الماضي، أعلن كوتشينيللي عن قاعدة «الرسوم العامة» التي تحرم المهاجرين من البطاقات الخضراء إذا كان من المحتمل أن يستخدموا برامج منافع حكومية مثل طوابع الحصول على الطعام والإسكان المدعوم، وهي خطوة يعتقد أنها منعت العديد من الأشخاص من التقدم. وأصبح التقدم بطلب الإقامة الدائمة نفسه عاملاً سلبياً لضابط الهجرة في تقييم الطلب.

موجز

ملك ماليزيا يزكّي محيي الدين رئيساً للوزراء

كوالالمبور - «الشرق الأوسط»: قال ملك ماليزيا السلطان عبد الله سلطان أحمد شاه، أمس الاثنين، إن تعيين محيي الدين ياسين رئيساً للوزراء خلال الأزمة السياسية هذا العام كان مناسباً ودستورياً، وذلك بعد أيام من تأجيل البرلمان التصويت على طعن المعارضة في قيادته. وقال الملك: «لا يمكن السماح باستمرار تفاقم المشاحنات السياسية في البلاد دون نهاية. لذلك، وتماشياً مع أحكام الدستور الاتحادي، وجدت أن محيي الدين ياسين يحظى بدعم الأغلبية من أعضاء مجلس النواب، ومؤهل لتعيينه ليكون ثامن رئيس للوزراء».

وطعنت المعارضة على تعيين محيي الدين في 1 مارس (آذار) الماضي، في نهاية أسبوع من خلافات سياسية أدت إلى انهيار الائتلاف الحاكم، وقالت المعارضة إن من غير الواضح إن كان محيي الدين قد حصل على دعم الأغلبية من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 222 نائباً. وكان رئيس مجلس النواب قد وافق في البداية على اقتراح قدمه مهاتير محمد (94 عاماً) لإجراء تصويت على سحب الثقة من محيي الدين، لكن تم تأجيل التصويت إلى أجل غير مسمى بعد اختصار الحكومة لاجتماع أمس الاثنين ليقتصر على كلمة الملك.

كينيا تعد قانون الاستفتاء وتعديلات دستورية

نيروبي - «الشرق الأوسط»: نشرت كينيا مشروع قانون لتوجيه الاستفتاءات، مما يمهد الطريق أمام خطة يدعمها الرئيس أوهورو كينياتا وزعيم المعارضة رايلا أودينجا لتعديل الدستور من خلال توسيع السلطة التنفيذية. ووحد الاثنان صفيهما قبل عامين وعينا لجنة أعدت ما يسمى بمبادرة بناء الجسور، وهي مجموعة من المقترحات التي تهدف إلى إنهاء السياسات الخلافية. وتتطلب إحدى التوصيات الرئيسية - والتي تنهي نظام الفائز الواحد في انتخابات الدولة الواقعة في شرق أفريقيا عن طريق إضعاف سلطات السلطة التنفيذية وتعزيز دور البرلمان - تغييرات في الدستور. وينص مشروع قانون الاستفتاء 2020 على إجراءات تعديل الدستور من خلال استفتاء، وسيتم عرضه على الجمعية الوطنية في يونيو (حزيران) وفقا لما قاله جريميا كيوني، رئيس لجنة الرقابة الدستورية على التنفيذ.

شبان يشتبكون مع الشرطة في ضاحية بباريس

باريس - «الشرق الأوسط»: قالت صحيفة «لو باريزيان» وسكان إن شبانا اشتبكوا مع الشرطة في الساعات الأولى من صباح أمس الاثنين في ضاحية بباريس بعد وفاة شاب في حادث دراجة نارية ألقى بعض أفراد الحي باللوم فيه على الشرطة. والاضطرابات في أرجنتوي، وهي ضاحية في شمال باريس، هي الأحدث في العاصمة في الوقت الذي زاد فيه التوتر الاجتماعي بسبب قواعد الإغلاق العام الصارمة التي وضعتها فرنسا للتصدي لتفشي فيروس «كورونا» المستجد. وأظهرت مقاطع فيديو نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي فرقا من شرطة مكافحة الشغب وهي تدخل عقارات سكنية. وأطلق بعض الشبان الألعاب النارية، في حين أُضرمت النيران في صناديق القمامة وانتشر الغاز المسيل للدموع في الهواء. وقال أشخاص على صلة بالشاب الذي توفي في حادث الدراجة ويدعى صبري شوبي (18 عاما) إن وفاته ناجمة عن الاصطدام بسيارة شرطة. وغالبا ما تكون ضواحي فرنسا الفقيرة التي تحيط بالعديد من مدنها، بؤرا ساخنة للغضب بسبب التفاوت الاجتماعي والاقتصادي ومزاعم عن أساليب قاسية للشرطة.

بومبيو يحذر الصين من تهديد الصحافيين الأميركيين

واشنطن - «الشرق الأوسط»: وجه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو تحذيرا للصين بشأن ما قال إنها تهديدات بالتدخل في عمل الصحافيين الأميركيين في هونغ كونغ. ولم يقدم بومبيو تفاصيل أكثر تحديدا في هذا الصدد، لكنه حذر من أن «أي قرار - من بكين - يتعارض مع الاستقلال الذاتي لهونغ كونغ» سيؤثر على تقييم الولايات المتحدة لمبدأ «دولة واحدة، ونظامان». وأعلنت الصين في مارس (آذار) الماضي أنها ستطرد الصحافيين الأميركيين العاملين بصحف «نيويورك تايمز»، و«وول ستريت جورنال»، و«واشنطن بوست»، مضيفة أنه «لن يُسمح لهم بمواصلة العمل كصحافيين في جمهورية الصين الشعبية، بما في ذلك المناطق الإدارية التابعة لها في هونغ كونغ وماكاو». ورفضت حكومة هونغ كونغ، التي تتمتع بالاستقلالية اسميا في شؤون الهجرة والصحافة الحرة، منذ ذلك الحين توضيح كيف سيتم تطبيق هذا المرسوم في الإقليم.

دراسة: انقراض حيوانات بسبب تغير المناخ

كانبيرا - «الشرق الأوسط»: أفادت دراسة نشرت أمس الاثنين في أستراليا بأن الكنغر العملاق والتماسيح العملاقة وغيرها من الأنواع الضخمة التي عاشت حتى 40 ألف عام مضى في المناطق الاستوائية شمال أستراليا قد انقرضت بسبب تغير المناخ. وقال خبراء الحفريات في متحف كوينزلاند إن الحيوانات العملاقة التي تم حديثا اكتشاف أنها كانت موجودة قد انقرضت بسبب التغير البيئي الشديد، وذلك في الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشر كوميونيكيشن» العلمية. وأفاد الباحثون بأن الفقدان المتتالي لتدفق المياه، والجفاف المكثف، وزيادة الحرائق، وتغير الغطاء النباتي هي عوامل أدت إلى انقراض ما لا يقل عن 13 نوعا من أنواع الحيوانات العملاقة. واستندت الدراسة إلى بحث في موقع للحيوانات الضخمة في ساوث ووكر كريك بالقرب من ماكاي في شمال شرق ولاية كوينزلاند بالقرب من الحاجز المرجاني العظيم. وقال سكوت هوكنول، خبير الحفريات في متحف كوينزلاند، إن «الحيوانات العملاقة في ساوث ووكر كريك كانت استوائية بشكل فريد، ويهيمن عليها آكلات اللحوم الزاحفة الضخمة وآكلات العشب الضخمة التي انقرضت منذ نحو 40 ألف عام، بعد وصول البشر إلى البر الرئيسي لأستراليا».

حرب باردة جديدة ستكون فكرة سيئة

روبرت فورد

تابعت كثيراً من المناقشات هنا وفي وسائل إعلام أخرى حول اشتعال حرب باردة جديدة بين الولايات المتحدة والصين. كنت تلميذاً ومن بعدها دبلوماسياً شاباً أثناء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ولا أزال أذكر خوفنا من الاتحاد السوفياتي والمنافسة المحتدمة على التفوق السياسي والاقتصادي. ومن أجل احتواء النفوذ السوفياتي، تدخلت أميركا عسكرياً بمختلف أرجاء العالم. وتسبب ذلك في كارثة حرب فيتنام. كما دفعت «الحرب الباردة» السوفيات إلى التدخل ضد حركات إصلاحية في المجر وتشيكوسلوفاكيا. وكادت تقع حرب نووية بسبب نشر صواريخ سوفياتية جديدة في كوبا عام 1962. والسؤال الآن: هل سنعاين مثل هذه التصرفات من جديد؟

المؤكد أن أزمة فيروس «كورونا» فاقمت التوترات بين الصين والولايات المتحدة؛ خصوصاً أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تلقي اللوم على بكين عن تخليق الفيروس وتمكينه من الانتشار. في المقابل، ردت الصين بغضب، مشددة على رداءة أسلوب إدارة ترمب لأزمة الفيروس داخل الولايات المتحدة. واليوم، هناك سباق بين البلدين على إيجاد مصل. ويساور القلق إدارة ترمب من أنه حال نجاح علماء صينيين في التوصل إلى لقاح أولاً، فإن الصين ربما تمتنع عن تقديمه إلى الولايات المتحدة، بجانب القلق من تعافي الاقتصاد الصيني من الأضرار التي سببها الفيروس قبل الاقتصاد الأميركي. في الوقت ذاته، بإمكاننا تخيل كيف سيستغل ترمب وسياسته القائمة على شعار «أميركا أولاً» اللقاح حال نجاح أميركا في إنتاجه أولاً.

الملاحظ أن العلاقات التجارية بين الجانبين واجهت صعوبات على مدار سنوات عدة. ورد ترمب على الإعانات التي توفرها الصين للصادرات، وانتهاكها لحقوق الملكية الفكرية الأميركية، من خلال رفع التعريفات الأميركية. في يناير (كانون الثاني)، توصل ترمب والرئيس الصيني شي جينبينغ إلى تسوية تتطلب من الصين شراء مزيد من المنتجات الأميركية، وتلزم الولايات المتحدة في المقابل تقليل التعريفات المفروضة على المنتجات الصينية؛ لكن الأزمة الراهنة تزيد صعوبة تنفيذ هذا الاتفاق؛ خصوصاً أن مبيعات الشركات الأميركية داخل الصين تتراجع بالفعل.

في الوقت ذاته، تسعى إدارة ترمب إلى الحد من النفوذ التجاري لشركة الاتصالات الصينية العملاقة «هواوي». وفي هذا الإطار، أوقفت إدارة ترمب مبيعات قطع الغيار إلى «هواوي» من شركات أميركية. وهددت بكين بغضب بالرد بالمثل ضد شركات التكنولوجيا الأميركية.

من ناحيتها، اتخذت واشنطن خطوة إضافية بوقف دخول أموال استثمارية حكومية إلى سوق الأسهم الصينية، وهددت كذلك بإزالة بعض الشركات الصينية من سوق أسهم «وول ستريت». ولن أناقش هنا المنافسة العسكرية المحتدمة بين البلدين، وإنما سأكتفي بالقول إنها بلغت حداً خطيراً؛ خصوصاً في بحر الصين الجنوبي.

الواضح أن الموقف الأميركي سيزداد حدة. ومع انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) سيتحول موقف ترمب العدائي إزاء الصين إلى حجر الزاوية لحملته من أجل إعادة الانتخاب. ويشير مستشارو ترمب إلى استطلاع رأي أجراه معهد «بيو» للأبحاث في 13 أبريل (نيسان)، كشف أن 62 في المائة من الأميركيين يعتقدون أن الصين تشكل تهديداً كبيراً للأمن الأميركي، أكثر من روسيا وإيران.

في تلك الأثناء، يحتاج جوزيف بايدن، منافس ترمب في نوفمبر، إلى دعم الجناح اليساري من الحزب الديمقراطي الذي أيد بيرني ساندرز. كان ساندرز يحث على فرض قيود على التجارة، ووقف نقل وظائف المصانع الأميركية إلى دول مثل الصين. يذكر أن بايدن وساندرز شكلا فريقاً مشتركاً لإعداد خطة اقتصادية لإدارة جديدة يرأسها بايدن. ويبدي هذا الفريق عدم رضاه عن السياسات الاقتصادية التي ينتهجها ترمب؛ لكنه غير راضٍ عن السياسات التجارية الصينية كذلك. ومن شأن الاضطرابات التي أصابت الأعمال التجارية بين شركات صينية وأميركية جراء تفشي الفيروس، إسراع وتيرة الجهود الأميركية لتنويع العلاقات التجارية، والحد من العلاقات التجارية الأميركية مع الصين.

ومع هذا، تختلف المنافسة بين الصين والولايات المتحدة عن الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، ذلك أن التعاون التجاري بين بكين وواشنطن يعود بنفع كبير على بعض - وليس كل - الشركات والمزارعين؛ بل ومدارس داخل الولايات المتحدة. وتشير الأرقام إلى أن الصادرات الأميركية من السلع إلى الصين عام 2018 كانت 107 مليارات دولار. في المقابل؛ بلغت الصادرات الأميركية من السلع إلى الاتحاد السوفياتي مليار دولار فقط في عام 1990.

والمؤكد أن تنويع العلاقات التجارية مهمة ستتطلب سنوات كثيرة. تجدر الإشارة هنا إلى أن قليلاً للغاية من الأميركيين تسنت لهم زيارة الاتحاد السوفياتي، بينما سافر العام الماضي أكثر من مليوني أميركي إلى الصين، وقدم 3 ملايين صيني لزيارة الولايات المتحدة.

شخصياً، أعيش في مدينة صغيرة، والملاحظ في مدرستنا الثانوية أن ربع طلابها صينيون يحملون تأشيرة دراسة. كما أنني أتولى التدريس في جامعة ييل التي تضم مئات الطلاب الصينيين. وسيواجه الطلاب الأميركيون والصينيون عالماً من التغييرات المناخية ومخاطر تهدد الصحة العامة، وانتشار أسلحة الدمار الشامل. ومع أن المنافسة بين بكين وواشنطن تبدو محتومة، يتعيَّن على قيادات البلدين كذلك التأكيد على ضرورة التعاون في مواجهة التحديات المشتركة. ويمكن لأصدقائنا في الشرق الأوسط أيضاً توقع التعرض لمزيد من الضغوط الأميركية في الفترة القادمة بخصوص علاقاتهم مع الصين.

حسان دياب ليس مصطفى الكاظمي

نديم قطيش

تحمل تسمية مصطفى الكاظمي رئيساً لحكومة العراق ثم نيله الثقة، بذور تصحيح، ولو هشة، لمسار سياسي عراقي سابق، تميز بفائض الهيمنة الإيرانية على القرار السيادي العراقي. شهد هذا المسار محطات تفلُّت سابقة، مثل حكومة حيدر العبادي، كما شهد إطباقاً إيرانياً هائلاً على القرار السياسي، كتجربة نوري المالكي بعد انتخابات 2009.

يحلو للبعض أن يقارن بين رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب والكاظمي، باعتبارهما لحظتين في سياق واحد يتعلق بتصويب أو تحجيم النفوذ الإيراني في لبنان والعراق، وهي مقارنة لا يمكن أن تكون أكثر خطأ.

يتحدر الكاظمي من أمكنة خارج ديناميات حزب «الدعوة»، وبقية أحزاب الإسلام السياسي الشيعي الكلاسيكية التي أنتجت كل رؤساء الحكومة العراقية، باستثناء الرئيس إياد علاوي.

الكاظمي من شخصيات ما يعرف بالخط الوطني العراقي، ولو لم يكن من أبرزها، المندفعة نحو بناء عراق مستقل غير معادٍ لإيران، وغير خاضع لسلطانها السياسي. وهو نشط سياسياً في كنف أحمد الجلبي، والشخصية الإشكالية بالنسبة للعراقيين كنعان مكية، ومؤسسة الذاكرة التي يثير عراقيون كثر حولها سيولاً من الأسئلة. وفي موقعه كمدير للمخابرات العراقية العامة، نسج خيوطاً صلبة مع واشنطن والبيئة الاستخباراتية الأميركية والغربية عموماً، ما جعله هدفاً دائماً لانتقادات وحملات الميليشيات التابعة لإيران، لا سيما «كتائب حزب الله».

فقد اتهمته الكتائب بالتورط، من موقعه الأمني، في قضية مقتل قاسم سليماني في بغداد، وعادت وجددت هذا الاتهام له حتى بعد تشكيله الحكومة.

أما برنامجه الداخلي المعلن، فيرتكز على مطالب الانتفاضة العراقية، وأبرزها:

1- التحقيق في مقتل 700 متظاهر عراقي وجرح الآلاف، ومحاسبة المسؤولين.

2- العمل على انتخابات برلمانية مبكرة.

3- مكافحة الفساد.

وهي مطالب ثلاثة لو تحققت، تقع في صلب تفكيك بنية الهيمنة الإيرانية في العراق، القائمة على القمع والهيمنة على القرار السياسي من داخل المؤسسات الدستورية والفساد. إلى هذه المطالب الثلاثة ثمة معركة رابعة بالغة الصعوبة بدأ الكاظمي الاحتكاك بها منذ أيامه الأولى، وهي كيفية تغليب نفوذ الدولة على نفوذ «الحشد الشعبي»، وإخضاع الأخير لها بدل أن يكون ذراعاً مستقلة تتفرع عن جسم الدولة العراقية.

كانت لافتة صورة اجتماعه الأول بفصائل «الحشد الشعبي» التي توزعت عن يمينه ويساره، وفق خطوط الانقسام داخل بنية «الحشد»، فجلست المجموعات الموالية للمرجع السيد علي السيستاني إلى يساره، وجلست الفصائل الأخرى، وعلى رأسها «حزب الله العراق» والتي تقلد المرشد الإيراني علي خامنئي، إلى يمينه، كأن الكاظمي هو نقطة الالتقاء الصعبة بين الطرفين.

كل هذه الإشارات الرمزية والسياسية صحيحة؛ لكن من المفيد التعامل بحذر شديد مع ما يمكن للكاظمي تحقيقه. فإيران تدرك كل ما سلف، وهي تعلم بدقائق المفاوضات التي أوصلت إلى تسميته ومنحه الثقة، وتعرف أن فشلها في فض اشتباكات حلفائها ضمن البيت الشيعي الواحد، بعد غياب الناظم السياسي الجنرال سليماني، أفضى إلى الحكومة الراهنة؛ لكنها في الوقت نفسه، تمون على القوى السياسية الأكثر فاعلية في العراق الذي تتصدر حياته السياسية ميليشيات تابعة لإيران وليست أحزاباً سياسية، ما عدا الحالة المرتبكة والشديدة التناقض التي يمثلها السيد مقتدى الصدر.

أما الرئيس حسان دياب في لبنان، فهو يرأس حكومة شكَّلتها بالكامل القوى الحليفة لـ«حزب الله»، ومنحتها الثقة من دون أي مشاركة من الأحزاب المختلفة مع إيران. وقد تبنت الحكومة سردية «حزب الله» وحلفائه عن أسباب الانهيار الاقتصادي والمالي والنقدي الذي يعانيه لبنان، عبر تحميل مسؤولية الأزمة للحريرية السياسية، ومن دون أي إشارة لمسؤولية «حزب الله» وحلفائه عن ضرب البيئة الحاضنة لاقتصاد قابل للنمو، ومسؤولية حلفاء «حزب الله»؛ لا سيما تيار رئيس الجمهورية، عن مفاقمة الدَّين العام بسبب الفشل المتنامي في إدارة وتطوير قطاع الكهرباء المسؤول عن نحو نصف الدَّين العام اللبناني.

كما أن الفوارق الموضوعية بين العراق ولبنان لا تسمح بمثل هذه المقارنة. فلا يوجد في لبنان قوة حقيقية توازن الحضور الإيراني فيه، كما هي حال الولايات المتحدة في العراق. فلبنان محتل سياسياً من إيران، وميدانياً عبر ميليشيا «حزب الله»، مع مقدار متذبذب من القدرة الأميركية على إحداث بعض التوازن الذي يمنع الابتلاع الكامل للبلد، وهو أمر لا تريده إيران أصلاً.

كما أن العنصر الشيعي في لبنان عنصر متماسك بالكامل حول الدور الإيراني، مع حالة نخبوية شيعية رافضة للهيمنة الإيرانية، ولكن غير معروفة الحجم، ومعدومة القدرة على التحول إلى قوة سياسية في أي أفق منظور. في المقابل، فالساحة الشيعية العراقية شديدة السيولة والتنوع والتعدد، إن كان داخل منظومة الأحزاب الرئيسية أو في قلب المجتمع المدني العراقي، الذي ظهرت ملامحه في مرحلة المظاهرات عبر نقابتي المحامين والأطباء أو اللجان الحقوقية، بالإضافة لوجوه الوسطين الثقافي والفني.

في العراق وعبر الكاظمي، قدَّمت إيران بلا شك خطوة تراجع، ولكنها خطوة تكتيكية، تمتلك للضغط عليها كثيراً من الأدوات ومصادر النفوذ السياسي والشارعي، إذا ما أحست أنها تواجه تحدياً جدياً في الأساسيات. في لبنان لا يمكن إدراج حسان دياب في خانة مماثلة، فالهيمنة الإيرانية مكتملة النصاب تقريباً، ما يجعل كسرها واجباً بخطوة أكبر من حسان دياب.

وإذا كان لا بد من المقارنة، فإن شخصية كالقاضي الأممي الحالي والسفير الأممي السابق الدكتور نواف سلام هو كاظمي لبنان، بمعنى أنه يحمل إمكانية تصحيح فعلية لمسار الهيمنة الإيرانية، وإن كنت أميل إلى أن فرص نجاح الرجلين محدودة.

فإيران ليست في مزاج تراجعي، وإن قدمت تنازلات موضعية تكتيكية هنا وهناك؛ لأنها تعرف أن حصانتها مرهونة بمتابعة نهج الهيمنة في العراق ولبنان وسوريا، على الرغم مما تواجهه في كل هذه الساحات من تحديات قاسية.

الحل للمسألة الإيرانية يقع في إيران وليس خارجها. من هنا يتمحور الموقف الصحيح لـ«حكومات تأديب إيران» العربية، حول دعم السياسات الدولية عامة، والأميركية خاصة، لمزيد من محاصرة إيران وإنهاكها في الداخل الإيراني قبل الخارج.

أي مكسب إضافي كمثل حكومة في العراق أو لبنان تكون أقل توجهاً إلى إيران، هو مكسب يستوجب الترحيب والدعم من دون فائض الرهان عليه.

التنافس مع الصين قد يعيد أميركا إلى زمن الانقلابات

تشير جميع الدلائل إلى أن الحكومة الأميركية لم تكن متورطة في المخطط للإطاحة بالرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، هذا الشهر. في الواقع، يأمل المرء أن تبلي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. إيه.) بلاءً أفضل عن المشاركة في مخطط هزلي تبرأت منه المعارضة الفنزويلية واخترقته قوات الأمن التابعة للنظام وأحبطته بمجرد أن بدأ.

ومع هذا، يدعونا هذا الحدث التافه إلى التفكير بجدية بشأن دور التدخلات السرية وجهود تغيير النظام في إطار السياسات الأميركية. ومثلما سعت واشنطن لتقويض أو إسقاط أنظمة غير صديقة أثناء الحرب الباردة، فإنها ربما تتطلع من جديد نحو مثل هذه السبل في خضم التنافس المحتدم الذي يزداد اشتعالاً يوماً بعد آخر مع الصين. بالتأكيد سيكون من الضروري توخي الحذر، فالتاريخ يخبرنا أنه رغم أن التدخل السري أحياناً يشكل أداة تنافسية فاعلة من حيث التكلفة، فإنها في الوقت ذاته مفعمة بالمخاطر والمقايضات الأخلاقية العميقة.

بلغت النشاطات السرية مرحلة النضج خلال الحرب الباردة. أواخر أربعينيات القرن الماضي، عندما ولدت سي. آي. إيه. ومجلس الأمن الوطني، شرعت الولايات المتحدة في تنمية قدرات عالمية للتدخل تحت غطاء من السرية. وعلى امتداد العقود التالية، سعت لزعزعة استقرار أو إحلال حكومات جديدة محل أخرى كانت قد بدأت في الانزلاق نحو دائرة النفوذ السوفياتي، أو بدأت في تمهيد الطريق أمام تصاعد النفوذ الشيوعي ببلدانها.

ولم تفعل الولايات المتحدة ذلك مجاناً، أو لحماية الاستثمارات الأجنبية بالخارج، وإنما لجأت إلى الأعمال السرية، لأن قياداتها اعتقدت أن التوازن الجيوسياسي هش للغاية، وأن الولايات المتحدة بحاجة إلى أدوات للتنافس يمكن تحمل تكاليفها. ونظراً لأن شن مثل هذا الصراع في مواجهة عدو شرس داخل مسرح العالم الثالث، الذي غالباً ما افتقد الاستقرار تطلب استخدام أساليب قذرة في القتال، كان يتحتم على أميركا تنفيذ تلك العمليات السرية على نحو هادئ، ويجعل من المتعذر نسبها إليها.

ونجحت سي.آي.إيه. في اسقاط، أو المعاونة في اسقاط حكومات في غواتيمالا وإيران خلال الخمسينات. وخاضت صراعاً خلف الكواليس من أميركا الوسطى حتى جنوب القارة الأفريقية إلى أفغانستان حتى نهاية الثمانينات. وفي غالبية الحالات، قوضت واشنطن أنظمة شيوعية أو استبدادية غير صديقة لها. ومع هذا، استهدفت كذلك قادة منتخبين ديمقراطياً مثل سلفادور أليندي في تشيلي، الذي اعتبرت واشنطن أنه انحاز إلى الطرف الخطأ في الحرب الباردة.

وخلص تقرير سري صادر عن سي.آي.إيه، عام 1954 إلى أنه: «نواجه عدواً عنيداً يتمثل هدفه المعلن في الهيمنة على العالم. في مثل هذه اللعبة، ليست هناك قواعد. وعليه، فإن الأعراف المقبولة للسلوك الإنساني لا تنطبق هنا».

وقد كشفت هذه العبارة ذاتها السبب وراء شعور الكثير من الأميركيين بأن العمليات السرية تثير الحرج. بل وتستوجب التوبيخ من الناحية الأخلاقية. جدير بالذكر أن سي.آي.إيه، تعرضت لصفعات قاسية خلال السبعينات، عندما جرى تسليط الضوء على دورها في تشيلي وجهودها لاغتيال قادة أجانب.

بعد الحرب الباردة، تراجعت أهمية عمليات التدخل السري. وتبعاً لتقارير منشورة، سعت الولايات المتحدة نحو خيارات معلنة لإسقاط الرئيس العراقي صدام حسين وعدد من الأعداء اللدودين الآخرين. إلا أنه مع غياب التهديد السوفياتي، تراجعت الدوافع الجيوسياسية للمنافسة على النفوذ بكل مناطق العالم.

في تلك الأثناء، كان من شأن انتشار رقعة الديمقراطية وصعود أدوات معلنة للترويج لها، مثل مؤسسة «الوقف الوطني للديمقراطية» (ناشونال إندوومنت فور ديمكراسي) شبه المستقلة، منح الولايات المتحدة سبلاً أقل ضبابية من الناحية الأخلاقية لصياغة نتائج سياسية. لماذا ترسل واشنطن عملاء سريين للتأثير على نتائج انتخابات في جورجيا أو أوكرانيا، بينما في استطاعتها إرسال منظمات غير حكومية أو مراقبي انتخابات بدلاً عن ذلك؟ ومثلما قال ألين وينستاين، مؤسس «الوقف الوطني للديمقراطية»: «الكثير مما نفعله اليوم كان يجري تنفيذه سراً منذ 25 عاماً ماضية من جانب سي.آي.إيه».

هال براندز*

ومع ذلك، لم يصبح الأمر أكثر سهولة اليوم، ولم يعد باستطاعة المسؤولين الأميركيين انتظار الصعود الحتمي لعالم أكثر ديمقراطية وصداقة تجاه واشنطن، وذلك بسبب احتدام المنافسة بين الولايات المتحدة والصين (وبدرجة أقل مع روسيا) والتي بدأت رقعتها الجغرافية تتسع. وفي غضون سنوات قليلة من الآن، ربما تجد واشنطن نفسها مضطرة إلى السعي بدأب خلف خيارات سرية، للحيلولة دون تحالف دول مهمة بمنطقة الصحراء الكبرى أو الشرق الأوسط أو جنوب شرق آسيا مع بكين.

التاريخ يكشف لنا أن العمليات السرية ليست الدواء السحري لجميع التحديات الجيوسياسية التي يواجهها بلد ما وإنما في بعض الأحيان قد تسفر عن مآسٍ

وإذا بدت تلك الفكرة لك بعيدة الاحتمال، ليس عليك سوى إمعان النظر في حجم الاحتدام السريع في المنافسة، بين الولايات المتحدة والصين خلال السنوات الثلاثة الماضية، وإلى أين قد يؤدي هذا المسار خلال عقد آخر. أو ربما عليك تذكر أن صانعي السياسات داخل الولايات المتحدة نهاية أربعينات القرن الماضي ربما لم يتخيلوا قط أن أميركا ستشن صراعاً سرياً معقداً حول أنغولا بعد ربع قرن. في الواقع من بين القواعد الدائمة للسياسات الدولية أن المنافسة الاستراتيجية تدفع الدول نحو أماكن ومواقع، ربما لم تطرأ على مخيلتها، أو ترغب فيها، عند نقطة البداية.

إلا أن التساؤل هنا: هل يعتبر التدخل السري فكرة جيدة؟ يرى بعض المحللين أنه نادراً ما ينجح، وينبغي العمل على تجنبه قدر الإمكان، لكن من المحتمل أن يكون هذا طرحاً خاطئاً. في الحقيقة عادة ما تلجأ الدول إلى العمل السري عندما تخفق الخيارات الأخرى، أو تعتبر غير مرغوب فيها. وعليه، فإن احتمالية النجاح تبدو منخفضة منذ الوهلة الأولى. ورغم هذا، جنت الولايات المتحدة بالفعل، بعض الأحيان، مكاسب استراتيجية كبيرة من وراء تدخلها.

على سبيل المثال، لعب الدعم السري للسياسيين الديمقراطيين في إيطاليا نهاية أربعينيات القرن الماضي دوراً متواضعاً، لكنه ربما يكون مهماً في تعزيز موقف البلاد في مواجهة تحديات شيوعية داخل صناديق الاقتراع. ومقابل تكلفة استئجار بعض الغوغاء، مهدت واشنطن الطريق أمام إسقاط رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق عام 1953، لتضمن بذلك ميزة استراتيجية بمنطقة الخليج العربي استمرت 25 عاماً. كما عاونت سي.آي.إيه، المؤسسة العسكرية الإندونيسية في تعزيز قبضتها على السلطة بعد الإطاحة بسوكارنو المعادي للولايات المتحدة على نحو متزايد عام 1965، مما مكن واشنطن من تجنب إمكانية تحول الدول الأهم في جنوب شرق آسيا إلى دولة معادية لها.

وخلال السبعينيات، عندما اجتاحت زلازل آيديولوجية دول العالم الثالث، وكانت الولايات المتحدة تعاني من تداعيات ما بعد حرب فيتنام، كان للعمليات السرية أهمية محورية في المضي على المسار الصحيح.

وأخيراً، خلال الثمانينات، اعتمدت إدارة ريغان على مجموعة واسعة من العمليات السرية لفرض ضغوط مكثفة على عملاء الاتحاد السوفياتي في أفغانستان ونيكاراغوا وأنغولا، وزيادة تكاليف الوجود العالمي أمام موسكو. ومن دون العمليات السرية، ربما لم تكن أميركا لتخرج منتصرة قط من الحرب الباردة.

بيد أنه للأسف الشديد تحمل بعض هذه الأمثلة جانباً مظلماً. مثلاً، من خلال تقديم العون للمؤسسة العسكرية الإندونيسية عام 1965، ورطت واشنطن نفسها في أعمال لعنف مروعة، أسفرت عن مقتل نصف مليون شخص. كما تكبدت ثمناً كبيراً لتآمرها ضد مصدق تمثل في صعود نظام معادي للولايات المتحدة داخل إيران عام 1979. وفي الوقت الذي دعمت الولايات المتحدة بعض الشخصيات الجديرة بالاحترام في مواجهة أنظمة شيوعية خلال الثمانينات، فإنها ساندت بعض الشخصيات البشعة كذلك. ومن خلال تسببها في زعزعة استقرار نظام أللييندي مطلع السبعينات، ساعدت الولايات المتحدة في إخماد جذوة حركة الديمقراطية التشيلية على مدار قرابة عقدين.

وبطبيعتها، يتعذر خلال العمليات السرية ممارسة الاختيار الحر للشركاء أو أساليبهم، الأمر الذي قد يخلق فوضى أخلاقية أمام قوة ديمقراطية عظمى. وبدافع من شعور بأن أي شيء سيكون أفضل عن الشيوعية الصاعدة، احتضنت أميركا أنظمة استبدادية، وبذلت جهوداً لقتل زعماء أجانب مثل باتريس لومومبا في الكونغو أو فيدل كاسترو في كوبا. وكان هذا أمراً بشعاً. وعندما يحدث ذلك، تتحول العمليات السرية إلى سبب لتأجيج كراهية الولايات المتحدة عبر دول العالم الثالث، وليس حلاً لها.

ونظراً لأن العمليات السرية تنطوي بطبيعتها على مخاطر مرتفعة، فإنها قد تخفق على نحو مروع. الملاحظ أن الولايات المتحدة كان لها يد في خلق بعض المشكلات التي واجهتها داخل إندونيسيا في الخمسينات من خلال محاولة والإخفاق في تأجيج حركة انفصالية ضد حكومة سوكارنو. كما أن ورطة «خليج الخنازير» عام 1961 دفعت كاسترو لتنفيذ عمليات هجوم سرية من جانبه ترمي لإسقاط حلفاء واشنطن في أميركا اللاتينية. كما دفعت العمليات السرية الأميركية نيكيتا خوروشوف إلى نشر صواريخ نووية في كوبا، ما أدَّى إلى اشعال الأزمة الأشد خطورة خلال الحرب الباردة.

الواقع أن أحد الجوانب المأساوية للتنافس الجيوسياسي أنه غالباً ما يطرح خيارات غير جذابة أمام القوى الكبرى. وأحياناً يكون البديل لنتيجة سيئة أخرى أسوأ، على الصعيدين الاستراتيجي والأخلاقي. ولذلك كثيراً ما لجأت واشنطن إلى التدخل من خلف الكواليس أثناء الحرب الباردة، وهذا هو السبب الذي قد يجعل مثل تلك العمليات مفيدة في المستقبل. إلا أن التاريخ يكشف لنا أن العمليات السرية ليست الدواء السحري لجميع التحديات الجيوسياسية التي يواجهها بلد ما، وإنما في بعض الأحيان قد يسفر عن مآسٍ.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh
③ +966112128000
⑤ +966114401440
جدة Jeddah
③ +966126511333
⑤ +966126576159
المدينة المنورة Madina
③ +9664 8340271
⑤ +9664 8396618
الدمام Dammam
③ +96613 8353838
⑤ +96613 8354918
الكويت Kuwait
③ +965 2997799
⑤ +965 2997800
دبي Dubai
③ +9714 3916500
⑤ +9714 3918353
القاهرة Cairo
③ +2023 7492996
⑤ +2023 7492855
الخرطوم Khartoum
③ +2491 83778301
⑤ +2491 83785987
الرباط Rabat
③ +212 37262616
⑤ +212 37260300
واشنطن Washington DC
③ +1 202 6628825
⑤ +1 202 6628823
بيروت Beirut
③ +9611 549002
⑤ +9611 549001
عمان Amman
③ +9626 5539409
⑤ +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 9661+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بالذكر وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966112121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 971 4 3916503+
فاكس: 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف: 971 2 6733555+
فاكس: 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

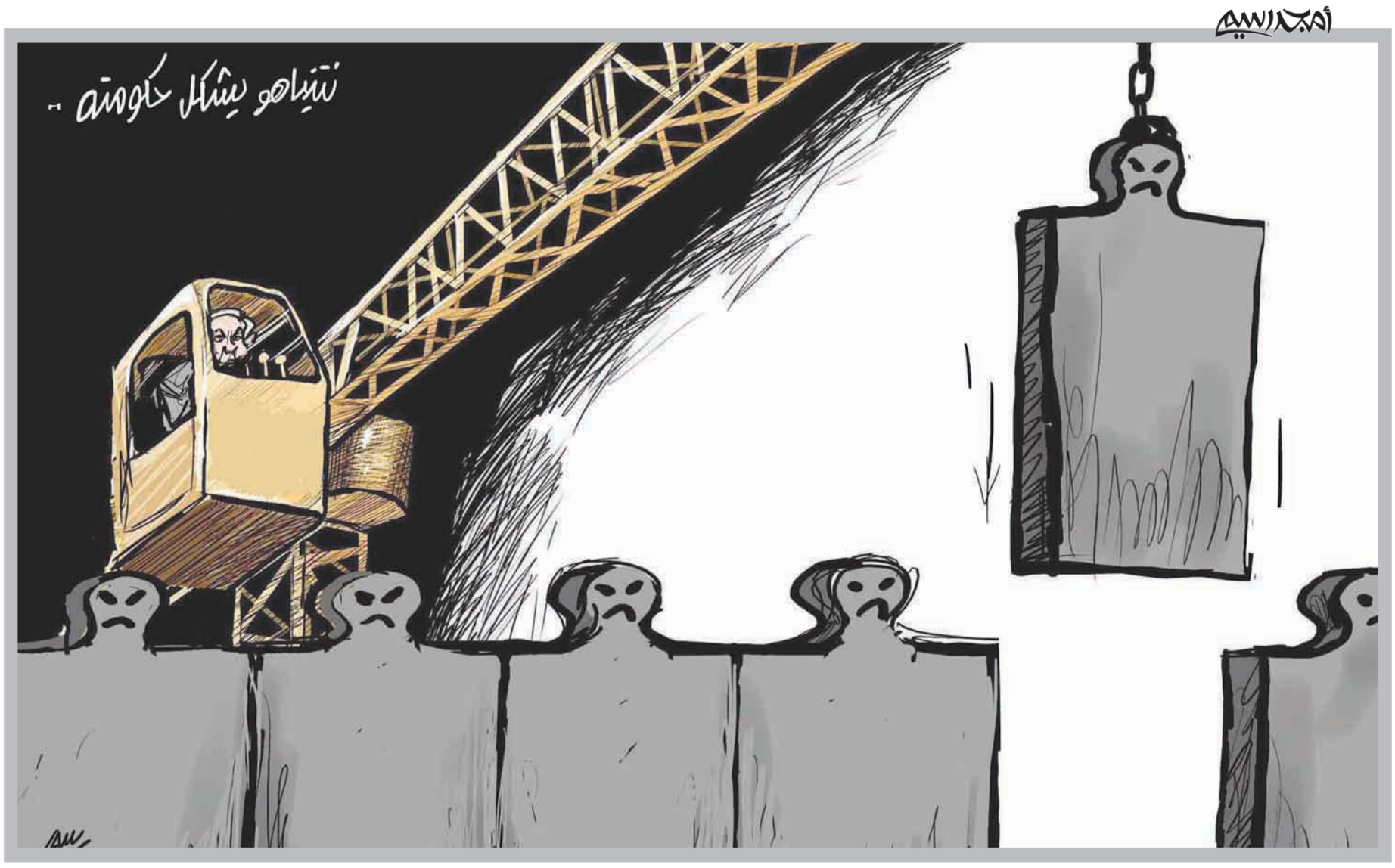

جوليان لي*

شركات النفط الأميركية تصطف مع روسيا والسعودية

شرع منتجو النفط في الولايات المتحدة في تخفيض الإنتاج بأكثر مما اعتقد الجميع. وكانت ردود فعلهم إزاء قوى السوق أكبر مما تشير إليه البيانات الرسمية، الأمر الذي يعني أن الولايات المتحدة تعمل جنباً إلى جنب مع المملكة العربية السعودية، وروسيا، وغيرهما من كبار الدول المنتجة للنفط، وذلك بغرض الإسهام في تحقيق التوازن المنشود بين العرض والطلب على النفط ومنتجاته - حتى وإن لم تكن هذه النتيجة هي ما كان يصبو إليه تماماً الرئيس الأميركي دونالد ترمب في بادئ الأمر.

وتعكس مجموعتان من البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن إنتاج النفط الخام مستقر الآن عند مستوى يقارب 11,6 مليون برميل يومياً، بمعدل انخفاض يتراوح بين 1,2 و1,4 مليون برميل يومياً، أو ما يقترب من نسبة 10 في المائة، من المستويات المرتفعة التي بلغها الإنتاج النفطي خلال فصل الشتاء الذي انتهى لتوه، استناداً إلى الأرقام الأسبوعية أو الشهرية أو كليهما معاً.

ومن أجل وضع الأرقام النفطية الأميركية في سياقها الصحيح، اتفقت الدول الأعضاء في «أوبك»، والبلدان الحليفة لها خلال الشهر الماضي على أن تخفض كل دولة منها الإنتاج النفطي بنسبة 22 في المائة من خطوط الأساس التي تعكس، في أغلبها، المستويات المسجلة اعتباراً من أكتوبر (تشرين الأول) 2018. وتظهر الأدلة المبكرة الصادرة عن بيانات تتبع حركة الناقلات النفطية، من رصد شبكة «بلومبرغ» الإخبارية، أن بعض البلدان، مثل السعودية، اتخذت خطوات كبيرة وسريعة على هذا المسار وصوب ذلك الهدف، أما بعض البلدان الأخرى، فلا تزال متأخرة عن الركب حتى الآن. بيد أن كل كبار البلدان المنتجة للنفط من أعضاء منظمة «أوبك» - بما في ذلك العراق - قد رفعت من السقف السعري مع تخفيض المخصصات من النفط الخام للعملاء الرئيسيين خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، ما يشير بالفعل إلى تحسن منتظر في مستويات الامتثال.

وبالمقارنة، تشير الأرقام الرسمية الصادرة إلى أن الولايات المتحدة شرعت في تخفيضات إنتاجية أصغر بكثير. بيد أن هذه الأرقام الأميركية ربما تقلل من حجم التخفيضات المفروضة على شركات إنتاج النفط الأميركية، مع الإقلال من قيمتها إلى درجة كبيرة.

ويتعين على التدفق النفطي إلى سلاسل التوريد أن يتفق مع المقدار القادم من الخارج. وهذا من قبيل الحسابات الرياضية الأساسية.

ولكن مع إضافة الإنتاج، والواردات، والخام النفطي المستمد من صهاريج التخزين إلى بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، فإن الناتج لا يساوي الكمية التي تعمل محطات التكرير النفطية على معالجتها، أو الكمية المستخدمة، أو المصدرة، أو المحفوظة في صهاريج التخزين. وتعترف إدارة معلومات الطاقة الأميركية بهذا الفارق من خلال نشر عامل ضبط النفط الخام، من حيث القيم المطلقة، وبالتالي فإن هذا الرقم يزداد كثيراً بالفعل.

ومن واقع بيانات الأسبوع الأول وحتى 8 مايو (أيار) الجاري، جرى الإبلاغ عن عامل الضبط الذي بلغ 914 ألف برميل في اليوم. وهذا المعدل الأكثر سلبية من أي وقت مضى. وإيجازاً للقول، كانت الأرقام الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأميركية خلال الأسبوع الماضي إما أنها أفرطت في تقدير العرض من النفط الخام بمقدار 914 ألف برميل في اليوم، أو قللت الأرقام من تقدير الطلب بمقدار مماثل، أو مزيج من الاثنين معاً.

وتعدّ كمية النفط الخام القادمة، أو الخارجة من البلاد جيدة التوثيق. وكذلك هي الكمية الداخلة إلى صهاريج التخزين والخارجة منها إلى المصافي النفطية، لذلك فإن المصدر الأكثر تبايناً هو أرقام الإنتاج.

وإذا كان عامل الضبط لا يعكس مقدار الإفراط في إنتاج النفط الخام، فإن شركات إنتاج النفط الأميركية تضخ أقل من 10,6 مليون برميل يومياً. ومن شأن هذا الانخفاض في الإنتاج أن يبلغ نحو 2,4 مليون برميل يومياً، أو نسبة 18 في المائة، ما يجعلها أقرب كثيراً إلى التخفيضات التي وافقت عليها «أوبك» وحلفاؤها.

وهناك كثير من الأدلة الظرفية التي تفيد بأن الولايات المتحدة تنتج معدلات أقل. ويوجد الآن عدد أقل من حفارات التنقيب عن النفط في الولايات المتحدة عما كانت عليه الأوضاع إبان فترة الركود السابقة في عام 2016، عندما أسفر انهيار أسعار النفط بحلول نهاية الطفرة الصخرية النفطية الأولى. ونشرت المؤسسة الاستشارية لحقائق الطاقة العالمية مذكرة بتاريخ الأول من مايو تقول فيها إن تقارير أرباح الشركات النفطية تشير إلى انخفاض محتمل بواقع 3 ملايين برميل في اليوم من الإنتاج الأميركي بحلول نهاية يونيو. ويبدو أن الولايات المتحدة على طريقها صوب هذا المعدل.

وعلى الرغم من أن الرئيس ترمب قد سعى إلى حماية صناعة النفط الأميركية مع تحفيز البلدان الأخرى على تخفيض الإنتاج بغرض رفع الأسعار، تبدو الأسواق أنها تتأكد من مشاركة الأوجاع النفطية مع الجميع. ولكن هذه التخفيضات العميقة، على الرغم من أنها غير طوعية، تساعد في إعادة التوازن العالمي بين العرض والطلب بوتيرة أسرع، مع تهيئة الأجواء الراسخة للبدء في انتعاش إنتاج وأسواق النفط.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

د. حسن أبو طالب

الصين وقيادة العالم بين الواقع والطموح

منذ تفشي وباء «كوفيد - 19» عالمياً، والمعروف بـ«كورونا المستجد»، تركزت الأنظار على الطريقة التي تتعامل بها الدول المختلفة، لا سيما الكبرى، اقتصادياً وتكنولوجياً مع هذا الوباء، ومدى الفشل أو النجاح. وفي النقاش العام والمعولم في الوقت ذاته فرضت قضية من سيقود العالم بعد احتواء الوباء، وما هو شكل العلاقات الدولية المنتظر. وفي القلب من هذا النقاش المعولم طرحت وما زالت قضية احتمال تبوؤ الصين مركز قيادة العالم بعد أن يتوارى الدور القيادي الأميركي العالمي بسبب فشل الإدارة الأميركية الحالية في التصدي للوباء. ورغم أن هذا التوقع يظل مبكراً للغاية نظراً لاستمرار أزمة الوباء، واحتمال عودته مرة أخرى مطلع الخريف المقبل بصورة ربما تكون أشد وطأة على الدول التي تمكنت جزئياً من السيطرة على الموجة الأولى، وفي مقدمتها الصين، فإن فرضية تعزيز الدور القيادي الصيني عالمياً وأن تحل محل الولايات المتحدة على قمة النظام الدولي بناء على مؤشر السيطرة على الوباء بتكلفة أقل نسبياً مما تكبدته الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية، هي فرضية جدلية ذات طابع زئبقي إلى حد كبير، وتتطلب نظرة أكثر شمولاً، وليس مجرد تمنيات فضفاضة.

ومما يضعف فرص صحة هذه الفرضية في المدى الزمني المنظور عديد من العوامل، أبرزها أن الدور القيادي العالمي ليس منحة تاريخية لطرف ما بقدر ما هو حصيلة متغيرات عديدة ومتشعبة تكمن في بنية النظام السياسي والقيمي، تتيح فرصة التمدد والنفوذ والتأثير استناداً إلى عنصر الإرادة السياسية الجماعية، والتي هي محصلة رؤية تؤمن بها النخبة الحاكمة ومعها النخب النافذة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً وإعلامياً وفنياً، فضلاً عن المؤسسات كالبرلمان وأجهزة المخابرات والمؤسسة الأمنية والعسكرية في لحظة تاريخية بعينها، مما يجعل عملية تمدد النفوذ وممارسته وحشد الموارد اللازمة للعب هذا الدور مسألة طبيعية دون قيود. وفي إطار مقارن يمكن القول إن فكرة قيادة العالم بكل ما فيه من التزامات وأعباء وأدوار ومبادرات تمزج بين الضغط بكل أشكاله، والإقناع والجذب بكل وسائله ليست متوفرة لدى الصين بالقدر نفسه المتوفر لدى الولايات المتحدة. أما الأدوات نفسها بداية من نموذج الحكم وما يرتبط به من منظومة قيم توفر للمواطن فرصة حقيقية للمشاركة دون ضغط حزبي أو أمني، والقدرات الناعمة في مجالات الفنون والثقافة واللغة، فهي ليست في صالح الصين.

إن نجاح الصين النسبي في مواجهة وباء «كورونا» وعودة الحياة إلى طبيعتها في ظل ضوابط اجتماعية وتقنية، وتقديم بكين العديد من المساعدات الطبية لدول أوروبية أو نامية في آسيا وأفريقيا، فالأمر لا يرقى إلى ولوج مكانة قيادة النظام الدولي أو التبشير بها كقدر محتوم. ولعل الطابع الإيجابي المؤكد لهذه المساعدات الصينية يندرج في إطار تحسين وتعزيز مكانة الصين في مواجهة الدعاية الأميركية المكثفة والتي يقودها الرئيس ترمب وبعض الساسة الأوروبيين، والتي تضع وزر انتشار الوباء عالمياً على الصين وطبيعة نظامها السياسي، وتلمح إلى مسؤولية أخلاقية صينية يجب أن يقابلها تعويضات للدول المتضررة، بعد انتهاء الوباء وحصر الأضرار. وفارق كبير بين هدف بناء صورة ذهنية إيجابية والسعي إلى مزاحمة الولايات المتحدة على قمة النظام الدولي.

مبادرة دعم الدول بمساعدات طبية جيدة ولا شك، ولكنها لا تمحو سجل الصين في تقديم مساعدات تنموية من خلال القروض وليس الهبات أو المنح، مما يمثل عبئاً على الدول المقترضة وغالبيتها دول فقيرة الموارد. أما المنح والهبات الصينية فلا تمثل إلا نسبة محدودة، وتأخذ عادة صورة إلغاء نسبة من الديون وفوائدها مقابل فتح الاقتصاد المستهدف أبوابه دون قيود للمنتجات الصينية. ورغم الأهمية النسبية للمساعدات الصينية الاقتصادية للدول النامية، فإن مبادرات بكين لحل النزاعات الإقليمية تكاد لا تذكر، وفي أفضل الأحوال يتم تعيين مبعوث صيني لمتابعة أزمة ما، من دون أن يدفع ذلك إلى أي تغير جوهري في مسار الأزمة، وذلك على النقيض من التحركات الأميركية سياسياً ودعائياً وعسكرياً والتي تؤدي إلى تأثيرات جوهرية في مسار الأزمات الإقليمية، ليس بالضرورة أن تكون ذات طابع إيجابي، ولكنها في كل الأحوال تسهم في تغيير مسار الأزمة بدرجات مختلفة.

فرضية تعزيز الدور القيادي الصيني عالمياً وأن تحل محل أميركا على قمة النظام الدولي هي فرضية جدلية ذات طابع زئبقي

في السياق ذاته، تركز الدعاية الصينية على أن تفوقها التكنولوجي والصناعي كفيلان بأن يزيحا الولايات المتحدة عن مكانتها كالقوة الاقتصادية الأولى في العالم في غضون سنوات محدودة، وخاصة أن الفارق بين إجمالي الناتج القومي للبلدين في حدود ستة تريليونات، يُتصور أن الصين يمكن تجاوزها في حدود العقد أو أقل. ويؤخذ في الاعتبار هنا أن الصين تستثمر في سندات الحكومة الأميركية والميزان التجاري بين البلدين ورغم العقوبات الأميركية ما زال في صالح الصين، وهو أمر يمثل قيداً على المواقف الصينية وليس ميزة مطلقة كما يتصور البعض، فأي تراجع في حجم الاقتصاد الأميركي سيؤدي بالضرورة إلى تراجع الناتج القومي الصيني، بسبب الانخفاض المحتمل في حجم التجارة بين البلدين، والذي يصعب تعويضه من خلال التجارة مع دول أخرى سواء نامية أو متقدمة. والأمر المؤكد أن الإدارة الأميركية في حالة الصراع المكشوف بين البلدين يمكنها أن تصادر أو تؤجل سداد السندات الحكومية التي بحوزة الصين، والتي تقارب 100 مليار دولار، مما يوجه ضربة قوية للاقتصاد الصيني.

ومن الدروس المستفادة من أزمة «كورونا» أن تركيز الدول الصناعية على استيراد ما يمكن إنتاجه محلياً من الصين وإغلاق تلك الصناعات في الداخل، سوف يصبح من الماضي، وحالياً تبذل الشركات الأميركية والأوروبية الكبرى جهوداً مهمة لإعادة هيكلة سلاسل التوريد التي تسيطر عليها الصين، من خلال التوطين في أكثر من بلد في القارات الخمس، مما سيؤدي إلى خفض حجم الإنتاج الصناعي الصيني لصالح دول أخرى، ويضعف بالتالي احتمال أن تتبوأ الصين المكانة الاقتصادية الأولى في غضون عقد من الآن.

إن نظرة سريعة على منظومة المؤسسات العالمية التي بنيت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تمثل أعمدة رئيسية للدور القيادي الأميركي عالمياً، يؤكد أنها مؤسسات ستظل باقية من حيث دورها وأهميتها، وأيضاً من حيث كونها أحد أرصدة الدور الأميركي. وفي المقابل فإن المؤسسات التي أنشأتها الصين أو شاركت في إنشائها كمنظمة شنغهاي للتعاون في يونيو (حزيران) 2001. والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية 2014. وبرأسمال 50 مليار دولار، هي مؤسسات لا تضاهي مؤسسات البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، ولا يمثلان أسساً قوية لقيادة الصين للعالم.

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

«كورونا» لم يعد لغزاً مخيفاً

أصبح واضحاً أن أزمة وباء «كورونا» امتحنت الحكومات بشكل قاس بما فيه الكفاية، ما اضطر كل دولة في العالم أن تتخذ قراراتها المحلية بغض النظر عن الدول الأخرى، وأصبح من الصعب اليوم القول بقواعد أو إجراءات محددة، على أنها الصحيحة، والحكم على أخرى بالخاطئة.

لماذا أصبحنا أكثر إنصافاً، وأقل هجوماً على قرارات الفتح الجزئي للاقتصاد، عما كنا عليه في مارس (آذار) الماضي؟

السبب لا يعود فقط للضرر الذي لحق بالعالم جراء اختيار حالة الجمود وهجر مراكز الأعمال؛ لكن هناك أسباباً أخرى دفعت بالحكومات إلى تخفيف درجة الصرامة في الحظر على الأنشطة، وهي أسباب ذات وجاهة، على رأسها ما تم تحصيله من معلومات علمية حول طبيعة فيروس «كوفيد- 19» خلال الثلاثة أشهر المنصرمة. هذه المعلومات أنتجها الضخ الهائل للدعم المالي والبشري للأبحاث، وتبادل الخبرات لاستكشاف أسرار الفيروس، وسلوكه، والمتغيرات التي قد تكون أصابت محتواه الجينومي، واختلاف السلالات تبعاً للجغرافيا القارية، وكثير من البيانات التي شكلت صورة لا بأس بها عن الكائن الغازي المجهول.

لهذا السبب فهمنا رفض البريطانيين خطاب رئس الوزراء بوريس جونسون منتصف مارس الماضي، حينما أعلن اختيار ما يسمى منهج «مناعة القطيع». رفض الناس طبيعي كونه وسيلة لا إنسانية تنطوي على تضحيات سهلة بحياة مئات الألوف من البشر، منهم كبار السن. وكبار السن هؤلاء منهم الخبراء والمخضرمون في تخصصات ومجالات عمل لا تزال تشارك بقوة في عجلة الاقتصاد، إذن هي خسارة لمورد بشري من الصعب تعويضه. أما السبب العلمي لرفض هذه السياسة، فلأنها تعتمد كلية على فكرة أن ترك الفيروس يتفشى يعني أن تتشكل مناعة للأغلبية، كما حصل مع فيروس «الجدري»، وغيره من الأمراض التي يخلق الجسم ضدها أجساماً مضادة تمنع الإصابة به طوال حياة الفرد؛ لكن ثبت حتى الآن أن فيروس «كورونا» لا يعطي رد الفعل المناعي هذا في جسم الإنسان، وبالتالي خطاب جونسون وقتها كمن أطلق وحشاً في الشارع، وترك الناس يواجهون مصيرهم.

تغيَّرت الأولويات الآن بعد تجربة صعبة مرت بها الدول وبعد أن تشكلت لدى الباحثين والأطباء معلومات جيدة جداً حول الفيروس

لم نكن نعرف الفيروس، كان مجهولاً حتى للمختصين في علم الفيروسات، كونه سلالة جديدة، والدارسون لعلوم الجينات يدركون ماذا يعني أن تتحور المادة الوراثية، وأن الكشف عن طبيعة التحور ونتيجته أمر يحتاج دراسة مكثفة.

دول كثيرة اليوم بدأت بالفتح التدريجي للاقتصاد، وسمحت بخروج الناس، وفتح المطاعم، كل دولة بدرجة معينة قيست على أساس تجربتها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وتقديرها لحجم الرعاية الطبية التي تستطيع تقديمها، مقارنة بعدد الحالات الحرجة المتوقعة. هذا السبب جعل بلداً مثل السعودية تقوم بفحص نشط وعام داخل الأحياء، ودعوة الناس لعمل الفحص، وبالتالي فإن عدد الإصابات الذي ارتفع بناء على ذلك لا يشكل خطورة كبيرة؛ لأن وزارة الصحة أعلنت أن 96 في المائة من أسرَّة غرف العناية المركزة شاغرة، وأن معظم هذه الإصابات لا تتطلب رعاية صحية في المشافي، ونسبة الوفيات حوالي نصف في المائة. وبالتالي نجحت الاحترازات، وفرض التباعد الاجتماعي، بشكل كبير في خفض نسبة الحاجة إلى العناية الحرجة التي كان من المتوقع أن تمتلئ بكبار السن وذوي الأمراض المزمنة، وكانت بشكل أساسي مصدر قلق.

تغيرت الأولويات الآن بعد تجربة صعبة مرت بها الدول، وبعد أن تشكل لدى الباحثين والأطباء معلومات جيدة جداً حول الفيروس، وإن لم تكتمل، وإن تضاربت بين جغرافيا وأخرى، لا يهم، كل هذا سيأخذ نصيبه من الدراسة والتمحيص. ما يهم اليوم هو أن علينا أن نتوقع أن عودة الحياة تدريجياً لا بد من أن تتزامن مع استمرار التباعد الاجتماعي؛ خصوصاً بالنسبة لأصحاب الأمراض المزمنة والمسنين؛ لأن الخطر عليهم لا يزال قائماً؛ لكنه يعتمد بشكل كبير على المسؤولية الاجتماعية للأسرة والأصدقاء.

في يناير (كانون الثاني) الماضي، ومع بداية الحديث عن الفيروس، قرأت مقالة علمية حذرت بشكل سبَّاق من أن خطورة الوباء تكمن في أولئك الذين يحملون الفيروس، ولا تظهر عليهم أعراض حادة تشعرهم بالمرض، لذا فهم نشطون ولديهم قابلية للحركة والاختلاط، وبالتالي نقل المرض دون أن يعلموا بأمر إصابتهم. هذا صحيح، ولا يزال الوضع كذلك؛ لكن في رأيي، أن لهذا الحالة وجهاً إيجابياً، وهو أن الفيروس لا يسبب الإمراض لمعظم المصابين به، أي أن ما نعرفه اليوم متأكدين منه نظراً لاتفاق معظم الباحثين، أن الارتفاع في نسبة الإصابات بعد خروج الناس من منازلهم وفك الحظر تدريجياً لا يشكل مخاوف كما كان في بداية الأزمة؛ لأن خط سير الإصابة أصبح واضحاً إلى حد كبير، ودرجة الخطورة المسببة للوفاة ليست كما كنا نعتقد، فالإنسان بطبيعته عدو ما يجهل، ويخاف مما يجهل.

بالتأكيد هناك دول تضررت اقتصادياً بشكل مؤلم؛ خصوصاً الدول النامية التي تعاني أصلاً من وضع اقتصادي هش؛ لكن من المهم أن نعرف أن قرارات فك الحظر والانطلاق للحياة من جديد ليست قرارات سياسية مجردة؛ لأن الحكومة التي تقرر ذلك هي من ستتحمل تداعيات قراراتها. كما لا يعني ذلك أننا عدنا لسياسة «مناعة القطيع»؛ لأن لا مناعة في أمصال المتعافين كما كنا نأمل؛ بل لأننا اليوم لسنا كما كنا في يناير الماضي. نحن اليوم نعرف أكثر، ولدينا وعي أكبر، مجتمعاً وحكومات.

كيف تفكر الصين؟

حسين شبكشي

تزداد الاتهامات ضد الصين وعلاقتها بشكل أو بآخر في التسبب بانتشار فيروس كورونا حول العالم، وتحوله إلى جائحة مدمرة قضت على صحة الإنسان واقتصاد الدول.

وبالتدريج، هناك حالة قانونية يتم إعدادها ضد الصين من أقطاب المجتمع الصناعي مدعمة بالأدلة والبراهين التي تحمّل الصين «المسؤولية» جراء ما حدث، وبالتالي عليها تحمّل «العقوبات» التي تأتي نتيجة لذلك. ولكن من المهم أن نفهم العقلية التي تحرك الصين، وما الدوافع الرئيسية المؤثرة في قراراتها. هناك أربع مراحل تؤثر بشكل أساسي في تفكير الصين بشكل واضح ومؤكد.

المرحلة الأولى كانت المرحلة الإمبراطورية، التي استمرت بمجملها ما يقارب ألفي عام حتى بدايات القرن العشرين، وأسس خلالها نظام بيروقراطي معقد أصبح مضرباً للأمثال، وسميت لاحقاً بالبيروقراطية الإمبراطورية، ولكنها تطبعت أيضاً بتأثير تعاليم أهم شخصية في تاريخ الصين الفكري وهو كونفوشيوس، الذي عاش قبل الفترة المذكورة بمئات السنين، ولكنه قدم خلاصة حكيمة من الأفكار المبنية على إرث الصين القديم وتعاليم البوذية والطاوية، ومع مرور الوقت تكرست أهم هذه القيم في العقلية الصينية؛ وهي: الالتزام والاستقرار والتفوق العلمي والمنصب الرسمي المرموق. وكإمبراطورية مثلها مثل الإمبراطورية الرومانية في الغرب، كانت لها أطماع توسعية، وعانت من هذا الأمر بشكل أساسي كل من كوريا واليابان، وهذا يفسر علاقات القلق والحذر والشك الموجودة بينهما إلى اليوم. المرحلة الثانية هي التي تسمّى «الإهانة الأجنبية» والمقصود منها التدخل البريطاني في الشؤون الداخلية، وإغراق الصين بالأفيون، والتسبب في إدمان شريحة كبيرة من الشعب المنتج وخداع الصين من قبل بريطانيا والبرتغال لأخذ جزيرتي هونغ كونغ وماكاو منها بعقود إيجارية وصفتها بأنها «مجحفة»، وكذلك «احتلال» فرنسا للمركز التجاري الأهم في الصين؛ وهي مدينة شانغهاي، وهذه الحقبة لا تزال تسبب ألماً شديداً في وجدان الشعب الصيني.

المرحلة الثالثة كانت الثورة الثقافية التي كانت الاسم الرسمي للانقلاب المدمر الذي قاده ماو تسي تونغ، وجاء بمنظومة شيوعية متطرفة وسميت باسمه «الماوية»، وتسببت في الانهيار التام للاقتصاد الصيني والقضاء على قدراته الزراعية، بعد سلسلة فاشلة من المبادرات العشوائية، وهذه المرحلة بدأت منذ عام 1949 حتى عام 1978، والسنوات الخمس التي تلتها والتي شهدت إصلاحات اقتصادية عميقة قادها دنغ زياو بنغ. والآن هناك حقبة الرئيس شي الذي يوصف بأنه أهم رئيس صيني في الحقبة المعاصرة، والذي تمكن من الحصول على صلاحيات جديدة واستثنائية تمكنه من المضي قدماً في «الوصول بالصين إلى المكانة المستحقة لها». هناك اهتمام هو أقرب إلى الهوس في الصين بمؤشرات مختلفة كبناء أكبر مطار، وأكبر ملعب رياضي، واستضافة أكبر دورة ألعاب أولمبية، وأن يكون أكبر بنك منها وأكبر شركة في العالم صينية. عندما أطلقت الصين مبادرتها الطموحة «الحزام والطريق»، كانت هناك الآراء التي تقول إن هذه هي خطة الصين لتكون الدولة الأولى عالمياً، من خلال نافذة الاقتصاد، مع عدم إغفال الصرف المتزايد منها على العتاد العسكري، وتوسيع رقعة نفوذها العسكري خارج حدودها بشكل بعث القلق في نفوس محيطها الإقليمي.

هناك دافع انتقامي قديم يحرك القرار الصيني، لعل أبرز دوافعه هو الانتقام من الإهانة التي حصلت لها من «الغرب» بحسب تعريفهم، ولأجل ذلك ستستغل الصين كل الأدوات المتاحة لها، وهي تعتقد أن لديها ميزة تنافسية استثنائية تمكنها من تحقيق أهداف عظيمة، وأهم هذه الأدوات صينيو المهجر. وهم قوة اقتصادية مؤثرة جداً ولا يمكن الاستهانة بها، وهي كما وصفها ستيرلينغ سيغريف «الإمبراطورية الخفية لصينيي المهجر»، في كتابه المهم «لوردات الحوض»، وكذلك قدمت الكاتبة لين بان وصفاً دقيقاً عن تاريخ انتشارهم حول العالم في كتاب ممتع اسمه «أبناء الإمبراطور الأصفر»، التي وصفت فيه سيطرة الأقلية الصينية على اقتصاديات الفلبين وإندونيسيا وماليزيا وسنغافورة ووجودهم المؤثر في أميركا الجنوبية وأفريقيا وأميركا الشمالية.

من المهم معرفة كيف تفكر الصين وما الدوافع التاريخية والمعاصرة لسياساتها، وقتها من الممكن «فهم» اتجاه البوصلة الصينية، وتبعيات ذلك على الاستقرار السياسي والاقتصادي للعالم.

الدولة ضد الميليشيا: لماذا يستهدف «حزب الله» المصارف؟

يوسف الديني

أثبتت الأيام التعقيد الكبير لواقعنا السياسي كلما ابتعدنا عن صخب الربيع العربي إلى واقعية حجم الدمار الذي خلفه في البلدان العربية التي استهدفها، والتي انتقلت في معظمها من حالة «الدولة» إلى أحد مخلفات غياب الدولة وتهشمها: الفوضى، والميليشيات، والإرهاب، والفراغ السياسي الكبير، وترهل الأحزاب السياسية وتراجع اقتصادات النماء إلى حالة تقشف عامة، مع بقاء الملفات العالقة، وأهمها الأزمة السورية التي تحولت إلى نقطة استقطاب للصراع العالمي على المنطقة.

لم يكن تصنيف «حزب الله» كمنظمة إرهابية من قبل ألمانيا والذي جاء متأخراً إلا مجرد الحجر الذي حرّك المياه الراكدة تجاه مسألة أعمق وأكبر تتمثل في قدرة الميليشيات المسلحة في النجاة من انكسارات ما بعد «كورونا». صحيح جداً أن أجواء ومناخات الأزمات تعد الأمثل للميليشيات في استغلال قلق الناس وخوفهم بهدف السيطرة، إلا أن ذلك يتطلب خلعاً لرداء التلبّس بالدولة داخل الدولة وإعلان التحول إلى ميليشيا محضة أشبه بالعصابات الصريحة في أعمال النهب والترويع، وهو ما يتجه إليه الحزب بعد عودة المتظاهرين في لبنان إلى الشوارع رغم أزمة «كورونا» لتبدأ معركة أخرى تتمثل في «اقتصادات» الميليشيا والحرب المالية بين الحزب ومصارف لبنان بعد أن أعلنت الحكومة الموالية لـ«حزب الله» في 30 أبريل (نيسان) أنها ستسعى للحصول على مليارات الدولارات من «صندوق النقد الدولي» كجزء من «خطة إنقاذ» اقتصادية.

هذه الرغبة من الحكومة رافقتها محاولات حثيثة من ميليشيا «حزب الله» لفرض كامل سيطرته على فتات العملة الصعبة في لبنان ونهب ثروات البلاد للحفاظ على منسوب الاقتصاد الموازي الذي يغذي شريان حالة «اللادولة» التي تعتمد عليها الميليشيات في عملها كما هو الحال لـ«حزب الله» والحوثيين في اليمن وغيرهم وبشكل يتداخل مع السلطة أكثر من المنظمات الإرهابية الأخرى التي تشتغل بشكل كامل بأسلوب العصابات والإتاوات والنهب.

كل الإجراءات التي تقوم بها الحكومة لمحاولة إنقاذ العملة في لبنان لم تسهم في وقف هبوطها السريع، حيث بلغت أرقام الصرف الثابت للدولار مستويات غير مسبوقة منذ عقود مما حدا إلى استهداف مكاتب الصرافة واعتقال مجموعة من الصرّافين بعد اكتشاف عمليات تلاعب بحسب ما أعلنته وكالة «رويترز».

الأزمة المالية في لبنان هي جزء من أزمة سياسية أكبر لكرة الفساد الملتهبة التي تسبب فيها ذلك التداخل بين مفهوم الدولة والسلطة وبين تلبّس الميليشيا بالسلطة بينما تعمل على تعزيز مفهوم «الدولة داخل الدولة» واقتصادات شبه مستقلة ومؤسسات خاصة مما شكل مع تراجع الاقتصادات في العالم بسبب «كورونا» إلى لحظة الصدام المتوقعة، وإن حاول الحزب تلافيها من خلال تعيين حلفائه في مناصب مالية مرموقة بهدف تعزيز موقعه المالي داخل لبنان.

تحرّكات ميليشيا «حزب الله» المالية ليست اليوم سوى مقدمة لحرب مالية ضروس؛ حرب وجود تهدف إلى استبدال النظام المالي والمصرفي المتهالك من خلال مؤسساته ونظام الميليشيا بهدف أن تنعكس تلك العملية المستحيلة على تعزيز قوته النقدية والتأثير على السيطرة السياسية لاحقاً لعلاج انكساراته في الشارع وتراجع شعبيته حتى داخل مواطن نفوذه سابقاً أو المجتمعات المتعاطفة مع شعارات المقاومة والتحرير والتي وإن انكشفت لا يزال خطاب «حزب الله» ينوّع في خطابه الجديد، وهجومه على المصارف على طريقة «روبن هود» لم يحظ بالنقد الداخلي الحقيقي وفضح مخططه لتدمير ما تبقى من الدولة اللبنانية المتمثل في المصارف التي لا تؤثر على العملة فحسب، بل تملك أصولاً ضخمة استثمارية، ومهما كان التصنيف الدولي أو العقوبات تجاه الحزب وممارساته الداعمة للتطرف والإرهاب مؤثرة فإن بقاء حيويته المالية وقدرته في الداخل على التلبّس بمفهوم الدولة والسلطة ستظل الأزمة تراوح مكانها في ظل غضب المتظاهرين وثورة الشارع التي هي الأخرى مسألة وجودية بالمثل.

حرب المصارف الأخيرة أثبتت سيطرة الحزب على مفاصل الدولة في لبنان، وأنها لا تقف عند حدودها السياسية، بل تعدت ذلك إلى تحوله إلى قوة اقتصادية ضاربة، لا سيما مع فترة الكساد التي تمر بها الدولة وتفسّخ التحالفات السياسية، وتحولها إلى كتل متنافرة غير قادرة على الوصول إلى حل سياسي، وبحسب التقارير الاقتصادية، يعد الحزب أكبر مشغّل في لبنان بعد الدولة.

ما يحدث في لبنان من قبل ميليشيا «حزب الله» ليس إلا صورة مصغرة لمنطقة الشرق الأوسط في صراع مفهوم الدولة ضد مفاهيم الانشقاق والتطرف والولاءات العابرة للأوطان، وهي نماذج متكررة في جوهرها وإن اختلفت في طرائق عملها سواء في التشكلات الشيعية أو السنية للإسلام السياسي المناهض لفكرة الدولة، هذا الصراع على الاستقرار وإعادة منطق الدولة نابع من أزمة مفاهيم في الفلسفة السياسية يمكن وصفها بأزمة تحديد المجال السياسي وفصله عن باقي سياقاته الفكرية والدينية والاجتماعية... مشكلة لا تزال عالقة منذ بدايات الدولة في التاريخ الإسلامي، والتحول من تجربة الجماعة المؤمنة إلى القومية الدينية، ثم وضعية الخلافة وسقوطها لاحقاً، الذي تم تجاوزه في الواقع، لكنه لم يُتجاوز على مستوى الأفكار السياسية داخل الفكر الإسلامي الشيعي، الذي لا يزال عالقاً في تفاصيل الإمامة وغارقاً لاحقاً في نظرية ولاية الفقيه، التي لا يمكن حدوث أي فصل مزعوم بين الديني والآيديولوجي والسياسي من دون تجاوزها، واعتبارها عائقاً عن الاندماج في النسيج السياسي الوطني.

على مستوى الدول التي يهمها استقرار لبنان وأمنه، وفي مقدمتها المملكة ودول الخليج، فإن الإصرار على تأكيد ضرورة عودة لبنان لمفهوم الدولة ومنطقها، واضح عبر بذل كل الجهود السياسية والدبلوماسية، لتفعيل ذلك وفق العقلانية السياسية ورفع مبدأ عدم التدخل السيادي الذي تحرص عليه دول الاعتدال.

من المهم جداً على دول الاعتدال في المنطقة الضغط على المجتمع الدولي والدول المؤثرة في لبنان لإحداث ثقب أمل في جدار الانسداد السياسي في لبنان، لأن بقاء حالة الانسداد منذ انكسارات الربيع العربي في المنطقة ساهم في خلق واقع متردٍ، إضافة إلى احتجاجات الشارع المبررة التي لا أحد يضمن انتقالها إلى الفوضوية المطلقة، لكن الأكيد أن حالة الانسداد ساهمت للأسف في ولادة طبقة جديدة من تجار الأزمات وحالة اللااستقرار، من الذين ترتفع حناجرهم الآن يضغطون على دول الخليج المستقرة بقيادة السوق السوداء للتضليل الإعلامي التي تقوده «الجزيرة» وأخواتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بخطاب شعاراتي واستثمار في شيء واحد هو تقويض وهدم منطق الدولة، وتقويض فضيلة الاستقرار لا غير.

نقطة نظام للسادة المؤدلجين

حمد الماجد

ليس صحيحاً أن نصمَ أحداً بأنه من «غلاة الطاعة» أو من «المنبطحين» للحكام بمجرد أنه يركز في أطروحاته على مخاطر الثورات الشعبية والحراكات الجماهيرية والكل يعرف أن نصوص الشرع مكتنزة بأدبيات كلها تصب في هدف استراتيجي مهم، وهو أمن الوطن واستقراره، ومناوءة الحكام أحد معاول هدم الأوطان وإرباك استقرارها. وليس معقولاً حين يتحدث أحد عن تمازج الدين بالسياسة أن نصنفه في خانة جماعات الإسلام السياسي.

كما أنه ليس مقبولاً أن يوصم بالعلمنة ومحاربة الدين كل من دعا إلى «دولة مدنية»، فكثير منهم لا يقصد تحييد تعاليم الدين عن إدارة شؤون الدولة ولا يقبل أبداً بأن تنفلت الحريات ولا يسمح بالموبقات المهلكات ويمقتها كما يمقتها المحافظون، وليس صحيحاً أيضاً أن كل من طالب بتطبيق الشريعة يقصد دخول الشريعة في تفاصيل القوانين والأنظمة واللوائح والبحث عن دليل لكل قانون ومادة ونظام، بل يقصد كثير منهم عدم معارضة هذه القوانين والأنظمة للشريعة ثم تترك التفاصيل لاجتهادات البشر، هكذا يفهم «مدنية الدولة».

وليس صحيحاً أن نصنف أحداً بالتطرف أو الأصولية أو الدعشنة بمجرد أنه حرص على تطبيق شعائر دينه، فكم من متدين ورع تقي وتجده في مجال عمله أو تعليمه، بل وفي شؤون حياته كلها من المتفوقين المسالمين المبدعين. وليس من الإنصاف أن نضفي على سيدة وصف التشدد أو الدعشنة فقط، لأنها ارتدت نقاباً أو عباءة فضفاضة، وإلا حكمنا بدعشنة ملايين السيدات المعتدلات المحترمات في طول العالم العربي وعرضه، بل سندعشن مئات العلماء في تاريخ العرب القريب والبعيد. كما أن من الظلم الفادح أن توصم سيدة بأنها منحلة فاسقة فاجرة لأنها تساهلت في طريقة ارتداء لباسها، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن شارب خمرة وهي أم الكبائر «لا تلعنوه فإنه يحب الله ورسوله».

التدين النقي يا سادة لا يفسده متشدد متزمت، ومبدأ الحرص على استقرار الوطن وكره الثورات والتحذير من مناوءة الحكام، لا يشوهه متملق مبالغ في مداهنته، وفكرة إسلامية الدولة لا يشوهها الداعشيون الإرهابيون، مثلما أن مبادئ الحريات لا يشوهها الذين يفصّلون الحريات «على هواهم» كما يفصّلون ثيابهم، وينتقونها بمزاجهم كما ينتقي أحدهم مشروباً غازياً من رف بقالة.

فيروس «كورونا» ليس نهاية حياتنا المهنية

راشيل روزنتال*

يعد فقدان الوظائف في الآونة الراهنة من الكوابيس التي لا يحتملها إنسان، لا سيما بالنسبة إلى الشيف الفندقي الذي لا يستطيع تغطية تكاليف وصفة العقاقير ذات التسعة أدوية، إذ إن فقدانه لوظيفته صار مسألة حياة أو موت. وحتى بين جموع الموظفين والعاملين، بات الخوف مما تخبئه لنا الأيام يسبب الشلل الفظيع لآليات التفكير في عقولنا.

ويكفينا تماماً النظر إلى ما يثير إزعاجنا يومياً من العمل في المنزل، من مناهج التعليم المنزلية غير المتسمة بالواقعية، وتلك الآلام الخبيثة التي بدأت تهاجم عمودك الفقري بسبب طول فترات الجلوس، ومشكلات الانقطاع الجزئي لشبكة «الواي فاي» المنزلية التي تفقدك اتزانك في وسط النهار. حتى صار الاكتفاء باللازم فقط من الأعمال اليومية يعد انتصاراً عظيماً في دنيا الركود الجاثم على صدورنا، ولا نتحدث طبعاً عن الإحسان في الأداء!

وإذا ما وجدت نفسك تتساءل عن الندوة التي كان من المفترض بك حضورها، أو الترقية التي كان من الممكن حصولك عليها، فربما تساورك مشاعر الحرج أو الإحساس بالذنب.

كيف يمكن لأي شخص التفكير في التقدم الوظيفي في الآونة الراكدة الراهنة؟ إن مجرد العثور على وقت مناسب لإجراء محادثة مهمة مع رئيسك في العمل صار من التصرفات المحرجة التي يتجنبها الجميع.

لكن، وبرغم كل ذلك، ليس من شأن كارثة وباء «كورونا» أن تتحول إلى طريق مسدود في وجه حياتك المهنية على أي حال. وإذا كان هنالك أي شيء، فإنها اللحظة المناسبة للغاية لإثبات قدرتك، وذكائك، والبرهنة على قيمتك الفردية. وربما يبدو الأمر حالياً من الأمور الجسام عسيرة المنال؛ بيد أن الحقيقة المزعجة الآن، برغم كل شيء، أن مجرد المواكبة والتماشي لن يفضي بك إلى أي قدر من الأمن الوظيفي. وهذا من الأمور الملحة بالنسبة إلى جيل الألفية الذين يصلون قريباً إلى ذروة سنوات الكسب المادي، تماماً كما هو الحال بالنسبة إلى أبناء جيل الطفرة الذين يراقبون مدخراتهم التقاعدية وهي تقترب من حافة النفاد.

من أولى المهمات في العمل: التأكد من التطور المستمر لمهاراتك بما يتناسب مع احتياجات شركتك. وفي الأيام الراهنة، يتمثل ذلك في المقدرة على جذب العملاء عبر تطبيق «زووم»، أو الحفاظ على مواعيد تسليم المشروعات في الوقت المطلوب؛ لا سيما مع اختلاف المناطق الزمنية التي ينتشر فريق العمل الخاص بك خلالها. وإن كنت تعمل في صناعة من الصناعات التي تأثرت كثيراً بسبب فيروس «كورونا»، فربما يمكنك التفكير في تطبيق تجربتك الذاتية على المجالات الأخرى ذات الاحتمالات الأقوى على المدى البعيد، مثل مجال الأمن السيبراني، أو الروبوتات، أو الذكاء الصناعي. ولا تتعلق هذه المجالات التقنية بالترميز أو الأكواد أو الهندسة الحاسوبية فحسب، وإنما هي في حاجة أيضاً إلى المختصين في المحاسبة، ومراقبي الامتثال الوظيفي، ومديري الموارد البشرية، وفرق الاتصالات.

ومع دخول مختلف الشركات في وضعية الطوارئ، فإن الأمر متروك لك في تقرير أي نوع من المهارات التي يجب أن تملكها وتتقنها خلال الفترة المقبلة. تقول كارولين سينيزا ليفين، المدربة المهنية لدى شركة «سيكس فيجرز ستارت»، في ولاية فلوريدا، إن أرباب الأعمال الذين تعمل معهم في مجال السفريات والخدمات المالية والتكنولوجيا لا يمكنهم رؤية الواقع لما هو أبعد من 60 يوماً فقط إلى الأمام. وكان التدريب التقليدي في مكان العمل من أول الأمور التي ينبغي الاهتمام بها، مع اشتداد تفشي الوباء الراهن، وذلك وفقاً لتقرير صدر حديثاً عن مؤسسة «ماكنزي وشركاه».

كذلك، فإن بذل الجهود لفهم متطلبات واحتياجات شركتك بصورة أفضل، هو من أنسب منطلقات البداية. إذ تقول السيدة سينيزا ليفين عن ذلك: «أعلم كثيرين من كبار المديرين التنفيذيين الذين لا يعبأون بقراءة تقارير العمل السنوية لأرباب الأعمال». ويجب، في هذه الظروف العسيرة، العلم بماهية التوقعات المالية، وما هي أجزاء أو قطاعات العمل التي لا تزال تدر الأرباح، وما إذا كانت الموارد ثابتة أو هي في تغير مستمر.

والأنباء السارة تفيد بأن «إعادة صقل المواهب أصبح من السهولة بمكان». ففي الشهر الماضي، أعلنت شركة «كورسيرا»، المعنية بتقديم مختلف الدورات التدريبية والتعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، أنها سوف توفر إمكانية الوصول المجاني للعاطلين عن العمل إلى 3800 دورة مجانية على موقع الشركة.

ويعتبر التعلم الإلكتروني من المهارات المناسبة للغاية للأشخاص الذين لم يفقدوا وظائفهم كذلك. وتقوم الأستاذة هيرمينيا إيبارا من كلية لندن لإدارة الأعمال، بتدريس ندوة عبر الإنترنت حول إعادة اكتشاف الحياة المهنية في الظروف الراهنة. وكانت قد طلبت من المشاركين في الدورة مؤخراً – في استطلاع للرأي عبر الإنترنت – أن يصف كل منهم استجابته الشخصية لكارثة وباء «كورونا»، وقالت نسبة 50 في المائة من 2000 مشارك إن انتشار الوباء الأخير فتح أمامهم أبواب الفرص لتجربة أمور جديدة، أو تعلم مهارات جديدة لم يكونوا يفكرون فيها من قبل. وفي بعض الحالات، ترتبط هذه التجارب والخبرات مباشرة بالعمل من المنزل عن بُعد، كما قالت الأستاذة إيبارا في دورية «هارفارد بيزنس ريفيو».

ولا ننسى أن كثيراً من القطاعات والصناعات، مثل المستحضرات الدوائية، وكبريات الشركات التقنية، حتى خدمات توصيل الطلبات إلى المنازل، تواصل تعيين الجديد من العمالة. وكانت شركة «أمازون» الأميركية وحدها قد وظفت ما لا يقل عن 175 ألف شخص جديد بين شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) الماضيين فقط. وهناك شركات أخرى تعمل على نقل الموظفين بين مختلف الدوائر داخلياً، أو تحاول الاستعداد لمختلف الأحداث المتوقعة في أوقات لاحقة من العام الجاري.

وكانت شركة «فيسبوك» قد أعلنت عن اعتزامها تعيين أكثر من 10 آلاف موظف جديد ضمن فرق المنتجات والمهندسين، قبل بدء موسم الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة.

فإذا كنت قد حصلت على وظيفة جديدة في هذه الظروف الراهنة، فلا بد من الاستعداد والتحلي بكثير من المرونة قدر المستطاع.

في الشهر الماضي، انضم السيد إيثان ثان إلى شركة ناشئة تعمل في مجال التقانة الحيوية في سان فرنسيسكو. وتدر الشركة قدراً معتبراً من الأرباح، حتى إن صاحب العمل قد أوقف مؤخراً الحملة التمويلية المدعمة من قبل بعض الجهات الاستثمارية رفيعة المستوى. وفي حين أنه لا تساوره الشواغل حول مجريات العمل، فإن السيد إيثان يفكر ملياً في الكيفية التي سوف تتغير بها طبيعة وظيفته مع مرور الوقت. وفي المعتاد، سوف يقضي الموظف العادي في منصبه كثيراً من الوقت في حضور المؤتمرات والندوات التي يحاول من خلالها جلب العملاء.

ولكن كيف يمكن بناء علاقات العمل الجديدة عبر تطبيق مثل «زووم» على سبيل المثال؟

يقول السيد إيثان: «إنني شخص اجتماعي بطبيعتي، وهذا من الأمور التي أنا أكثر اهتماماً بها من أي شيء آخر». ومن حسن الحظ، أنه يعمل في صناعة مقاومة للفيروسات بصورة نسبية. وبالنسبة لنا، فإن ذلك من الأمثلة المفيدة التي تلخص كيفية التفكير والتدبر في واقع ومستقبل وظائفنا في الآونة الراهنة.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

نعتز بجهود مهندسينا ومنسوبينا في جميع محطاتنا حول العالم لتفانيهم
في الوفاء بالمسؤولية وأداء الواجب تجاه التزامنا بتوفير المياه والكهرباء
على أعلى مستوى من الكفاءة والموثوقية والأمان

كلنا مسؤول

ACWA POWER
كـــوا بـــاور

أميركا تسعى لاستئصال الصين من سرة السلاسل العالمية

حرب الإمدادات تحلق في أفق ملبد بالركود

لندن: «الشرق الأوسط»

في حين ينزلق العالم إلى ركود عميق نتيجة ما أصاب الاقتصادات الكبرى والصغرى جراء تفشي وباء كورونا، وما تبعه من إجراءات احترازية، تشتعل على الواجهة جولة جديدة للصراع الاقتصادي الأميركي - الصيني، من خلال تضييقات على شركات كبرى أو حديث متبادل عن اتفاق التجارة الأولي الذي أبرم مطلع العام الحالي، قبل أن يوقف تنفيذه اضطرارياً نتيجة تفشي وباء كورونا. وفي غضون ذلك، يبدو أن الولايات المتحدة صارت مستقرة على استئصال الموارد الصيني من سرة سلاسل الإمدادات العالمية.

ويعكف مشرعون ومسؤولون أميركيون على صياغة مقترحات لدفع الشركات الأميركية لنقل العمليات أو الموردين الرئيسيين من الصين، من بينها تخفيضات ضريبية وقواعد جديدة وأوجه دعم منظمة بعناية.

وأظهرت مقابلات مع أكثر من عشرة مسؤولين حكوميين حاليين وسابقين، ومسؤولين تنفيذيين بقطاع الصناعة، وأعضاء بالكونغرس، أن نقاشات جارية على نطاق واسع، بما في ذلك فكرة «صندوق لإعادة توطين العمليات» مجهز بمبلغ 25 مليار دولار، لتشجيع الشركات الأميركية على إعادة تشكيل علاقاتها مع الصين بشكل جذري.

وطالما تعهد الرئيس دونالد ترمب بإعادة التصنيع من أنحاء العالم، لكن انتشار فيروس كورونا في الآونة الأخيرة، وما يرتبط بذلك من مخاوف حيال اعتماد سلاسل الإمداد الطبية والغذائية الأميركية على الصين يشعلان حماساً جديداً للفكرة في البيت الأبيض.

ويوم الخميس الماضي، وقع ترمب أمراً تنفيذياً أعطى هيئة أميركية للاستثمار في الخارج سلطات جديدة لمساعدة المصنعين في الولايات المتحدة. وقال ترمب إن الهدف هو «إنتاج كل شيء تحتاجه أميركا لأنفسنا، ثم التصدير للعالم، ويشمل ذلك الأدوية».

لكن إدارة ترمب نفسها لا تزال منقسمة بشأن أفضل طريقة للتنفيذ، ومن المستبعد تناول المسألة في التحفيز المالي المقبل لتعويض التراجع الناجم عن فيروس كورونا. وبدأ الكونغرس العمل على حزمة تحفيز مالي أخرى، لكنه لا يزال من غير الواضح متى يمكن إقرارها.

وعلى الجانب الآخر من المحيط الهادئ، قال وزير التجارة الصيني، الاثنين، إن الطلب العالمي تراجع بشكل كبير بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، وإن التجارة تواجه تحديات غير مسبوقة. وأضاف الوزير تشونغ شان، في مؤتمر صحافي في بكين، أن الشركات تمر بوقت عصيب للغاية بسبب التفشي الذي وجه ضربة ضخمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الصينية.

ولم يشر الوزير الصيني إلى ما يدور في الولايات المتحدة لتضييق الخناق على بلاده، لكنه قال: «مع انتشار الجائحة عالمياً، تراجع الطلب في السوق الدولية بشكل كبير، وتواجه الصين تحديات غير مسبوقة في التجارة الخارجية هذا العام».

وزادت صادرات الصين بشكل غير متوقع في أبريل (نيسان) للمرة الأولى هذا العام، مع مسارعة المصانع لتعويض فاقد المبيعات بسبب جائحة كورونا، لكن انخفاضاً حاداً في الواردات يشير إلى أن هناك مزيداً من المشكلات آتية مع انزلاق الاقتصاد العالمي نحو ركود عميق. وقال تشونغ إن «الشركات الصينية تواجه صعوبات جمة بسبب تأثيرات الجائحة»، مشيراً إلى تقلص التمويل، وتراجع الطلبيات، والمخاطر المتنامية التي تواجه سلاسل الإمداد.

لكن ربما ما لم يشر إليه الموقف الرسمي الصيني قد ظهر جلياً في مواقف أخرى، إذ نددت مجموعة «هواوي» العملاقة للتكنولوجيا، الاثنين، بالخطوة الأميركية الأخيرة التي تحرمها من الوصول إلى الجهات التي تمدّها بأشباه الموصلات، مشيرة إلى أنه هجوم «مؤذٍ» سيحدث فوضى في قطاع التكنولوجيا وغيره على مستوى العالم.

وأفادت وزارة التجارة الأميركية، الجمعة، بأنها قررت تكثيف العقوبات على «هواوي» التي ترى واشنطن أنها تشكّل تهديداً أمنياً، لتشمل منعها من الوصول إلى تصاميم أشباه الموصلات التي تم تطويرها باستخدام برامج وتكنولوجيا أميركية.

وأفاد متحدث باسم «هواوي»: «كان القرار تعسفياً مؤذياً، يهدد بتقويض قطاع (التكنولوجيا) بأسره حول العالم». وأفادت «هواوي» التي تمكّنت حتى الآن من الصمود أمام حملة مستمرة منذ 18 شهراً من قبل إدارة ترمب لعزلها دولياً، بأن أعمالها التجارية «ستتأثر بلا شك» بالضغوط الأميركية الأخيرة. وأكّدت أن خطوات واشنطن «ستؤثّر على التوسّع، والمحافظة على استمرار عمليات شبكات تقدّر بمئات مليارات الدولارات أطلقناها في أكثر من 170 بلداً».

تلوح في الأجواء جولة جديدة من الصراعات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين (إ.ب.أ)

وصدر البيان خلال قمة سنوية للمحللين المتخصصين في مجال التكنولوجيا، تنظمها المجموعة في مقرها في مدينة شينزين في جنوب الصين. لكنها أضافت أن «هذا القرار من قبل الحكومة الأميركية لا يؤثّر على (هواوي) فحسب، بل سيحمل تداعيات خطيرة على عدد واسع من الصناعات العالمية» عبر التسبب بضبابية في قطاع الشرائح الإلكترونية وسلاسل إمداد التكنولوجيا.

وقال مسؤولون إن هواوي عملت على الالتفاف على العقوبات، عبر الحصول على شرائح إلكترونية ومكوّنات يتم إنتاجها حول العالم بالاعتماد على تكنولوجيا أميركية.

وبالأمس، ذكرت صحيفة «نيكي»، نقلاً عن عدة مصادر، أن شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات أوقفت الطلبيات الجديدة من «هواوي تكنولوجيز» استجابة لتحرك واشنطن الهادف لتقييد إمدادات الرقائق للشركة الصينية على نحو أكبر.

وذكر التقرير أن الطلبيات التي تلقتها الشركة قبل الحظر الجديد، وتلك التي يجري تصنيعها بالفعل، لن تتأثر، ويمكن أن تستمر إذا أمكن شحن الرقائق قبل منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل.

والقواعد الجديدة التي أعلنتها وزارة التجارة الأميركية، يوم الجمعة، توسع سلطات الولايات المتحدة، لتشمل طلب تراخيص لمبيعات أشباه الموصلات المصنعة في الخارج بتكنولوجيا أميركية لـ«هواوي»، بما يزيد على نحو كبير من نطاق قدرتها على وقف الصادرات لثاني أكبر شركة لصناعة الهواتف الذكية في العالم. وامتنعت «هواوي» عن التعقيب، بينما قالت الشركة التايوانية إنها لا تكشف تفاصيل عن الطلبيات، وإن التقرير «إشاعات سوقية محضة».

عقد جديد في خطط حماية البيئة يتضمن إدارة مخلفات عمليات التطوير

مشروع البحر الأحمر السعودي يمضي سريعاً لتحقيق مبدأ «صفر نفايات»

شركة البحر الأحمر تعتزم تطبيق حلول متكاملة لحماية البيئة وإدارة التطوير (الشرق الأوسط)

جدة: «الشرق الأوسط»

قالت شركة البحر الأحمر للتطوير السعودية - أحد المشروعات التنموية العملاقة في رؤية المملكة 2030 - إنها منحت كلاً من شركتي أفيردا إنترناشونال، والشركة السعودية للمساندة البحرية، عقداً مشتركاً لإدارة المخلفات الصلبة في مشروع البحر الأحمر، الذي تعمل على تطويره على الساحل الغربي للبلاد، ويهدف إلى إعادة تدوير النفايات الناجمة عن أعمال المشروع.

وفي بادرة جديدة من نوعها، نص العقد المبرم مؤخراً على قيام الشركتين بجمع وإعادة تدوير النفايات الناجمة عن مكاتب الإدارة، والوحدات السكنية، وأنشطة البناء والتطوير، والمساهمة في تطبيق معايير الاستدامة البيئية وصولاً إلى تحقيق مبدأ «صفر نفايات» في وجهة المشروع، بالإضافة إلى جمع ونقل مياه الصرف الصحي عبر صهاريج مخصصة لذلك إلى محطة معالجة مياه الصرف الصحي في ينبع، ريثما يتم اكتمال بناء وتشغيل المحطة المؤقتة في مشروع البحر الأحمر.

وتم اختيار الشركتين لتصميم وبناء وتشغيل مراكز تسيير النفايات الصلبة، ومخلفات البناء والهدم، حيث تُنْقَل المواد القابلة لإعادة التدوير من هذه المراكز لمزيد من المعالجة أو يتم استخدامها على شكل مواد ردم في المشروع.

وبالمثل، سيتم تحويل المخلفات العضوية إلى سماد يساعد في زيادة إنتاجية المشتل الزراعي التابع لمشروع البحر الأحمر. كما ستُستخدم «المرمدات» لمعالجة أي مخلفات غير قابلة لإعادة تدوير، حيث سيُخلط الرماد المتطاير كعنصر مساعد في إنتاج الطوب والكُتل الخرسانية.

وقال جون باغانو الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتطوير: «لن نتهاون في تطبيق حلول متكاملة لحماية البيئة وإدارة المخلفات الناجمة عن عمليات التطوير في وجهتنا... تؤكد هذه الاتفاقية التزامنا بإرساء معايير جديدة في مجال التنمية المستدامة، لذلك من المهم جداً بالنسبة لنا أن نعمل مع شركاء من طراز عالمي يمتلكون ويدعمون رؤيتنا الطموحة».

وأضاف: «ثقتنا كبيرة بهاتين الشركتين اللتين ستلعبان دوراً رئيسياً في تحقيق هدفنا المتمثل بالوصول إلى (صفر نفايات)، سواءً كان ذلك خلال مرحلة البناء، أو أثناء جمع وفرز النفايات، لضمان إعادة تدويرها أو تحويلها إلى سماد».

من جهته، أوضح وسام زنتوت العضو المنتدب لـ«أفيردا إنترناشيونال» في السعودية حماسة الشركة لخدمة المشروع الطموح الذي يمنح فرصة لإثبات خبرات الشركة المكتنزة في قطاع خدمات إدارة المخلفات، مؤكداً دعم الشركة للمساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في مجال الاستدامة والاقتصاد الدائري منخفض الكربون من خلال نهجنا الذي تتبعه في وجهة مشروع البحر الأحمر. وأضاف زنتوت: «يمثل هذا العقد خطوة إيجابية أخرى نحو تطوير بنية تحتية تمكينية تدعم تسليم وجهة مشروع البحر الأحمر».

«الدولي للتنمية الزراعية» يدرس إعادة طرح أدوات مالية لمواجهة «كورونا»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

يعتزم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إعادة طرح أدوات مالية مع بعض شركائه بغية استجابة فورية في مواجهة فيروس كورونا بمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ووسط آسيا وأوروبا وسط التداعيات التي تلقي بظلالها على بلدان المنطقة، مبيناً أن محفظة الاستثمار المتنامية للصندوق ستوفر أدوات وموارد فعالة لمواجهة الجائحة.

وفي وقت تبلغ محفظة الصندوق 2,4 مليار دولار تغطي 38 مشروعاً نشطاً في 19 بلداً في المنطقة، قالت الدكتورة خالدة بوزار، المدير الإقليمي للصندوق للشرق الأدنى وشمال أفريقيا ووسط آسيا وأوروبا لـ«الشرق الأوسط»، «سنعالج الأزمة في المنطقة من خلال إعادة طرح الأدوات المالية القائمة، ومن خلال العمل مع شركاء آخرين، ولا سيما في الدراسات والتقييمات».

وأضافت بوزار «لدينا نحو 20 مليون دولار يجري النظر في إعادة صياغة طرحها للاستجابة الفورية لأزمة (كوفيد 19) في جميع أنحاء المنطقة»، موضحة أن الصندوق يبذل جهداً كبيراً لتسريع الاستجابة للدول الأعضاء في جميع أنحاء المنطقة لدعمها في الحد من آثار الجائحة. وأفادت بأن محفظة الاستثمار المتنامية للصندوق تبلغ نحو 2,4 مليار دولار تغطي 38 مشروعاً نشطاً في 19 بلداً في المنطقة، لافتة إلى أن الصندوق الدولي قد قام برد فعل سريع وفعال للدول الأعضاء في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ووسط آسيا وأوروبا، للمساعدة في الحد من آثار «كوفيد - 19» لضمان سبل العيش في المناطق الريفية.

ووفقاً لبوزار، فإن استجابة الصندوق تمحورت على شقين، أولهما على الصعيد الاستراتيجي، حيث نظم الصندوق حواراً إلكترونياً رفيع المستوى

خالدة بوزار (الشرق الأوسط)

على مستوى المنطقة، ضم ثمانين مشاركاً من 19 بلداً من دول الإقليم بمن فيهم 20 وزيراً وممثلون رفيعو المستوى من الأمم المتحدة ومسؤولون من المنظمات الشريكة، بعنوان سبل العيش الريفية والأمن الغذائي في أعقاب الجائحة، حيث تم التعرف على أبرز الممارسات من أجل استجابة متماسكة في المنطقة.

وأفادت بوزار بأن المشاركين ناقشوا الفرص المتاحة لتعزيز التبادل بين بلدان المنطقة والعمل مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لتكثيف جهودها من أجل التضامن والاستجابة الجماعية لآثار الأزمة «كوفيد – 19».

أما المستوى الآخر، بحسب بوزار، فتلقى الصندوق على المستوى التشغيلي مطالبات من أكثر من 12 بلداً في المنطقة لدعم المستفيدين من المدخلات للحفاظ على الإنتاج الزراعي، بسبب تأثير المبادرة على التجارة الإقليمية للسلع الأساسية، والوصول إلى الأسواق، والأنشطة المدرة للدخل للفئات ذات الدخل الضعيف، وبخاصة النساء، وأدوات التمويل الريفي.

ويستثمر الصندوق في السكان الريفيين ويمكنهم من الحد من الفقر وزيادة الأمن الغذائي، وتحسين التغذية وتعزيز الصمود. يشار إلى أنه منذ عام 1978. قدم الصندوق 22,4 مليار دولار كمنح وقروض بفوائد متدنية لمشروعات وصلت إلى ما يقارب 512 مليون نسمة.

«الفيدرالي» يتوقع انكماش ثلث الاقتصاد... والبيت الأبيض يرى «إشارات مشجعة»

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

فيما توقع رئيس البنك المركزي الأميركي أن ينكمش اقتصاد بلاده بنسبة تصل إلى 30 في المائة، في الربع الثاني من العام الجاري، مشيراً إلى أنه من غير المرجح أن يدخل الاقتصاد في مرحلة كساد طويل يشبه ما حدث في الثلاثينات من القرن الماضي، قال مستشار بالبيت الأبيض الاثنين، إن الاقتصاد الأميركي يظهر «إشارات مشجعة» للتعافي، وليست هناك حاجة إلى حزمة إنفاق أخرى لمكافحة التراجع الناجم عن جائحة «كوفيد - 19».

وأورد المستشار الاقتصادي كيفين هاسيت: «إذا تعافى الاقتصاد بشكل أبطأ مما نتوقع، فعندئذ من المحتمل أن نضطر إلى ضخ مزيد من الأموال ونحن على استعداد للحديث عن ذلك مع الكونغرس، ولكن الآن نعتقد أنه تجب متابعة البيانات».

وصرّح هاسيت لشبكة «سي إن بي سي» بأن أكبر اقتصاد في العالم يظهر «كثيراً من العلامات المشجعة»، مستشهداً بالبيانات التي تشاركها شركات القطاع الخاص مع إدارة الرئيس دونالد ترمب.

وتحرك الكونغرس بالفعل لتوفير 2,9 تريليون دولار، أو نحو 14 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، في الإنفاق على الأسر والشركات والولايات والحكومات المحلية التي تخوض حرباً شرسة بمواجهة الفيروس.

والجمعة، صادق الديمقراطيون في مجلس النواب على أكبر حزمة إنقاذ اقتصادي على الإطلاق يبلغ مجموعها 3 تريليونات دولار، لكن فرص تمريرها في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون ستكون قليلة.

وقال رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول الأحد، إن التعافي من الانكماش قد يمتد حتى نهاية عام 2021، لكن هاسيت قال إنه لا يوافق على هذا التقدير. وقال إن البيانات الواردة من الشركات أظهرت أن حركة الزبائن في المتاجر تنتعش، متوقعاً «ربعاً رابعاً قوياً جداً وربما عاماً مقبلاً عظيماً».

لكن هاسيت أوضح أن الولايات التي تعتمد على قطاعي السفر والترفيه لخلق الوظائف، مثل هاواي، حيث قدم نحو 33 في المائة من الموظفين طلبات للحصول على إعانات البطالة، «ستكون الولايات التي ستستمر بوصفها الأكثر تضرراً حتى عندما ينتعش الاقتصاد».

وتوقع باول أن ينكمش الاقتصاد الأميركي بنسبة تصل إلى 30 في المائة، في الربع الثاني من العام الجاري، وأوضح خلال حوار أجراه مع شبكة «سي بي سي» الأميركية، أن طبيعة الأزمة الحالية، إلى جانب ديناميكية اقتصاد الولايات المتحدة، وقوة نظامها المالي، يجب أن تمهد الطريق لانتعاش كبير خلال الفترة المقبلة، لكنه حذر من أن الانتعاش الكامل والحقيقي للاقتصاد لن يتحقق قبل التوصل إلى مصل لفيروس كورونا.

وقال إن أرقام البطالة المتوقعة ستبدو كثيراً كما كانت عليه خلال فترة الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي، عندما بلغ المعدل ذروته، ووصل إلى نحو 25 في المائة، مشيراً إلى أن هذه النسبة «تبدو مناسبة لما قد تكون عليه الذروة» في الركود الحالي.

ونفى باول أن تكون الولايات المتحدة متجهة إلى «كساد ثانٍ» يشبه الكساد الكبير الذي حدث في 1929، وقال: «لا أعتقد أن هذه نتيجة محتملة على الإطلاق. هناك بعض الاختلافات الجوهرية». وأوضح أن سبب الانكماش الحالي ليس فقاعة الأصول، كما كانت في الأزمة المالية العالمية 2008، أو أي سبب آخر مرتبط بها، بل هو الإغلاق الاقتصادي الذاتي الناجم عن جهود مكافحة الفيروس التاجي. وقال: «في هذه الحالة، لديك حكومات حول العالم، وبنوك مركزية حول العالم تستجيب بقوة كبيرة وبسرعة كبيرة. لذا أعتقد أن كل هذه الأشياء تنبئ بما سيكون. سيكون هذا تباطؤاً حاداً للغاية. ولكن سيكون الانكماش أقصر بكثير مما كان في الثلاثينات».

ومن بين العوامل التي ذكر باول أنها ستجنب الاقتصاد الأميركي الانزلاق إلى كساد كبير، قوة السياسات التي يتبعها الاحتياطي الفيدرالي والكونغرس لتحفيز الاقتصاد، والتي أدت إلى ضخ ما يقرب من 3 تريليونات دولار من أموال في الاقتصاد حتى الآن، وجارٍ الآن العمل على ضخ مبلغ مثيل.

ورجح رئيس الاحتياطي الفيدرالي أن يشهد الاقتصاد الأميركي نمواً متصاعداً بدءاً من الربع الثالث، الذي يبدأ في يوليو (تموز)، إلا أنه لم يعطِ تفاصيل حول الشكل الذي سيتخذه الانتعاش. وقدر أن اقتصاد الولايات المتحدة سيصل في النهاية إلى ما كان عليه قبل الإصابة بالفيروس، لكنه حذر من أن هذا التعافي سيكون مرتبطاً بالتوصل إلى علاج لكورونا.

وقال: «أعتقد أن هناك فرصة جيدة لتحقيق نمو إيجابي في الربع الثالث. أعتقد أن هناك توقعات إيجابية كثيرة حول حدوث نمو في النصف الثاني من العام. أود أن أقول إنه على الرغم من ذلك، فإننا لن نعود إلى حيث كنا بسرعة. لن نعود إلى ما كنا عليه بحلول نهاية العام. هذا من غير المحتمل أن يحدث». وتابع: «على المدى الطويل، أود أن أقول إن الاقتصاد الأميركي سوف يتعافى. سنعود إلى المكان الذي كنا فيه في فبراير (شباط). سنصل إلى مكان أفضل من ذلك. أنا واثق للغاية من ذلك. ولن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للوصول إلى هناك». من ناحية أخرى، قدر مجلس الاحتياطي الفيدرالي في ولاية أتلانتا أن البيانات الصادرة حتى الآن للنشاط الاقتصادي في الربع الثاني تشير إلى انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي الأميركي بنسبة 42 في المائة. وإذا صدقت تلك البيانات، سيكون هذا أسوأ ركود تشهده الولايات المتحدة في تاريخها. وقد تسببت إجراءات الإغلاق التي اتخذتها الولايات الأميركية لمحاولة الحد من انتشار الفيروس التاجي إلى فقدان 36,5 مليون أميركي لوظائفهم خلال الشهرين الماضيين، ما أدى إلى قفزة تاريخية في معدل البطالة وصل حالياً إلى 14,7 في المائة، وهو في طريقه إلى الأعلى.

«خطة نهوض» فرنسية ـ ألمانية بنصف تريليون يورو

برلين: «الشرق الأوسط»

اقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الاثنين، خطة نهوض في أوروبا بقيمة 500 مليار يورو، في مواجهة التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد الذي تسبب بانكماش غير مسبوق في القارة العجوز.

وأورد بيان مشترك: «دعماً لانتعاش دائم يعيد ويعزز النمو في الاتحاد الأوروبي، تدعم ألمانيا وفرنسا إنشاء صندوق للنمو، يكون طموحاً وموقتاً ومحدد الهدف» في إطار مشروع الموازنة المقبلة للاتحاد الأوروبي، على أن يكون بقيمة «500 مليار يورو». وتجدر الإشارة إلى أن باريس، وكذلك برلين، تقترحان أن تموّل المفوضية الأوروبية هذا الدعم للنهوض الاقتصادي، عبر الاقتراض من الأسواق «باسم الاتحاد الأوروبي». وأضاف البيان أنه سيتمّ بعد ذلك تحويل هذه الأموال «كنفقات في الموازنة» إلى الدول الأوروبية، و«إلى القطاعات والمناطق الأكثر تضرراً». وتابع أن الأموال «ستكون مخصصة للصعوبات المرتبطة بالوباء العالمي وتداعياته». وستتمّ إعادة الأموال تدريجياً على سنوات عدة.

هذه الآلية التي ترتكز على سندات «يوروبوندز» ليست ضمن آلية الديون المشتركة بين الدول الأوروبية، التي طالبت بها إيطاليا خصوصاً، لكن دول شمال أوروبا وبرلين رفضتها.

إلا أن هذه الخطة، في حال تبنّتها الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ستقترب من هذا النموذج. وأشار الرئيس الفرنسي إلى أنها «مرحلة مهمة» في تاريخ القروض الأوروبية. وقال ماكرون: «لن تكون قروضاً، إنما مخصصات» مباشرة للدول الأكثر تضرراً.

وتأتي خطة النهوض هذه لتُضاف إلى برنامج الطوارئ الذي صادق عليه وزراء مالية منطقة اليورو لمواجهة الوباء العالمي، والذي يشتمل خصوصاً على قدرات للإقراض.

في غضون ذلك، أبلغ كبير الخبراء الاقتصاديين بالبنك المركزي الأوروبي، صحيفة «البايس»، بأن اقتصاد منطقة اليورو الذي تضرر جراء تفشي فيروس كورونا لن يعود لمستويات ما قبل الجائحة حتى العام المقبل على أبكر تقدير، مضيفاً أن البنك مستعد لإجراء تعديلات على أدواته عند الحاجة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,74	9,88	1508	2,89
ج. استرليني £		4,55	4,42	0,47	4,46	0,46	0,38	0,86	19,09	11,98	1828	3,51
يورو €		4,05	3,94	0,42	3,97	0,41	0,33	0,77	17,03	10,69	1631	3,13

النفط (برنت)
أمس 31,58 $
السابق 31,13

الذهب
أمس 1745,60 $
السابق 1738,10

بتكوين
أمس 9517,47 $
السابق 9729,26

نشرة بيانية تفصح عن ارتفاع صادرات المملكة من الخام والمنتجات البترولية في مارس

إيقاف «فني» لنفط المنطقة السعودية ـ الكويتية المشتركة الشهر المقبل

صادرات السعودية من الخام والمنتجات النفطية سجلت ارتفاعاً في مارس الماضي (الشرق الأوسط)

دبي والكويت: «الشرق الأوسط»

رغم عدم صدور بيان رسمي من الجانبين يؤكد هذا التوجه أو ينفيه، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن تصريحات لمصادر مطلعة، أن الشركاء في منطقة العمليات المشتركة في الخفجي اتفقوا على خيار إيقاف الإنتاج من مطلع يونيو (حزيران) المقبل، ولمدة شهر مبدئياً، في خطوة وصفت بأنها إيقاف تكتيكي فني وبيئي، في ظل الخفض الطوعي الذي بادرت به السعودية والكويت والإمارات.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية أمس، نقلاً عن تصريحات أطلقتها مصادر مطلعة، فإن شركتي «نفط الخليج» الكويتية و«أرامكو السعودية» درستا سيناريوهات عدة، منها وقف الإنتاج أو خفضه؛ حيث تم استبعاد الخيار الأخير كونه يتسبب في صدور انبعاثات تهدّد البيئة من جانب، وهو الأمر الذي توقّف بسببه الإنتاج منذ سنوات.

وبحسب تصريحات استندت عليها الوكالة، فإن الإيقاف فني بحت يواكب الإجراءات العالمية، ويعتبر الخيار الأفضل من الجوانب كافة، مشيرة إلى أنه تم رفع القرار إلى اللجنة التنفيذية العليا في منطقة العمليات المشتركة بالخفجي للمصادقة عليه وفقاً للإجراءات المتبعة.

وأشادت المصادر بالتوافق التام بين الشركاء في منطقة العمليات المشتركة في اتخاذ القرارات نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية، مؤكدة أن الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من الارتفاع التدريجي للإنتاج عقب عودة الإنتاج.

وبلغ إنتاج منطقة «الخفجي» المشتركة نحو 80 ألف برميل يومياً، مناصفة بين الكويت والسعودية، فيما تم تصدير شحنتين من المنطقة خلال الفترة الماضية.

وكان وزير النفط وزير الكهرباء والماء بالوكالة الدكتور خالد الفاضل أكد في وقت سابق تأييد الكويت لجهود السعودية في إعادة الاستقرار والتوازن لأسواق النفط بتخفيض إضافي طوعي للإنتاج الكويتي بنحو 80 ألف برميل يومياً فوق التزامها باتفاق «أوبك بلس».

من ناحية أخرى، كشفت بيانات رسمية، أمس (الاثنين)، أن صادرات السعودية من النفط الخام في مارس سجلت ارتفاعاً إلى 7,391 مليون برميل يومياً، مقابل 7,278 مليون برميل يومياً في فبراير (شباط)، ليبلغ مجمل صادرات الخام والمنتجات النفطية السعودية معاً خلال مارس 8,1 مليون برميل يومياً، مقابل 7,8 مليون برميل يومياً.

ووفقاً للحساب الشهري، يصبح ما زادته المملكة من صادرات النفط الخام خلال مارس 113 ألف برميل يومياً، بينما ارتفعت الصادرات السعودية من المنتجات النفطية وحدها بواقع 246 ألف برميل يومياً في ذات الشهر مقابل الشهر السابق؛ حيث بلغ حجم ما صدرته المملكة من تلك المنتجات النفطية 796 ألف برميل يومياً، ما يمثل أعلى مستوى منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي الذي ضخّت فيه 1,052 مليون برميل يومياً، مقابل صادرات فبراير من ذات المنتجات بحجم 550 ألف برميل يومياً.

وبحسب بيانات «جودي»، ارتفعت مخزونات النفط الخام السعودي خلال مارس الماضي لتصل إلى 156,25 مليون برميل، مسجلة ارتفاعاً بواقع 2,9 مليون برميل، في وقت سجلت المصافي تراجعاً في استهلاكها خلال مارس، بواقع 244 ألف برميل إلى 1,9 مليون برميل يومياً، كما أن الحرق المباشر للنفط الخام تراجع بمعدل 39 ألف برميل يومياً إلى 279 ألف برميل.

وأشارت بيانات «جودي» أن إنتاج السعودية من النفط الخام انخفض 51 ألف برميل يومياً على أساس شهري إلى 9,733 مليون برميل يومياً في مارس.

وخلال شهر فبراير من العام الحالي، سجلت صادرات النفط السعودي (الخام والمنتجات النفطية) انخفاضاً ملحوظاً؛ بتراجع يعادل 214 ألف برميل يومياً، مقارنة مع شهر يناير (كانون الثاني).

وتأتي هذه التطورات التاريخية قبل توصل مجموعة الدول المصدرة للنفط (أوبك) مع الدول خارج المنظمة، بقيادة روسيا، فيما يعرف بـ«أوبك بلس» لاتفاقية في أبريل (نيسان) الماضي، تنص على تقليص الإنتاج 9,7 مليون برميل يومياً في شهري مايو (أيار) الحالي ويونيو المقبل، وذلك بعد محادثات مطولة استمرت أياماً، في واحدة تعدّ من أكبر قرارات خفض الإنتاج على الإطلاق؛ حيث يتجاوز 4 أمثال التخفيضات التي اتُّفق عليها أثناء الأزمة المالية في 2008.

ولم تقف الأمور عند هذا الحد، إذ أعلنت وزارة الطاقة قبل أيام عن توجيه شركة «أرامكو السعودية» إلى تخفيض إنتاجها من النفط الخام لشهر يونيو المقبل، بكمية إضافية طوعية، تبلغ مليون برميل يومياً، تُضاف إلى التخفيض الذي التزمت به المملكة في اتفاقية «أوبك بلس» الأخيرة.

الاستثمارات محور رئيسي لضمان استدامة إمدادات الطاقة العالمية

الدمام: مساعد الزياني

تشكل الاستثمارات دافعاً رئيسياً لاستدامة قطاع الطاقة بأشكاله كافة، وقد يؤثر اختلال الأسواق على استمرار الاستثمارات، وهو ما يؤثر على إمدادات الطاقة، الذي تسبب في وقت سابق بخروج الإنتاج المكلف والحقول المكلفة والاكتشافات الجديدة من مزيج العرض في الأسواق الدولية، إضافة إلى ارتفاع الأسعار بسبب انخفاض العرض.

وتعد الاستثمارات محوراً مهماً جداً في قطاع الطاقة. وبحسب منظمة «أوبك»، فإن العالم يحتاج إلى 10 تريليونات دولار استثمارات نفطية حتى 2040، وذلك لعدم مواجهة عجز في الإمدادات، في حين تبلغ استثمارات الطاقة بشكل عام نحو 48 تريليون دولار حتى 2035، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.

وحذر مسؤولون في قطاع الطاقة من تباطؤ الاستثمارات، مما سيكون له أثر كبير على استدامة إمدادات الطاقة، وبالتالي الحفاظ على التوازن في الأسواق العالمية، حيث قال الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، في فترة سابقة، إنه من دون استثمارات كافية مستقرة في تطوير البنية التحتية للطاقة وصيانتها، فإن أمن الطاقة الجماعي سيكون معرضاً للخطر.

وتواجه الاستثمارات ضغطاً كبير خلال الفترة الحالية، خاصة مع تأثيرات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والذي تسبب في إضعاف الدورة الاقتصادية العالمية، مما نتج عنه ارتفاع المعروض وانخفاض الأسعار، الأمر الذي لن يسمح باستمرار بعض الاستثمارات في الدول عالية التكلفة في الإنتاج، مما يضع تحدياً أمام سلسلة الإمدادات في المستقبل.

وقال الدكتور أحمد علي عتيقة، الرئيس التنفيذي للشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكورب)، إن قطاع الطاقة يتسم بحاجته إلى استثمارات رأسمالية كبيرة متكررة، وبالتالي فإن أي انخفاض أو تأخير قد يطرأ على وتيرة الاستثمارات من شأنه أن يؤثر على تدفق الإمدادات على المدى المتوسط.

وأضاف الدكتور عتيقة، في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول الاستثمارات في قطاع الطاقة: «شهدنا حدوث ذلك عدة مرات في السابق، كان آخرها في الفترة بين عامي 2014 و2016 التي انخفضت فيها النفقات الرأسمالية لشركات النفط والغاز بنسبة 25 في المائة لعامين متتاليين؛ كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض ملموس في العرض، وتقلب في الأسعار، علاوة على أثره السلبي على التدفقات الاستثمارية الحيوية اللازمة لدفع التحول في تنويع مصادر الطاقة، مثل تخزين الكهرباء، واحتجاز الكربون واستخدامه والاستفادة منه، وغيرها».

وعن مساهمة الاتفاق الأخير بين مجموعة «أوبك+» ومجموعة العشرين في المحافظة على استقرار أسواق الطاقة، وبالتالي المحافظة على الاستثمارات في هذا القطاع، قال الرئيس التنفيذي للشركة العربية للاستثمارات البترولية: «هذه المتغيرات غير مرتبطة بعضها ببعض، فهناك إجماع واسع على أن الانخفاض الأخير في أسعار النفط جاء نتيجة الفائض الذي كان قد تراكم قبل جائحة فيروس كورونا، والذي تسبب في انكماش حاد في الطلب على النفط (من المتوقع أن يصل حجمه إلى نحو 22 مليون برميل يومياً في الربع الثاني من عام 2020)، مما سيجعله أكبر انكماش من نوعه في التاريخ».

وزاد: «يُعزى ذلك بشكل رئيسي إلى انخفاض الطلب على المنتجات البترولية من قبل قطاع النقل نتيجة القيود المفروضة على السفر والتنقل التي فرضتها إجراءات العزل الصحي وجهود التصدي لوباء (كوفيد-19) حول العالم».

وعن التحديات التي يمكن أن تواجه العالم، في حال تعطلت الاستثمارات، قال: «قد تحدث تقلبات حادة في حال تم تخفيض برامج الإنفاق الرأسمالي، أو ريثما تتم مراجعتها على الأقل. وقد يكون عام 2020 الأسوأ من حيث قرارات الاستثمار النهائية في المشاريع الجديدة في شرائح معينة من قطاعات النفط والغاز وصناعات التكرير والبتروكيماويات، ونحن نرصد بالفعل ما يحدث من تآكل في القيمة، وتسريح للعاملين، وشيوع حالة من عدم التوازن في القطاع عموماً».

وأوضح الدكتور عتيقة: «من المحتمل أن تواصل أسعار النفط انخفاضها حتى نهاية العام على الأقل. وفي ظل أن الأزمة الحالية غير مسبوقة على جميع الصُعد، فليس هناك إجماع تام، سواء حول مدى مرونة الطلب والأمد المتوقع لاستمرار الأزمة (من المُحتمل حدوث موجة ثانية من الفيروس في أواخر عام 2020 حسب بعض التحاليل)، ومدى تأثيرها المحتمل على هيكلية القطاع على المدى الطويل، من حيث القدرة الإنتاجية لقطاع الطاقة، والاقتصاد عموماً، علاوة على التغيرات الهيكلية المحتملة من حيث الطلب في فترة ما بعد فيروس كورونا».

وأضاف: «بالتالي، فإن شكل التعافي الاقتصادي، وما إذا كان سيتم تنسيق استراتيجيات مشتركة للخروج من أزمة فيروس كورونا، هما العاملان اللذان سيرسمان ملامح الأسس التي سيرتكز عليها القطاع، وأسعار النفط مستقبلاً».

«روسنفت» تطلب دعماً من الكرملين لتجاوز الأزمة

موسكو: طه عبد الواحد

اضطرت شركة «روسنفت» النفطية الروسية الكبرى لتعديل خطتها الاستثمارية في تنمية مشروعاتها هذا العام، وطلبت الدعم من الحكومة الروسية، على شكل تسهيلات ضريبية وائتمانية، لمواجهة ما وصفته بأنه «ظروف دراماتيكية»، وللخروج من الأزمة الحالية، الأمر الذي قالت إنه قد يستغرق من عامين إلى ثلاث سنوات. كما طالبت «روسنفت» شركات النقل الاحتكارية، التي تعتمد عليها في تصدير الإنتاج، بتخفيض أجور النقل، نظراً للتحولات في أسواق النفط العالمية، وأن تعتمد تسعيرة جديدة تتناسب مع مستوى سعر البرميل في الأسواق العالمية حالياً.

وكان إيغر سيتشين، مدير عام شركة «روسنفت» أول مسؤول يستقبله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في اجتماع الأسبوع الفائت «وجهاً لوجه»، الأول من نوعه منذ أكثر من شهر، حين بدأت السلطات الروسية تعتمد «المحادثات عبر الفيديو عن بعد» لتجنب نقل عدوى فيروس كورونا. ويعكس عقد الاجتماع بهذا الشكل، أهمية «روسنفت» للاقتصاد الروسي، وهو ما أكده الرئيس بوتين، الذي استهل حديثه بالإشارة إلى أن «روسنفت شركتنا الرائدة، وواحدة من كبرى الشركات وربما أكبرها، وهي أكبر دافع ضرائب». وبعد هذه المقدمة، طلب من سيتشين تقديم عرضه حول الوضع في الصناعة النفطية في ظل الظروف الحالية، والدعم الذي يحتاجه القطاع من الحكومة.

من جانبه، وتأكيداً لما قاله بوتين، أشار سيتشين إلى أن «روسنفت» حققت العام الماضي نتائج إنتاجية واقتصادية - مالية ضخمة، لافتاً إلى أنها «كانت أكبر دافع ضرائب، بما في ذلك وفرت 18 بالمائة من إيرادات الميزانية». وانتقل بعد ذلك للحديث عن استثماراتها، وقال إنها بلغت عام 2019 نحو 950 مليار روبل (13,01 مليار دولار تقريباً). وبالنسبة لاستثمارات «روسنفت» في تطوير مشروعاتها هذا العام، كشف سيتشين عن خطة لتخفيض حجمها، وقال: «بالنظر إلى الحالة المأساوية في سوق النفط العالمية ككل، وإلى القرارات بتخفيض الإنتاج، سيتعين علينا تحسين جزء من التكاليف الرأسمالية، وسنحاول الحفاظ على برنامجنا الاستثماري عند نحو 750 مليار دولار (نحو 10,27 مليار دولار)».

وأحال قرار تقليص الاستثمارات بنحو 2,7 مليار دولار إلى «الحاجة بالحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي للشركة في ظل الأزمة العالمية، وتخفيض الإنتاج». إلا أن تحقيق هذا الهدف، والحفاظ على دينامية الاستثمارات يتطلبان دعماً حكومياً، على حد تعبير سيتشين، الذي أشار إلى «مجالات رئيسية هناك ضرورة بالحصول فيها على مساعدة الدولة»؛ وهي «تخفيف سياسة البنك المركزي بالنسبة للاقتراض، وإمكانية الوصول إلى موارد التشغيل»، وحدد بدقة المساعدة التي يطلبها من بوتين في هذا المجال، وهي «رفع سقف حدود الإقراض المسموح به» (لشركة روسنفت)

وأشار إلى أن هذا الطلب لا يقتصر على «روسنفت»، بل ويشمل مقاوليها وموردينها، وأكد أن «خطوة كهذه ستدعم برنامجنا الاستثماري، وحتى في أن نبدأ مشروعات جديدة»، لافتاً إلى أنه «في الأفق، خلال عامين أو ثلاثة، سنتمكن بكل الأحوال من تجاوز الأزمة، وعندها سنحتاج لتوفير كميات جديدة من الإنتاج للسوق».

ولم يقتصر الدعم الذي تحتاجه «روسنفت» على «رفع سقف» حد الاقتراض المسموح به، إذ طلب سيتشين كذلك تسهيلات ضريبية، لا سيما بالنسبة لأعمال التنقيب والإنتاج في الحقول «الوعرة»، وقال: «إذا كانت هناك إمكانية بتأجيل المدفوعات الضريبية إلى المرحلة المقبلة من الأعمال المتصلة بالتنقيب، فإن هذا من شأنه أن يساعدنا أيضاً في أن نكون أكثر استعداداً للخروج من الأزمة».

وأخيراً يرى مدير «روسنفت» أن «تعديل المؤسسات الاحتكارية تعريف النقل بما يتوافق مع السعر الحالي (للنفط) في السوق، مسألة رئيسية بالنسبة لنا»، موضحاً أن «سعر النفط عام 2008 على سبيل المثال كان 1100 روبل، وكان سعر ضخ الطن الواحد 822 روبلاً، أما الآن فإن سعر النفط نحو 1200 روبل، بينما سعر ضخ الطن الواحد وصل حالياً إلى 2100 روبل»، وقال إن «الإنفاق على النقل يصل حالياً إلى 32 بالمائة من سعر الإنتاج». وتعتمد «روسنفت» في نقل وتصدير إنتاجها إلى السوق المحلية والأسواق الخارجية، على شبكات الأنابيب التي تملكها شركة «ترانسنفت» الحكومية، فضلاً عن النقل عبر شبكة السكك الحديدية.

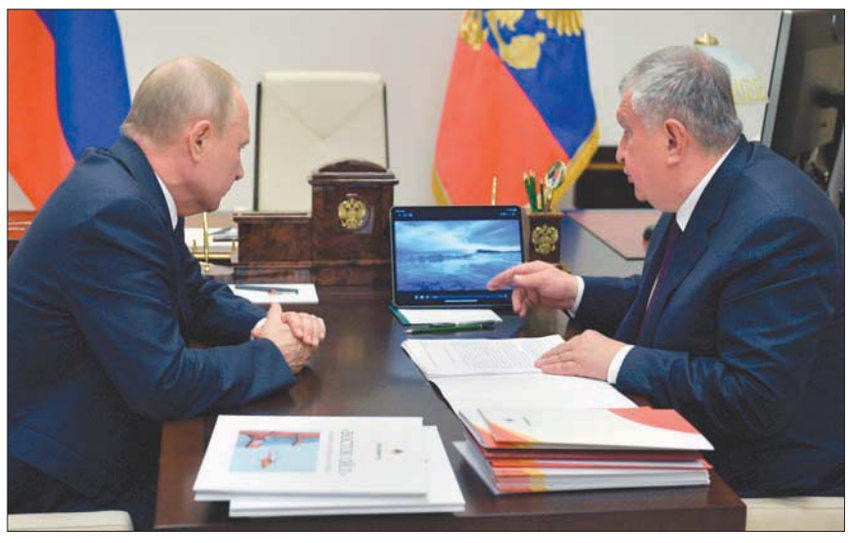
بوتين استقبل رئيس شركة «روسنفت» في لقاء مباشر نادر منذ استفحال «كورونا» (أ ب)

وليد خدوري

مرحلة مضطربة في أسواق النفط لا تسمح بتوقعات دقيقة

تلقي المرحلة التاريخية الصعبة لفيروس «كورونا» المستجد ظلالها المضطربة والمتباينة على مجمل الاقتصاد العالمي، ومنه القطاع النفطي. فتتناقض أو تتغير المعلومات والتوقعات يوميا خلال هذه الفترة حول أوضاع الأسواق النفطية. فمن ناحية، وكما توقع المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، فإن تقليص إجراءات الحجز المنزلي في دول عدة أخذ يعيد الصحة للأسواق النفطية. لكن حذر بيرول في نفس الوقت أن التحسن في الأسواق هذا هو «تدريجي» و«هش». واستبعد بيرول في تصريحاته لوسائل الإعلام إمكانية إعادة تجربة شهر «أبريل الأسود»، حيث تدهورت أسعار النفط الأميركي المستقبلية إلى أقل من الصفر، وهي الأسوأ في تاريخ الصناعة النفطية.

يتوجب أخذ الحذر من التوقعات القصيرة الأمد. فهناك نقص فاضح في المعلومات عن فيروس «كورونا» المستجد. ولا يتوفر حتى يومنا هذا اللقاح للحد من انتشار الفيروس ولا الدواء لمعالجة المصابين. كما يجب الأخذ بنظر الاعتبار بعض المتغيرات التي ستحصل نتيجة الحجر في البيوت. فهل سيتقلص السفر الجوي لرجال الأعمال خلال هذا العام، وتستبدل الاجتماعات المشتركة من خلال «المؤتمرات الهاتفية» الجارية الآن. وهل ستحاول المؤسسات الدولية تغيير طريقة اجتماعاتها من سفر المشاركين من أرجاء العالم للمساهمة في اللقاءات، أم الاكتفاء بـ«المؤتمرات الهاتفية» لتقليص النفقات في هذا الوضع الذي تعاني منه العديد من المؤسسات من تقليص في موازناتها. وما تأثير هذه المؤشرات المحتملة على السفر الجوي ووقود الطيران. وهل سيعم الاطمئنان لدى السكان في السفر بمركباتهم أو الطيران لمناطق سياحية داخل بلادهم أو خارجها واستخدام الفنادق. لقد بدأت دول الاتحاد الأوروبي تجربة محاولة الانفتاح السياحي داخل مجموعة دول الاتحاد، ومن السابق لأوانه الكلام عن النتائج الآن. فهناك خوف حقيقي عند المواطنين في مختلف أرجاء العالم نتيجة فقدان اللقاح والدواء.

يتوجب الحذر خلال هذه المرحلة الصعبة من التوقعات، إذ يمر العالم بفترة غير مسبوقة من عدم الاستقرار الصحي والنفسي وما نتج عنهما من انكماش اقتصادي عالمي. لكن يتوجب أيضا التمعن بدقة في معنى وأهمية المعلومات المتوفرة. وما النقاش الجاري في مختلف دول العالم ما بين المؤسسات الطبية المتخصصة والمسؤولين السياسيين في هذا البلد أو ذاك حول كيفية ومدى تقليص الحجز إلا مثال لما يمكن أن نشاهده لأشهر مقبلة، في غياب اللقاح والدواء. ومن حسن الحظ أن صحة الإنسان قد أخذت الأولوية هذه المرة. وأن الأطباء المتخصصين يلعبون دورا مهما في اتخاذ القرارات تحت سقف شعار «صحة الإنسان أولا». كما أن هناك النزاع والمنافسة ما بين الدول الكبرى حول تحديد مصير الجائحة وما هو العلاج لها وما مدى التعاون في القضاء عليها عند نشوبها، ما هذه الخلافات إلا مؤشرات لنزاعات جديدة إما داخل الدول الصناعية نفسها، كما هو الأمر داخل الاتحاد الأوروبي، وإما الخلاف المتنامي ما بين الولايات المتحدة والصين وإمكانية تطوره إلى حرب باردة شبيهة بما طرأ على العلاقات الغربية - السوفيتية بعيد الحرب العالمية الثانية. وهناك لا تزال مناطق جديدة يمكن أن تغزوها الجائحة كالدول الأفريقية أو تنتشر بشكل أوسع كما هو الأمر في روسيا. وهناك خوف ألا تتخذ الإجراءات المشددة لفحص المواطنين العائدين من الخارج، كما هو الأمر في بعض الدول، حيث نلاحظ زيادة الإصابات نظرا لعدم دقة الفحوص الطبية اللازمة أو الانكفاء في البيوت للمدة المطلوبة للعائدين إلى بلادهم. هذه جميعها تطورات يتوجب أخذها بنظر الاعتبار عند دراسة تأثير الجائحة على العلاقات الدولية مستقبلا، وما مدى تأثيرها على «العولمة» وانفتاح التجارة الدولية، مقارنة بالدعوات المتعددة لسياسة «الحمائية» الانكفائية النقيضة للعولمة ومدى تأثيرها على التجارة العالمية. إننا أمام انتكاسة اقتصادية عالمية، حيث هناك شح للموارد المالية بسبب معاناة عام 2020، من ثم يتوجب الحذر في دقة التوقعات.

صرح السيد بيرول الأسبوع الماضي، أن أسواق النفط تتجه بسرعة أكثر مما كان متوقعا سابقا للعودة إلى توازن العرض والطلب، هذا التوازن الذي أفقد استقراره فيروس «كورونا» المستجد. وتأكيدا لهذا الكلام، أشار التقرير الشهري الأخير لوكالة الطاقة الدولية لأسواق النفط إلى أن الطلب على النفط بدأ يزداد مرة أخرى، فبدلا من التوقعات السابقة بانخفاض الطلب العالمي نحو 9,3 مليون برميل يوميا، فإن التوقعات الآن تشير إلى انخفاض الطلب نحو 8,6 مليون برميل يوميا لعام 2020.

في نفس الوقت صرح بيرول «نجد مؤشرات أولية لإعادة توازن تدريجي لميزان العرض والطلب في أسواق النفط. والسبب في هذا هو عودة الناس إلى حياتهم الطبيعية وأعمالهم تدريجيا مع التقليص التدريجي للحجوزات في البيوت». كما أخذ يتبين أنه رغم تدهور الطلب على وقود المواصلات من بنزين وديزل ووقود الطيران استمر الطلب مستمرا على المنتجات البترولية في الصناعات البتروكيماوية. وبالنسبة للإنتاج، فقد بدأ تنفيذ اتفاق مجموعة «أوبك بلس» بتخفيض 9,7 مليون برميل يوميا في 1 مايو (أيار) كما كان متفقا عليه. وقررت السعودية تخفيضا طوعيا إضافيا بنحو مليون برميل، مما يعني أن معدل إنتاجها سيكون نحو 7,50 مليون برميل يوميا. كما انخفض الإنتاج النفطي لدول غير أعضاء في مجموعة «أوبك بلس» كالولايات المتحدة وكندا وغيرهما مثل البرازيل والنرويج حوالي 3 ملايين برميل يوميا. يعني هذا أن مجموع انخفاض الإمدادات النفطية منذ بداية الشهر الجاري قد بلغت نحو 12 مليون برميل يوميا ليصبح مجموع الإنتاج العالمي حوالي 88 مليون برميل يوميا (وهو أقل معدل للإنتاج منذ تسعة أعوام)، مقارنة بنحو 100 مليون برميل يوميا قبل نشوب الجائحة.

تزامن الإعلان عن الأرقام أعلاه، مع خفة الضغط على معدلات التخزين، فقد انخفض كثيرا التخزين في الناقلات العائمة، وتوجه التخزين بدلا عن ذلك إلى مستودعات التخزين الاستراتيجي والخزانات التجارية الثانوية، الأمر الذي ساعد بدوره في تحسن الأسعار الأسبوع الماضي.

فاروق شيخ لـ الشرق الأوسط: تسهيل نقل الشحنات من المنطقة البحرية إلى مطار الملك عبد العزيز يعزز التحول اللوجيستي

إطلاق أول ممر عبور يربط ميناءً بحرياً بمطار في السعودية

جدة: محمد العايض

أطلقت السعودية، أمس، أول ممر عبور يربط ميناء بحري بمطار جوي في البلاد، في خطوة تهدف إلى تسهيل تدفق الشحنات، وتعدد وسائط النقل للسلع الصادرة أو الواردة من وإلى المملكة، من خلال الربط بين منطقة الإيداع وإعادة التصدير.

وسارت أمس في مدينة جدة، غرب السعودية، أول الشحنات عبر الممر الجوي بين ميناء جدة الإسلامي ومطار الملك عبد العزيز، بمشاركة من الجمارك السعودية وإدارة ميناء جدة الإسلامي، حيث طبقت شركة «لوجي بوينت»، الجهة المنفذة للممر في الميناء، التجربة على شحنات بحرية وصلت إلى منطقة الإيداع وإعادة التصدير، حيث جرى شحنها جواً إلى وجهتها النهائية في هولندا.

وبين فاروق شيخ، الرئيس التنفيذي للشركة، أن الممر الجوي البحري الذي تم تطبيقه يهدف إلى تسهيل حركة التجارة للعملاء من خلال الممر الجمركي الذي يعمل بصفته حلقة ربط متعددة الوسائط للوصول إلى الأسواق المستهدفة عن طريق دمج خدمات الشحن البحري والجوي، مشيراً إلى أن ذلك يتسق مع «رؤية 2030» الهادفة لجعل السعودية منصة لوجيستية عالمية.

وأضاف شيخ أن «لوجي بوينت» تبذل جهوداً كبيرة فيما يتعلق بطرح أفكار ومفاهيم وحلول عالمية حديثة يمكنها من المساهمة في تعزيز كفاءة الخدمات اللوجيستية، واستقطاب المستثمرين من خلال موقع استراتيجي ومرافق بطراز عالمي لتقديم خدمات لوجيستية في منطقة البحر الأحمر.

وأشار شيخ لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن نقل الشحنات البحرية الجوية يساهم في تعزيز التنافسية في المنطقة، من خلال إنشاء رابط بحري - جوي وجوي - بحري فعال منخفض التكلفة يجعل مدينة جدة مركزاً لوجيستياً متعدد الوسائط للشحن العابر (الترانزيت)، في ظل دعم كبير من قبل الجمارك السعودية وإدارة ميناء جدة الإسلامي، وتماشياً مع برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجيستية (ندلب).

وأبان أن التجربة تم تطبيقها على شحنات بحرية وصلت إلى منطقة الإيداع وإعادة التصدير بميناء جدة الإسلامي، حيث جرى شحنها جواً إلى وجهتها النهائية في هولندا.

وتأتي هذه الرخصة تماشياً مع تطلعات السعودية في دعم القطاع اللوجيستي، ودعم مشروعات التخصيص والشراكة بين القطاعين العام والخاص، ولتحسين خدمات الشحن، وتحقيق «رؤية 2030» فيما يتعلق برفع ترتيب المملكة في مجال جودة الخدمات اللوجيستية للمراتب الـ25 الأولى عالمياً.

وكان الكابتن عبد الله الزمعي، مدير عام ميناء جدة الإسلامي، قد أكد لـ«الشرق الأوسط»، في فبراير (شباط) الماضي، أن ميناء جدة نجح أن يكون الأفضل في المنطقة من خلال التحول الرقمي، مشيراً حينها إلى أن هذه المنطقة تعد فرصة حقيقية للصناعيين والتجار السعوديين كافة، كذلك الشركات العالمية في مجالات الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير والترانزيت أو المسافنة، إذ أصبح بإمكانهم تطوير الأعمال، والحصول على أفضل الصفقات التجارية، محلياً ودولياً.

وأكد الزمعي أن المنظومة اللوجيستية متكاملة في خدمات المناولة والخدمات الأرضية في ميناء جدة الإسلامي، وهي تضاهي ما تملكه أكبر الموانئ العالمية البحرية، مما أدى إلى تنامي عمليات الاستيراد والتصدير خلال السنوات الماضية حتى الآن.

واستدل على حيوية الميناء بالأرقام المسجلة، حيث تمت مناولة 165 مليون طن وزني من البضائع، ومناولة ما يزيد على 13 مليون حاوية قياسية، واستقبال 14 ألف سفينة متعددة الأغراض والأحجام. كما استطاع مناولة 19 مليون رأس من المواشي الحية، واستقبال وتوديع ما يزيد على مليون حاج ومعتمر وزائر، بالإضافة إلى تفريغ ما يزيد على 35 مليون طن من المواد الغذائية، و16 مليون طن من مواد البناء خلال الفترة بين 2017 و2019.

السعودية تسير بخطى واثقة للتحول إلى منصة لوجيستية عالمية (الشرق الأوسط)

استمرار اتساع عجز الميزانية والمعاملات الجارية

تركيا: معاقبة 15 بنكاً خالفت قواعد التعامل الجديدة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فرضت هيئة التنظيم والرقابة على المصارف التركية غرامات على 15 بنكاً، بدعوى عدم التزامها بالقواعد الجديدة التي طبقت في إطار تدابير مواجهة فيروس كورونا. وقالت الهيئة إنها فرضت غرامات بمبلغ 19 مليوناً و650 ألف ليرة (2,84 مليون دولار) على البنوك التي لم تلتزم في معاملاتها بالقواعد الجديدة التي تم إدخالها للتعامل مع التداعيات الاقتصادية لوباء كورونا.

وأضافت الهيئة، في بيان، أن قرار فرض الغرامات جاء بعد تلقي شكاوى من عملاء البنوك، وأن عملية التحقيق مستمرة، مشيرة إلى أن هدفها هو لفت الانتباه إلى الممارسات المصرفية غير العادلة خلال الاضطراب الاقتصادي الناجم عن تفشي فيروس كورونا.

كانت الحكومة التركية قد أعلنت عدداً من الضوابط الجديدة بسبب تفشي الفيروس، بينها توفير المرونة للشركات في سداد القروض، وتلبية طلبات ائتمان العملاء، وتسهيل إعادة هيكلة الديون مع أسعار فائدة معقولة، ولم يلتزم بعض البنوك بهذه التعليمات، ولم تستوفِ طلبات إعادة هيكلة قروض العملاء، رغم أن تأخيرات الدفع كانت أقل من 30 يوماً، علماً بأن الفترة التي منحتها الحكومة هي 180 يوماً.

وفي الوقت ذاته، أعلن البنك المركزي التركي تراجع حجم الديون الخارجية المستحقة على القطاع الخاص في مارس (آذار) الماضي، مقارنة بنهاية العام الماضي. وقال البنك، في بيان أمس (الاثنين)، إن الديون طويلة الأجل بلغت 177,6 مليار دولار، بانخفاض 3 مليارات دولار عن نهاية عام 2019. كما انخفضت ديون الديون قصيرة الأجل للقطاع الخاص المستحقة خلال الأشهر الـ12 المقبلة إلى 7,8 مليار دولار في مارس (آذار) بتراجع 1,2 مليار دولار عن نهاية العام الماضي.

وكانت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني قد ذكرت أن مستوى الدين المنخفض نسبياً في تركيا، وخبرتها في اجتياز اضطرابات السوق المالية، تساعد تصنيفها على الصمود أمام وباء كورونا، والضغط على الليرة التركية.

ورغم ذلك، تغيرت توقعات الوكالة بشكل كبير منذ أن قامت بمراجعة تصنيف تركيا في فبراير (شباط) الماضي، حيث يرتقب أن ينكمش اقتصاد البلاد بنسبة 2 في المائة على الأقل بنهاية العام الحالي، مشيرة إلى أن ضعف الليرة أدى إلى استنزاف احتياطي العملات الأجنبية.

وأظهرت بيانات وزارة الخزانة والمالية التركية، الجمعة الماضي، أن عجز الميزانية سجل 43,2 مليار ليرة (أكثر من 6 مليارات دولار) في أبريل (نيسان) الماضي، بارتفاع 135,8 في المائة على أساس سنوي، بينما بلغ العجز في مارس (آذار) 43,7 مليار ليرة.

وسجلت الميزانية عجزاً قدره 18,3 مليار ليرة في أبريل (نيسان) من العام الماضي. وكشفت البيانات أن الحساب الأولي الذي يستثني مدفوعات الفائدة أظهر عجزاً بقيمة 26,2 مليار ليرة في أبريل (نيسان). وأعلن البنك المركزي التركي أن عجز ميزان المعاملات الجارية اتسع إلى 4,92 مليار دولار في مارس (آذار)، بفعل زيادة العجز التجاري، وانخفاض الدخل السياحي، ونزوح أموال محافظ.

وتوقفت أغلبية التجارة التركية مع شركائها التجاريين الرئيسيين، بعدما بدأ فيروس كورونا ينتشر في هذه الدول، مما أدى إلى انخفاض الصادرات في مارس (آذار) 17,8 في المائة. وتضررت السياحة أيضاً بفعل الوباء، مما أدى إلى انخفاض الدخل من القطاع الذي يعد أحد مصادر العملة الصعبة في تركيا. كما سجل نزوح أموال المحافظ في مارس (آذار) 3,5 مليار دولار، مما أسهم في العجز الذي سجل 120 مليون دولار في الشهر نفسه من عام 2019. وفقد الاحتياطي التركي الصافي ما قيمته نحو 19 مليار دولار خلال شهر مارس (آذار) الماضي، مع تفاقم أزمة التدخل في سوق العملة، في ظل تفشي كورونا.

ويصارع البنك المركزي التركي من أجل عدم وصول الليرة إلى مستويات متدنية تعيد البلاد إلى أزمة عام 2018، حيث يكابد المصاعب بعد هبوط قياسي للعملة التي تجاوزت 7 ليرات لكل دولار، وهو ما يعجز عنه في الوقت الحالي.

كما هوت أسعار الفائدة من 24 في المائة إلى 8,75 في المائة، وهذه النسبة تعني أنه مع معدل التضخم، فإن السعر الحقيقي للفائدة في السالب، في تركيا، الأمر الذي دفع المستثمرين الدوليين إلى الخروج السريع، بعد أن أصبح سعر الفائدة غير جذاب.

وتشهد البلاد منذ أواخر العام الماضي تراجعاً في مؤشر ثقة المستهلكين بالبلاد، ليسجل انخفاضاً بعد ارتفاع استمر شهرين، وفقاً لبيانات أظهرها معهد الإحصاء التركي.

الضبابية تخيم على الاقتصاد التركي وسط عوامل ضغط متعددة تفاقمها طريقة إدارة الدولة للاقتصاد (رويترز)

القيمة السوقية للأسهم السعودية تتخطى 2,13 تريليون دولار

الرياض: شجاع البقمي

قفزت القيمة السوقية للأسهم السعودية فوق مستويات 8 تريليون ريال (2,13 تريليون دولار)، جاء ذلك مدفوعاً بارتفاع مؤشر السوق خلال اليومين الماضيين بأكثر من 200 نقطة، وسط تحسن ملحوظ لأسعار النفط، والتي سجلت أمس (الاثنين) ارتفاعات يصل مداها إلى 9 في المائة حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

وسجل سهم عملاق صناعة النفط العالمي «أرامكو السعودية» أمس إغلاقاً فوق مستويات 32,3 ريال (8,61 دولار)، لأول مرة منذ نحو 70 يوماً، جاء ذلك وسط أداء إيجابي سجله سهم الشركة خلال اليومين الماضيين، والتي دعم من خلالها أداء مؤشر السوق العام.

وسجلت أسعار أسهم 138 شركة مدرجة أمس إغلاقاً إيجابياً في وقت قفزت السيولة النقدية المتداولة إلى مستويات قريبة من 5,1 مليار ريال (1,36 مليار دولار)، مسجلة بذلك زيادة تبلغ نسبتها 27 في المائة مقارنة بما كانت عليه أول من أمس الأحد، وبما يفوق 50 في المائة مقارنة بما كانت عليه يوم الخميس الماضي.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات أمس على ارتفاع إيجابي بلغت نسبته 1,4 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 6921 نقطة، أي بارتفاع 96 نقطة، وسط تداولات نشطة مقارنة بالجلسات الماضية، في حين سجلت معظم القطاعات المدرجة إغلاقاً على ارتفاع.

ولا تزال الشركات السعودية المدرجة أسهمها في السوق المحلية، تعلن نتائجها المالية للربع الأول من العام الحالي (2020)، في حين تظهر هذه النتائج حتى الآن تبايناً بين أداء الشركات المعلنة، حيث سجلت نحو 44 شركة تحسناً في أدائها المالي، مقابل 36 شركة شهدت أداءً متراجعاً. وحتى الآن أعلنت نحو 80 شركة مدرجة نتائجها المالية للربع الأول من العام الحالي 2020، في حين من المنتظر أن تلعب النتائج المالية لأكثر من 100 شركة متبقية - لم تعلن نتائجها المالية حتى الآن - دوراً في التأثير على حركة أسهم هذه الشركات خلال فترة الإعلان عن النتائج المالية المرتقبة.

وتفاعل مؤشر سوق الأسهم السعودية مع أنباء أسواق النفط المنتعشة، حيث سجل خام «برنت» أمس في مستهل تعاملات الأسبوع مستويات أعلى من 34 دولاراً للبرميل، في حين تخطى «نايمكس» مستويات 32 دولاراً للبرميل بارتفاع يصل إلى 9 في المائة – حتى ساعة إعداد هذا التقرير -، يأتي ذلك وسط بدء عودة الأنشطة الاقتصادية في الكثير من دول العالم التي بدأت تخفض قيودها المفروضة على الاقتصاد بسبب جائحة كورونا.

وأمام هذا الأداء، يقترب مؤشر سوق الأسهم السعودية من حاجز 7000 نقطة مجدداً، في حين يأمل المتداولون أن ينجح مؤشر السوق في الإغلاق فوق هذا الحاجز قبيل التوقف لإجازة عيد الفطر المبارك الخميس المقبل، كما أنه من المنتظر أن تلعب أسعار النفط دوراً مهماً في تحقيق ذلك، متى ما شهدت الأسعار تحسنا إضافياً، أو تمكنت على الأقل من الحفاظ على مكتسباتها السعرية المتحققة حتى الآن.

التكنولوجيا ساعدت آسيا على إدارة الأزمة بشكل أفضل

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير صادر عن شركة «ماكينزي» للاستشارات الدولية أن وسائل التكنولوجيا الحديثة المتطورة ساعدت دول القارة الآسيوية في اتخاذ رد فعل سريع لمواجهة انتشار فيروس كورونا، ومن ثم إدارة الأزمة بشكل أفضل مقارنة بغيرها.

وأوضح التقرير الذي بثته شبكة «سي إن بي سي» الأميركية أن دوائر صنع القرار بدول آسيوية عدة سارعت بالاعتماد على وسائل التكنولوجيا في سبيل تأمين صحة مواطنيها وتحجيم التداعيات السلبية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا، وهو ما مكنها من احتواء الأزمة بشكل أفضل نسبيا.

ورصد التقرير بعض الأوجه التي تم بها تطويع سبل التكنولوجيا الحديثة في خدمة هدف مكافحة وباء كورونا، وعلى رأسها تسهيل إجراء اختبارات الكشف عن الفيروس وتتبع حالات الإصابة المحتملة والحالات المخالطة لها، ومن ثم عزل جميع الأفراد المشتبه في إصابتهم من أجل منع الفيروس من الانتشار في المجتمع.

وأشار التقرير إلى تجربة سنغافورة في هذا الصدد عبر طرح الحكومة أحد التطبيقات على الهاتف المحمول بهدف تتبع انتشار الفيروس من خلال تقنية «بلوتوث»، كما سارعت كوريا الجنوبية منذ بدء انتشار الفيروس عالميا بإقامة - في عدة مدن - محطات لإخضاع المارين بالطرق لاختبار الفيروس وهو ما ساعدها على إجراء كم هائل من الفحوصات لتحديد مدى انتشار المرض.

ولفت تقرير شركة «ماكينزي» إلى أن تجربة سنغافورة وكوريا الجنوبية نموذجان فقط من بين نماذج آسيوية أخرى التي سمحت بأداء أفضل على مستوى الاختبارات والتتبع، حتى ذهبت بعض دول القارة إلى استخدام تقنية نظام تحديد الموقع العالمي (جي بي إس) من أجل مراقبة الحظر المفروض وبقاء المواطنين في منازلهم حسب الإرشادات.

وأضاف التقرير: «كما ساعدت التكنولوجيا كثيرا في رفع مستوى الرعاية الصحية المقدمة لمرضى كورونا وإجراء فحوصات عبر وسائل الإنترنت فائق السرعة»، مشيرا إلى تجربة الصين في استخدام مراكز التشخيص عن بعد لتتبع الحالات بمدينة ووهان، بؤرة انتشار الفيروس، ومشاركة فرق طبية من مختلف أنحاء البلاد لمتابعة أوضاع المرضى عبر الإنترنت.

وأوضح أن من بين المجالات التي أسهم استخدام التكنولوجيا في تحسين أداء الحكومات الآسيوية للأزمة هو تبادل ومشاركة البيانات المتعلقة بالفيروس بشكل أكثر شفافية وأكثر دقة، حيث أتاحت ما يقرب من 22 ألف صيدلية في كوريا الجنوبية بيانات سمحت للحكومة بإطلاع مواطنيها على عدد أقنعة الوجوه المتوفرة لدى كل صيدلية من أجل تجنب حدوث تجمعات، فيما عمدت دول مثل أستراليا وسنغافورة إلى تزويد المواطنين بأحدث تطورات الفيروس عبر قنوات على تطبيق «واتساب».

وسلط التقرير الضوء على تحول الحكومات الآسيوية خلال أزمة كورونا إلى «رقمنة» جميع الخدمات التي يحتاج المواطنون إليها، ومن بينها التسوق عبر الإنترنت والتعليم عن بعد، ومباشرة الموظفين أعمالهم من المنزل دون الضرورة للوجود في مقر الشركة.

وقال إن دول آسيا استطاعت تطوير وتحديث بنيتها الرقيمة بشكل لافت وكبير خلال العقد الأخير، وقد استحوذت المنطقة على أعلى حصة من النمو العالمي في مجالات مثل إيرادات شركات التكنولوجيا، وتمويل رأس المال الاستثماري، والبحث والتطوير.

يعزز احتياطي رأسماله بإصدار سند جديد

«دويتشه بنك» يصمد أمام عاصفة «كورونا» المالية

برلين: اعتدال سلامة

أعلن «دويتشه بنك» الألماني الاثنين إصدار سند جديد مقوم باليورو لتعزيز احتياطي رأسماله في ظل أزمة «كورونا». وأوضح أكبر مصرف تجاري في ألمانيا أن السهم الجديد (تير2 كابيتال) سيرفع الحصة الإجمالية لرأس المال، كما أنه سيحسن في الوقت نفسه من الاحتياطي في مواجهة المتطلبات التنظيمية. ولم يحدد البنك القيمة الدقيقة لحصيلة بيع السهم الجديد بعد، لكنه ذكر أنه يطمح إلى تحقيق «قيمة مرجعية»، ويفهم الخبراء من هذا التوصيف أنه يتعلق بقيمة لا تقل عن 500 مليون يورو.

في الوقت نفسه، يعتزم البنك المدرج على مؤشر داكس الرئيسي لبورصة فرنكفورت، إعادة شراء الأوراق المالية الحالية بقيمة ملياري يورو من مستثمرين، نظرا لأن جزءا من هذه السندات لم يعد مسموحا باحتسابه ضمن رأسماله ومن ثم ستفقد دورها تماما في المستقبل المنظور. وحسب البنك، فإن من المحتمل أن ينتهي عرض إعادة شراء سندات رئيسية بعينها غير تفضيلية يوم الجمعة المقبل.

وعلى عكس التوقعات السابقة قفز سعر سهم مصرف (دويتشه بنك) حوالي 11 في المائة في أسواق البورصات العالمية، في الآونة الأخيرة. وهذا ما يعتبره الخبراء الألمان في العاصمة برلين مساهمة ثمينة لصالح القطاع المصرفي الأوروبي بأكمله. وإلى اليوم، نجح مصرف (دويتشه بنك) في الصمود أمام عاصفة فيروس «كورونا» المالية بأعجوبة تحسده عليه كبرى المصارف الأميركية. ففي الربع الأول من العام، رست أرباحه عند حوالي 66 مليون يورو، أي أنها فاقت توقعات الخبراء المصرفيين الألمان. مع ذلك، هوى رأسمال مصرف (دويتشه بنك) إلى ما دون المستوى الذي كان عليه قبل تفشّي جائحة (كوفيد 19) حول العالم. في حين بلغ إجمالي القروض غير المُستردّة بعد، داخل ألمانيا، ما يقارب من الـ 500 مليون يورو.

يقول الخبير المصرفي بيرتولد غراف إنّ إجمالي حجم مبيعات منتجات مصرف (دويتشه بنك) رست، منذ مطلع عام 2020، عند 5,7 مليار يورو. في حين بلغ حجم العائدات 6,4 مليار يورو. وهذا ما أيقظ اهتمام المستثمرين الأوروبيين مجدداً حيال سهم المصرف الألماني لأن أوضاع المصارف الأوروبية الأخرى تعثّرت في الشهور الثلاثة الأخيرة. ويُعدّ (دويتشه بنك) بين المصارف الأوروبية القليلة الذي يدافع بصورة شرسة وغير اعتيادية عن موقعه داخل ألمانيا وخارجها.

ويضيف غراف أن مصرف (دويتشه بنك) انتهز أزمة فيروس «كورونا» المالية لتنشيط أذرعته التجارية على غرار ما فعلته المصارف الأميركية. ما لعب دوراً رائداً في تعزيز أرباحه وعائداته. فالحركة المصرفية التجارية تضاعفت لديه أكثر من ثلاث مرّات في أزمة «كورونا». واللافت أن عملاء المصرف الألماني، من شركات ورجال أعمال، انكبوا على أنشطة تجارية رابحة عبر الإنترنت، في مرحلة الحجر المنزلي، انعكست إيجاباً على عائدات (دويتشه بنك).

ويختم القول: «بفضل الأنشطة التجارية التي شملت قطاعات السندات والعملات والسلع الأولية بلغت عائدات مصرف (دويتشه بنك)، في الربع المالي الأول من عام 2020، 1,86 مليار يورو».

في سياق متصل، يقول الخبير المصرفي الألماني مارك ديشتر إن إعادة تنظيم أصول مصرف (دويتشه بنك) في ضوء استمرار أزمة فيروس «كورونا» أمر بعيد المنال بعد. وفي ما يتعلق بملف رأس المال فئة 1 الإضافي (سيت 1) فستتحرّك إدارة المصرف، على الأرجح، لقطعه قليلاً. علماً أن رأس المال فئة 1 الإضافي هو رأس مال عادي ينتمي إلى رأس المال الأساسي للمصرف الذي يحوي الأسهم العادية وفوائض الأسهم الناجمة عن عمليات إصدار الأسهم والأرباح. وفي الوقت الراهن، سيُشكّل رأس المال فئة 1 الإضافي ما دون 12,5 في المائة من رأس المال الأساسي لمصرف (دويتشه بنك). وفي نهاية عام 2019، استأثر رأس المال فئة 1 الإضافي بنحو 13,6في المائة من رأس المال الأساسي. ومن المتوقع أن ترفعه إدارة المصرف إلى 12,8 في المائة بحلول عام 2022.

ويختم ديشتر القول: «لم يتضعضع مركز (دويتشه بنك) المالي من جراء تراجع حجم رأس المال فئة 1 الإضافي لديه. فالمعايير الأوروبية تتطلّب من أي مصرف أوروبي أن يساوي هذا الحجم 10,4 في المائة من رأس المال الأساسي. ومع أن مخزون السيولة المالية لدى (دويتشه بنك) تراجع منذ تفشي فيروس (كورونا)، حول العالم، إلا أن الأمر لن يؤدي إلى صدام مع هيئات التنظيم المصرفية الأوروبية التي قلّصت المتطلبات حول سقف مخزون السيولة المالية لدى المصارف الأوروبية إلى أدنى الحدود لتشجيع الأخيرة على إقراض الشركات الأوروبية المتعثّرة مالية، في هذه الفترة العصيبة. ولا شك أن دور المصرف الأوروبي المركزي في التخفيف من القيود المفروضة على مصارف منطقة اليورو، لناحية المتطلّبات والودائع، بات واضحاً كعين الشمس».

«دويتشه بنك» يصدر سنداً جديداً مقوماً باليورو

خطاب نسوي ناعم يحتفي بالجمال ضد القبح

فيلم «بابيشا»... الإرهاب رجل!

محمد العباس*

بقدر ما يندد فيلم «بابيشا» (Papicha) للمخرجة الجزائرية مينة مدور بالتطرُّف الديني، يترافع ضد الذكورية، لدرجة أنه يماهي ما بينهما؛ إذ ينعدم وجود الرجل الإيجابي في كل مفاصل الفيلم/ الحياة، مقابل نماذج أنثوية ممتلئة بقيم الفاعلية والنضال والمبدئية وحُبّ الوطن. وذلك من خلال خطاب نسوي ناعم يحتفي بالجمال ضد القبح. فالرجل إما إرهابي أو متحرش أو فاشل يُمني نفسه بالهجرة من الجزائر إبان العشرية السوداء، حيث العنف السياسي والديني، والخيبات الاجتماعية، وموت الأحلام الفردية، في الوقت الذي تصر فيه بطلة الفيلم الشابة نجمة (لينا خودري) وصديقاتها من الطالبات الجامعيات على البقاء في الوطن ومعارضة كل أشكال تجريف الوعي الذي ترتكبه الجماعات المتطرفة، في إشارة إلى الشباب القادر والراغب في رسم صورة مشرقة للمستقبل.

إنه فيلم يحتفل بالحياة، بالنظر إلى جرعات الجمال ومنسوب الإرادة التي تتمتع بها الصديقات الجميلات (وسيلة، وسميرة، وليندا، وصالحة، وكهينة). وهذا هو سر الأثر الجمالي الذي يزرعه الفيلم في المتلقي. فرغم كونه يلوّح بالإرهاب الذي يحتل الجامعة ويربض خلف أسوارها، كما يجتاح الشوارع والأسواق ومختلف الفضاءات الحياتية، إلا أن الظلامية لا تحظى إلا بمساحة مشهدية بسيطة في الفيلم، على العكس مما تؤديه معظم الأفلام التي تتخذ من سطوته بصرياً رؤية تبشيعية له. وذلك مقابل بانوراما بصرية مبهجة لحركة الشابات ومرحهن وتعبيرهن الجسدي عن أنوثتهن إلى جانب هواجسهن الاجتماعية. وهذا هو بالتحديد ما جعل الفيلم أنشودة فرح ضد شبح الموت.

أطروحة الفيلم تعتمد الإشارية عوضاً عن الصراخ الأيديولوجي، رغم انبنائه على مجابهة شرسة بين رؤيتين متضادتين للوجود. ففي مفهوم الهوية مثلاً، وهي البؤرة المركزية للفيلم، تقرر نجمة استثمار موهبتها في تصميم الأزياء لتقيم عرضاً جماهيرياً داخل الجامعة وتشجيع صديقاتها على العمل معها كعارضات. حيث تعتمد في المقام الأول على استحضار «الحايك» لتصاميمها. وهو غطاء تقليدي معروف يغطي كامل جسد المرأة الجزائرية عند خروجها من البيت، وكانت تستخدمه لتهريب السلاح إلى مقاومي الاستعمار، كما أخبرتها والدتها التي ألهمتها نصّاً تثقيفياً حول استخداماته. وذلك في مقابل «النقاب» الطارئ على الحياة المغاربية، الذي لا يمثل ثقافة وتقاليد المرأة الجزائرية، بقدر ما هو عنوان يميز الشرطة النسائية الدينية وأخوات الحركات المتطرفة.

«بابيشا» في اللهجة الجزائرية تعني البنت الحلوة المدلّلة. وهذا هو القالب الذي كان يمكن لنجمة أن تنحبس فيه؛ فهي شابة جميلة، مرحة، لديها القدرة والرغبة في السهر وممارسة اللهو في المراقص خارج الجامعة، حد الطيش، لولا أنها في لحظة من لحظات التأمل تتنبّه إلى ضرورة استثمار طاقتها المعنوية ومهاراتها المهنية؛ عوضاً عن التلهي بمواهبها الجسدية، وذلك على خلفية توالي الأخبار عن تنامي العنف في الجزائر.

وتتالى أخبار التفجيرات التي صارت جزءاً من المشاهد اليومية. وما إن تشرع في تنفيذ الخطوات الأولى في تنفيذ مشروعها المتمثل في تصميم وعرض أزياء لفساتين «الحايك»، حتى تُصاب بنكسة، إثر مقتل أختها الصحافية والمصورة الشابة ليندا على يد متطرفة منقبة أمام منزلهم، الأمر الذي أعادها إلى نقطة الصفر، حيث الإحباط واليأس والخوف من المستقبل. وبتشجيع ومؤازرة من صديقاتها استعادت نشاطها وحيويتها، واستأنفت العمل في مشروعها، في الوقت الذي كانت فيه ملصقات الدعوة للنقاب تملأ جدران الجامعة، لدرجة أن قوة من المتطرفين الذين قويت شوكتهم تمكنوا من تخريب كل ما أنجزته نجمة وصديقاتها، حيث بات من الصعب على مديرة السكن الداخلي لطالبات الجامعة الموافقة على تنفيذ العرض.

وبعد مفاوضات واشتراطات توافق ليعود الأمل مرة أخرى إلى الشابات. وما إن يبدأ العرض وتظهر الفتيات مختالات بأجسادهن وفساتينهن الباهرة، وسط تصفيق وإعجاب وابتهاج الحاضرات، حتى تقتحم الصالة قوة مسلحة تطلق النار في كل الاتجاهات، وبذلك يتحول العرض إلى مجزرة، تموت فيه كهينة، فيما تنجو منه نجمة بأعجوبة.

إنه فيلم ضد الوصاية الذكورية والتطرف الديني، لدرجة أن الأب والأخ والزوج لا وجود لهم. وكأن الشابات على المستوى الاجتماعي وُلِدن ليجابهن الحياة بمفردهن. وعلى المستوى العاطفي، لكل شابة خيبة حُبّ مع رجل. سميرة التي أصر أهلها على زواجها من سالم نامت مع زهير فحملت منه ليتركها أمام خيارين قاتلين: الإجهاض أو مواجهة الأهل. وسيلة انتهت قصتها مع حبيبها كريم بالضرب والتعنيف بعد أن اكتشف أنها طالبة، لأن سكن الجامعة الداخلي «بيت دعارة في الهواء الطلق»، حسب تعبيره. أما نجمة فقد فضّل حبيبها الهجرة على الارتباط بها والبقاء في الوطن، على اعتبار أن «الجزائر غرفة انتظار كبيرة»، بتعبير كهينة.

وهذه هي سيرة الشباب الجبان الغادر كما قدمها الفيلم، المتمثلة في كريم ومهدي ومختار وعبد الله. وهو انحياز مبالغ فيه بمقتضى الخطاب النسوي الذي صُمم به الفيلم. حيث تظهر تجليات ذلك الخطاب في لغة ونبرة نجمة المتحدية، الرافضة للخضوع والوصاية الذكورية، حيث تحرضهن دائماً على عدم الامتثال لما يمليه وما يريده الرجال، كجرأتها على مخاطبة كريم بلغة هجائية: «أتكلم إلى البغل الذي في رأسك»، وفي حوارها مع عبد الله صاحب محل لوازم الخياطة الذي أحاله إلى معرض لبيع العباءات السوداء المستوردة من الخليج العربي، بعد أن باعه لتاجر إماراتي. وبالمقابل، كانت تدعو الصبايا للاحتفال بالحياة والاعتداد بذواتهن. كما بدا ذلك واضحاً ومبهجاً في نوبات اللعب والرقص والغناء، التي احتلّت مساحة عريضة من الفيلم.

هكذا يبدو الفيلم، وكأنه متوالية من الغارات الهمجية ضد جماليات ومعنى الحياة. فعندما كانت الفتيات ينصتن إلى مدرّس اللغة الفرنسية، وهو يقول: «الحياة ليست بالقتال مع الآخرين»، اقتحمت الفصل قوة نسائية من المنقبات وصرخت إحداهن: «لعن الله قوماً يتحدثون الأجنبية»، وسط ذهول ورعب الطالبات.

وفي لحظة من لحظات المرح بين نجمة وصديقاتها حيث الرقص والغناء، اقتحمت قوة أخرى غرفتهن؛ فحدثت مشادة كلامية بين نجمة ورئيستهن التي اتهمت الفتيات بالفجور والفسق، إلى أن انتهت المجابهة بعبارة جارحة وجهتها رئيسة الأخوات إلى نجمة: «غطي نفسك قبل لا يغطيك الكفن». أما الغارة الأكثر عنفاً ووحشية؛ فهي تلك التي ارتكبها رجال ملثمون مسلحون ليلة العرض، حيث أطلقوا من الرصاص ما يكفي لقتل أحلام وبهجات الشابات وزرع الخوف العميق في نفوسهنّ من المستقبل.

لا يخلو الفيلم من شبهة التنميط التي تحبس الإنسان الجزائري في قوالب فلكلورية صلبة، مقابل مرونة الفتيات المتفرنسات وانفتاحهن الثقافي الواسع على الحياة كشكل من أشكال التحضُّر، وهي منظومة صور تستدعي شبهة الفرانكفونية أيضاً، تلك القضية الوعرة في المشهد الجزائري، حيث يعبر الفيلم عن تصالح صريح مع أنموذج المستعمر الفرنسي سواء من خلال الامتثال اللغوي أو الاقتداء السلوكي المتمثل في جميع أشكال التماس مع الحياة عبر الملبس وطرائق اللهو والتعبير عن الحضور الفردي. ولكن تلك الظلال الباهتة لا تصمد أمام طبيعة الصراع الهوياتي الذي حتّمه سياق الفيلم، إذ لم يغالِ في تبشيع صورة المشهد الجزائري، ولم يلجأ إلى استدعاء ألبوم الصور الاستشراقية، بقدر ما حاول أن يحصر المجابهة مع قوة ظلامية تريد أن تسحب الجزائر إلى الخلف.

بكفاءة وبراعة تمكنت المخرجة مينة مدور من بلورة خطاب الجمال والأناقة والشباب وحُبّ الحياة ضد خطاب العنف والكراهية. بشريط بصري مبهج ومتخفف من مشاهد العنف والدم، ومن الغرغرة الخطابية أيضاً. حتى مشهد الذعر والدموع الأخير لم يطمس ضحكات الشابات وإحساسهن الأنثوي بجمالية الوجود. كما بدا ذلك من خلال أدائهن العفوي الاحترافي. إذ يبدو أن «بابيشا» فيلم مستوحى من الواقع، ولكنه لا يؤرخ لشخصيات بذاتها بقدر ما يسمح للخيال بتوليد الإحساس المضاد للعنف، المندد بكل أشكال الكراهية. وهذه هي أفكار الفيلم المحشّدة بشكل مركز في شحنات شعورية تستفز حواس المتلقي وتؤانسه.

* ناقد سعودي

مشهد من الفيلم

عبد الحفيظ طايل في ديوانه «عائلة يموت أفرادها فجأة»

شعرية الضحك و«اللحظات الحميمة»

جمال القصاص

تهيمن شعرية «اللحظات الحميمة» على أجواء ديوان «عائلة يموت أفرادها فجأة» للشاعر عبد الحفيظ طايل، حيث يذهب للشعر وكأنه خفقات أجنحة، وجريمة بيضاء تبحث عن شر عاقل يرتكبها بحنكة أكثر بياضاً في فضاء اللغة والحياة. هكذا يطالعنا المعنى في الديوان الصادر حديثاً عن دار «ميريت» بالقاهرة، وهو معنى لا يخلو من مراوغة ملتبسة تعززها لطشة زمنية مباغتة تأتي على سبيل التوكيد المباغت (فجأة)، حول واقعة مفترضة ومتخيلة، تاركة الدلالة تراوح في دورانها فنياً بين الواقع والخيال.

يتسع فضاء هذه المراوحة في الديوان بصفحاته الـ88، وفي مشهدية متوترة صاخبة في العمق، هادئة فوق السطح؛ يتنوع إيقاعها بدفق اللحظات الحميمة ملامساً مناخات القرية والمدينة، الأسرة والعائلة والأصدقاء، فيكتب عن «عمتي سميحة» و«ستي خضرة»، وضحكتَيْ صديقه وأخيه، ويكتب عن الثورة والتمرُّد ومتاهة الواقع.

يتشكل ذلك المزيج الإنساني الحميم من خلال عنوانين رئيسيين ينفتحان على تخوم النهايات والبدايات، كل عنوان بمثابة كتلة شعرية، تنضوي تحتها مجموعة من النصوص، تتراوح ما بين الومضة الخاطفة والنص الطويل نسبياً... ويبدو أن الشاعر قصد من خلال هذا البناء الاعتماد على ما يمكن تسميته «مراوحة الأضداد»، التي تتجسد ما بين العنوان الأول «البعوضة الضخمة التي خطفت أكياس المعرفة»، والثاني «الأشياء لم تزل على حالها»، فكلاهما يضمر شكلاً من المراوحة بين الحركة والسكون، تتجسد الحركة في فعل الخطف، والفاعل «البعوضة الضخمة»، بينما تجسّد «أكياس المعرفة» رمزيّاً «المصير الإنساني»، في تشتته بين ما هو كائن بالفعل، وما يجب أن يكون. ويكشف النص عن حالة من العبث تشتبك فيها الفانتازيا بروح المزاح والتهكُّم والسخرية، فيما يبرز الولع بالموسيقى والغناء كمحاولة لإكساب الكائن البشري معنى الخفة والتحليق والأمل... تحت وطأة هذه المفارقات يقول النص:

«يخبئ نطفاً
سرقها من حبال الغسيل
ومن محطات إعادة تدوير المياه
وعويل الريح الذي نسمعه
هو صراخ أجنَّة محرومة من لعب
الأطفال
المعروضة في الفتارين».

ثمة أحساس ساخر بالمرارة والحرمان من تحوُّل جوهر الحياة إلى مادة هشة قابلة للسرقة وإعادة التدوير، ويبدو النص وكأنه هو الذي يمارس هذا التلصص على نفسه، من نافذته الخاصة ونافذة الخارج معاً، في محاولة لاستجلاب ضحكة مفتَقَدة ومهزومة تتناثر فوق حواف الذكريات واللحظات الحميمة المنقضية... إنها الضحكة الشارة والعلامة، تتراءى كسؤال عصي عن الإجابة والطرح، لكنه يمشي في طوايا الداخل محمَّلاً بانكسارات الذات وآلامها... يمشي كأغنية شجية أحياناً، وكمرثية لم تنضج بعدُ، أحياناً أخرى... يقول الشاعر في النص الذي وسم العنوان:

«كانوا يضحكون
يلقون النكات ويضحكون
يتوسَّطُهم طبق فاكهة وإبريق شاي
وبينما يضحكون يصعد أحدهم بيسر
كأنما صعد مع أبخرة الشاي
وكان المارة يميزونهم بضحكاتهم
ثمة ضحكة مكتومة
ضحكة للداخل
كزغرودة
ترنّ في فضاء القلب
ضحكة واضحة
ثمة ضحكة بالعين الوسيعة
ملؤها فدان قطن
ولا تصدر صوتاً
وكان المارة كلما مرَّت لحظة صمت
قالوا: إنه يضحك
كانوا كلما غابت ضحكة
عرفوا مَن صَعَد».

يبدو الضحك هنا، وكأنه رحلة صعود فوق حجر الموت، متخففاً من أعباء الحياة وضغوطها، بل من أعباء الضحك نفسه، حين يصبح مجرد صدى للصمت. وتشف اللغة عن تراسلات بصرية لافتة، مسكونة بروح الحكاية، بينما تتواتر حركة الداخل والخارج وكأنها محاولة للإمساك بالزمن في ضحكة، تتناثر في زوايا المشهد، بإيقاع كتوم، لكنه يضفي على فعل الصعود معنى السر، والحقيقة المضطربة الناقصة دوماً، حقيقة العائلة التي لم تعد أبخرة الشاي والضحكات تدل عليها.

لكن... ما الذي يمكن أن يؤنس الروح، وينتشلها من هذه العتمة؟! هنا تؤكد الذات الشاعرة على الخلاص بالموسيقى والغناء، فالأشياء مستقرة في ظلالها، تدور على نفسها ببطء... هكذا تبدو أجواء القسم الثاني من الديوان، وتطل من هذا النص:

«أغني قليلاً قبل دخولي البيت
أرفو نصيحتين ألقاهما صديق
وأغني
ليس للهواء نافذة تطل عليه
ربما سلم طائرة
أغني قليلاً
ربما أوقف حريقاً
سوف ينشب في الطريق إلى البيت
أو أجعل غيمة ترقص
للهواء أغني فربما أصنع نافذة
تطل على غياب
كاختفاء رائحة،
كهيكل عظمي يدندن وحيداً في مقبرة».

تخف وتيرة الدراما في هذا القسم وتتحول إلى ما يشبه الذبذبة الشعرية في النصوص، وعلى عكس القسم الأول تتخلص عناوين القصائد هنا من ثقل ألف التعريف المسكون بإشارات إلى أشياء ودلالات محددة، ويبدو الفصل وكأنه «فصل الخفة»، في مقابل أقدام الزمن والواقع بخطاهما الغليظة... وتغادر شعرية اللحظات الحميمة حجر الضحك، أو على العاقل تضعه في خلفية المشهد، لتصبح القصائد، وكأنها مسامرة للسكون المشمس، تتبدى ثمارها عل شكل: «فوتوغرافيا - أوهام - محبة - ثورة - جنون - حنين - يحدث - يقع - لا شيء».

بروح هذه المسامرة، واللعب على حبائل الاسم والرائحة واللون كمقوم معرفي دال، يصنع الشاعر تناصّاً حميماً من الخفة مع الشاعر عبد المقصود عبد الكريم، أحد شعراء جيل السبعينات في مصر، موجّهاً الخطاب له في نص طويل بعنوان «حنين» يقول فيه:

«لماذا أحنّ إلى قصائد عبد المقصود
عبد الكريم؟
هل لأنني أيضاً دلقتُ حليب القبيلة؟
لكن كيف عرف هو؟
كيف عرف أنني العبد اللئيم؟
نتشارك أنا وهو في المقطع الأول من
الاسم
عبد
كيف عرف إذن أن لؤماً ما يكمن في
اسمي
أنا عبد الحفيظ السيد
وسموني بالعبودية
وحاولوا جاهدين أن يدربوني على حفظ
الحليب
(حليب القبيلة)
لتتأكد سيادة أبي
أبي المسكين.
أنا العبد اللئيم:
دائماً كنت أردد بيني وبين نفسي هذه
المقولة
ولكن كيف يكون العبد لئيماً؟
كنت (أرعى الغنم وأجتزّ صوفها)
وأحلبها
كنتُ خازن القبيلة
كان حليب القبيلة محتفظاً بمكوناته
حين اندلق
لكن القبيلة كانت قد تفككت»

يشير هذا النص إلى آلية التناص الشعري، وهي من مناطق الجدارة اللافتة في الديوان، فالذات الشاعرة لا تتعامل مع التناص كمعطى دلالي ورمزي منتَج سلفاً. إنما تتعامل معه كمفتاح للنص، ضمن مفاتيح وأبواب جمة، تشي ضمنيّاً بأن النصّ حمالُ أوجهٍ ومعارف ورؤى، قابلة للأخذ والعطاء، للحذف والإضافة. إنه التناص العابر المقيم، وهذا سر تجدده وحيويته، ومقدرته على أن يصنع نوعاً من الموازاة مع الحياة. وعلى سبيل المثال، يأتي «أثر الفراشة» لمحمود درويش، وتأتي ممازحة بشار ابن برد لخادمته:

«ربابة ربّةُ البيتِ
تصب الخلَّ في الزيت»، ودعبل الخزاعي:
«إني لأفتح عيني حين أفتحها
على كثيرٍ ولكن لا أرى أحدا»، وأيضاً أبو
فراس الحمداني:
«أراك عصي الدمع شيمتك الصبر»...
وغيرهم.

وبعد... في غبار هذه الحميمية التي صنعها الديوان بثراء وتنوع ولغة سلسلة موحية، لا يخلو المشهد من بعض الأشياء جانَبَها الصواب، ألفتُ إليها هنا، حتى يصفو النصُّ لنفسه من دون الوقوع في الاستطراد والتكرار... من أبرزها ضرورة إعادة النظر في علاقة التشبيه، وتخليص الصورة الشعرية برتوشها وزخمها من قبضة ثنائية رخوة تنهض على تبعية طرف للآخر، فتصبح الصورة أسراً لعلاقة عير متكافئة، بين المشبَّه والمشبه به، حبذا لو خُذِف أحد طرفي العلاقة أو جرى إخفاؤه والتمويه علية بنسق دلالي آخر، يكسر تراتبيتها. أيضاً هناك بعض الاستطراد والترهُّل في بنية النصوص الطويلة يُفقِد المشهد الانسجام والتماسك الفني، خاصة بين لطشتي البداية والنهاية.

على سبيل المثال نص «سأمضي دون ملاحظة» وهو من النصوص الجيدة، كان يمكن أن تقف لطشة النهاية على عتبة «وجميعهم يرددون نفس المقاطع من خطب الرئيس»، فما عدا ذلك وقع في الاجترار لرذاذ السخرية السياسية، خاصة أنه تم التلميح له بشكل مكثف ومتهكم في الجزء الأول من النص... رغم هذا يبقى أن أؤكد أن هذا الديوان يستحق الاحتفاء والفرح بالشعر.

> ثمة إحساس ساخر بالمرارة والحرمان من تحول جوهر الحياة إلى مادة هشة قابلة للسرقة وإعادة التدوير... ويبدو النص وكأنه هو الذي يمارس هذا التلصص على نفسه

ألم الفقدان في كتاب أميركي

بغداد: «الشرق الأوسط»

يصدر قريباً عن دار «المدى» كتاب «نادني الأمريكي» لعبدي مور رافتين، بالاشتراك مع ماكس ألكسندر، وهو من ترجمة علي عبد الأمير صالح. وهنا مقتطفات منه:

بسرعة تتغير الحياة
في لحظة تتبدل الحياة.
تراك جالساً تتناول
العشاء وإذ بالحياة التي
تعرفها تنتهي.

أي شفقة على الذات تلك! في تلك الفترة غير واضحة المعالم، التي يسمونها الحداد، قد نغوص عميقاً في دواخلنا لنصل إلى القاع ونغرق في محيط من الصمت المطبق شاعرين بأمواج العمق تقترب تارة وتبتعد أخرى، لتلطمنا بذكريات تنقض علينا بلا هوادة.

ألم الفقدان، بقسوته التي من شأنها أن تخلخل العقل وتهز الروح، هو حقيقة استوقفت الإنسان بكل أهوالها. فعل الحزن، يقول فرويد في دراسته الصادرة في 1917 «الحداد والكآبة» Mourning and Melancholia «ينطوي على انحرافات خطيرة تنأى بنا عن نمط حياتنا الطبيعي». لكنه أشار أيضاً إلى أن ألم الفقدان تبقى له خصوصيته التي تميزه عن كل الاختلالات الأخرى: «لا نفكر أبداً في النظر إليه كحالة مرضية واللجوء إلى تدخل طبي لعلاجه»، بل نعوّل على فكرة أنه «سيتم التغلب عليه بمرور الوقت». ننظر إلى «أي تدخل طبي على أنه بلا طائل، بل يصل بنا الأمر إلى أن نعتبره مسيئاً». في بحثها الصادر في عام 1940 «الحداد وصِلته بحالات الهوس الاكتئابي» Mourning and Its Relation to Manic - Depressive States قدمت ميلاني كلاين تقييماً مشابهاً: «المحزون على فقد عزيز هو في الواقع شخص مريض، لكن كوننا ننظر إلى هذه الحالة على أنها ظاهرة شائعة وطبيعية، لا نعتبر الحداد حالة مرضية... لكي أتمكن من صياغة النتيجة التي خلصت إليها بصورة أكثر دقة يجب أن أقول إنه «في الحداد يعيش المحزون حالة عابرة ومحوّرة من الهوس الاكتئابي ويتغلب عليها». تراك جالساً تتناول العشاء وإذ بالحياة التي تعرفها تنتهي...

هكذا في نبضة قلب،
أو في غياب تلك النبضة...

الأشخاص الذين فقدوا عزيزاً تميّزهم نظرة معينة تُرى على وجوههم خلال الفترة القصيرة التي تعقب الفجيعة... نظرة قد لا يدركها سوى أولئك الذين قد ارتدوا هذه النظرة ورأوها على وجوههم. كنت قد لاحظت تلك النظرة على وجهي، كما لاحظتها على وجوه آخرين. نظرة مليئة بالضعف، بالعري، بالضياع. نظرة شخص خرج للتو من عيادة طبيب العيون فصعقه ضوء النهار بوهج جعل حدقتيه تتسعان، أو نظرة شخص يرتدي نظارات وأجبر على خلعها على حين غرة. هؤلاء الذين فقدوا عزيزاً يبدون عراة لأنهم يعتقدون أنهم غير مرئيين.

ينظر من فقد عزيزاً إلى الوراء فيرى إشارات ورسائل تبدت له لكنه لم يبصرها.

يتذكر الشجرة التي ذبلت، والنورس الذي لطخ غطاء السيارة بسلحه.

يعيش بالرموز. يقرأ المعنى في وابل البريد الإلكتروني غير المرغوب فيه الذي يرد إلى جهاز الكومبيوتر الذي لم يستخدم منذ زمن، في مفتاح الحذف الذي ما عاد يعمل... ينظر إلى قرار استبداله كضرب من الخيانة.

اتضح أن ألم الفقدان هو مكان لا يمكن لأحد أن يدرك كنهه إلا بعد أن يصل إليه. نتوقع، نعلم، أن شخصاً من أعزائنا أو أقاربنا قد يموت، لكننا لا نفكر في الأيام والأسابيع القليلة التي تعقب هذا الموت المتوقع. حتى أننا نسيء تفسير معنى تلك الأيام والأسابيع القليلة المتبقية. ربما نتوقع أن نتعرض إلى صدمة تُخل بتوازننا إذا ما حدث هذا الموت فجأة. لكننا لا نتوقع أن تكون هذه الصدمة مدمرة ومخلخلة للعقل والجسد في آنٍ معاً. قد نتوقع أن نصبح مرضى ومحزونين ومختلين من هول هذه الصدمة. لكننا لا نتوقع أبداً أن نصبح مجانين بمعنى الكلمة، وعملاء «كول» في المستشفيات يعتقدون أن أزواجهم سيعودون إليهم قريباً وسيكونون بحاجة إلى أحذيتهم. في السيناريو الذي نتخيله عن ألم الفقدان، يكون النموذج هو «التعافي من الصدمة». حكم مسبق يفرض نفسه: الأيام الأولى التي تعقب الفاجعة ستكون الأسوأ. نتخيل أن اللحظة التي ستمتحننا بقسوة ستكون الجنازة، وبعدها ستبدأ مرحلة التعافي المفترضة.

في انتظار يوم الجنازة نتساءل ما إذا كنا «سنتجاوز المحنة»، وسنتعامل معها بثبات، وسنظهر «قوة» ستكون، بالنسبة إلى كل من يرانا، رد الفعل الأمثل في مواجهة حدث جلل كالموت. نتوقع أن نكون بحاجة إلى تحصين أنفسنا وتهيئتها من أجل تلك اللحظة: هل سأكون قادراً على مصافحة المعزين، هل سأكون قادراً على مغادرة المكان بعد ذلك، هل سأكون قادراً حتى على ارتداء ملابسي في ذلك اليوم؟ ما من وسيلة تمكننا من معرفة أن المحنة لن تكون في كل ما أسلف ذكره.

ما من وسيلة تمكننا من إدراك أن الجنازة بحد ذاتها ستكون عقارنا المهدئ، ونوعاً من النكوص المخدّر الذي نغلف به أنفسنا بمعونة الاهتمام الذي يشملنا به المعزون وجسامة الحدث ومعناه.

كما لا يمكننا أن ندرك مسبقاً، وهنا يكمن جوهر الفرق بين ألم الفقدان كما نتخيله وألم الفقدان كما هو في الواقع، ذلك الشعور اللامتناهي بالغياب الذي يأتي بعد ذلك، ذلك الشعور بالخواء، بأننا أمام نقيض المعنى بكل تمامه، بتلك الاستمرارية عديمة الرحمة للّحظات التي نعيش خلالها اللامعنى بكل قسوته.

السعودية تواجه «كوفيد ـ 19» بمنصّات متخصصة ومساعد شخصي آلي بلغات مختلفة

جدة: خلدون غسان سعيد

تساهم التقنيات بشكل كبير في نشر المعلومات الصحية بسرعة بين الناس. ومن أحدث الجهود التي تعتمد على التقنية إطلاق المركز الوطني للمعلومات الصحية في السعودية منصات تفاعلية توفر معلومات مهمة عن فيروس «كوفيد - 19» تشمل خريطة تفاعلية باللغة العربية لمتابعة أعداد وحالات الإصابة بالفيروس حول العالم، فضلا عن تقديم مساعد ذكي للرد على الاستفسارات بلغات مختلفة، وتطبيق للهواتف الجوالة. وتعمل منظمة الصحة العالمية على إطلاق تطبيق خاص بها خاص بالبلدان ضعيفة الموارد لتقييم كون المستخدمين مصابين بالفيروس أم لا، والذي يمكن لأي حكومة استخدام التقنية الأساسية له وإضافة ميزات جديدة إليه وإصدار نسختها الخاصة في متاجر التطبيقات. ومن جهتها باشرت سنغافورة بإطلاق كلب «روبوتي» في المتنزهات والمجمعات يرصد تقارب الناس ويطلب منهم التباعد لمنع انتشار الفيروس بينهم.

«خريطة كورونا» من المركز الوطني للمعلومات الصحية في السعودية

خريطة «كورونا»

ويعتبر موقع «خريطة كورونا» www.CoronaMap.sa منصة تفاعلية شاملة توفر معلومات غنية حول الفيروس، إلى جانب رصد ومتابعة الإحصاءات حول العالم، وعرض تحديثات لحظية لكل ما يتعلق بالفيروس، ومخططات ورسوم بيانية توضيحية، وآخر الأخبار عن الفيروس، ومحتوى تثقيفي لتوعية المستخدمين، وحالة أهم المؤتمرات المتأثرة بالفيروس، ودليل عن مستشفيات العزل الخاصة بالمملكة العربية السعودية. ويعرض الموقع المعلومات على خريطة تفاعلية سهلة الاستخدام، إلى جانب دعم عرض المحتوى باللغتين العربية والإنجليزية.

أما «بشاير بوت» BashairBot، فهو مساعد افتراضي يعمل بتقنية الذكاء الصناعي Artificial Intelligence AI للرد على كافة الاستفسارات والتساؤلات المتعلقة بالفيروس باللغتين العربية والإنجليزية، ويقدم خدمات لمساعدة المستخدمين من خلال التواصل معهم حول ما يخص الفيروس والرد على استفساراتهم المختلفة، ومعالجة المحادثات المتعلقة بالفيروس بشكل فوري على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع. ويستطيع «بشاير بوت» المساعدة في التشخيص الأولي، وتقديم بيانات عن المملكة العربية السعودية ودول أخرى، وربط المستخدم بمنصة تفاعلية لمتابعة عدد الحالات والإحصاءات عن الوباء. ويمكن التفاعل مع المساعد باللغتين العربية والإنجليزية من موقع «خريطة كورونا» بالنقر على أيقونة الروبوت في جانب الشاشة. وتجدر الإشارة إلى أن المساعد سيتفاعل مع المستخدم وفقا للغة الصفحة الحالية التي يمكن تغييرها إلى اللغة الأخرى بالنقر على أيقونة اللغة.

«بشاير بوت» الصحي لتقديم معلومات صحية لمواطني المملكة

ويمكن كذلك تحميل تطبيق «خريطة كورونا» Corona Map التابع للمجلس الصحي السعودي على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» لمتابعة آخر مستجدات الفيروس وقراءة معدلات وبيانات انتشاره. ويقدم التطبيق أحدث البيانات والتحديثات بشكل تلقائي، وإحصاءات بحالات الوفاة والمصابين والمتعافين، ورسوما بيانية للدول الأكثر تأثرا بالفيروس، مع عرض خريطة توضيحية للإصابات بالفيروس على مستوى الدول والمدن حول العالم. كما يدعم التطبيق المساعد الشخصي «بشاير بوت» المتخصص بالرد على استفسارات المستخدمين، مع دعم اللغتين العربية والإنجليزية.

تطبيق عالمي

وعلى صعيد ذي صلة، تخطط منظمة الصحة العالمية خلال الشهر الجاري لإطلاق تطبيق يُمكّن الناس في البلدان ضعيفة الموارد من تقييم كونهم مصابين بالفيروس أم لا، مع دراستها لإمكانية إضافة ميزة تتبع جهات الاتصال القائمة على تقنية «بلوتوث» اللاسلكية. وسيستطيع هذا التطبيق لدى إطلاقه سؤال الناس عن أعراضهم، وتقديم إرشادات بشأن احتمال إصابتهم بالفيروس، مع تقديم معلومات حول كيفية إجراء الاختبار وفقا لبلد المستخدم.

يحث الكلب «سبوت» الناس على المحافظة على التباعد الاجتماعي

وعلى الرغم من أن منظمة الصحة العالمية ستصدر نسخة من هذا التطبيق في متاجر التطبيقات على مستوى العالم، إلا أنها ستسمح لأي حكومة باستخدام التقنية الأساسية للتطبيق وإضافة ميزات جديدة إليه وإصدار نسختها الخاصة في متاجر التطبيقات. وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يجذب تطبيقها الاهتمام في بلدان عديدة، مثل دول أميركا الجنوبية وأفريقيا التي ترتفع فيها أعداد الحالات ولكنها تفتقر إلى التقنية والمهندسين القادرين على تطوير التطبيقات، أو تكافح لتقديم الاختبارات والتوعية.

ويعمل الكثير من البلدان على تكثيف تتبع الأفراد الذين التقوا بشخص ثبتت إصابته، بهدف عزلهم. ويُعتبر هذا الأمر حيويا لفتح الاقتصادات بأمان، ويمكن للتطبيقات التي تعمل على أتمتة أجزاء من العملية تسريع تلك الجهود. يذكر أن دولا عديدة كانت قد أصدرت تطبيقات رسمية باستخدام تقنيتها الخاصة، مع ميزات شائعة تشمل إخبار الأشخاص بضرورة اختبارهم بناء على أعراضهم الصحية، وتسجيل تحركات الأشخاص لتمكينهم من تتبع جهات الاتصال على نحو أكثر كفاءة. وتشمل قائمة الدول التي أطلقت هذا النوع من التطبيقات الهند وأستراليا وتركيا وبريطانيا.

وتخطط منظمة الصحة العالمية لإصدار التوجيهات قريبا بشأن القضايا التي يجب على الدول مراعاتها أثناء تقييم تطبيقات تتبع الاتصال الخاصة بها. كما تخطط المنظمة لإصدار تطبيق لإبلاغ العاملين الصحيين في جميع أنحاء العالم بأفضل الممارسات لارتداء الملابس الواقية وغسل اليدين وعلاج الفيروس.

أما سنغافورة، فقد طورت كلبا روبوتيا يطلب من الناس الابتعاد عن بعضهم بسبب فيروس «كوفيد - 19»، حيث بدأت السلطات بتجنيد هذا الكلب الروبوتي للمساعدة في الحد من الإصابة بالفيروس من خلال الطلب بأدب من الناس أن يحافظوا على التباعد الاجتماعي.

وأُطلق اسم «سبوت» Spot على هذا الكلب الذي يتم التحكم به عن بُعد والذي طورته شركة «بوسطن داينامكس» الأميركية. وتم إطلاق الكلب لأول مرة الأسبوع الماضي في متنزه مركزي كجزء من تجربة لمدة أسبوعين، وفي حال نجاحها ستضيف المزيد من الروبوتات التي ستراقب المتنزهات في البلاد خلال حالة الإغلاق.

وسيقول الروبوت «لنحافظ على صحة سنغافورة» أو «من أجل سلامتك وسلامة من حولك، يرجى الوقوف على بُعد لا يقل عن متر واحد. شكرا لك» أثناء تجواله بين الناس.

ويستطيع الروبوت عبور التضاريس الوعرة في الحدائق، وهو مجهز بكاميرات وأدوات تحليلية لتقدير عدد الأشخاص في الحديقة. ولن تتمكن هذه الكاميرات من تعقب الأفراد أو تسجيل بياناتهم الشخصية. ولا يعتبر «سبوت» الروبوت الوحيد الذي تستخدمه سنغافورة، حيث تستخدم روبوتا على شكل سيارة صغيرة يطلب من الناس عدم التسكع وتذكيرهم بأن التجمعات غير مسموح بها.

الشرق الأوسط تضع «غالاكسي زد فليب» تحت اختبار مكثف

«سامسونغ» القابل للطي... هل يستحق سعره الخيالي؟

لندن: هشام الكوحة

هاتف «غالاكسي زد فليب» القابل للطي من «سامسونغ»

بعد أن أبهرتنا «سامسونغ» بهاتفها «غالاكسي فولد» العام الماضي، ها هي تغير مفهوم الهواتف القابلة للطي بعد طرح تصميم جديد في هاتف «غالاكسي زد فليب (Galaxy Z Flip)» بسعر يقارب 1400 دولار، فهل يستحق الجهاز سعره فعلاً؟

صُمم الهاتف بإتقان هندسي فريد، ويعدّ أول هاتف في العالم يأتي بشاشة زجاجية قابلة للطي من نوع «UTG» وهي عبارة عن طبقة زجاجية رفيعة جداً تحميها طبقة خارجية من البلاستيك المرن سريعة الخدش. وعند طي الهاتف يصبح حجمه كحجم محفظة صغيرة، ويمكن حينها وضع هاتف بشاشة 6,7 بوصة في الجيب دون أن تشعر به.

ويعمل الهاتف بأحدث نسخة من نظام التشغيل «آندرويد 10» مع استخدام واجهة الاستخدام «وان يو آي 2,1 (2,1 One UI)» الذي تم تحسينه ليعمل بشكل مناسب مع كثير من التطبيقات المختلفة عندما يكون الجهاز نصف مطوي، كتطبيق المعرض مثلاً الذي يتحول إلى تطبيق مفصول إلى قسمين، ففي الشاشة العليا تشاهد الصور، وفي السفلى توجد أزرار افتراضية للتحكم. تم أيضاً تحسين خاصية تعدد المهام وتقسيم الشاشة، فيمكن تشغيل تطبيق في الجزء العلوي من الشاشة، وآخر في السفلي، بالإضافة إلى فتح تطبيق ثالث عائم، مما يزيد من الإنتاجية ومتعة الاستخدام.

نقائص التصميم

● المفاصل: الهاتف يأتي بنظام مفاصل جديد يسمح بفتح الهاتف بزوايا عدة مختلفة تناسب جميع الوضعيات؛ كما لاحظنا أن الهاتف لا ينطوي بالكامل بسبب وجود 4 قطع بلاستيكية صغيرة في جوانب الهاتف لتمنع من تلامس نصفي الشاشة أثناء الطي. هذا المفصل الجديد لم يحل مشكلة وضوح الانثناء في وسط الشاشة سواء من ناحية الشكل أو الملمس، فكلما سحبت على الشاشة من أسفل لأعلى أو العكس، ستحس بهذا الانثناء.

● الشاشة: توجد بالهاتف أيضاً شاشة صغيرة في الجزء الخارجي بقياس 1,1 بوصة تعمل عن طي الهاتف، وتعرض هذه الشاشة الساعة، والتاريخ، والطقس، وكثير من التنبيهات والإشعارات، كما يمكن عن طريقها التقاط صور السيلفي باستخدام الكاميرا الخلفية أو تفعيلها أثناء استخدام تطبيق الكاميرا بحيث يتسنى للشخص الذي ترغب في تصويره رؤية نفسه قبل التقاط الصورة. ومن خلال التجربة تمنينا لو كانت الشاشة أكبر وتدعم تقنية «Always On Display».

● العتاد: العتاد قوي، ولكنه من العام الماضي. يعمل الهاتف بمعالج السنة الماضية «سنابدراغون 855+» ذي الأداء القوي والمحسن، مقارنة بمعالج «سنابدراغون 855» الذي جاء به هاتف «غالاكسي نوت 10» مع استخدام 8 غيغابايت من الذاكرة العشوائية، و256 غيغابايت للذاكرة الداخلية. ولا توجد إمكانية لإضافة ذاكرة خارجية؛ حيث لا يوجد إلا منفذ واحد فقط ولشريحة واحدة فقط. ولكن الجهاز يدعم الشريحة الإلكترونية «eSIM».

● بالنسبة للبطارية؛ جاءت مفصولة بين الجزأين العلوي والسفلي من الهاتف، وبقدرة إجمالية 3300 مل أمبير/ ساعة، ولكن العيب الأكبر الذي واجهناه هو سرعة الشحن، فالجهاز يأتي بشاحن الـ15 واط البطيء والذي لا يتماشى مع هاتف رائد في سنة 2020، خصوصاً إذا ما قارناه بـ«غالاكسي إس 20 ألترا» مثلاً الذي يدعم الشحن السريع لغاية 45 واط.

مشكلات التصوير

وبالنسبة للكاميرات الخلفية، يأتي الهاتف بكاميرتين بدقة 12 ميغابكسل لكل منها وتقريبا هما العدسات نفسها الموجودة بهاتف «غالاكسي إس 10». تدعم الأولى التصوير بزوايا عريضة، بينما تدعم الثانية التصوير بزوايا عريضة جداً، مع قدرة الهاتف على تسجيل الفيديو بدقة «4K» بسرعة 60 إطاراً في الثانية؛ سواء للكاميرا الخلفية وكاميرا السيلفي التي تبلغ دقتها 10 ميغابكسل. وبصفة عامة، فإن قدرات التصوير في الهاتف عالية جداً سواء في الصور الثابتة والوضع الليلي، علاوة على جودة يصعب مضاهاتها في تصوير الفيديو.

● مشكلات التصوير: وبعد تجربة الهاتف لفترة طويلة، يسعنا القول إن الهاتف يوفر مستويات عالية من السلاسة في الأداء أثناء الاستعمال الخفيف، ولكنه يسخن كثيراً عند الاستعمال الثقيل أو اللعب لفترات طويلة، وعلى «سامسونغ» أن تحل مشكلة التبريد في النسخ المقبلة؛ حيث إنها سببت إزعاجاً كبيراً أثناء اللعب. أما بالنسبة للبطارية، فكان أداؤها جيداً، وتكفي لعمل الهاتف ليوم كامل مع الاستخدام البسيط.

● الخلاصة: الهاتف مناسب للأشخاص الذين يبحثون عن هاتف فريد من ناحية التصميم، ويوفر أداء يتناسب مع المستخدم العادي، كما أن اللون الأرجواني منه ملائم جداً للنساء؛ نظراً للونه الجذاب وتصميمه الذي يمكنهن من وضعه في حقائبهن بكل سهولة ويسر. أما بالنسبة للمستخدم الثقيل، فنعتقد أن مبلغ 1400 دولار من الأفضل أن يستثمر في هاتف مثل «غالاكسي إس 20 ألترا» الذي يوفر أقوى المواصفات والعتاد دون أي تنازلات.

برامج ترصد نشاط الكومبيوتر وتصفح الإنترنت

كيف يراقبنا المديرون أثناء العمل من المنزل؟

لندن - سان فرانسيسكو: آدم ساتاريانو وبوي - وينغ تام*

آدم ساتاريانو مراسل التقنية لصحيفة «نيويورك تايمز» في لندن، يقول: «في الثالث والعشرين من أبريل (نيسان)، بدأت العمل عند الساعة التاسعة إلّا عشر دقائق صباحاً، فقرأتُ الرسائل الإلكترونية وأجبتُ عليها، وتصفّحتُ الأخبار وراجعتُ جديد (تويتر). عند الساعة التاسعة وأربع عشرة دقيقة، أدخلتُ بعض التعديلات على قصّة أعددتها قبل نشرها، وقرأتُ بعض ملاحظات المقابلة التي أجريتها. عند الساعة العاشرة وتسع دقائق، تبدّد زخم العمل واتجهتُ لقراءة خبر عن القرية الآيرلندية التي يمضي فيها الممثل مات دايمون فترة العزل المنزلي».

مديرون يراقبون

«هذه التفاصيل جميعُها، من المواقع الإلكترونية التي زرتُها إلى معلومات الـ(جي بي إس)، كانت متوفرة لدى مديري لمراجعتها. أما السبب، فهو ومع عمل الملايين منّا اليوم من المنازل في ظلّ وباء كورونا، تبحث الشركات عن وسائل تضمن فيها أننا نقوم بما يتوجب علينا القيام به. وقد ارتفع الطلب على البرمجيات التي تراقب الموظفين، والبرامج التي تتعقّب الكلمات التي نطبعها والصور التي نلتقطها بكاميرا الكومبيوتر، لتقدّم للمديرين تقييمات توضح من يمضي الكثير من الوقت على (فيسبوك) ومن يمضي وقتاً أقل من المطلوب في استخدام برنامج إكسل». تثير هذه التقنية أسئلة جدية ومخيفة متعلّقة بالخصوصية وحول ما إذا كان أرباب العمل قد انتهكوا الخطّ الفاصل بين الحفاظ على إنتاجية أفراد القوى العاملة من منازلهم، وبين المراقبة المريبة.

«وللإجابة على هذه الأسئلة، شغّلتُ برنامجاً تجسسياً لمراقبة نفسي. فقد حمّلتُ الشهر الماضي برنامجاً لمراقبة الموظفين من تطوير شركة «هاب ستاف» Hubstaff في إنديانابوليس. كلّ بضع دقائق، كان هذا البرنامج يلتقطُ صورة للمواقع التي تصفّحتُها والمستندات التي كتبتُها ومواقع التواصل الاجتماعي التي زرتُها. ومن خلال هاتفي، حدّد البرنامج الأماكن التي قصدتُها ومنها جولة مدّتها ساعتين بالدراجة الهوائية حول حديقة باترسي مع أولادي في منتصف يوم عمل».

برامج «تدخلية»

«ولاستكمال الاختبار، أعطيتُ زميلتي المحرّرة بوي - وينغ تام في سان فرانسيسكو مفاتيح برنامج (هاب ستاف) لتتمكّن من تعقّبي. وبعد مرور ثلاثة أسابيع من المراقبة الرقمية، تبيّن لكليننا أنّ مستقبل المراقبة خلال العمل يمكن وصفه بأنه (تدخلي) بشكل مفرط، حتّى أنّ زميلتي وصفته بالـ(مقرف)».

إليكم ما حدث في الأسبوع الأوّل.

● آدم: نزّلتُ «هاب ستاف» على اللابتوب والهاتف وأنا في وضع يساورني فيه الكثير من الشكّ. سمعتُ عن هذا النوع من الأدوات الذي استخدمته شركات «وول ستريت» لسنوات، لا سيّما في المجال الأمني الإلكتروني.

● آدم: بعد تأقلمي مع فكرة وضع حياتي تحت المراقبة، اتخذتُ قرار السماح لبوي - وينغ بالدخول إلى البرنامج. وفي رسالة إلكترونية كتبتُها مسبقاً، قلتُ لها: «بدخولك في هذا الاختبار، أنتِ توافقين على عدم التسبب بطردي أو الحكم علي أو ابتزازي مهما كانت النتيجة النهائية لهذا العمل».

● بوي - وينغ: شعرتُ بالفضول وأعترفُ بذلك. ولكنّني في الوقت نفسه شعرتُ بالتردّد لأنني لم أعرف ما إذا كنتُ أريد حقّا أنّ أطّلع على مكان شخص ما في كلّ لحظة، أو أن أعرف أوقات استخدامه لـ«تويتر».

ولكن رغم هذا التردّد، فتحتُ البرنامج ورأيتُ لوحة تستعرض فئات متعدّدة كالصور الملتقطة لشاشة كومبيوتر آدم وجداوله الزمنية والتطبيقات والمواقع الإلكترونية التي زارها بالإضافة إلى بياناته المكانية. ثم ضغطتُ على الصور ووجدتُ أنّ آدم أمضى تسع ساعات و42 دقيقة و17 ثانية في استخدام الإنترنت يوم أمس. عرضت عشرات الصور الموجودة في الفئة لقطات لاتصال عبر «غوغل ميت كونفرنس» شارك فيه آدم بالإضافة إلى صور قريبة للكثير من الزملاء.

بعدها، عدتُ بسرعة إلى اللوحة الرئيسية. هناك، رأيتُ أنّ نشاط آدم خلال الأسبوع كان مخيّباً للآمال نوعاً ما حيث إن إنتاجيته بلغت 45 في المائة. إلا أنه شرح لي لاحقاً أنّ هذا الرقم لا يعكس الوقت الحقيقي الذي أمضاه في العمل لأنّه سجّل الأوقات التي كان يطبع فيها على لوحة المفاتيح فقط، بعيداً عن الاتصالات أو أي عمل يقوم به بعيداً عن الكومبيوتر.

● آدم: تفهّمتُ الطلب المتنامي على «هاب ستاف» من قبل أرباب العمل الذين يخافون من تبديد أموالهم في اقتصاد هشّ، بعد أنّ عرّفني نيفوغت على كريس هيويتير، الذي يدير شركة تسويق اسمها «98 باك سوشيال» في مدينة جوبيتر، فلوريدا. أخبرني هيويتير أنّه لاحظ تراجعاً كبيراً في عدد ساعات العمل بعد أن سمح لموظفيه العشرين بالعمل من المنزل بسبب تفشّي فيروس كورونا. في ذلك الوقت، أدركتُ أنني لم أسجّل خروجي وأنّ البرنامج التقط صورة للمدرّبة التي كانت تعطي الصفّ من غرفة المعيشة في منزلها.

ورغم أنّ هذا الأمر لم يكن إلّا مجرّد اختبار، شعرتُ بالكثير من الإحراج والاختراق لأنّ الأمر يتجاوز فكرة ضبطي وأنا أتمرّن في منتصف النهار. هنا تساءلتُ: ماذا إذا كشفت اللقطات الأخرى معلومات صحية أو مالية حسّاسة عنّي؟

أثقُ ببوي - وينغ ولكنّ أنظمة المراقبة لا تحتوي على الكثير من ضوابط الحماية من الانتهاك، وغالباً ما تُستخدم من قبل مديرين يصدرون الأحكام ويمارسون الضغوطات.

● بوي - وينغ: لم أشاهد صفّ الرياضة الذي حضره آدم عبر الإنترنت. فبعد الاطلاع على المقاييس التي يعتمدها «هاب ستاف»، تبيّن لي أنّه لا يسجّل عمل آدم أثناء كتابة التقارير والتواصل مع المصادر، مما يعني أنّ البرنامج غير دقيق أو أنّه على الأقلّ لا يفهم طريقة عملنا.

وهل حدّثتكم عن النفور الذي شعرتُ به بعد مراقبة الكثير من المعلومات التي تتعلّق بشخص معيّن؟ ولهذا السبب لم أسجّل دخولي في البرنامج مرّة أخرى. من وقت إلى آخر، كنتُ أطلع على الرسائل الإلكترونية اليومية التي يرسلها «هاب ستاف» عن آدم، وقد أظهرت أنّ إنتاجيته سجّلت 30 في المائة، وأنّها أحياناً كانت تصل إلى 50 في المائة. وضحكتُ عندما لاحظتُ أنّه بدأ يمضي وقتاً أطول على المواقع الإخبارية بالتزامن مع التغيرات التي طرأت على سلوكه.

● آدم: في النهاية، وجدتُ نفسي أحاول تضليل نظام «هاب ستاف». فأثناء كتابتي لهذا المقال عند الساعة الحادية عشرة وثمانية وثلاثين دقيقة في صباح الرابع والعشرين من أبريل (نيسان)، كنتُ أتحضّر لتناول كوب قهوة وإمضاء الوقت مع أولادي. ولكنني كنتُ في الوقت نفسه أخطّط لترك برنامج «غوغل دوك» مفتوحاً على الكومبيوتر ليلتقط «هاب ستاف» صورة تجعلني أبدو وكأنني أعمل.

* خدمة «نيويورك تايمز».

أكدت أن المذكرات الإضافية تحتم إعادة فتح باب المرافعة

«فض المنازعات»: أغلقنا 565 قضية... وقراراتنا قياسية

الرياض: فهد العيسى

كشفت غرفة فض المنازعات في الاتحاد السعودي لكرة القدم عن بلوغ عدد القضايا والشكاوى المرفوعة لها منذ تأسيسها في 2015 إلى 765 شكوى وتم حفظ 132 شكوى، فيما قيدت 633 شكوى، وبقيت شكوى وحيدة تحت الإجراء.

وبصورة تفصيلية، أوضحت غرفة فض المنازعات وفق بيان صحافي أنه تم إغلاق 565 قضية مرفوعة لها، فيما بلغ عدد القضايا المنظورة 24 قضية، وتم شطب وحفظ 44 قضية، مشيرة إلى أن معدل إصدار القضايا لدى الغرفة وفق الأرقام والإحصاءات هو متوسط إصدار قرار قضائي كل ثلاثة أو أربعة أيام وهو معدل قياسي وفقاً للمعايير القضائية.

وفي تفاصيل موسعة عن المُدد التي تستغرقها إجراءات المرافعات أمام غرفة فض المنازعات، كشفت أنه عند تسجيل شكوى جديدة وفقاً للإجراءات المتبعة لدى الغرفة، ووفقاً للمتطلبات من لائحتها فإنه يتم قيد الشكوى وإرسالها للمدعى عليه للرد عليها خلال عشرة أيام، أما إذا كانت الشكوى غير متوافقة مع إجراءات الغرفة واللائحة فيتم الرد على المدعي بطلب استكمال النواقص وتزويد الغرفة بها خلال عشرة أيام ليتم قيدها، وأنه بعد استكمال النواقص اللازمة يتم قيدها وإرسالها للمدعى عليه للرد عليها خلال عشرة أيام، أما في حال انتهت المهلة المحددة دون ورود إجابة من المدعي فيتم حفظ الشكوى.

وفيما يخص المرافعة الأولى، كشفت غرفة فض المنازعات أن إجراءاتها تسير وفق التالي: في حال وردت مذكرة المدعى عليه الجوابية وفق اللائحة يتم إحالتها للمدعي للرد عليها خلال عشرة أيام، أما إذا كان رد المدعى عليه مقدما بشكل غير صحيح فإنه تتم مخاطبته لاستكمال اللازم النظامي خلال مهلة لا تتجاوز خمسة أيام ليتم اعتماد الرد، وفي حال انتهت المهلة المحددة دون ورود إجابة يتم قفل باب المرافعة وإحالة الدعوى للدراسة.

عبد الرحمن العبد الكريم

وكشفت غرفة فض المنازعات عن أنه يحق لها الاكتفاء بما قدمه المدعى عليه وأن تصدر قرارا بقفل باب المرافعة أو إحالة رد المدعى عليه للمدعي للإجابة عليه، مع إمكانية طلب المدعى عليه تمديد المهلة في هذه الجولة لمدة لا تتجاوز عشرة أيام.

وفيما يخص المرافعة الثانية كشفت غرفة فض المنازعات أنها تسير بصورة متشابهة مع إجراءات المرافعة الأولى، بحيث يتم استلام مذكرة المدعي الجوابية وإحالتها للمدعى عليه للرد عليها خلال عشرة أيام وذلك في حال تم تقديمها بشكل صحيح، أما إذا كان فيها أخطاء إجرائية فيتم مخاطبة المدعي لاستكمال الناقص النظامي خلال مدة لا تتجاوز خمسة أيام، وفي حال نهاية المهلة المحددة دون ورود إجابة المدعى عليه يتم شطب الدعوى وإغلاق ملفها كونه يعتبر بمثابة ترك للدعوى.

وعن إجراءات المرافعة الثانية الخاصة بالمدعى عليه فقد أوضحت غرفة فض المنازعات أنها تبدو متطابقة للخطوات التي بدأت عليها إجراءات المرافعة الثانية الخاصة بـ«المدعي».

وعن المُدد التي تستغرقها الغرفة أثناء إجراءات الدراسة حتى إصدار القرارات، كشفت أنه بعد قفل باب المرافعة يتم عقد جلسة قضائية للأعضاء المشاركين في دراسة الدعوى بحضور رئيس ونائب رئيس الغرفة، بحيث تنتهي الدراسة وإبداء آراء الأعضاء المشاركين خلال 10 أو 15 يوماً بحسب تفاصيل ونوع القضية.

وأشارت غرفة فض المنازعات أنها قد تتخاطب مع لجان أخرى بالاتحاد السعودي لكرة القدم لتزويدها بمستندات ذات صلة بالدعوى كلجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين ولجنة المسابقات، وهذا الإجراء غير محدد بمدة زمنية ويعتمد على سرعة الإنجاز من قبل اللجان الأخرى.

وأوضحت الغرفة أن القضايا يتصدى لها المختصون القانونيون للدراسة والمعالجة والتأكد من صحة الآراء السابقة مع رئيس ونائب رئيس الغرفة، ويتم عقد جلسة اجتماع بين الرئيس ونائبه لإصدار القرار عند اكتمال جميع الجوانب المتعلقة بالدراسة.

وعند صياغة القرارات وفق التسبيب القانوني الصحيح كشفت غرفة فض المنازعات أن ذلك يستغرق عشرة أيام، وهي ذات المدة الزمنية التي تستغرقها عملية إحالة مسودة القرار من قبل سكرتارية الغرفة لنائب رئيس الغرفة للاطلاع والإجازة، وهي كذلك ذات المدة التي يتم فيها إحالة مسودة القرار لرئيس الغرفة للاطلاع واعتماد الإصدار.

وكشفت غرفة فض المنازعات أنها قد تتلقى أثناء دراسة القضايا مذكرات إضافية من قبل أطراف الدعوى، وقد يترتب عليه إعادة فتح باب المرافعة وإحالة المذكرة الإضافية للطرف الآخر للرد، وللغرفة بعد ورود الرد أن تكتفي بما تم تقديمه وتستكمل الدراسة أو أن تحيل الرد الإضافي للطرف الآخر للرد عليه، وبعدها تعقد جلسات قضائية أخرى للأعضاء المشاركين في الدعوى لإعادة الدراسة ومن ثم استكمال بقية الإجراءات المذكورة مسبقاً.

وأشارت غرفة فض المنازعات إلى أن الترتيب الزمني لإصدار القرار في الدعوى لا يرتبط فقط بوقت تقييد الدعوى في الغرفة وإنما يخضع لعدد من المعايير الأخرى، وأخيراً يجوز للغرفة وفقاً للفقرة 1 من المادة 26 من اللائحة أن تصدر قراراتها دون إصدار أسباب القرار، ولكن تحرص الغرفة على أن تصدر جميع قراراتها مسببة حتى تضمن للأطراف مُددا أطول للاستئناف والاطلاع على أسباب القرار.

من منافسات كرة القدم السعودية (الشرق الأوسط)

الأهلي يطالب محترفيه الأجانب بالعودة نهاية يونيو

جدة: محمد باسنيد

وضعت إدارة النادي الأهلي برئاسة عبد الإله مؤمنة خطة عاجلة لاستعادة الجهاز الفني للفريق ولاعبيه الأجانب الموجودين خلال هذه الأيام في خارج المملكة، من أجل البرنامج الإعدادي لاستكمال الموسم الرياضي الحالي بالتنسيق مع المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش من خلال التواصل معه طوال الأيام الماضية، لترتيب كل الأمور الخاصة ببرنامج الإعداد، حيث استقر مسيرو النادي على محافظة الطائف لاحتضان مرحلة الإعداد قبل عودة المنافسات.

وأبلغ الجهاز المشرف على كرة القدم في الفريق الأول جميع اللاعبين المحترفين بمن فيهم العناصر الأجنبية بأهمية الوجود في جدة نهاية يونيو (حزيران) المقبل، في حال تأكد استئناف منافسات الموسم الرياضي الحالي منتصف شهر أغسطس (آب) المقبل، وتلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم الضوء الأخضر من قبل وزارة الرياضة والصحة السعودية لاستئناف النشاط الرياضي بعد تعليق الأنشطة والمسابقات الرياضية المحلية بقرار من قبل وزارة الرياضة منتصف شهر مارس (آذار) الماضي، لمنع تفشي فيروس كورونا والمحافظة على سلامة جميع منسوبي القطاع الرياضي.

وشدد مسؤولو النادي على جميع اللاعبين المحترفين الأجانب في صفوف الفريق الأول لكرة القدم على أهمية وضع خطة العودة بشكل مبدئي ورسم خط سير العودة من بلادهم إلى المملكة على أبعد تقدير مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل، تحضيراً لاستئناف التدريبات على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي والدخول في معسكر إعدادي بعد الاتفاق مع مدرب الفريق على تحديد المواعيد، مع التأكيد على التواصل مع الجميع في حال وجود أي مستجدات، حيث سيتم التنسيق معهم حيال هذا الأمر، حسبما يصل إليهم من قبل الجهات المختصة لترتيب أمر عودتهم.

من جهة أخرى، اتفق مسيرو النادي الأهلي على اختيار طريف حلواني عضو مجلس إدارة النادي لتولي منصب الرئيس التنفيذي للنادي خلال الفترة المقبلة بالتكليف، وتحديداً حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي خلفاً للدكتور أحمد نور الذي قدم استقالته مؤخراً من المنصب، حيث جاء اختيار طريف حلواني مرشحاً توافقياً من قبل جميع مسيري النادي لتولي المهمة بشكل مؤقت بعد مناقشات ومفاضلة بين عدد من الأسماء التي طرحت طوال الأيام الماضية، على أن يتم فتح الملف مجدداً نهاية الموسم الحالي لاختيار اسم من الأسماء المرشحة.

فلادان (الشرق الأوسط)

الهلال يفاضل بين 3 معسكرات أوروبية

الرياض: فارس السبيعي

كشف مصدر هلالي مسؤول أن إدارة النادي برئاسة فهد بن نافل وضعت استراتيجية متكاملة للتعامل مع مستجدات الموسم الرياضي الحالي، بالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة الروماني رازفان لوشيسكو، سواء تم استئناف الدوري في أغسطس (آب) أو تأجيله بداية الموسم الرياضي المقبل أو حتى إلغاؤه.

وحول مكان إقامة معسكر تدريبي خارجي، قال: «نفاضل بين ثلاث دول أوروبية لإقامة المعسكر الخارجي، بالإضافة إلى معسكر داخلي في أحد مصايف المملكة».

ومن جانب آخر، شدد الفرنسي غوميز في تصريحات تناقلتها وسائل الإعلام المختلفة على أنه مستمر مع الهلال في الموسم المقبل، مستبعداً إمكانية عودته للدوري التركي من جديد.

بانتظار تحديد الموعد النهائي لاستئناف الدوري

مدرب الاتحاد يؤجل حسم خياراته «العناصرية»

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، عن تأجيل البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد، حسم خياراته العناصرية لحين اتضاح الرؤية، بشكل كامل، بشأن استئناف منافسات الموسم الرياضي الحالي من عدمه، وسط أنباء تناولت عن عودة للنشاط الرياضي ستتزامن مع مطلع أغسطس (آب) المقبل، وذلك بعد قرار تعليق كافة المنافسات والأنشطة الرياضية بالمملكة منذ منتصف مارس (آذار) الماضي، بقرار من وزارة الرياضة بالسعودية، تماشياً مع توصيات الجهات المختصة والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

وحسب المصدر، فإن كاريلي فضل منح اللاعبين فرصة كاملة لإثبات قدراتهم في حال قرار استئناف المنافسات، خصوصاً محترفي الفريق، في الوقت الذي استبعد من حساباته الفنية عدداً من الأسماء المحلية التي شارفت عقودها على الانتهاء، حيث اتضح ذلك جلياً في عدم إبعازه لإدارة النادي لفتح خطوط التفاوض مع عدد من الأسماء المحلية يتقدمهم الثنائي عساف القرني وعبد الرحمن الغامدي وعمار الدحيم.

إلى ذلك، أشار المصدر إلى إقرار المدرب كاريلي، معسكراً إعدادياً قصيراً للاعبين في حال استكمال منافسات الموسم الرياضي، واضعاً عدداً من الخيارات الودية لخوضها قبل الدخول في معترك المباريات الرسمية.

من جهة أخرى، ثمن الاتحاديون مبادرة رئيس النادي إنمار الحائلي، سداد الـ40 في المائة الأخيرة المتبقية من مبلغ الحالة الأولى في مبادرة «دوري جود»، المخصصة، بمشاركة الأندية الرياضية وجماهيرها المجتمعية، لتأمين عدد من الوحدات السكنية للأسر المحتاجة عبر منصة «جود الإسكان».

وحفز اتحاديون، جماهير النادي، على التفاعل بشكل أكبر مع مبادرة «دوري جود»، لتحقيق هدف آخر، لتتأهل أسرة يعولها شيخ عفيف للفوز بمسكن في هذه الأيام، بينما كان الحائلي أغلق الحالة الأولى مسجلاً الهدف الأول للنادي، حيث قال: «شكراً لكل من سبق في هذا العمل السامي من أجل رسم البسمة وإدخال البهجة في قلوب عائلة كريمة من مجتمعنا الكبير، وبعد أن جمعتم أكثر 60 في المائة من المبلغ المطلوب، أعلن كواحد منكم تكفلي بسداد المبلغ المتبقي».

وأضاف: «مكملين سباق الخير في شهر الخير، وننتظر بيانات الحالة الثانية، وبإذن الله سوف يكون نادي الاتحاد سبباً في إسعاد عائلة أخرى في هذه الليالي الفضيلة، بعد أن تم الانتهاء بفضل الله من جمع مبلغ سكن الحالة الأولى».

بينما طرحت منصة «جود الإسكان» الحالة الثانية لرب أسرة طاعن في السن بالمدينة المنورة كحالة حرجة، مشيراً إلى أن المبلغ المتبقي يقدر بـ240 ألف ريال.

من جهة ثانية، فسخ نادي بوليفار البوليفي ارتباطه مع التشيلي إيميليانو فيشيو، بعد مرور ثلاثة أشهر فقط على التحاقه بالفريق بعد وصوله إلى النادي في فبراير (شباط) الماضي قادماً من الاتحاد، حيث خاض مع الفريق في تلك الفترة ما مجموعه 7 مباريات.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن رئيس ومالك بوليفار مارسيل كلور، أبلغ اللاعب فيشيو بالقرار لرغبة المدرب في إجراء تغييرات كبيرة بالفريق، في الوقت الذي تناولت التقارير رغبة فيشيو بالعودة إلى تشيلي، وقال لاعب الاتحاد السابق: «من الواضح أنني أحب العودة إلى تشيلي، لسوء الحظ لم يحدث ذلك قبل شهرين أو ثلاثة، ولكن في وقت لاحق سيكون لدي خيار العودة إن شاء الله».

كانت تقارير صحافية تشيلية قد ذكرت أن فيشيو حاول العودة إلى فريقه السابق كولوكولو مع بداية عام 2020، ليحل محل خورخي فالديفيا. وكان فيشيو حقق لقب الدوري التشيلي مع كولوكولو في موسم 2013 .2014، وموسم 2015 .2016، وكان قبل رحيله من الفريق التشيلي أحد أبرز نجومه.

وأشعل فيشيو أزمة كبيرة عند مغادرته الاتحاد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، إثر رحيله المفاجئ، متهماً إدارة الاتحاد بعدم الصدق معه، وتأخير رواتبه، بينما تمكنت الإدارة الاتحادية من تفادي شكوى اللاعب ضد النادي، بعد توصلها معه لجدولة المستحقات المالية المتأخرة.

أعلن أنه يخطط لتدشين مشواره التدريبي في دوري «الأولى»

أحمد خليل: الهلال قادر على تكرار «الآسيوية»

الدمام: علي القطان

أكد أحمد خليل مدافع الهلال السابق والمدرب الحالي، أن فوز النادي الأخير بلقب دوري أبطال آسيا لم يكن مفاجئاً بالنسبة له، «وهو قادر على تكرار الإنجاز لسنوات أخرى مقبلة».

وقال خليل لـ«الشرق الأوسط»: «لي تواصل مع أصدقائي في نادي الهلال، خصوصاً الجيل الذي وجدت معه وأسهمت معه في تحقيق العديد من البطولات ومن بينها البطولة القارية».

وحول مسيرته التدريبية، قال خليل: «بدأت فعلاً في هذا المجال من خلال العمل في نادي الاتفاق، تحديداً في درجة البراعم، ولكن بعد أن حصلت على فئة (A) في التدريب أخطط لكي أنضم لجهاز فني في فريق بدوري الدرجة الأولى أو حتى الثانية من خلال العمل مساعداً أول وأكتسب الخبرة في هذا المجال، ثم أسعى لتولي المهمة التدريبية كمدير فني أول». وواصل: «الحقيقة أود أن أشيد بدعم الاتحاد السعودي من خلال التكفل بدفع رواتب المدربين الوطنيين الموجودين في الأندية، وهي خطوة محفزة جداً للمدرب السعودي من أجل أن يتطور، لكن من المهم أيضاً أن ينال الفرصة الكافية في الأندية ولا يتم الحكم السريع على عمله».

وعن الوجهة التي يخطط لها ابنه راشد الذي يتدرب في إحدى الأكاديميات في المنطقة الشرقية، قال: «عرضت عليه أن ينضم للاتفاق، لكنه يرى أهمية أن يتطور أكثر في الأكاديمية، وفي الحقيقة هو متابع للكرة العالمية بشكل كبير، خصوصاً فريق ريال مدريد، ولذا لم يفكر إلى الآن في الانضمام إلى أي فريق محلي، وهو لاعب موهوب ويسعى لتعزيز إمكاناته مدافعاً، بعد أن كان يطمح ليكون مهاجماً، إلا أنه يسلك نفس مساري في هذا الجانب».

وبخصوص خوض المباريات في شهر رمضان وأنه لم يكن محبباً لدى اللاعبين، قال خليل: «بالعكس المباريات في شهر رمضان تعدّ ممتعة ويمكن من خلالها أن ينظم اللاعب وقته من خلال النوم الكافي وأداء الفرائض والالتزام بعامل الغذاء السليم، كما أن من مميزات المباريات في هذا الشهر الفضيل أنه لا توجد معسكرات قبل خوض المباريات على أرضك، حيث يتم التجمع قبل المغرب في النادي ومن ثم الاستعداد للمباراة».

وزاد: «المعسكرات بشكل عام غير محببة لدى كثير من اللاعبين وحتى المعسكرات الخارجية التي تزيد على 21 يوماً تأهباً للموسم تتحول إلى مملة، ولذا هناك من لا يفضل المعسكرات إلا قبل يوم من المباراة». وعن أبرز ذكرياته في هذا الشهر، قال خليل: «هناك ذكرى لا يمكن أن تغادر مخيلتي، وهي التعرض لهجوم البعوض قبل يوم فقط من مباراة مهمة وصعبة لفريق الاتفاق ضد الرياض، حيث كنت قد حضرت إحدى مباريات دوريات الحواري، وحينما عدت للمنزل أحسست بآلام شديدة وأورام في الساقين، فبدأت العلاج من أخصائي العلاج الطبيعي بالنادي، ولكن الوضع لم يتحسن».

وزاد بالقول: «مع مرور الساعات قبل انطلاقة تلك المباراة، أبلغ أخصائي الفريق المدرب الكبير خليل الزياني بوضعي، وأنني من الصعوبة أن أشارك، فوقع المدرب في حيرة وتردد علي عدة مرات لمعرفة قدرتي على المشاركة قبل أن يقتنع أن من الصعوبة مشاركتي، وحينما هممت للمغادرة ووسط صدمة زملائي تشجعت على التغلب على ذلك الظرف الصعب، فشاركت وأبدعت ولله الحمد، وحققنا الفوز بثلاثية عن طريق فيكتور وسعدون حمود، وحينها قال لي أخصائي العلاج الطبيعي مازحاً: تعرض لقرصات البعوض دائماً».

وقال خليل إن خطة الاتحاد السعودي لكرة القدم بشأن ضغط بقية مباريات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين «من الصعب تطبيقها في ظل عدم قدرة اللاعبين على خوض مباراتين في الأسبوع الواحد في أجواء بالغة الرطوبة، وبعد توقف للمباريات يكون قد تجاوز 5 أشهر في حال استئناف الدوري في أغسطس (آب) المقبل». وبيّن خليل الذي لعب للاتفاق والهلال وأسهم مع الفريقين في حصد العديد من البطولات، ومن بينها البطولة الآسيوية قبل الأخيرة مع الهلال، أن الفريق الذي لا يملك لاعبين احتياطيين في مستوى الأساسيين ويستطيع مدربه نهج التدوير سيكون من المستحيل عليه أن يتحمل هذا الضغط من المباريات، وإن كان لثماني جولات فقط، حيث إن اللاعب في النهاية لديه طاقة وقدرات عضلية وبدنية تصعب عليه أن يخوض مباريات متتالية بهذا الضغط ووسط ظروف طقس قاسٍ في أغسطس تحديداً.

وأوضح أن مقارنة إقامة المباريات في أوروبا مرتين في الأسبوع لا يمكن أن تكون نموذجاً يطبق في المملكة أو منطقة الخليج، نتيجة اختلاف الطقس، خصوصاً في فترة الصيف.

وأضاف: «في نهاية الأمر، أي قرار يتخذه الاتحاد السعودي لكرة القدم لن يحظى بالإجماع، وهناك من سيعترض عليه، ولذا من المهم السعي للوصول إلى حل مناسب يكون في المصلحة العامة للكرة السعودية التي ينتظرها العديد من الاستحقاقات المهمة».

ورأى أن من المرجح أنه سيتعرض لاعبون وقد يكونون في صف النجوم في الأندية إلى إصابات أو شد أو غير ذلك من الموانع من المشاركة في المباريات المتتالية نتيجة الضغط وقساوة الطقس، ولذا من المهم العمل على إيجاد بدلاء أكفاء من أجل القيام بالمهمة وتوزيع الجهد المطلوب بين اللاعبين، خصوصاً أن هناك تنقلاً للفرق بين المناطق بالطيران في وقت ضيق جداً وحاسم في حال استؤنف الدوري.

وعن الدوري السعودي وحجم المنافسة في ظل وجود 7 أجانب في كل فريق، قال خليل: «الأكيد أن هذا العدد من اللاعبين الأجانب رفع قيمة الدوري فنياً، وجعل جميع المباريات صعبة، وقلل الفوارق بين الأندية، حيث إن الفرق الكبيرة لا يمكن الجزم بفوزها في أي مباراة، مهما يكن اسم المنافس لكون الأجانب المميزين صنعوا الفرق الواضح في أنديتهم».

وزاد بالقول: «وجود اللاعبين الأجانب بهذا العدد رفع من قيمة الدوري فنياً وجعله قوياً، لكن في المقابل هناك فرص للاعبين السعوديين الموهوبين الذين يحتاجون لمزيد من الفرص من أجل اكتساب الخبرة وتحقيق ما هو مأمول منهم في أنديتهم ولصالح الكرة السعودية».

وعن تراجع حجم المواهب في الأندية السعودية في السنوات الأخيرة، قال خليل: «هناك مشكلة واضحة في هذا الجانب تتعلق بكون كثير من اللاعبين المواهب يتراجع أداؤهم الفني خلال فترة زمنية قد لا تتجاوز العامين، وتحديداً بعد أن يوقعوا العقد الاحترافي الأول ويحققوا مكاسب مالية مجزية، هذا واضح، ولذا من المهم العمل على تلافي هذه الإشكالية من أجل أن تحقق هذه المواهب الآمال المعقودة عليها لصالح فرقها والمنتخبات السعودية».

أحمد خليل (الشرق الأوسط)

من تتويج الهلال بلقب دوري أبطال آسيا (الشرق الأوسط)

فرق الدوري الممتاز صوتت بالإجماع لصالح استكمال المسابقة... وكلوب متلهف ومتحفز لحصد اللقب

أندية إنجلترا تعود للتدريبات اليوم... واسكوتلندا تنهي الموسم وتمنح سلتيك اللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي وافقت فيه أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على السماح بالتمارين الجماعية بداية من اليوم تحضيرا لاستئناف البطولة، قررت رابطة الدوري الاسكوتلندي إنهاء الموسم ومنح اللقب لفريق سلتيك.

وبهذا القرار الذي جاء بعد فشل محاولات استئناف الموسم جراء تفشي فيروس «كورونا» المستجد، سيتوج سلتيك بطلا للدوري الاسكوتلندي للعام التاسع على التوالي.

وعند تعليق البطولة في منتصف مارس (آذار) الماضي، في المرحلة 30، كان سلتيك متصدرا برصيد 80 نقطة، بفارق 13 نقطة عن غريمه التاريخي رينجرز الذي لديه مباراة أقل.

وقالت الرابطة في بيان لها: «بعد التشاور مع جميع أندية الدرجة الممتازة الـ12، قرر مجلس الرابطة إنهاء موسم الدوري الممتاز 2019 - 2020، بشكل فوري».

وهذا هو اللقب التاسع لسلتيك توالياً، ليكرر إنجاز رينجرز، ويقترب من رقمه القياسي بعدد ألقاب البطولة المحلية، حيث بات في رصيده 51 لقبا مقابل 54 لفريق المدرب والنجم السابق لليفربول الإنجليزي ستيفن جيرارد.

وقال الرئيس التنفيذي لسلتيك بيتر لاويل: «من المعيب، بالطبع، أننا لم نفز باللقب أمام جماهيرنا (في الملعب). ومع ذلك، لا يمكن لأحد أن ينكر مدى جدارتنا بهذا اللقب».

وأضاف «بينما نحتفل بهذا الإنجاز الرائع والمستحق، يجب أن نأخذ بعض الوقت للنظر في الظروف التي نمر بها جميعا، وأن نتذكر أولئك الذين ساعدونا خلال هذه الأوقات الفريدة والمليئة بالتحديات، بشجاعة ونكران للذات... نحن نهدي هذا اللقب لكل من اهتم بنا ولجميع الذين تأثروا بهذه الأزمة».

وتم اعتماد صيغة عدد النقاط في المباراة الواحدة لتحديد الترتيب النهائي للبطولة، ما قد يؤدي إلى هبوط هارتس في حالة عدم التوصل لاتفاق في المحادثات القائمة على شكل البطولة في الموسم المقبل.

كلوب متلهف لجمع لاعبيه في التدريبات (إ.ب.أ)

وتعتمد قاعدة الصيغة المتبعة على قسمة عدد النقاط المتحصل عليها، على عدد المباريات التي لعبها الفريق، وفي حالة سلتيك يكون لديه 2,6667، مقابل 2,3103 لرينجرز وأخيرا هارتس 0,7667 نقطة.

وكانت البطولات الثلاث الأخرى تحت الدرجة الممتازة قد أنهيت قبل أكثر من شهر عندما مررت الأندية قرارا مثيرا للجدل سمح لمجلس الرابطة بإنهاء الدوري الممتاز أيضا إذا رأى أنه لم يعد من الممكن إقامة المباريات.

ووافقت أندية الدرجة الممتازة، خلال اجتماع لها الأسبوع الماضي، على أن فكرة استكمال البطولة لم تعد واقعية.

ولن يكون بإمكان الأندية الاسكوتلندية العودة للتدريب قبل العاشر من يونيو (حزيران) المقبل على أقرب تقدير، بسبب القيود المفروضة في البلاد التي تعتبر جزءا من بريطانيا.

كما سلطت الأندية الضوء على تكلفة الاختبارات الصحية لفيروس «كوفيد - 19» وحقيقة أن عقود عدد كبير من اللاعبين ستنتهي في مايو (أيار) ويونيو، ما يجعل استئناف الموسم غير عملي.

وأصبح بإمكان الرابطة مع إنهاء البطولة، الإفراج عن دفعة نهائية من الجوائز المالية للأندية على أساس مركزها في جدول الترتيب.

وقال نيل دونكاستر، الرئيس التنفيذي للرابطة: «يوم الجمعة، أعربت أندية الدرجة الممتازة عن رأيها بوضوح وإجماع بأنه لا يوجد احتمال واقعي لاستكمال المباريات المعلقة من موسم 2019 - 2020». وأضاف «اجتمع مجلس الرابطة (أمس)، وتماشيا مع الاتفاق الصريح للأندية الأعضاء في أبريل (نيسان) الماضي، قرر المجلس إنهاء الموسم». وتابع: «بعد هذا القرار يمكننا الآن دفع حوالي 7 ملايين جنيه إسترليني (8,5 مليون دولار) كرسوم لمساعدة الأندية على البقاء واقفة على قدميها خلال هذا الوقت العصيب جدا».

لكن في الجارة إنجلترا التي تملك أغنى دوري بالعالم تمسكت الرابطة باستكمال الموسم وصوتت الأندية أمس بالموافقة على السماح باستئناف التدريبات ضمن مجموعات صغيرة اعتبارا من اليوم.

وصوتت الأندية بالإجماع على قرار الاستئناف، مع التشديد على أن يتقيد اللاعبون بقواعد التباعد الاجتماعي مع منع الاحتكاكات في التمارين.

وقالت رابطة الدوري الممتاز إنه تم الاتفاق على المرحلة الأولى بالتشاور مع اللاعبين والمدربين وأطباء الأندية والخبراء المستقلين والحكومة، وأوضحت في بيان لها أن «البروتوكولات الطبية الصارمة على أعلى مستوى ستضمن عودة الجميع إلى التدريب في بيئة أكثر أمانا».

وشددت في البيان على أن صحة وسلامة جميع المشاركين هي أولوية الدوري الممتاز، والعودة الآمنة للتمارين هي عملية تدريجية. ستستمر المشاورات الكاملة الآن مع اللاعبين والمدربين والأندية ورابطتي اللاعبين والمدربين، حيث يتم تطوير بروتوكولات مخصصة لتمارين الاحتكاك الكامل بين اللاعبين. وسيخضع اللاعبون لفحوص فيروس «كورونا» مرتين أسبوعيا وسيطلب منهم تقديم موافقة كتابية على سياسة النادي المتعلقة بـ«كوفيد - 19».

ولم تتطرق رابطة الدوري الممتاز لموعد استئناف الدوري، لكن «خريطة الطريق» التي وضعتها الحكومة قبل أيام ستفسح بالمجال أمام المنافسات الرياضية بالعودة من دون جمهور بدءا من الأول من يونيو المقبل، مع توجه لعودة عجلة «بريميرليغ» إلى الدوران بدءا من منتصف يونيو.

وفي وقت سابق أمس، أعرب وزير الدولة للثقافة والإعلام والرياضة أوليفر دودن عن أمله باستئناف الدوري في منتصف يونيو المقبل، على رغم المخاوف التي أبداها اللاعبون والمدربون حيال الحاجة لفترة أطول من التدريبات قبل العودة إلى المباريات.

وشدد دودن على أن السلامة العامة تبقى الأولوية، إلا أنه يأمل في عودة النشاط بعد قرابة الشهر، مضيفا في حديث مع شبكة «سكاي نيوز»: «أجريت محادثات بناءة جدا مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، رابطة الدوري الممتاز ورابطة دوريات المحترفين التي تشرف على الدرجات الأدنى، ونعمل بجهد معهم من أجل العودة في منتصف يونيو، لكن الاختبار الأهم هو السلامة العامة».

وأكد دودن أن السلطات الكروية مثلها مثل الرياضات الأخرى التي تتطلع للعودة خلف أبواب مؤصدة، اجتمعت مع السلطات الصحية مرات عدة للبحث بمسألة السلامة، مؤكدا: «إذا تمكنا من تسوية ذلك، فسنتطلع إلى الاستئناف في منتصف يونيو. نحرز تقدما ملحوظا».

واعتبر رئيس الحكومة بوريس جونسون في كلمة أمام البرلمان الأسبوع الماضي أنه يعتقد بأن عودة الرياضة عبر شاشات التلفزيون «ستعطي دفعة للروح المعنوية القومية نحن بحاجة إليها بشدة».

وكانت «خطة الاستئناف» قد واجهت تباينات واسعة بين الأندية، لا سيما لجهة رفض البعض طرح إقامة المراحل التسع المتبقية من البطولة على ملاعب محايدة، إضافة إلى قلق العديد من اللاعبين من العودة المتسرعة إلى الملاعب في ظل أزمة «كوفيد - 19».

وبعدما نقل الأرجنتيني سيرخيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي مخاوف بعض اللاعبين، انضم إليه زميله في الفريق رحيم سترلينغ ثم داني روز لاعب توتنهام المعار لنيوكاسل يونايتد، بينما عبر قائد واتفورد تروي ديني عن رفضه التام للعب ما دام لم يصل الأطباء لعلاج حاسم للفيروس.

وقال ديني: «أنا لا أتحدث عن كرة القدم حاليا. أتحدث عن صحة عائلتي والخطر المحيط بنا». كما حذرت طبيبة تشيلسي السابقة إيفا كارنيرو من المخاطر الصحية التي قد تؤثر على اللاعبين لا سيما وأن تداعيات «كوفيد - 19» على الرياضيين لا تزال مجهولة.

وقالت كارنيرو: «نحن بكل بساطة لا نعرف كيف يؤثر الفيروس على الرياضيين، من خبرتي، لا تملك كرة القدم ثقافة الاحتضان والالتزام بحوكمة طبية التي باتت ضرورية الآن أكثر من أي وقت مضى».

وأردفت: «ليس فقط على المدى القصير بل على المدى المنظور والبعيد، عندما نتعب من البروتوكولات الجديدة».

في المقابل تأمل الأندية أن تمنح مزيدا من الوقت للتدريبات الجماعية، حيث أعرب ستيف بروس مدرب نيوكاسل عن خشيته من سقوط اللاعبين مثل أوراق الشجر في حال استئناف المباريات قبل نهاية يونيو.

من جهته أعرب الألماني يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول عن تلهفه لعودة المسابقة، ومؤكدا أن فريقه قادر على حسم اللقب سريعا.

وفي ظل ابتعاد ليفربول بفارق 25 نقطة عن أقرب منافسيه مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر موسمين، أشار كلوب إلى أن فريقه ليس في حاجة ليكون في أفضل حالاته عند العودة، لكننا واثقون من قدرتنا على حسم اللقب.

وقال كلوب الذي سيبدأ فريقه بالتدرب في مقر «ميلوود» بمجموعات صغيرة: «الجميع مشتاقون للعودة للتدريب واستعادة الحياة الطبيعية... اشتقت للشبان لأننا صنعنا هنا مجموعة مرتبطة بعلاقة جيدة، وأصبحنا أصدقاء في آخر أربع سنوات ونصف السنة».

وتأمل إنجلترا كما عدد كبير من دول أوروبا في الحذو على خطى الدوري الألماني، الذي استعاد نشاطه السبت لكن خلف أبواب مؤصدة وبسلسلة من تدابير السلامة الصارمة لحماية اللاعبين والأجهزة الفنية وكل المعنيين باللعبة. وكانت كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا قد أعلنت عن إنهاء بطولاتها بسبب فيروس «كورونا».

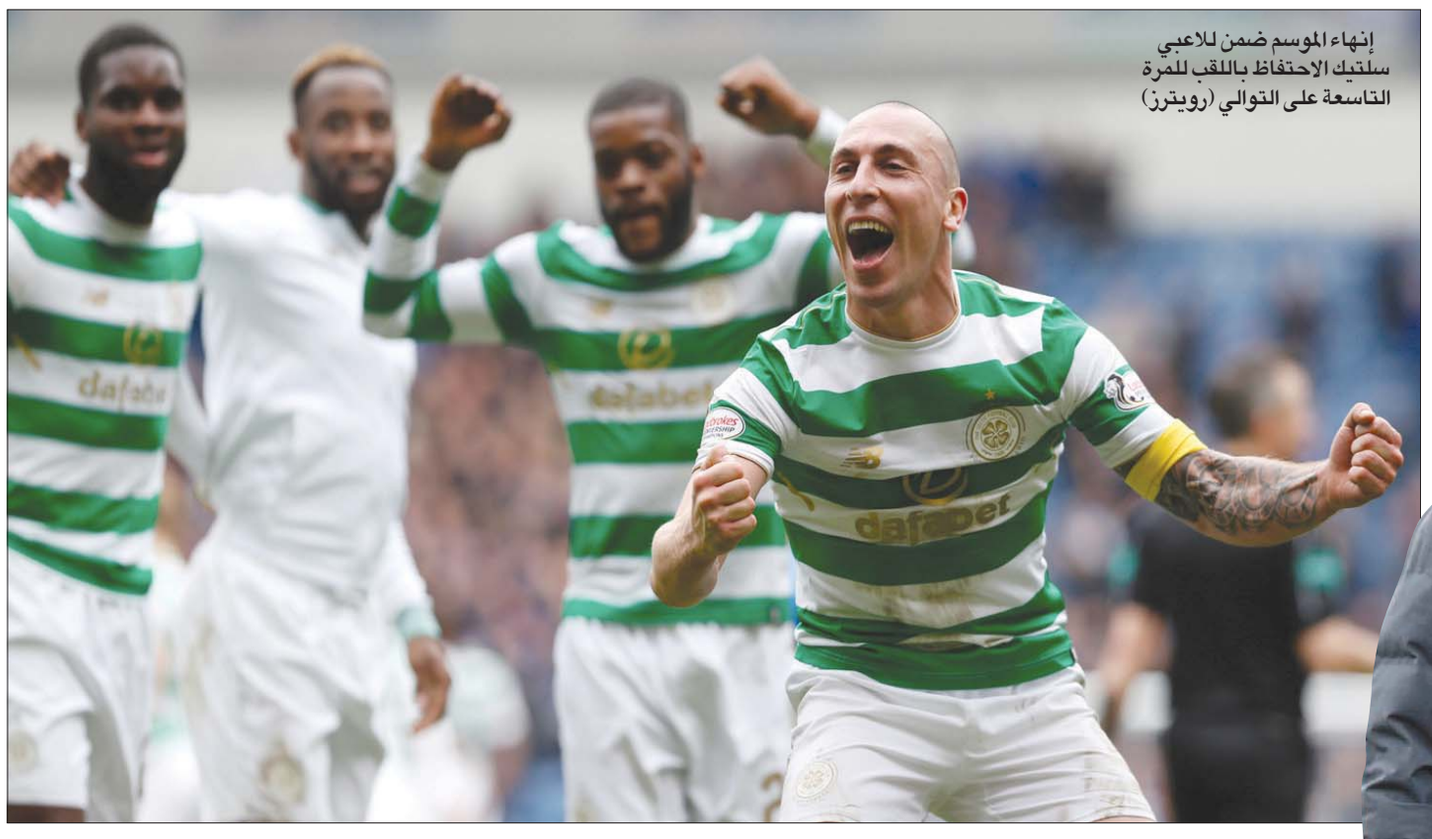
إنهاء الموسم ضمن للاعبي سلتيك الاحتفاظ باللقب للمرة التاسعة على التوالي (رويترز)

النجاح باستئناف البوندسليغا أسعد خبر للأندية الألمانية رغم إقامة المباريات في أجواء صامتة وهفوات احتفال اللاعبين

سباق الصدارة مستمر بين البايرن ودورتموند... وليفاندوفسكي يصل إلى الهدف 40

برلين: «الشرق الأوسط»

استئناف بطولة البوندسليغا كان أسعد خبر للأندية الألمانية رغم إقامة المباريات في أجواء صامتة دون ضوضاء لغياب الجماهير، وفي أول جولة بعد العودة من توقف دام شهرين ما زال الوضع على حاله في صراع القمة بفوز كل من بايرن ميونيخ ودورتموند، بينما الحدث الأهم هو تسجيل روبرت ليفاندوفسكي لهدفه الـ40 هذا الموسم.

وشهدت المرحلة السادسة والعشرون من الدوري حصول بايرن ميونيخ المتصدر على ثلاث نقاط لا أكثر ولا أقل من خلال فوزه على فريق يونيون برلين 2 / صفر، وهي النتيجة التي جعلت المدرب هانزي فليك يخرج راضيا رغم ضعف العرض الفني. وينشد بايرن ميونيخ حسم عدة أمور مع اقتراب الموسم من نهايته، أولها سباق التتويج باللقب، حيث أكد توماس مولر مهاجم الفريق أهمية الفوز الذي جعل البايرن محتفظا بأفضلية الأربع نقاط عن دورتموند. وقال: «تتبقى لنا تسع مباريات، علينا أن نفوز بثمانية. الهدف واضح للغاية. اليوم كانت أول خطوة. المباراة في دورتموند يوم 26 مايو (أيار) ستكون حاسمة في هذا الاتجاه».

ويلتقي بايرن وبوروسيا يوم الثلاثاء من الأسبوع المقبل، ويعلم بايرن أن الفوز أو التعادل سيجعل الفريق يواصل طريقه نحو تحقيق لقب الدوري للمرة الثامنة على التوالي وتمديد رقمه القياسي.

لكن حارس المرمى وقائد البايرن مانويل نوير حذر من التركيز فقط على أن بوروسيا دورتموند هو المنافس الوحيد على اللقب. وقال: «ما زال هناك بعض الأشياء التي يمكن حدوثها، لا يمكنك أن تستبعد أي فريق، خاصة عندما يكون قويا مثل لايبزيغ». ولكن لايبزيغ يحتل المركز الرابع بفارق سبع نقاط، بينما يحتل بوروسيا مونشنغلادباخ المركز الثالث بفارق ست نقاط.

في الوقت نفسه، يحافظ المدرب هانزي فليك على النهج الكلاسيكي بالتركيز على كل مباراة على حدة. وقال: «قبل مواجهة دورتموند سنلعب أمام آينتراخت فرنكفورت يوم السبت، أي شيء آخر سيأتي بعد تلك المباراة... كل ما أتطلع إليه هو تحسن مستوى فريقي، كل لاعب يمكنه تقديم أفضل من ذلك».

كما يبدو أن المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي له هدف آخر بجانب التتويج باللقب مع البايرن وهو مطاردة الرقم القياسي لأفضل هداف، حيث سجل بالفعل 40 هدفا هذا الموسم. وقام ليفاندوفسكي سريعا بتحديث رصيده مع البايرن في جميع المسابقات بعدما سجل الهدف الافتتاحي في مرمى يونيون برلين. ويضع المهاجم البولندي الذي سجل أهدافه في الدوري، والكأس ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم، سجل أسطورة البايرن السابق جيرد مولر أمام عينيه، حيث سجل الأخير 40 هدفا في الدوري فقط خلال موسمه الرائع 1971 / 1972.

ولمطاردة هذا الرقم سيكون ليفاندوفسكي مطالبا بتسجيل 14 هدفا في المباريات الثماني المقبلة، وهو معدل صعب ولكنه ليس مستحيلا، وعلق مدربه فليك محفزا وقائلا: «لن يكون هذا سهلا. لكن بإمكان لاعبي الفريق أن يتيحوا فرصا أكثر لليفاندوفسكي، إنه عائد من إصابة في القدم، وقدم مردودا جيدا للغاية، أثبت أنه في كامل جاهزيته».

الأمر الآخر الذي ينشده البايرن قبل ختام الموسم هو حسم عقود اللاعبين المعلقة، وقد ظهر نوير مرتابا عندما تم إخباره أن الرئيس كارل هاينز رومينيغه متفائل للغاية بأن مفاوضات تجديد العقد مع الحارس سيتم حلها قريبا. وتوقع رومينيغه بكل ثقة أن الارتباط بين اللاعب والنادي سيتم رغم الحديث المنتشر.

وأشار نوير لشبكة «سكاي» التلفزيونية إلى أنه كان متفائلا بأن الأمور ستصل لنتيجة ودية لكنه التزم الحذر. وقال: «أعتقد أن رومينيغه في الصورة. ولكن في هذه اللحظة لا يوجد شيء لإعلانه ولا أريد الخوض في أكثر من ذلك».

وخاضت أندية البوندسليغا تجربة غريبة في اللعب خلف أبواب مؤصدة دون ضوضاء الجماهير في ظل قيود «كورونا»، لكن عليها الاعتياد على هذه الأجواء التي ربما تستمر لأشهر طويلة قادمة وقال لوسيان فافر مدرب دورتموند: «الأمر غريب جدا. لا توجد ضوضاء. تسدد على المرمى وتمرر كرة رائعة وتسجل هدفا ولا يوجد رد فعل... لم نعتد على شيء هكذا في ملعبنا الحماسي». بينما وصف توماس مولر لاعب بايرن ميونيخ هذه الأجواء بأنها تذكره «بمباريات كبار السن في المساء».

ووفقا للقواعد الصحية المفروضة تم تحذير اللاعبين من الأحضان لحظات الاحتفال بالأهداف، لكن لاعبي هيرتا برلين نسوا ذلك وعبروا عن فرحتهم بشكل تقليدي خلال الفوز 3 - صفر على هوفنهايم. وقال فيداد إبيسفيتش الذي سجل هدفا: «أنا آسف ولكننا لسنا روبوتات. نحن لاعبون متحمسون... سألت الطبيب قبل المباراة إن كان الهدف سيحتسب إذا احتفلنا. هذا أهم شيء بالنسبة لي».

أما أكثر الأمور إزعاجا في المرحلة الأولى بعد العودة هي إصابة مدافع دورتموند دان - أكسل زاغادو والتأكد من غيابه حتى نهاية الموسم. وأصيب اللاعب في أربطة الركبة خلال مران قبل مواجهة شالكه التي فاز فيها فريقه برباعية نظيفة السبت. وقال المدرب فافر: «نشعر بالأسف لن يلعب زاغادو مجددا هذا الموسم».

ليفاندوفسكي عاد من الإصابة ليعزز من رصيده التهديفي مع البايرن إلى 40 هدفاً هذا الموسم (رويترز)

الإسبان متلهفون لعودة الدوري... ولو عبر الشاشات

مدريد: «الشرق الأوسط»

يتلهف عشاق كرة القدم الإسبانية لعودة منافسات «الليغا»، حتى لو عبر شاشات التلفزيون في غياب الجماهير بسبب فيروس كورونا المستجد.

وبات الاستئناف المحتمل أكيداً خلف أبواب موصدة من أجل «إنقاذ الموسم» المتوقف منذ شهرين، تحديداً 12 مارس (آذار) الماضي، حيث عاد اللاعبون إلى التدريبات الجماعية منذ أمس.

وكان رئيس رابطة الدوري الإسباني (لا ليغا) خافيير تيباس، أعلن أنه يرغب في استئناف الموسم يوم 12 يونيو (حزيران) المقبل، لكن هذا مرتبط بالموافقة الحكومية ووزارة الصحة.

وقال تيباس: «الموعد المثالي هو التاريخ الذي ستحدده السلطات الصحية. أنا، أود أن يحدث في أسرع وقت ممكن، ولكن الحقيقة هي أنه ليس لدينا موعد مثالي. علينا أن ننتظر الضوء الأخضر من السلطات». وفي بلد تحظى فيه كرة القدم بشعبية كبيرة، فإن المشجعين ينتظرون بفارغ الصبر عودة عجلة الدوري إلى الدوران. ويقول المعلق في قناة «موفيستار بلوس» أدولفو: «بعد شهرين من مشاهدة مباريات معادة على شاشة التلفزيون، يحتاج الناس الآن إلى جرعة كرة القدم الخاصة بهم». وأضاف: «الرغبة في الذهاب إلى الملعب حقيقية، لكن اليوم، أهم شيء بالنسبة للكثيرين هو مشاهدة كرة القدم. رؤية 22 شخصاً وكرة قدم وعشب أخضر، والباقي سيأتي في وقت لاحق».

ويقول خوسيه مانويل ماتيو، رئيس رابطة «أفيسوني أونيداس» لمشجعي العديد من الأندية، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «كرة القدم من دون جمهور ليست كرة القدم التي نريدها. ولكن بالنظر إلى الطبيعة الاستثنائية للوضع، ليس لدينا خيار سوى تقبُّلها». وأضاف: «لا أعتقد أن كرة القدم تستطيع أن تبقى معلقة» حتى يتم العثور على لقاح ضد فيروس «كوفيد - 19».

وبحسب رابطة الدوري الإسباني، فإن خوض ما تبقى من البطولة المحلية والمسابقات الأوروبية التي تشارك فيها الأندية الإسبانية سيحد من خسائر الأندية لنحو 303 ملايين يورو، بدلاً من مليار يورو في حال الإعلان عن التوقف النهائي لموسم 2019 - 2020.

في الوقت الحاضر، أدى شلل كرة القدم وتراجع الإيرادات إلى إرغام العديد من الأندية على خفض أجور موظفيها وعدد ساعات عملهم. وذكَّر خوسيه مانويل ماتيو بأن «العديد من العائلات يعتمد على هذه المداخيل، فالمسألة لا تتعلق فقط بلاعبي كرة القدم».

واعترف جيراردو توسينو، رئيس مجموعة لا غران فاميليا (العائلة الكبيرة)، وهي مجموعة من المشجعين لنادي ريال مدريد، بأن «خوض المراحل الـ11 المتبقية من الليغا خلف أبواب مغلقة وسيلة لإنقاذ الموسم... بشكل أو بآخر... نحن الذين يمثلون أنديتنا بوفاء، لا نريد إلا الأفضل لهم، لكننا سنكون مضطرين إلى مشاهدة نجومنا المفضلين من خلال شاشة التلفزيون».

من جهته، قال إميليو أبيجون، الأمين العام لاتحاد المساهمين والمنخرطين في كرة القدم الإسبانية، إن «خوض المباريات من دون مشجعين، ليس كرة قدم، إنه نوع من الترفيه، ولكن ليس كرة قدم».

وتعدّ هذه المجموعة أن خسائر حقوق البث التلفزيوني (نحو 500 مليون يورو وفقاً للصحافة الإسبانية) لا يبرر استئناف البطولة خلف أبواب مغلقة، في هذا البلد، حيث «أجبرنا على شل السياحة، وهو القطاع الأكثر ربحاً في إسبانيا، وكذلك قطاع البناء، الركيزة الأخرى للاقتصاد في البلاد». وأضاف أبيجون، المشجع لنادي أتلتيكو مدريد، أن حقيقة «استئناف كرة القدم بهذه الطريقة، لا تُمَكِّن بالتأكيد من إعادة نشاط قطاع يسهم بنسبة 1,3 أو 1,4 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي الإسباني».

أغنيات جديدة وحوارات قديمة توثق مشوار عادل إمام الفني

احتفاء مصري بـ«الزعيم» في عيده الثمانين

القاهرة: داليا عاصم

وُلد عادل إمام في قرية شها مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية

عادل إمام

احتفى العالم العربي بدخول صاحب الجماهيرية الكبيرة عادل إمام، الملقب بـ«الزعيم»، نادي الثمانين، برصيد يتجاوز 100 فيلم سينمائي، و11 مسرحية، و17 مسلسلاً تلفزيونياً. ونشر نجله المخرج رامي إمام مقطعاً يحيي فيه عادل إمام جماهيره ومحبيه، معرباً عن امتنانه وسعادته بهذه الحفاوة، قائلاً: «بحب الشعب المصري والعربي كتير كتير». وانتشرت على مواقع السوشيال ميديا مقاطع من أفلام الزعيم، وأشهر مقولاته و«إفيهاته» التي توارثتها الأجيال، وأيضاً زيارته لمحافظة أسيوط في صعيد مصر تحدّياً للأعمال الإرهابية بها عام 1988، وإصراره على عرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» هناك.

وبشعار «عمر من البهجة»، احتفت فضائية MBC بـ«الزعيم»، بعرض حوار قديم له مع الإعلامي مفيد فوزي في أثناء تصوير فيلم «المنسي» عام 1993، يظهر فيه نخبة من كبار الفنانين المصريين يتحدثون عمّا يمثله عادل إمام لهم وللفن. وأطلقت أول أغنية احتفاء بميلاده الـ80، ونشرها المنتج تامر مرسي على حساباته على السوشيال ميديا «عادل إمام الأول»، وهي غناء الفنان محمد كيلاني الذي يجسد دور «أرشميدس» في مسلسل «فلانتينو»، وتأليف أيمن بهجت قمر مؤلف المسلسل، وألحان محمود العسيلي. كما أعلنت قنوات OSN عن إطلاق قناة «بوب أب» مؤقته، لعرض أفلام الزعيم على مدار الساعة، بدءاً من أول أيام عيد الفطر المبارك، احتفاء به.

الفنان عادل إمام من مواليد 17 مايو (أيار) 1940، في قرية شها مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية. وجاء عادل إمام لعالم الفن في ظل وجود عمالقة نجوم الكوميديا، مثل فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي وإسماعيل يس، لكنّه استطاع ببراعة أن يصنع لنفسه مدرسة جديدة هي مدرسة التلقائية التي تعتمد على كاريزما لا مثيل لها. كما قدّم تناولاً ساخراً لعدد من القضايا المهمة، كالإرهاب في فيلم «الإرهابي»، والتطبيع في فيلم «السفارة في العمارة»، والتسامح في فيلم «حسن ومرقص»، والفساد والانحراف في المجتمع بفيلم «عمارة يعقوبيان»، وإهمال الأبناء لآبائهم في «زهايمر». كما كان صاحب أول فيلم مصري يُصوّر تحت الماء مع المصور الكبير سعيد الشيمي «جحيم تحت الماء» عام 1989.

بدأ إمام مسيرته الفنية في عروض الفرق الجامعية بجامعة القاهرة، والتحق بفرقة التلفزيون المسرحية عام 1962، وقدم مسرحية «أنا وهو وهي» مع فؤاد المهندس بدور اشتهر به «دسوقي أفندي»، وانتقل إلى السينما بأدوار صغيرة في العام نفسه حتى أصبح من نجوم الصف الأول ببداية السبعينيات، وقدم طوال مسيرته الفنية أكثر من 100 فيلم، حققت أعلى الإيرادات في تاريخ السينما المصرية، كما اختير عام 2000 سفيراً للنوايا الحسنة في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

> الناقد طارق الشناوي: «عادل إمام يستحق أن نحتفي به وبتاريخه الفني، فهو صانع استثنائي للبهجة، ويملك بوصلة الجمهور، وله معادلته الخاصة التي جعلته يتربع على عرش الإيرادات»
>
> •
>
> وليد سيف: تمكن عادل إمام أن يعبّر عن الشخصية المصرية، وقدرتها على المزج بين المتعة والعذاب والمرح والشقاء والفرح والحزن والانتصار والانكسار والجد والهزل، وهو سر بقائها وجاذبيتها، وهو سر عادل إمام الحقيقي

وصُنّفت أفلامه «المحفظة معايا» 1978، و«الأفوكاتو» 1984، و«حتى لا يطير الدخان» 1984، و«عمارة يعقوبيان» 2006، من بين أهم 100 فيلم في تاريخ السينما المصرية في مئويتها الأولى عام 2007.

وعن عادل إمام، يقول المصور الكبير سعيد شيمي الذي كان مديراً لتصوير عددٍ من أفلامه لـ«الشرق الأوسط»: «هو صاحب موهبة متفردة، وفنان ذكي، يمتلك زمام الكوميديا والتراجيديا. فرغم أنّ الكوميديا تعتمد على 3 عناصر، كان يملكها بقوة، وهي الشكل والملابس والموضوع، فإنه أضاف إليها (الإفيه)، وهو جملة معينة تدخل البهجة وتذهل الجمهور وتظل في ذاكرتهم. واستطاع عادل إمام تطوير نفسه من دور (السنيد) في عدد من الأفلام، ليصبح البطل الأول بداية من (رجب فوق صفيح ساخن)، وأصبح نجم شباك يباع الفيلم باسمه، سواء للمنتجين أو الموزعين في مصر وخارجها».

وعن أول تعاون لهما معا، يقول شيمي إنّ «أول فيلم لي معه كان من إخراج هنري بركات (شعبان تحت الصفر)، وهو من الفنانين الذين أثروا السينما المصرية لفترة طويلة، نظراً لتنوع أدواره التي تتّسم بمدلول اجتماعي، فهو فنان له وعي بمجتمعه وقضاياه».

وعن فيلم «جزيرة الشيطان» الذي صوّر تحت الماء، يقول الشيمي: «كان من أنجح أفلام عادل إمام، دائماً لا يتدخل في تفاصيل التصوير، وهو فنان مريح جداً في العمل، وواضح وصريح... عملت معه في عدد من الأفلام الكوميدية، ثم في فيلم (الحريف) مع محمد خان، ولأنّه كان فيلماً جاداً، أثبت عبره موهبته التمثيلية بعيداً عن الكوميديا»، مشيراً إلى أنّه قال لإمام إنّه فيلم مختلف، وشكل الضوء وتوزيعه سيكونان مختلفين عن أي فيلم قدمه، فقال لي: أنا مالي، مش شغلتي، شوف اللي انت عايزه ونفذه). ما أعرفه عن عادل إمام أنّه رجل يقدر عمله، ومن يعمل معه، ولا يتدخل في موقع التصوير، وهذا سر نجاحه».

تميز عادل إمام جعله الأعلى شهرة، والأعلى أجراً بين النجوم من مختلف الأجيال، وفق الناقد طارق الشناوي الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «عادل إمام يستحق أن نحتفي به وبتاريخه الفني، فهو صانع استثنائي للبهجة، عادل يملك بوصلة الجمهور، وله معادلته الخاصة التي جعلته يتربع على عرش الإيرادات بالأرقام لمدة 40 عاماً، لكنه لم يحب المجازفة الفنية، فمثلاً لم يتعاون مع المخرج عاطف الطيب، صحيح أنّ الأفلام الخمسة التي قدمها مع المخرج شريف عرفه كانت على قدر من المغامرة، لكنّها محسوبة بدقة، ولذا مثلاً لم يقبل بفيلم (اضحك الصورة تطلع حلوة) الذي قدمه فيما بعد أحمد زكي».

ويرى الشّناوي أنّ عادل إمام حرم الجمهور من رصيد أكبر في المسرح، قائلاً: «الحسابات الفنية لعادل إمام لم تجعله يقدم كثيراً من الأعمال المسرحية، بل قدم عدداً محدوداً من المسرحيات، لكنّها حققت نجاحاً كبيراً، وظلت تعرض مدة 11 عاماً، وهو أمر متعارف عليه عالمياً، لكن عادل وحده استطاع أن يحقق ذلك عربياً»، ويضيف: «نتمنى أن يعود للسينما، ولا يجوز أن يظل منذ إنتاج فيلم (زهايمر) عام 2010 بعيداً عن السينما».

«عادل إمام يمثل ظاهرة تاريخية في مجال التمثيل السينمائي بوجه خاص» بهذه الكلمات بدأ الناقد والسيناريست د. وليد سيف، رئيس قسم السينما في المعهد العالي للنقد الفني، حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن النجم الكبير، موضحاً: «عبر تاريخ السينما في مصر والعالم، لم يستطع أي نجم أن يعتلي عرش النجومية لفترة تتجاوز العقد أو العقدين، وأن تحظى أعماله بأقوى مشاهدة وأعلى الإيرادات في مساحة كبيرة من العالم تمتد من المحيط إلى الخليج، وتتجاوزها أحياناً لتتجاوز حدود روسيا والصين ومناطق أخرى من العالم يشكل وجود العرب والأفارقة فيها نسبة لا يستهان بها».

وأضاف د. سيف: «يشكل أميتاب باتشان حالة استثنائية لحفاظه على جماهيريته لثلاثة عقود، وهناك نجوم أميركيين لهم مكانتهم الكبيرة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو وداستن هوفمان لم يتمكنوا من البقاء على عرش النجومية لأربع عقود مثل عادل إمام».

ويؤكد د. سيف الذي يُعدّ حالياً لكتاب عن الزعيم بعنوان «عادل إمام... أسرار فن الممثل» الذي سيصدر في احتفالية خلال الأشهر المقبلة: «تمكن عادل إمام عبر أدواره أن يعبّر عن الشّخصية المصرية، بهمومها وأزماتها وقدرتها البارعة على أن تضفي حالة من الروح المرحة السّاخرة، وأن تمزج بين المتعة والعذاب والمرح والشقاء والفرح والحزن والانتصار والانكسار والجد والهزل، وهو سر بقائها وجاذبيتها، وهو سر عادل إمام الحقيقي».

«كورونا» يغيّب العادات الرمضانية المتوارثة في الجزائر

الحنة للطفل في حفل الختان

«جلسة البوقالة» خلالها تضع الصبايا خواتمهن في البوقال

الجزائر: أميمة أحمد

يحتفي الجزائريون بشهر رمضان المبارك أيّما احتفاء فيسمونه: «سيدنا رمضان». وقبل أيام من حلوله تشرع ربات البيوت بتنظيف المنازل والأثاث، واقتناء لوازم رمضان، وشراء أوانٍ منزلية («فال خير»؛ قدور فخارية لطبخ شوربة الفريك، وصحون بيضاء تبهج الصائمين. وتقول رتيبة (ربة بيت): «الأكل يصبح أشهى بالصّحون الجديدة، والشوربة طعمها بقدرة الفخار لذيذ، ولا بدّ في رمضان من التّجديد استقبالاً للضيف (سيدنا رمضان)، يزورنا مرة في العام». وتهتم ربات البيوت كثيراً بتوابل رمضان، مثل القرفة والفلفل الأسود والحرور (سبع بهارات) والفليفة الحمراء، تطحنها ربة البيت بعد تنقيتها، فتفوح رائحتها في المنزل معلنة قدوم رمضان. تلك التّوابل تستخدم في أشهى المأكولات الرمضانية التّراثية، منها «اللحم الحلو»، وشوربة الفريك، وخبز المطلوع والبوراك، يومياً على مائدة رمضان، والإفطار بشربة حليب وبضع حبات تمر دقلة نور الشهير بالجزائر.

لقد أخفق فيروس «كورونا» في انتهاك عادات الجزائريين الرمضانية المنزلية، فلم يقتحم الحجر الصّحي، الذي ساهم، كما تقول عزيزة (ربة بيت) «في زيادة التّفنن بالمأكولات والحلويات لتزجية الوقت». لكنّ «كورونا» قصم ظهر العادات الاجتماعية والدينية المألوفة في رمضانات سابقة، فغابت أفراح الشهر وطقوسه الليلية.

عادات رمضانية متوارثة

صلاة التراويح شعيرة دينية يتوق الصائمون إليها كل رمضان، فتكتظ المساجد بالمصلين، وفي بعضها يحتل المصلون الأرصفة والطرقات، فيتوقف المرور خلال صلاة التراويح. النساء أيضاً يذهبن لصلاة التراويح في المساجد في قسم خاص. وعند خروج المصلين تمتلئ الشوارع بهم وبملابسهم البيضاء مبتهجين لينتشروا في أماكن مختلفة، أغلبهم يتسلى في المقاهي حيث يلتقون الأصدقاء، ويعلو الهرج والضّحك وهم يشربون الشاي الأخضر بالنعناع أو يرتشفون القهوة، والبعض الآخر يذهب إلى الحفلات الدينية التي تحييها فرق شعبية في الساحات العامة، أو حفلات تنظمها وزارة الثقافة في القاعات الكبرى، يدعى إليها فنانون عرب احتفاء برمضان.

وتحتفل العائلات الجزائرية بليلة النصف من رمضان بالبخور والأدعية والاستغفار، ويتصدقون على الفقراء باللحم. وتقول السيدة الزهرة من حي باب الواد الشعبي: «لا نزال متمسكين بالاحتفال بليلة نصف رمضان، لأنّها فرصة للمّ شمل العائلة والأقارب بعد الإفطار، وهي ليلة مميزة لإعداد موائد الرحمة لإطعام الفقراء وأبناء السبيل». وتختلف طقوس إحياء ليلة النصف بين منطقة وأخرى، وإن اشتركت بلمة دافئة وتقديم الصدقات والأدعية.

صوم الصغار

عادة رمضانية من عادات الأجداد، تقول السيدة فضيلة، وتضيف: «نشجع الطفل على صيام رمضان عندما يتحمس لتقليد الكبار. فيصوم تدريجياً ليتعلّم الصبر على الجوع والعطش مع الترغيب بالهدايا والمأكولات التي يحبها في إفطاره الأول. ويفطر (بالشربات) وهو ماء ممزوج بماء الزهر ومحلى بالسكر، ونضع بالكأس خاتم فضة للذكر، وخاتم ذهب للبنت، كفأل خير، وتختلف طقوس الإفطار من منطقة إلى أخرى، في منطقة القبائل يفطر الصائم الصغير على السطح دلالة بلوغه الرفعة والسمو، ويطعمونه بيضاً مسلوقاً رمز الخصوبة، بينما في الجنوب الجزائري يذبحون خرافاً ويولمون على شرف الصّائمين الصغار احتفالية تشبه العرس، لتشجيعهم على مواظبة الصّوم دون إكراه».

...وختان الأطفال

غالباً ما يكون في العشر الأواخر من رمضان، لكنّ الجزائريين يفضلون ختان أطفالهم في ليلة القدر، احتفالية تشبه العرس للعائلة. يرتدي الطفل ملابس خاصة للختان؛ طربوشاً أحمر وخُفّاً تقليدياً وصدرية مطرزة وسروالاً حريرياً أبيض، وحوله الشّموع، ويغنون التواشيح الدينية خلال وضع الحناء في كفه الصغيرة، ويقدم المدعوون الهدايا و«التويسة» أو «النقوط»؛ نقوداً ترمى في منديل مطرز بجانب الطفل، تساهم في تكاليف الاحتفالية من طعام وحلوى وشاي أخضر وقهوة.

لكنّ اللجنة العلمية لرصد ومتابعة تفشي فيروس «كورونا» دعت العائلات الجزائرية إلى «تأجيل عمليات الختان إلى ما بعد نهاية الجائحة، حفاظاً على إجراءات الوقاية وتفادياً لأخطار العدوى الناشئة عن الاجتماع والاختلاط في مثل هذه المناسبات».

البوقالة لمّة العازبات والمتزوجات

طقوس السّهرات الرّمضانية النسائية تحلو مع «البوقالة»، موروث شعبي عريق، فيها كثير من الحلم والأمل للعازبات «العواتق»، يترقبن فألاً جميلاً لمستقبلهن. تتوسط الجلسة لوازم البوقالة؛ إناء فخاري يسمى بالأمازيغية «البوقال»، فيه قليل من الماء، وبجواره بخور الجاوي بإناء نحاسي، والفحم بالكانون «النافخ». تضع العازبات خواتمهن في البوقال، وكل صبية تنوي بعقد طرف ثوبها أو خمارها أو قطعة قماش، وعلى رائحة البخور تلقي امرأة مسنة شعر البوقالة، وهو من الشعر الشّعبي المسجوع. وبانتهاء البوقالة تسحب طفلة صغيرة خاتماً من الخواتم يكون فأل البوقالة لصاحبته، ومن حق الفتاة ألّا تبوح باسم الشخص الذي عقدت النية عليه. عرفت «البوقالة» في حي القصبة العتيق بالعاصمة الشهير بأزقته الضيقة وأسطحه المتلاصقة، فتجتمع النسوة على أسطح المنازل أو في فناء البيت. ويُقدّم الشاي الأخضر بالنعناع مع المكسرات والزلابية والبقلاوة وقلب اللوز (الهريسة)، منسقة بأناقة على صينية فضية ومناديل مطرزة، تشي بمهارة «عواتق» الدار.

تلك العادات الرمضانية اختفت مع «كورونا»، الذي فرض الحجر الصحي على الجزائريين للحدّ من انتشار الوباء. حتى العيد هذا العام ليس عيداً، سيكون حجراً شاملاً خلال يومي العيد، ومنع الحضن والتقبيل في المغافرة، ويكتفي بالإشارة؛ حسب بيان لجنة الإفتاء في وزارة الشؤون الدينية: «لا يجوز أن نجعل من المغافرة وصلة الأرحام والتزاور سبباً في حدوث العدوى وانتشار فيروس (كورونا)»، مضيفة أنه «ينبغي الاكتفاء في التهاني والمغافرة وصلة الأرحام بوسائل الاتصال الحديثة للجمع بين تجسيد هذه القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وبين ضمان التباعد الاجتماعي وتجنب الاحتكاك». وحثت على «دفع هذا الضرر والاكتفاء في السلام بالإشارة».

كان رمضان حزيناً في الجزائر شأنه في الدّول الإسلامية، تسببت به جائحة «كورونا» التي شلت الحياة. الغياب القسري لعادات رمضان التراثية جراء الحجر الصّحي جعلهم يتذكرونها بحنين لأيام زمان.

«إرثنا مطبخنا» الحكومية فجرت الطاقات

رمضان والحجْر يبرزان فنون هواة الطهي في السعودية

الدمام: إيمان الخطاف

يحرص رياض الخالد في فيديوهاته على شرح طرق عمل الأطباق الرائجة

برز شبان سعوديون من هواة الطهي في شبكات التواصل الاجتماعي، ليصبحوا نجوماً ومشاهير عبر وصفات الطبخ التي يتنافسون على تقديمها، ويحصلون نظيرها على أعداد مليونية من المتابعين خلال شهر رمضان، الذي زاد الحجر الصحي في تركيز الطاقات لإبراز فنون المطبخ.

ويتبادل المغردون والفاعلون في شبكات التواصل الاجتماعي مقاطع الفيديو القصيرة التي يتنافس على تصويرها عدد من الشباب المهتمين بالطهي، وتعطي الكثير من قصص الطبخ وكيفية العمل على إظهارها بطرق مرئية جاذبة.

رياض الخالد، شاب سعودي هاوٍ ومحب للطبخ، يتابعه أكثر من مليونين و300 ألف متابع في حسابه على تطبيق «إنستغرام»، يستعرض بشكل شبه يومي وصفاته السريعة التي تحظى بتفاعل كبير من المتابعين، إذ لا تتجاوز مدة مقاطع الفيديو التي يضعها الدقيقة الواحدة، يركز فيها على شرح طريقة الأطباق الرائجة بين عموم الناس.

> هشام باعشن، طاهٍ سعودي يحرص على عرض وصفاته بشكل أكثر مرحاً وبهجة على المتابعين

ويوضح الخالد لـ«الشرق الأوسط» أنّ شغفه بالطّبخ بدأ في صغره، وأنّ موهبته جاءت بتشجيع من والدته ووالده، مضيفاً: «لم يسبق لي الانضمام إلى دورة أو الحصول على شهادات في هذا المجال، فالطبخ بالنسبة لي، هواية».

وأسهمت مبادرة (إرث مطبخنا) التي نظمتها هيئة فنون الطّهي السعودية، في التعريف بمجموعة أخرى من الطهاة المحليين التي ستثري بدورها هذا القطاع في البلاد، وتحفيز الأجيال الشابة على تبادل الوصفات السعودية التقليدية مع الأجيال التي سبقتها. وذلك ضمن دور الهيئة في ترجمة أهداف مشروع النهوض الثقافي الذي تتولى مسؤوليته وزارة الثقافة؛ والذي يهدف في أحد بنوده إلى استثمار الثقافة المحلية وتنميتها وتطويرها إلى المستوى الذي تصبح فيه نمط حياة وتساهم بشكل فعال في الاقتصاد المحلي عبر تحفيز المواهب على الإنتاج الثقافي وتمكينها من الوصول والانتشار.

وتحمل الساحة السعودية أسماء برزت خلال الأشهر الماضية، منها عبد الرحمن القاسم، الشهير بـ«بن قاسم»، وهو طاهٍ سعودي يتابعه أكثر من مليون مهتم في التواصل الاجتماعي، وقد تنبه لشغفه بالطبخ أثناء فترة اغترابه للدراسة، وأصبح له اليوم أسلوبه الخاص في إعداد الأطباق، ويمتاز باحترافية التصوير التي تُمتّع عين المشاهد. إلى جانب هشام باعشن، وهو طاهٍ سعودي آخر، يتابع وصفاته أكثر من مليونين ونصف متابع عبر تطبيق «إنستغرام»، حيث يحرص على عرض وصفاته بشكل أكثر مرحاً وبهجة على المتابعين.

الشباب السعوديين من هواة الطبخ، حيث يقدمون وصفاتهم في صور ومقاطع فيديو تروّج لها الهيئة عبر حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي، وتأتي هذه المبادرة التي انطلقت قبل أسابيع ضمن جهود الهيئة لتوثيق الأطباق السعودية وتحقيق أهداف ثقافية واجتماعية متعددة، منها حفظ وصفات أهم الأطباق التقليدية في الثقافة السعودية.

يضاف لذلك، اكتشاف مواهب

إطلاق «المرأة الفرنكوفونية» لصاحبات الشركات الناشئة

النسخة التاسعة من مسابقة المرأة الفرنكوفونية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أُطلقت في بيروت نسخة عام 2020 من مسابقة «المرأة الفرنكوفونية صاحبة الأعمال»، على الرغم من الظروف الحالية، والتدابير المتّخذة للتّصدّي لوباء فيروس كورونا.

وتنظّم هذه المسابقة من قبل الإدارة العامّة لـ«الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» في الشرق الأوسط و«بيريتيك»، بالشراكة مع صحيفة «لوريان لو جور» اللبنانية التي تصدر بالفرنسية، وكذلك «لو كومارس دو لوفان» و«الرابطة اللبنانية لسيدات الأعمال». ولا تنفكّ الجائزة منذ 9 سنوات، تشجّع ريادة الأعمال لدى النساء في لبنان. وشركاء الجائزة يساندون الشركات الناشئة التي تواصل استثماراتها، رغم الصّعوبات الملازمة للسياق اللبناني الذي يعاني أزمتين متلازمتين؛ الأولى اقتصادية، والثانية صحّية. من هنا، التزام مسابقة «المرأة الفرنكوفونية صاحبة الأعمال» مساعدة الشركات الناشئة، والمساهمة في دعمها للصمود.

وتعرض هذه النسخة من المسابقة مفهوماً جديداً، إذ ستشمل 3 فئات؛ البحث، والابتكار التكنولوجي، وريادة الأعمال الاجتماعية. وتكافئ بالتالي 3 مشروعات ترمي إلى إنشاء شركة.

وتقدّم الوكالة الجامعية للفرنكوفونية مساعدة مالية قدرها 20000 يورو توزّع على المشروعات الرابحة. وتستفيد الفائزات الثلاث هذه السنة من المواكبة الضرورية لإنشاء الشركات في حاضنة «بيريتيك».

وأُضيف «البحث» كمكون جديد، هذه السنة، من أجل السماح للمرأة بإضفاء القيمة على مشروع البحث الخاصّ بها وتحويله إلى شركة مزدهرة. إذ إنّ أحد التحدّيات الرئيسية للمختبرات، هو الانتقال من الاكتشاف إلى التنفيذ أو التسويق.

وقد تم تسليم 60 ترشيحاً العام الماضي، ما يبيّن جاذبية هذه المسابقة التي هي عبارة عن تحية لالتزام المرأة الفرنكوفونية بمواجهة تحدّي الابتكار وإنشاء الشركات.

وتمتد مهلة تقديم الترشيحات إلى 10 يونيو (حزيران) 2020، أمّا الإعلان عن المرشّحات اللواتي جرى اختيارهن في الفئات الثلاث، فيكون في 17 يونيو 2020. والتدريب عن بعد من 22 إلى 29 يونيو. وهناك 9 مرشحات، (3 مرشّحات لكلّ فئة) ستشاركن في النهائي في 22 يوليو (تموز). فيما التدريب والتحضير لتقديم الملخّص يكون في الأسبوع الأخير من الشهر نفسه، والتتويج النهائي في أغسطس (آب).

تراجع مبيعاته في المحال التجارية

«عزلة كورونا» توقد أفران المصريين لصنع «كعك العيد»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

ألقت جائحة «كورونا» بظلالها على «كعك عيد الفطر» في مصر، بعد تراجع نسبة مبيعاته حالياً، بسبب حظر التنقل الذي تفرضه السلطات المصرية في وقت مبكر من المساء بالنسبة للمحال التجارية، بجانب اتجاه الكثيرين إلى تجهيزه منزلياً.

فاطمة محمد علي، 45 سنة (ربة منزل) مقيمة في حي إمبابة بمحافظة الجيزة (غرب القاهرة)، لم يمنعها انتشار وباء «كورونا» وارتفاع حصيلة الإصابات اليومية بالفيروس في مصر أخيراً، بجانب تحذيرات الأطباء على شاشات التلفزيون المحلية من التوقف عن عادتها السنوية، وهي إعداد كعك وبسكويت عيد منزلياً مع جيرانها، وتسويته في أحد الأفران الكهربائية بالمنطقة التي تقيم بها. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «خشيت أن يمر العيد من دون أي بهجة، لا سيما بعد تشديد السلطات المصرية إجراءات الحظر ووقف وسائل النقل العامة خلال أيام العيد لتقليل التجمعات والحد من الزيارات العائلية، فحرصت على إدخال السعادة في نفوس أبنائي الذين يحبون هذه الطقوس السنوية».

ورغم حرص فاطمة على إحياء هذه العادة السنوية فإنّها تؤكد: أنّ «هناك عائلات أخرى في منطقتها عزفت عن تجهيز الكعك والبسكويت، هذا العام خوفاً من التجمعات أمام الأفران، والشقق التي كانت تتجمع فيها السيدات أثناء عمليات التجهيز، إذ اضطرت إلى شراء كميات قليلة من المحلات من أجل العيد».

وتتفاوت أسعار علب الكعك في محال الحلويات، وتسجل ما بين 50 إلى 120 جنيهاً في المتوسط للكيلو الواحد حسب المنطقة، (الدولار الأميركي يعادل 15,6 جنيه مصري)، فيما يبلغ متوسط أسعار علبة كعك مكونة من 4 كيلو غرامات نحو 400 جنيه.

وفي مركز طوخ، بمحافظة القليوبية، حرصت بدر محمد عطية، 55 سنة، على صنع كمية كبيرة من الكعك والبسكويت كما اعتادت سنوياً، لتوزيعها على بناتها الثلاث المتزوجات خارج المدينة، بجانب أبنائها الذكور الذين يعيشون معها، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «لن يكون هناك أجواء احتفالية في هذا العيد بسبب (كورونا)، ولن تتمكن بناتي من زيارتي في العيد لذلك اشتريت الدقيق والسمن والسكر ومكونات أخرى، لتجهيز نحو 10 كيلو كعك و10 كيلو بسكويت لإدخال البهجة في نفوس أبنائي وأحفادي، فمن دون الكعك والبسكويت لن يكون هناك أي عناصر أخرى للبهجة في زمن كورونا».

تتنوع طرق تزيين كعك العيد في المنزل (إ.ب.أ)

عملية نقش كعك العيد (إ.ب.أ)

شهدت حركة بيع كعك العيد تراجعاً لافتاً في زمن «كورونا»، بنحو 60 في المائة مقارنة بالعام الماضي

ورغم أنّ صنع كمية كبيرة من الكعك والبسكويت يعد أمراً شاقاً بالنسبة لسيدة خمسينية ترعى أسرة كبيرة، في ظل ارتفاع درجات الحرارة بجانب الصّوم، فإنّ بدر ترى أنّ ذلك أمر محبب لها ومترتب بذكريات جميلة تتمنّى تكرارها العام المقبل من دون «كورونا».

وللحد من ارتفاع الأسعار طرحت وزارة التموين والتجارة الدّاخلية المصرية أمس، منتجات كعك وبسكويت العيد من خلال فروع منافذ المجمعات الاستهلاكية والشركات التابعة وفروع الشركة العامة لمخابز القاهرة الكبرى، ويبدأ سعر الكيلو في منافذ الوزارة من 60 جنيهاً لكيلو الكعك السادة فيما يبلغ كيلو الكعك بالمكسرات نحو 85 جنيهاً.

وشهدت حركة بيع كعك العيد تراجعاً لافتاً في زمن «كورونا»، وفق صلاح العبد، رئيس شعبة الحلوى في غرفة القاهرة التجارية، الذي قدر نسبة التراجع بنحو 60 في المائة مقارنة بالعام الماضي، بسبب الخوف من تفشي فيروس كورونا، بالإضافة إلى غلق المحال التجارية من الساعة الخامسة، مع اهتمام المواطنين بشراء سلع أساسية أخرى في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الجميع، وأضاف العبد في تصريحات صحافية أنّ «أسعار الكعك والبسكويت هذا العام لم تشهد أي تغييرات لافتة مقارنة بأسعار العام الماضي».

ورغم تراجع حركة البيع فإنّ ثمة إعلانات تلفزيونية لسلاسل تجارية شهيرة قد تم البدء في عرضها على الشاشات أخيراً في ذروة الموسم، في وقت توقّف «الأفران الإفرنجية» عن إنتاج الخبز الفينو والمعجنات، والتركيز على إنتاج الكعك والبسكويت والغريبة وغيرها.

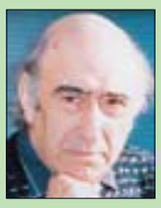

خالد القشطيني

أرشد العمري يمازح مرافقه

كان الضابط الطيار كاظم عبادي - رحمه الله - من ضباط القوة الجوية العراقية الذين حظوا بشهرة وشعبية كبيرة عند الشعب العراقي. ارتبط اسمه ببعض الانتصارات الأسطورية والوهمية ضد الإنجليز في حرب مايو (أيار) 1941. وكان منها القفز من طائرته إلى طيارة إنجليزية وأسرها!! بالنسبة لي، نال حبي وإعجابي بدوره في لعب كرة القدم كلاعب ماهر ورقيق.

ويظهر أن شعبيته ودماثة خلقه لفتت نظر أرشد العمري، رئيس الوزراء في ذلك العهد. فانتدبه كمرافق طيار له. قدر له بالطبع وبصفته هذه أن يصاحب الوزراء ورئيس الوزراء وكبار الشخصيات في كثير من أسفارهم وتحركاتهم داخل العراق.

كانت الحكومة العراقية قد انشغلت ببناء قصر ملكي في سرسنك، في كردستان العراق، كمصيف للأسرة المالكة. وشاء أرشد العمري أن يسافر إلى هناك ليشرف على سير العمل. اتصل بالطيار كاظم عبادي أن يستعد لمصاحبته ونقله إلى الموصل، قريباً من سرسنك. جرى ذلك وانطلقت بهما الطائرة مع رهط من العساكر والمرافقين المسؤولين.

أخذ كل منهم مكانه في الطائرة العسكرية، وجلس المقدم كاظم عبادي في مقعد القيادة. كان الوقت صيفاً، والوقت حاراً، فاضطر المقدم كاظم إلى خلع سترته. بالطبع لم تكن في المكان شماعة لتعليق الملابس، فاضطر إلى وضع سترته وراءه.

كانت نهاية الشهر قد حلت، وبحلولها حل موعد قبض الرواتب. دسّ العقيد كاظم مظروف الراتب في جيب سترته. ولكن هذا الوضع المرتجل جعل المظروف «ينط» برأسه من الجيب. لفت ذلك نظر رئيس الوزراء. فخطر له أن يعمل مقلباً على مرافقه الطيار من باب المزاح والمداعبة. كان يعرف ما في المظروف. فمد يده، واستل منه الراتب. وأشار على بقية الضباط أن يلتزموا الصمت.

وبعد الوصول إلى الموصل والنزول من الطائرة والانتقال إلى غرفة الاستراحة، خطر للعقيد كاظم أن يتأكد من وجود راتبه. سحب المظروف ونظر فيه، فلم يجد دنانير الراتب في المظروف. راح يفتش جيوبه وكل شيء ولم يجد للراتب أثراً... «يا جماعة، أحد منكم شاف راتبي؟».

صمت تام، ووجوه عابسة. «يعني طار بقدرة الله؟» أخيراً، لم يستطع ضبط أعصابه، فانفجر بالكفر والشتائم: «بلد كلهم حرامية. صغارهم وكبارهم! حرامية ولصوص. بس تغمض عينك لحظة يسرقوك. هو هذا بلد؟! هو هذا وطن؟! الله لا يسامح اليد اللي مدت أصابعها في المظروف، وسلحت الدنانير من المظروف!».

وبعد أن نفض ما في قلبه من أسى، فتح الباب، ودخل رئيس الوزراء: «خير إن شاء الله؟ كلكم دايخين؟؟».

تطوع الملازم سعد، وفتح فمه: «سيدي، المقدم كاظم سارقين فلوسه وصاير عصبي!».

وهنا مدّ أرشد العمري يده في جيبه، وأخرج الراتب وقدمه للمرافق الأقدم الذي أسقط في يديه، ولم يعد يعرف كيف يعتذر عن كل ذلك السبّ. ولكنه قوّس ظهره وانحنى وانهال بتقبيل يدي رئيس الوزراء ووجنتيه. وكانت كلها أياماً حلوة وراحت.

عن عدم

● زايد بن راشد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة ورئيس مجلس إدارة هيئة البحرين للسياحة والمعارض، قام أول من أمس، بزيارة موقع مشروع مركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات الجديد، وذلك لتدشين بدء أعمال بناء المشروع. وعبر عن سروره لبدء تنفيذ المشروع قائلا: «المشروع سيخلق موقعاً نموذجياً لاستضافة الأحداث والفعاليات العالمية بفضل بنيته التحتية المتطورة وتجهيزه بالتكنولوجيا والخدمات المتطورة». ووجه الوزير إلى تذليل جميع المعوقات، والتأكد من سلاسة العمل لتنفيذ المشروع خلال المدة المتفق عليها وهي عامان.

● محمد مسيليني، وزير التجارة التونسي، قام بزيارة تفقدية إلى عدد من المراكز التجارية الكبرى بالضاحية الجنوبية بالعاصمة تونس، أول من أمس، وذلك للاطلاع على مدى الالتزام بتوجيهات الوقاية وتدابير السلامة الصحية بها. وشدد الوزير على المساحات التجارية الكبرى والمحلات تجارية على ضرورة تأمين كل وسائل الوقاية وتطبيق التدابير الواردة في أدلة السلامة.

● حسن مرموري، وزير السياحة الجزائري، عقد أول من أمس، اجتماعا تحضيريا لإعادة بعث النشاطات السياحية مع اقتراب موسم الصيف، حيث أشرف خلال الاجتماع على تنصيب لجنة تقنية مكلفة بإعداد بروتوكول صحي؛ تحسبا لمرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي. وقال الوزير إن البروتوكول يتعلق بمجموعة القواعد الوقائية والصحية التوجيهية للمؤسسات الفندقية ووكالات السياحة والأسفار، وذلك تحضيراً لإعادة بعث النشاطات السياحية لا سيما مع اقتراب موسم الاصطياف.

زايد بن راشد الزياني

محمد مسيليني

حسن مرموري

● أرزقي براقي، وزير الموارد المائية الجزائري، ترأس أول من أمس، اجتماع عمل بولاية غليزان، جمعه بمسؤولي المؤسسات المكلفة بإنجاز مختلف المشاريع قيد الإنجاز. تطرق الاجتماع إلى مناقشة وضعية التقدم في المشاريع والعراقيل التي تسببت في تأخر استكمالها، حيث ناقش الوزير مع المسؤولين الحلول المناسبة لتسليم المشاريع في أقرب وقت لتحسين الوضعية العامة للخدمة العمومية للمواطن بالولاية، كما استعرض مشروع تحلية مياه البحر انطلاقا من ولاية مستغانم نحو غليزان.

● الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، افتتحت أول من أمس، خط إنتاج بوابات التعقيم والتطهير بمؤسسة تربية البنين بمدينة الزقازيق «مؤسسة الأحداث»، بمعدل إنتاج 3 بوابات يومياً، يأتي ذلك بهدف توفير كافة الإمكانات المتاحة لمواجهة فيروس «كورونا» للحفاظ على صحة وسلامة الجميع، وذلك لما تشهده الدولة من تداعيات تفشي الفيروس.

● الدكتور منصور بن سلطان الطوقي، رئيس اللجنة البارالمبية العمانية، شارك أول من أمس، في ندوة رياضية نظمتها اللجنة عبر الاتصال المرئي، بمشاركة عدد من المختصين والمهتمين بهذه اللعبة من السلطنة والأردن وفلسطين ومصر وسوريا والسعودية والإمارات وقطر، وذلك بهدف مناقشة سبل تطوير كرة القدم للمكفوفين والتعرف على المستجدات والحلول الابتكارية لتنمية اللعبة، وتوفير بيئة مناسبة ومحفزة للكفيف، حيث استعرض الطوقي تجربة السلطنة في تمكين المكفوفين من ممارسة كرة القدم وآليات نشرها وتطويرها.

● نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، اجتمعت أول من أمس، بوزيرة الثقافة في جمهورية كولومبيا، كارمن فلاسكويز، عبر الاتصال المرئي، لبحث فرص التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والإبداعية، إضافة إلى تنمية التعاون في المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة اليونسكو ودعم التراث الثقافي بين البلدين، وأطلعت الكعبي، الوزيرة الكولومبية على الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الإمارات منذ بداية الأزمة الحالية.

نورة بنت محمد الكعبي

د. خالد عبد الغفار

د. سعد جابر

● الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، ترأس أول من أمس، اجتماع مجلس إدارة المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، وذلك عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، وخلال الاجتماع أكد الوزير على أهمية الدور الذي تقوم به المراكز والمعاهد والهيئات البحثية، وما يمكن أن تقدمه تلك المراكز من خدمات للمجتمع المصري من خلال العمل على تحويل مخرجات البحث العلمي إلى تطبيقات يستفيد منها المجتمع.

● الدكتور سعد جابر، وزير الصحة الأردني، تفقد أول من أمس، مستشفى الأمير حمزة، للاطلاع على أعمال التوسعة والتحديث في قسمي الإسعاف والطوارئ والعناية، وأكد الوزير على حرص الوزارة على رفع جاهزية جميع مستشفياتها ومرافقها الطبية، ورفدها بالكوادر الطبية المؤهلة، بما يوفر الخدمة الصحية الملائمة والمتطورة للمرضى. وبين مدير المستشفى أهمية مشروع التوسعة في المستشفى التي ستسهم في تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمرضى والمراجعين.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ممثل امريكي.
2- مدينة فرنسية - نظير.
3- للتفسير - عاصمة الفلبين.
4- أسف - ماركة سيارة روسية.
5- بحر - عاصمة اسبانيا.
6- امارة اوروبية.
7- حبس الحرب "معكوسة" - الهيئة والبنية "معكوسة".
8- علم مؤنث.
9- كتاب شعر .
10- ضد نهار - تقوى وورع.

عموديا

1- ممثلة ومنتجة سورية.
2- شريان - شر "معكوسة" - خاصتي "معكوسة".
3- بين اثنين "معكوسة" - مرسى السفن - كلمة تعجب
4- من الابجدية - للنفي - حرف هجاء.
5- قول - غطاء.
6- طري - مناصر ومساند.
7- شاعر انجلو- ايرلندي - متشابهات.
8- مدينة قبرصية.
9- يدعو - للنهي.
10- عقائد وملل.

الحل السابق

سودوكو

		4						
					5		6	
1	3					4		
					7	2		
					8			
	9	5	3					
	4				3			5
9		8	5				1	
3		7	4			9	8	

الحل السابق

2	1	7	4	5	8	3	6	9
3	5	8	6	9	2	1	7	4
9	4	6	3	7	1	5	8	2
1	9	5	7	4	6	2	3	8
4	7	2	5	8	3	6	9	1
6	8	3	1	2	9	7	4	5
5	6	9	8	1	7	4	2	3
8	3	4	2	6	5	9	1	7
7	2	1	9	3	4	8	5	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الثلاثاء 26 رمضان 1441 - 19 مايو (أيار) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15148

London - Tuesday - 19 May 2020 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 15148

سمير عطاالله
بيلاروسيا

يتعثر تشكيل الحكومات في كثير من الدول التي تتبع صيغة الشكل الديمقراطي، خصوصاً إذا كانت كثيرة الأحزاب، مثل إيطاليا، حيث ينتهي الأمر بمجموعة تحالفات بائسة في ظل حزب رئيسي. فرنسا أيضاً مرت في هذا المخاض خلال الجمهورية الرابعة.

شكل السيد مصطفى الكاظمي حكومة العراق بعد خمسة أشهر. وأضاع لبنان 7 سنوات (عجاف) في انتظار حكومات يصعب تشكيلها، أو رئيس يصعب انتخابه. أي نحو العقد. والفارق بين الفراغ الحكومي في الغرب وبينه في العالم العربي، أن الحكومة تغيب في الأول لكن الدولة لا تغيب لحظة واحدة. لا هي ولا قرارها ولا عملها الصغير والكبير. أما هنا فالدولة غائبة في حضور الحكومة فكيف في غيابها؟

لقد عودنا النظام العربي أنه لا أهمية للوقت وأعمار الدول والشعوب. وأن وجود الحكومة مثل غيابها. ومَن منا يعرف مثلاً اسم رئيس وزراء سوريا؟ أو وزير خارجية العراق؟ وفي حكومة الدكتور حسان دياب ضُمَّت وزارة الثقافة الضعيفة إلى وزارة الزراعة التي يعيش منها وعليها الملايين.

وفي حكومة لبنان السابقة، شغلت سيدة وزارة لا وجود لها من قبل، وعندما استقالت طوت الوزارة في حقيبتها الأنيقة. ولا شك أن حضور معاليها كان عطراً في وحشة الذكور وتوحش القوة، لكن العطر لا يرد الويلات والنوازل، أو يشفي من العلل السياسية الفاتكة بالبلد.

هنا يبرز فارق مهم بين بلاد ما بين النهرين وبلاد الأرز. الحكومات العراقية ليس فيها سيدات. وحتى اشتراك المرأة في التظاهر ضد الغلاء والفساد جوبه بالرصاص. وكم كان نبيلاً من رئيس المخابرات السابق ورئيس الوزراء الحالي أن يكون أول قرار اتخذه إطلاق معتقلي المظاهرات. هذا حقاً لطف من دولتك، كما يلقب رئيس الحكومة عندنا. وكنا نسمي رئيس البرلمان صاحب العطوفة. وكلها، باباً، تعظيمات وتشريفات تركها لنا الباب العالي العثماني. هي كل ما ترك بعد 500 عام. مستشفى ما ترك. جامعة ما ترك. نارجيلة ترك، مشنقة كمان ترك.

أخذ منا السياسيون والمناضلون العرب، إرادتنا وحريتنا وأعمارنا. اكتشفنا في الأزمة المرضية الأخيرة أن لدينا شباناً يدرسون ويعملون في بيلاروسيا. ولوه... (أي للهول) بيلاروسيا؟ إلى هذه الدرجة ضاقت بكم «بلادي وإن جارت علي عزيزة - وأهلي وإن ضنوا علي كرام. بماذا؟ بالسرقة الموصوفة التي تقوم بها الدولة والبنوك للمودعين والمستثمرين والبسطاء الذين ائتمنوا لبنان على جني أعمارهم؟ على ضمانات أولادهم؟ لماذا تريدون العودة من بيلاروسيا؟

تمنياتنا الخالصة للسيد مصطفى الكاظمي. نحن، هنا، لم تعد تنفع ولا تكفي. لا تمنيات ولا ما شابه. وقد وعدنا وزير المال «بتعويم» الليرة. أي ما خوف الغريق من البلل. بيلاروسيا!

نادلة ترتدي كمامة وقفازات واقية في مقهى بعد تخفيف إيطاليا إجراءات الإغلاق في روما (رويترز)

مشعل السديري
الإنسانة الحيوانية والكلبة الإنسانية

ارتفع بعيني المهندس السعودي حسين بحري، القائم على إدارة «جمعية الوداد» المختصة في رعاية الأطفال الفاقدين لتلك الرعاية، أي (مجهولي الأبوين)، وسلمت الجمعية خلال أزمة «كورونا» حتى الآن 21 طفلاً وطفلة للأسر التي تتبناهم.

ويقول المهندس حسين: إن أهم شرط نتمسك به، هو شرط الإرضاع الطبيعي، حتى يكون هناك حاجز شرعي بعد البلوغ، وبالتالي يكون للطفل أم وأب وإخوان بالرضاعة.

وفي كل بلاد العالم هناك أمهات تخلين عن (ضناهن) لأسباب عديدة يطول شرحها، وذهب هؤلاء الأطفال (المرميون) ضحايا الجوع أو الموت أو الضياع أو الملاجئ.

وقد لاحظت ألمانيا ذلك رغم أنها ليست من أكثر الدول التي تعاني من هذه الظاهرة، لكنها وضعت في كل مدينة كبيرة مبنى فيه (حاضنة إيداع) للأطفال الرضع المتخلى عنهم، بعناية بعيداً عن الأنظار، وبأحرف كبيرة أعلى المبنى كتب الهدف من ورائه لإعطاء الخيار للأمهات اليائسات للتخلي عن مواليدهن بطريقة لا تكشف هويتهن.

وخبئ سرير دافئ بأغطية ذات ألوان مبهجة خلف الحاضنة التي بمجرد وضع الطفل بداخلها، فإنه ليس من الممكن إعادة فتحها، ثم يخطر جهاز إنذار الطاقم الطبي الذي يتحقق أولاً مما يجد داخل السرير الصغير عن طريق الكاميرا (ولا أحد من شاف ولا أحد من دري).

ويعطى للطفل الحق في معرفة أمه البيولوجية، بمجرد أن يبلغ 16 عاماً.

وفي بعض البلاد العربية والإسلامية، يوضع الأطفال في العادة عند أبواب أو درج المساجد، بل إن بعض الأمهات الشريرات لا يتورعن عن قذف أطفالهن في حاويات الزبالة، وكان أولى أن يكون العكس، لأن الطفل يظل طاهراً نقياً مهما كانت أمه ومهما كان أبوه، ومهما كان فعلهما الدنيء.

والتخلي عن الأطفال ليس في وقت الولادة فقط، ولكن حتى في أعمار متفاوتة، ولكي (امعص) قلوبكم قليلاً؛ إليكم هذه الواقعة الحقيقية التي (معصت) قلبي:

أنقذت كلبة طفلاً صغيراً عمره عام ونصف العام فقط من الموت في (شيلي)، وذلك بعد أن أرضعته بعدما تركته أمه التي تدمن شرب الخمر، شريداً في ورشة ميكانيكا.

وقد تم العثور على الطفل وهو يرضع من الكلبة، عن طريق أحد قاطني هذه المنطقة المهجورة، وقام على الفور بإبلاغ شرطة المدينة التي جاءت واصطحبت الطفل معها لمستشفى قريب للكشف عليه، وكان في حالة سيئة من القذارة والهزال والمرض - انتهى.

سؤالي المتزلزل هو: أيهما أرقى؛ الإنسانة الحيوانية، أم الكلبة الإنسانية؟!

القطة الواحدة تقتل 186 كائناً حياً كل عام

القاهرة: حازم بدر

من المعروف أن هناك نوعاً من القطط، يطلق عليه اسم «القطط الوحشية»، تقدر دراسات أسترالية أنها تقتل أكثر من 3 مليارات حيوان سنوياً، وكانت سبباً في معظم حالات الانقراض للثدييات البالغ عددها 34 في أستراليا منذ عام 1788، وهي سبب كبير في انخفاض أعداد ما لا يقل عن 123 من الأنواع المحلية المهددة بالانقراض.

لكن المفاجأة غير المتوقعة هي أن القطط التي نسميها «الأليفة»، تسبب الخراب أيضاً، ومن خلال تحليل لنتائج 66 دراسة مختلفة أجريت لقياس تأثير تعداد القطط على الحياة البرية في أستراليا، خلص هذا التحليل الذي نشرت نتائجه على الموقع الإلكتروني لجامعة جنوب أستراليا، إلى أن كل قطة أليفة متجولة تقتل سنوياً في المتوسط 186 كائناً بين زواحف وطيور وثدييات.

ووفقاً لهذا التحليل، الذي شارك فيه أكثر من جامعة أسترالية، فإن كل كيلومتر مربع تسكنه قطط أليفة؛ يشهد القضاء على عدد يتراوح من 4 آلاف و440 إلى 8 آلاف ومائة كائن.

ويعتقد كثير من ملاك القطط أن حيواناتهم لا تصطاد، لأنهم لم يصادفوا مطلقاً أدلة على قتل الحيوانات، لكن الدراسات التي استند إليها التحليل، واستخدمت أطواق تتبع مقاطع الفيديو أو فحص ما يوجد في براز القطط، أثبتت أن العديد منها يقتل الحيوانات دون إعادتها إلى المنزل.

وإذا كانت دراسات حديثة تؤكد على أهمية إبقاء القطط داخل المنازل خشية التقاطها عدوى «كورونا»، فإن نتائج التحليل تشدد على ضرورة استمرار هذا السلوك قدر الإمكان.

ووجه الباحثون الذين عملوا على الدراسة رسالة لأصحاب القطط، من خلال تقرير نشره أمس موقع «ذا كونفيرسيشن»: «إذا كنت تمتلك قطة وتريد حماية الحياة البرية، فيجب عليك الاحتفاظ بها في الداخل، وأن تتأكد من ذلك».

ووفقاً لنتائج التحليل، يتم احتواء 1,1 مليون قط أليف على مدار 24 ساعة في اليوم من قبل أصحاب الحيوانات الأليفة في أستراليا، بينما القطط الأليفة المتبقية البالغ عددها 2,7 مليون قط (نحو 71 في المائة) قادرة على التجول والصيد.

وأشار التحليل إلى أنه من بين القطط التي يعتقد أصحابها أنها بالداخل، عناصر تتسلل لمغامرات ليلية، حيث أشاروا إلى دراسة تتبع وجدت أن من بين 177 قطاً يعتقد أصحابها أنها كانت في الداخل ليلاً، كان 69 قطاً (39 في المائة) تتسلل لمغامرات ليلية.

اليونان تعيد فتح «أكروبوليس» بعد شهرين من الإغلاق

أثينا - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد شهرين على إغلاقه بسبب انتشار فيروس «كورونا» المستجدّ، أعاد موقع «أكروبوليس» الأثري في اليونان، أحد أبرز معالم الحضارة القديمة، أمس الاثنين، فتح أبوابه أمام الزوار كما كل المواقع الأثرية المفتوحة في البلاد بحضور رئيسة الجمهورية كاترينا ساكيلاروبولو.

ويعدّ «أكروبوليس أثينا» من أهم وأشهر «أكروبوليس» أنشأها اليونانيون من بين جميع المدن اليونانية القديمة، الواقع في إقليم أتيكا، ويرتفع بـ152 متراً عن سطح البحر، وهو جبل صخري. وقد سكنها البشر منذ القدم والذين اكتشفت آثارهم التي تعود إلى عام 3000 قبل الميلاد، وهي عبارة عن منازل وقصر للحاكم آنذاك. وكان قد قام أحد رجال الدولة اليونانية، وهو بريكليس (Perikles)، بإنشاء الـ«أكروبوليس» في أثينا، ومن الأعمال المهمة التي قام بها، بناء 4 مبان رئيسية وهي: معبد البارثنون، وبوابة بروبيليون، ومعبد أثينا، ومعبد أريختيون. وقالت كاتبة روسية تقيم في أثينا منذ 5 سنوات يرافقها زوجها، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم نرَ هذا العدد القليل من الناس من قبل في (أكروبوليس)». وأضافت: «الأمر أشبه بالقيام بزيارة خاصة».

من جهتها، حضرت مارينيلا مع 3 طالبات أخريات «لالتقاط صور أمام الموقع» لنشرها على موقع جامعتها الإلكتروني بعدما فازت بجائزة جامعية. وكتبت الطالبة على الموقع: «لقد زرت (أكروبوليس) نحو 10 مرات، بالتالي أنا لا آتي خصيصاً للزيارة».

وكان قد زار 2,9 مليون شخص «أكروبوليس» العام الماضي، في زيادة نسبتها 14,2 في المائة على العام السابق، ليكون بذلك أكثر موقع يستقبل زواراً في اليونان.

وذكرت وزارة الثقافة والرياضة في بيان أنه «تم فتح المواقع الأثرية بدءاً من 18 مايو (أيار) الحالي، في المرحلة الأولى من عملية إعادة إطلاق المؤسسات الثقافية في البلاد بشكل تدريجي».

يذكر أن هناك عشرات المعابد والملاعب والمسارح والقلاع الأثرية في اليونان. لكن لن يعاد فتح جميع المتاحف حتى 15 يونيو (حزيران) المقبل بناء على خطة الحكومة لرفع القيود تدريجياً لوقف تفشي «كوفيد19».

وتقول وزيرة الثقافة إن هدف إعادة فتح الموقع هو فتح «المواقع الأثرية الواقعة في الهواء الطلق». وأكدت أنه «تم اعتماد بروتوكولات» بحسب خصوصية كل موقع. وأوضحت أنه «تمّ وضع حواجز تفصل بين الزوار، وتعقيم المواقع». وبين لائحة الإجراءات المتخذة الحفاظ على مسافة متر ونصف المتر بين الزوار. وبحسب الوزارة، فإنه من الأفضل وضع الكمامات، لكنها ليست إلزامية إلا للمرشدين السياحيين. وقالت لينا ميندوني في بيان: «خلال شهري العزل، تسنى للوزارة الوقت لتحسين طريقة عمل هذه المواقع»، واعتمدت «خطة سلامة للزوار والموظفين».

وتشكل المواقع الأثرية مدخولاً مهما لليونان التي يعتمد اقتصادها إلى حد كبير على السياحة. وبسبب العزل، خسرت اليونان نصف موسمها السياحي مثل غالبية الدول الأوروبية.

رجل يلتقط صورة بجانب معبد «بارثينون» القديم في أثينا (أ.ف.ب)

عاملة تنظيف القضبان في موقع «أكروبوليس» الأثري (إ.ب.أ)

من يقف وراء فنون «كوفيد ـ 19» في غلاسكو؟

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يعد الفن الجميل حبيس «الغاليري» الفاخر. ولم يعد متذوقوه يقتصرون على فئات محدودة قادرة على دراسة أصوله، أو اقتناء فنونه. تعددت فنون الشارع وتحولت وتطورت وحققت شهرة وانتشاراً وجاذبية وشعبية في دول كثيرة في نصف القرن الماضي، لكنها ما زالت تتحسس طريقها، فتخطو نحو الأمام مرة، وتتقهقر إلى الوراء مرات.

وبينما كانت اسكوتلندا تحت الإغلاق، كان فنانو الشوارع في غلاسكو يحاولون عكس الحالة المزاجية للأمة خلال عملية الإغلاق بسبب عدم انتشار فيروس كورونا. وباستخدام مباني وسط المدينة كقماش لها، فإن الجداريات المرسومة تشيد بخدمات الصحة العامة في البلاد، بينما يحث البعض الآخر المواطنين على البقاء آمنين. لكن من هم الفنانون المسؤولون عن الصور التي أضاءت شوارع المدينة المهجورة؟ واحد من بين الذين يقفون وراء بعض اللوحات الأكثر لفتاً للانتباه يعرف باسم «الدب الثائر».

واعترافاً منه بأن أنشطته «ليست قانونية»، قال في حديث إلى «بي بي سي» في اسكوتلندا بشرط عدم الكشف عن هويته. إنه منذ أن بدأ الإغلاق في مارس، غامر ثلاث مرات في «منتصف الليل» للقيام بأعماله الفنية. كانت الأولى صورة زوجين يسحبان أقنعتهما للمشاركة في قبلة.

لوحة امتنان لعاملي الحقل الطبي

وقال الدب الذي رُسم على جدار شقة في «ويست إند» بالمدينة، إنه يريد «إثارة الأمل» في الحياة بعد الإغلاق. وأضاف «إظهار الحبل المشدود بين الخوف والحب الذي يسير فيه الكثير منا في الوقت الراهن». كما ظهرت قطعة ثانية في شارع «باث» في أوائل أبريل (نيسان). يظهر فيها رجل مقيد بسلسلة مع فيروس التاجي الأخضر اللامع، ويسلط الضوء على الإحباط الذي يشعر به كل شخص مقيد بالفيروس.

وكان آخر أعمال الدب لطبيبة ترتدي قناعاً وقفازات واقية زرقاء على جدار أبيض في منطقة «أشتون لين». وقال إنه عمل مخصص لجميع الطبيين العاملين في الخطوط الأمامية ورمز «امتناننا الجماعي لخدماتهم لنا».

كهفان فقط من أصل 300 في سويسرا مفتوحان للجمهور

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

يقود المرشد السياحي بيوس شنايدر مجموعة من المتنزهين في سلسلة جبال شراتنفلو الواقعة على حافة متنزه أنتلاباخ بيوسفير المدرج على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)، ويقع في وسط سويسرا، بين لوسيرن وبرن. يرتدي كل مسافر خوذة مزودة بمصباح، ويحمل أيضاً شعلة قوية. من دون دليل، يمكن أن يكون السير عبر الكهف الذي يبلغ طوله 140 متراً خطيراً للغاية. ورغم وجود نحو 300 كهف في السلسلة الجبلية، فإن اثنين فقط مفتوحان أمام الجمهور، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويشرح شنايدر بحماس ما يراه على طول الطريق، مثل شجيرات دافني، التي تشبه ثمارها الكشمش، ولكنها يمكن أن تسبب نوبة قلبية عند تناولها. «لا تلمسها!». ومن ناحية أخرى، من الجيد قطف التوت الأزرق الموجود هنا. وهو ينصح بعدم تناول الكثير من الكلاودبيري الذي يبدو مشابهاً. من المهم أن يكون لديك ذهن صافٍ عند المشي على هذه الأرض، ذات التشققات الضيقة، التي يصل عمقها إلى أمتار، والتي تمر عبر الصخور الخشنة. ويتوقف شنايدر عند تكون كلسي، قائلاً: «هذا هو شيطان شراتنفلو». يروي قصة كيفية اكتشاف الكهف في عام 1973 عندما أراد مزارع بناء خزان جديد من الطين، ليقوم بحفر حفرة ليكتشف أنها صارت فجأة عميقة بشكل مدهش. وبعد الوصول إلى نهاية الكهف يتوقف شنايدر، ويقول: «عند إشارتي، سنقوم بإطفاء الأنوار ونصمت لمدة دقيقة». ما يلي هو ظلام لن يمكن العثور عليه إلا في مثل هذا الكهف العميق.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية